



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب - قسم اللغة العربية
تخصص الأدب والنقد والبلاغة

الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة في الأرض المحتلة [1967 – 1987]

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب
جميل إبراهيم أحمد كلاب

إشراف
الأستاذ الدكتور / نبيل خالد أبو علي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
نائب رئيس مجمع اللغة العربية الفلسطيني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي
2004-2005

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى أرواح شهداء فلسطين

شكر و امتنان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد:-

فإني أشكر الله كثيراً على ما منحني من الصبر والمثابرة التي مكنني من إنجاز وإتمام هذا البحث، فله الحمد والشكر، ثم أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ نبيل خالد أبو علي لتكرمه بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما شملني من الرعاية والعناية والتشجيع، فقد كان لتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة الأثر الكبير في بلورة هذا الإنجاز، وخروجه بالشكل المطلوب، كما يشرفني أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ عدنان قاسم و الدكتور/ صلاح البردويل على ما بذلاه من جهود مشكورة في قراءة هذا البحث وإبداء الملاحظات القيمة، ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير للجامعة الإسلامية وقسم الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية، كما أتقدم بالشكر الجزيل للعاملين في مكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة ومركز التخطيط على ما قدموه من مساعدة في إنجاز هذا البحث.

المقدمة

كان الشعر هو الأسبق إلى مواكبة الأحداث والتأثر بها، بينما تأخرت القصة القصيرة قليلاً عن الشعر، وجاءت في المرتبة الثانية بين الفنون، حيث بدأت القصة القصيرة في الأرض المحتلة تشق طريقها بعد نكسة 1967م، وتثبت وجودها، ويشد عودها مع مرور الوقت، ومع تزايد عدد الصحف والمجلات الأدبية، وغير الأدبية التي كانت تخصص ركناً على صفحاتها للأدب والنقد، ينشر من خلالها الأدباء إبداعاتهم، ونظراً لوقوع الأرض المحتلة - الضفة الغربية وقطاع غزة ومن قبلها باقي فلسطين - تحت سيطرة الاحتلال، فقد أخذ الاحتلال منذ البداية يعمل على عرقلة الحركة الثقافية، والأدبية، وذلك عبر سن القوانين الجائرة، التي تحد من هذه الحركة، وإخضاع المقالات والإصدارات للرقابة العسكرية، ومنع نشر بعضها، وتعرض بعضها الآخر للحذف والتشويه، مما حدا بكثير من أدباء الأرض المحتلة لاستخدام الرمز بشكل ملحوظ، وذلك لتفادي عدم النشر، والإفلات من مقص الرقابة العسكرية. لذلك آثرنا أن نفرّد للرمز في القصة القصيرة في الأرض المحتلة عامي 1948م، 1967م هذه الدراسة، حيث لم نعثر من خلال تتبعنا للأدب والنقد في الأرض المحتلة على دراسة مستقلة، أو رسالة جامعية تجعل من الرمز في القصة القصيرة هدفاً أو موضوعاً للبحث والدراسة، على الرغم من أن الرمز يشكل اتجاهاً مميزاً في ذلك الفن الأدبي.

ولكي نقف على خصوصية الرمز ودواعي توظيفه في أدب الأرض المحتلة، ودلالاته ومصادره وسائل تشكيله في القصة الفلسطينية القصيرة، رأينا أن نتوزع هذه الدراسة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ثم بعض الملاحق ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وقد اعتنت المقدمة بتبيين مبررات الدراسة وأهدافها ومنهجها، أما الفصل الأول الموسوم بـ "مفهوم الرمز" فسيشتمل على عدة مباحث تتكفل بتبيين مفهوم الرمز وماهيته، وذلك بالتفريق بين الرمز والرمزية، والرمز والإشارة، ثم تبين أهم خصائص الرمز وسماته.

وسيتطرق الفصل الثاني إلى دلالات الرمز في القصص القصيرة مبيناً الرمز إلى الأرض والاحتلال والمقاومة، وكذلك الرمز إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية، والعلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة، لما لذلك من انعكاس على القضية الفلسطينية، وفي ظني أن الرمز إلى الأرض والتمسك بها من أهم الرموز الأدبية، وذلك بسبب طبيعة الاحتلال الصهيوني، هذا الاحتلال الاستيطاني الذي يركز على سلب الأرض، وطرد سكانها الأصليين، حيث استخدم كتاب الأرض المحتلة للرمز إلى الأرض مظاهر وتجليات كثيرة، تظهر في الأم والمرأة والحبشية والشجر والنبات وغيرها.

وسيتحدث الفصل الثالث عن المصادر التي استقى منها الكتاب رموزهم، سواء ما يعتمد على عناصر مستقاة من الواقع والطبيعة والطيور والحيوان، أو على التراث بكل أشكاله وأنواعه: الديني والتاريخي والشعبي والأدبي والأسطوري، حيث يلجأ الكتاب إلى التراث عندما لا يسعفهم الحاضر، فيقومون باستحضاره، كي يستنهضوا الهمم، ويستحثوا العزائم للتخلص من واقع الاحتلال البغيض.

وحين يستلهم الكتاب التراث، فإنهم يتكئون على شخصيات وأحداث ومواقف وموضوعات مضيئة وغير ذلك، يتخذون منها رموزاً ليلقوا أضواءً كاشفةً على الحاضر البائس. وهم بتوظيفهم الرمز التراثي، يختارون نماذج منه قادرة على التفاعل مع النص، وعلى حمل أفكار معاصرة، وإثراء العمل الأدبي أكثر من أي أسلوب آخر.

أما الفصل الرابع، فيتناول وسائل تشكيل الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة، حيث يوضح في البداية كيفية تشكيل الرمز، ثم رمزية العنوان ومدى ارتباطه بأجواء القصة ومضمونها، وامتداده في جسدها، وبعد ذلك يتناول الرمز الجزئي والإشارات والتلميحات التي ترمز إلى أشياء معينة، ويبين مدى تفاعلها مع السياق الفني، ثم يقف على الرمز الكلي - أي القصص القائمة على الرمز والمبنية عليه، وتوضيح المصادر المتنوعة التي استقى الكتاب منها رموزهم، ومدى مطابقتها للأصل، أو مخالفتها له، بقصد تحوير المدلول ليتلاءم مع فكرة الكاتب وهدفه من القصة.

وستهتم الخاتمة بتوضيح أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث، ثم سنقوم بإعداد ببلوجرافيا وثبت بالقصص القصيرة التي نشرت في صحف ومجلات الأرض المحتلة من عام 1967م حتى عام 1987م، وكذلك المجموعات القصصية والصحف والمجلات التي صدرت في تلك الفترة، لما ذلك من فائدة في حفظ التراث الأدبي الفلسطيني والهوية الفلسطينية، حيث إن كثيراً من القصص القصيرة بقيت متناثرة في الصحف والمجلات، ولم يتمكن أصحابها من جمعها في مجموعات خاصة بهم، ولتسهيل رجوع الدارسين إلى تلك القصص في مكانها.

وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بالاستقراء والتحليل، ويعرض لظاهرة الرمز، ثم يحلل أبعادها، ويستخلص النتائج، مع توضيح مدى نجاح أو إخفاق الكتاب الفلسطينيين في توظيف الرمز للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم.

وأخيراً أرجو أن أكون بهذا العمل قد قدمت دراسة لجانب من جوانب القصة القصيرة في الأرض المحتلة، فإن وفقت فمن الله، ثم بفضل من توجيهات أستاذي ومتابعته وتشجيعه ورعايته، وإن قصرت فمن نفسي.. والله الموفق.

الفصل الأول

مفهوم الرمز

أولاً: مفهوم المذهب.

ثانياً: الرمز والرمزية.

ثالثاً: الرمز والإشارة.

رابعاً: سمات الرمز وخصائصه:

- الإيحاء.

- الموسيقى.

- تراسل الحواس.

- الغموض.

أولاً: مفهوم المذهب:

إن الثبات والجمود ليس من طبيعة الحياة في شيء، بل إن التطور والتجدد في شتى مناحيها هو من سننها وطبيعتها، "فجوهر الحياة تجديد وإبداع وخلق، لا جمود وتكرار آلي، جوهر الحياة صعود وتسامٍ نحو النور، لا هبوط واستسلام لظلام المادة وقوانينها الغاشمة... وينعدم الإعجاب بالحياة كلما حل التحجر محل الحياة، والتكرار الآلي محل الإبداع"⁽¹⁾.

لذا فإن التجديد في الأدب والفن ليس بدعاً، ولا شذوذاً وانحرافاً عن منهج الحياة، بل هو توافق وتناغم مع التغير والتطور وانسجام مع ذلك، فإن الأدب لم يتوقف عند مذهب واحد أو مدرسة بعينها، بل هو في تطور مستمر، متفاعل مع الحياة، معبر عن طبيعة كل مرحلة من مراحلها.

والانتقال من مذهب أدبي إلى آخر، أو من مدرسة إلى أخرى لا يحدث اعتباطاً، أو كيفما اتفق، ولا يخضع لأمزجة وأهواء الأدباء، ولا يأتي وفق آراء النقاد، ووجهات نظرهم، بل هو وليد ظروف ثقافية وفكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية.

"المدرسة الأدبية - والفنية عامة - لا تنشأ بإرادة فنان فرد ولا باتفاق مجموعة من الفنانين، وإنما هي جزء من بناء ثقافي عام معبر عن مرحلة اجتماعية من مراحل تطور المجتمع، أي إن المدرسة الأدبية تستجيب في مضمون نتائجها الأدبي للمثل العليا الفكرية والروحية في مرحلتها الاجتماعية"⁽²⁾.

والمذاهب الأدبية لم تكن معروفة قديماً، وإنما أخذت تتكون وتظهر ابتداءً من عصر النهضة، دون قصد أو تعمد لكنها تتبع من الحياة، وتعمل على إيجادها العوامل المختلفة التي تؤثر في كيان الأدباء وأمزجتهم ومشاعرهم، وتكون الأدب وتصبغه بما يلائمها⁽³⁾.

وهناك من النقاد من يطلق على المذهب الأدبي اسم مدرسة، أو يجمع ما بين الاسمين المدارس والمذاهب الأدبية، ولكن من خلال استخدام الكلمتين يتضح أن لا فرق بينهما، فكثيراً ما أطلق الغربيون أنفسهم على كثير من هذه المذاهب اسم مدرسة، كأنهم يشيرون بذلك إلى ما فيها من خطوط عامة ومناهج، وإلى ما يسبق ذلك من إعداد، وإلى ما يتبع تلك الخطوط من أدباء، وإلى ما يبقى منها من آثار⁽⁴⁾.

(1) د. يوسف مراد: علم النفس في الفن والحياة، دار الهلال، القاهرة 1966م، ص 26-27.

(2) د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1976م، ص 169.

(3) د. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت)، ص 13.

(4) د. علي جواد الطاهر: الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد 1983م، ص 11.

فالخطوط العامة هي عبارة عن الخصائص والسمات والحدود التي تميز كل مدرسة عن غيرها، والفصل بين المدرسة والمذهب هو من قبيل "الفصل الصوري... حيث لا ضير أن يقع ما وقع لدنيا على (المدرسة الأدبية) عن آخرين على (المذهبية)، والعكس صحيح"⁽⁵⁾.

فالمذاهب الأدبية، لا تنشأ من فراغ، ولا تأتي من عدم بل هي حالات نفسية عامة، ولدتها حوادث التاريخ وملابس الحياة في العصور المختلفة، وجاء الشعراء والكتاب والنقاد فوضعوا للتعبير عن هذه الحالات النفسية أصولاً وقواعد، يتكون من مجموعها المذهب، وبذلك خلقوا مذهباً جديداً⁽⁶⁾.

فكل مذهب من هذه المذاهب بحكم انبثاقه من ظروف العصر الذي ظهر فيه، فهو يمثل روح العصر خير تمثيل، لأنه بمثابة تيار عام فرضه العصر على صفوة كتابه والمفكرين، كي يستجيبوا لمطالبه، ويقودوا إمكانياته، ويبلوروا مثله، ويشاركوا في وجوه نشاطه الإنسانية، وهذه المذاهب لدى دعائها وممثليها الحقيقيين، ليست مفروضة عليهم من خارج نطاق الفن، لأنها صادرة عن اقتناعهم وولائهم لروح عصرهم وإيمانهم برسالتهم الإنسانية فيه⁽⁷⁾.

وما دام المذهب هو تيار عام يعم العصر والحقبة الزمنية، فإن عموميته تتبع من عمومية الحالة النفسية التي يمثلها عند أبناء المجتمع الواحد، ومن هنا يكون تشابه الأفكار والمبادئ عند أدباء مذهب ما تشابهاً عفوياً، يمليه الإحساس العام بنبض العصر والمجتمع، وهذا التشابه في الأفكار يكون أمراً طبيعياً نابعاً من قيم العصر وتيارات فكرية وفنية واجتماعية تسود عصرها من العصور، ونتاجاً طبيعياً لتفاعلات اجتماعية معينة، حيث تصبح المذاهب أو المدارس السابقة غير قادرة على "الإحاطة بالفكر الجديد، والحالات النفسية الجديدة، وتمثيل العصر في فلسفته، ثم الإيمان برسالة إنسانية ملحة، يفرضها العصر، ويتطلع إليها أهله"⁽⁸⁾، مما يحتم بروز مذهب آخر قادر على الاضطلاع بتلك المهمة، وأن يعبر عن وضع نفسي واجتماعي جديد، ويرفض بعض القيم الفنية والاجتماعية السائدة.

(5) د. عزت جاد: نظرية المصطلح النقدي، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2002م، ص201.

(6) د. محمد مندور: في الأدب والنقد، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة 1978م، ص118.

(7) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، دار العودة، بيروت 1987م، ص374.

(8) د. محمد غنيمي هلال: قضايا معاصرة في الأدب والنقد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت)،

وإذا كانت المذاهب الأدبية هي عبارة عن مجموعة من الأسس الفنية، والمبادئ والآراء المتصلة والمنسقة لمفكر أو لمدرسة، والتي تكون بمثابة العقيدة الممثلة لروح العصر، وهي أشبه بالموجات في مجرى الفكر الإنساني⁽⁹⁾.

فإن الذي ينهض بالدعوة إليها "عابرة العصر الذين اكتملوا في التكوين الأدبي، وأحاطوا بالتيارات الفكرية الممثلة لروح العصر"⁽¹⁰⁾.

والمذاهب الأدبية لا تظهر بصورة مفاجئة، ولا تتكون طفرة، وإنما تبدأ في التشكل والتبلور بالتدريج، "وشيئاً فشيئاً بتأثير العوامل الظاهرة والخفية إلى أن تصل إلى دور تتميز فيه، وتصبح ذات كيان خاص وطابعاً يمتاز بلون من الاستقلال"⁽¹¹⁾ وتتزع إلى تمثل خصائص عامة تتبدى في نتائجها الأدبي، "لأن الأدب هو الذي يسبق إلى تلك المذاهب، باعتباره وسيلة للتعبير عن حالات نفسية أو أوضاع اجتماعية تتغير فيتغير تبعاً لها الأدب وتتغير مذاهبه"⁽¹²⁾.

وكل مذهب أدبي يتضمن صوراً أو خصائص وأصولاً فنية، كما يحتوي على مضمون أو مادة، وإذا كانت الصور والخصائص والأصول تعتبر مسائل عامة مجردة، فإن المضمون أو المادة يغلب أن تكون مسائل خاصة وثيقة الصلة بشخصيات الأدباء وأزمانهم وبيئاتهم الثقافية والاجتماعية⁽¹³⁾.

وإذا كان الأدباء هم الذين يسبقون إلى المذاهب الأدبية باعتبار الأدب وسيلة للتعبير كما سبق القول، فإن النقاد هم الذين يقومون بإلقاء الضوء وتجلية هذه المذاهب، لأن "النقد الأدبي هو الذي يحدد هذه المذاهب الأدبية، ويحللها ويفسرها ويسمي مبادئها وأصولها، ويوضح مكانتها الأدبية ومنزلة كل منها بين سائر المذاهب"⁽¹⁴⁾ ولكن هناك تساؤل يطرح نفسه، وهو هل المذاهب الأدبية تتوالى وتتعاقب بالضرورة على نحو منظم؟ وبمعنى آخر إنه كلما يفلس مذهب أدبي، ويصبح غير قادر على التعبير عن الظروف والأجواء الجديدة، يأتي في أعقابه بشكل مباشر - مذهب جديد آخر، أم الأمر مختلف، حيث إن هذه المذاهب في "تسلسلها هذا لا يعني التوالي الزمني التام، أو الأطراد في القطر الواحد، فقد تمر مدة دون سيادة مذهب، وقد تتوالى مذاهب ثم تتقطع،

(9) انظر: د. مجدي وهبة: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت 1975م، ص118، ود. محمد غنيمي

هلال: قضايا معاصرة في الأدب والنقد، ص5، 10.

(10) د. محمد غنيمي هلال: قضايا معاصرة في الأدب والنقد، ص9.

(11) د. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، ص14.

(12) د. محمد مندور: الأدب ومذاهبه، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1979م، ص43.

(13) نفس المصدر: ص44.

(14) د. درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، ص14، وانظر: د. زكي نجيب محمود: الفلسفة والنقد الأدبي،

مجلة فصول، مجلد 4، عدد1، القاهرة 1983م، ص18.

والمسألة على أية حالة مسألة ظروف عامة، يكون الأدب فيها متأثراً بما تتأثر به مجموعة مظاهر الحياة، ولا يمكن أن تنشأ افتعالاً وقصداً، وعن غير قناعة⁽¹⁵⁾.

كما إن المذاهب الأدبية متداخلة فيما بينها، فليس هناك حد فاصل، أو سنة بعينها يمكن اعتبارها كنهاية تامة لمذهب، وبداية لمذهب جديد، فإن موت مذهب ما لا يعني موت كل آثاره، وذلك لأن المجموعة الواحدة من الأساليب والأفكار لا تلغيها كلياً المجموعة الجديدة، بل إنها بالعكس تبقى رغباً عما استجد، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد بعض أفراد مدرسة ما لم يتأثروا بالموثرات الخارجية الجديدة، فيستمررون في ممارسة أساليب مدرستهم، واستغلال إمكانياتها أكثر فأكثر، عندما يكون معظم الناس قد تخلوا عنها⁽¹⁶⁾.

وبذلك تبقى أفكار ومبادئ المذهب السابق تنتفس وتحييا في المجتمع رغم سيطرة مذهب أدبي جديد، مما يدل على تداخل وتشابك المذاهب والمدارس الأدبية، وفي نهاية المطاف نستطيع أن نقول: إن المذاهب تمر بدورة حياة كدورة حياة الإنسان، ميلاد فازدهار فذبول.

ثانياً: الرمز والرمزية:

لقد عرف الإنسان التعبير الرمزي منذ أقدم العصور، فمنذ أن وجد على ظهر الأرض، وفي هذا الكون، يحاول عبر نسق الرمز معرفة الكون والعالم، واكتشاف مجاهله، وتفسيره، وفهم أسرارهِ وغوامضهِ، وذلك لأن "السلوك غير الرمزي عند الإنسان العاقل هو سلوك المرء حيث هو "حيوان"، أما السلوك الرمزي فهو سلوك الشخص نفسه من حيث هو إنسان"⁽¹⁷⁾ يحاول تطوير نفسه والسمو بتفكيره، ومعرفة ظواهر الحياة وعلاقاتها، فهو منذ أقدم العهود اعتاد على إنشاء نماذج من الكلمات والصور، لتمثيل ظواهر الحياة وعلاقاتها كما تظهرها تجاربه، فالإنسان منذ ظهوره في الوجود ظل منهمكاً في تجسيد عالمه وسلوكه وأفكاره بأساليب مختلفة، تشتمل فيما تشتمل على الأصوات والأشياء والصور والرسوم والخرائط والمخطوطات والكلمات المدونة والرموز⁽¹⁸⁾.

وإن استخدام الرمز يظل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بفكر الإنسان وبوعيه وبميوله ونزعاته الروحية والعقلية، فكلية الرمز في اليونانية "كانت تعني (قطعة من خرف) أو من أي إناء ضيافة،

(15) د. علي جواد الطاهر: الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي، ص10.

(16) انظر: إدمون ولسون: قلعة اكسل، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1979م، ص16.

(17) د. عبد الهادي عبر الرحمن: سحر الرمز، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية 1999م، ص41.

(18) انظر: قيس النوري: التفاعل الرمزي، عالم الفكر، المجلد 15، العدد4، الكويت 1985م، وانظر: د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، ص22.

دلالة على الاهتمام بالضيف، والكلمة في أصلها مشتقة من الفعل اليوناني الذي يعني (ألقي في الوقت نفسه)، أي هو يعني (الجمع في حركة واحدة بين الإشارة والشيء المشار إليه)⁽¹⁹⁾. أي إن فكرة التشابه بين الإشارة والمشار إليه كانت موجودة في الأصل.

فربما كان أرسطو أقدم من تناول الرمز بمفهومه الفني، وعنده أن الكلمات رموز لمعاني الأشياء، أي رموز لمفهوم الأشياء الحسية أولاً، ثم التجريدية المتعلقة بمرتبة أعلى من مرتبة الحس، يقول: "الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس، والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة"⁽²⁰⁾، كما أنه قسم الرمز إلى ثلاثة مستويات رئيسية: الرمز النظري أو المنطقي، وهو الذي يتجه بواسطة العلاقة الرمزية إلى المعرفة، والرمز العملي، وهو الذي يعني الفعل، والرمز الشعري أو الجمالي، وهو الذي يعني حالة باطنية معقدة من أحوال النفس وموقفاً عاطفياً أو وجدانياً، والذي يفهم من تقسيم أرسطو للرمز أنه رد مستوياته إلى المنطق والأخلاق والفن، المنطق لا يعدو أن يكون تصنيفاً رمزياً للمعرفة الصورية الخالصة، والرمز الأخلاقي العملي يعني بالمبادئ والقواعد التي تنظم السلوك، أما الرمز الاستطقي فيرد إلى انطباعات ذاتية، وأحوال وجدانية، وهو الذي ينكشف في مجالات الإبداع الفني⁽²¹⁾.

أما كلمة الرمز فهي ليست غريبة ولا جديدة على اللغة العربية، فقد وردت في التراث العربي بمعناها الإشاري، فهي لا تعني في "الأدب العربي القديم الإيحاء النفسي الرحب غير المقيد أو المحدد، بل تعني الإشارة، أو التعبير غير المباشر... وتدل على المعنى اللغوي العام، وليس المعنى الفني الضيق"⁽²²⁾، فقد جاءت في القرآن الكريم⁽²³⁾ بالمعنى السابق، وكذلك في المعاجم اللغوية⁽²⁴⁾، ولم تخرج الكتب البلاغية والنقدية⁽²⁵⁾ على المعنى الإشاري.

(19) هنري بير: الأدب الرمزي، ترجمة هنري زغيب، ط1، منشورات عويدات، بيروت 1981م، ص7.

(20) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر، القاهرة 1979م، ص39.

(21) د. عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، ط1، دار الأندلس ودار الكندي، بيروت 1978م، ص19.

(22) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ط2، دار المعارف، القاهرة 1978، ص8.

(23) قوله تعالى: في قصة زكريا عليه السلام "قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا" (آل عمران 41/3).

(24) لسان العرب مادة رمز "تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشففتين، وقيل الرمز إشارة وإيحاء بالعينين والحاجبين والشففتين والفم، والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، ورمز يرمز رمزا، ورمزته المرأة بعينها ترمزاً رمزا غمزته"، ابن منظور: لسان العرب إعداد عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص1727. والفيروز آبادي: القاموس المحيط، ج2، ط2، شركة البابي الحلبي، القاهرة 1952م، ص183. والمعجم الوسيط: إشراف إبراهيم مصطفى وآخرون، ج1، مطابع الأوفست، مصر، د.ت، ص385.

وقد ظل مفهوم الرمز عند العرب لغوياً إشارياً لا يتعداه إلى أن جاء قدامة بن جعفر في كتابه نقد النثر⁽²⁶⁾، الذي يعد "أول من تكلم عن الرمز بالمعنى الإصطلاحي"⁽²⁷⁾، حيث استطاع أن ينتقل بالرمز من معناه ومفهوم اللغوي الإشاري إلى المفهوم الإصطلاحي، كما أنه "أخذ على يديه أبعاداً جديدة، لم تعرف من قبل، وتعرض له بشكل أوسع، وبصورة أدق من سابقه، ولكنه اقتصر دلالاته بين المتكلم وبعض الناس"⁽²⁸⁾، حيث قال عن الرمز: "هو ما أخفي من الكلام، وأصله الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم، وإنما يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس والإفضاء به إلى بعضهم، فيجعل للكلمة أو الحرف اسماً من أسماء الطير أو الوحش أو سائر الأجناس، أو حرفاً من حروف المعجم، ويطلع على ذلك الموضع من يريد إفهامه، فيكون ذلك قولاً مفهوماً بينهما، مرموزاً عن غيرهما"⁽²⁹⁾ وبذلك يكون قد انتقل بالرمز نقلة نوعية.

ولقد عرف التراث العربي أيضاً الرمز الصوفي الذي أقترب من الرمز الأدبي، ثم إن مفهوم الرمز اتسع عند البلاغيين وأصبح "لا يمثل أداة تعبيرية مثل الاستعارة والمجاز المرسل والكناية، وإن هذه المجموعة الأخيرة بأتمها هي التي تنضوي تحت تسمية الرمز"⁽³⁰⁾ وغيرها من المباحث التي اشتملت عليها، واستوعبتها الكتب البلاغية والنقدية في التراث.

وإذا كان "استخدام الرمز في الأدب يعود إلى بداية الأدب نفسه، إلا أن الوعي النقدي بالرمز كوسيلة أدبية فعالة، لم يتبلور حتى القرن التاسع عشر"⁽³¹⁾، وذلك بظهور المدرسة الرمزية في فرنسا، إذ طرأ تطور كبير على مفهوم الرمز في النقد الأدبي الحديث مع ظهور هذه المدرسة، حيث أصبح وسيلة للتعبير عن أوجه النشاط الإنساني الفكري والثقافي والمعرفي، تتكاتف وتتعاون من خلاله الأشياء والعناصر والأفكار والعواطف والثقافات متفاعلة منصهرة فيه، للتعبير عن

(25) انظر: الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، ص70. وابن رشيق: العمد، تحقيق محيي الدين بن عبد الحميد، دار الجيل، 1981م، ص306، واعتبر القزويني الرمز فرعاً من فروع الكناية. الخطيب القزويني: الإيضاح، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت 1989م، ص466.

(26) لقد حقق كل من طه حسين وعبد الحميد العبادي، كتاب نقد النثر ونسباه لقدامة بن جعفر، ولكن ثبت أنه لابن وهب الكاتب واسمه الحقيقي "البرهان في وجه البيان" وحققه د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد 1976م.

(27) د. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، ص44.

(28) محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالاته في الشعر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفتاح، ليبيا 2002م، ص4.

(29) قدامة بن جعفر: نقد النثر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة 1979م، ص61-62.

(30) محمد الولي: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 1990م، ص192.

(31) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1982م، ص13.

الحياة والواقع بطريقة غير مباشرة وفنية، لتوضيح جوهر الحياة، وللكشف عن حقائق الواقع، والعلاقات الخفية والمختلفة التي تعتمل داخله، لأن "استخدام الرمز كوسيلة أدبية فعالة يكمن في محاولة الرمزيين استخدام تلك الأداة اللغوية كوسيلة لاختراق حجب الغيب، والنفاد إلى عوالم لا تصل إليها الحواس... وترتفع فوق تفاهات الحياة اليومية لتكشف عن أسرار الوجود، وتعبّر عما يستحيل التعبير عنه"⁽³²⁾، حيث ن "الفن الأصيل، بالطبع، لا يسعى إلى مجرد نسخ الأشياء وظواهر الحياة، إلى مجرد استنساخها، إنه يظهر ما هو متميز ونموذجي، ويكشف عن الاتجاهات في عملية تطور الواقع"⁽³³⁾ دون أن يكون هو الواقع، وفي الرمز الفني نرى الأفكار تتدمج وتتصهر مع الرموز، بحيث لا يمكن فصلها عن تلك الرموز التي تقمصتها، فالرمز في أي عمل جيد كامن في التفاعل بين الرامز والمرموز إليه.

ونلاحظ أن طبيعة الرمز قائمة بالدرجة الأولى على الإيحاء، والتكثيف، والابتعاد عن المباشرة، والاعتماد على اختزال الألفاظ، وتكثيف الدلالة، مع التوسع في الأفق المعرفي والفضاء الإيحائي، بحيث يدعو القارئ للانخراط في الكشف عن الدلالات، وفي خلق ما تحمله الدلالات، وتوضيح جماليات العمل الأدبي، لأن الرمز لا يسلم نفسه طواعية وببساطة ويسر، فهو ذو طبيعة مراوغة يحتاج إلى قراءات متعددة ومتعمقة لمحاولة استكناه مدلولاته "فالأدب الرمزي يفرض على القارئ قراءة واعية، ويدعوه إلى كشف المعاني الخفية في غوصه عليها، إذن القارئ مدعو إلى المساهمة في فكرة المؤلف، وإلى ملاقاته في تفكيره، وهذه القراءة الواعية المسماة لاحقاً خلاقة، تقرب القارئ من المقروء، فليس المطلوب فقط أن (يحزر) القارئ مدلول الصورة - الرمز، بينما الأثر الرمزي الحقيقي"⁽³⁴⁾ وتحليل الرموز والكشف عن أبنيتها.

ولكن قد يقال: ما الذي يجعلنا - أصلاً - نلجأ إلى الرمز تعبيراً وفناً، ونتنازل عن التعبير المباشر مع ما فيه من وضوح وبساطة؟ والإجابة تكمن في صعوبة المعرفة المباشرة، باعتبار أن حالات النفس حالات مركبة غير واضحة بطبيعتها، فليس أمام الشاعر - والحالة هذه - إلا أن يعرفها معرفة "حدسية"، وأن يعبر عنها بنفس الطريقة، أي تعبير حدسي⁽³⁵⁾.

كما إن الرموز خلاصة حيوات مليئة بالقوة والحركة والحياة، والجوء إليها ليس نتيجة "عجز الإنسان عن التعبير باللغة، ولكنه ينشأ من نزوع الإنسان إلى التجسيد، وإلى أن يرى الأفكار

(32) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص 9.

(33) ميخائيل خرايجينكو: الأدب ونمذجه الواقع، مقال ضمن كتاب الأدب وقضايا العصر، ترجمة عادل العامل، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1981م، ص 33.

(34) هنري بير: الأدب الرمزي، ص 10.

(35) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 46.

والعواطف في شكل شخص تحركها العواطف والأهواء التي تعتمل داخله، وهذه الشخصيات قد تكون أشياء في عالم الإنسان، فيحملها ما يجد مناسباً لها من دلالات ومعاني⁽³⁶⁾.

ويجد الأدباء والفنانون في الرمز أيضاً أداة عظيمة في الوصول إلى المعاني والمشاعر والهواجس التي تعجز اللغة التقريرية المباشرة عن إدراكها والتعبير عنها، وإخراجها إلى دائرة النور حتى يتعرف عليها الإنسان.

ويمكن اعتبار الرمز "وسيلة لتجسيد وتوصيل التجربة الفنية في صورة مكثفة ومركزة لها نفس الشحنة الشعورية التي تميز التجربة"⁽³⁷⁾.

ولا يمكن أن نتطرق إلى طبيعة الرمز دون أن نعرفه ونحدد مفهومه، بالرغم من اختلاف الآراء حول ذلك وتباينها، فهناك تعريفات فضفاضة، تكشف عن جانب من جوانب فلسفة الرمز حيث يقول هذا التعريف إن "الفنون كلها، في جوهرها رمزية، لأنك حالما تبدأ بالانتقاء، والتأليف والتوجيه، تغادر ميدان المواد المختلطة، وتدخل عالم الرمز، إن البيت في أول الأمر ركام من الحجارة والخشب والطين، حسب المادة التي تريد بناء البيت منها، ولكنك عندما تنتقي هذه المواد وتجمعها وتبنيها وفق خطة سابقة، فقد أتيت عملاً رمزياً"⁽³⁸⁾ فهو يعتبر كل إبداع فني رمز، لانتقاء الكتاب لجوهر الأشياء، فعبر عنها في صورة جديدة مضيئاً إليها لمسات الكاتب الإبداعية.

وهناك من يرى الرمز "وجهاً مقنعاً من وجوه التعبير بالصورة"⁽³⁹⁾ ويعتبره Tindal في كتابه "الرمز الأدبي" تركيباً لفظياً، أساسه الإيحاء - عن طريق المشابهة - بما لا يمكن تحديده، بحيث تتخطى عناصره اللفظية كل حدود التقرير، موحدة بين أمشاج الشعور والفكر⁽⁴⁰⁾ وعده آخر بأنه "الدلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتبار أن المعنى الظاهري مقصود أيضاً"⁽⁴¹⁾، واعتبروه أيضاً "هو ما يتيح لنا أن نتأمل شيئاً آخر وراء النص، فالرمز هو قبل كل شيء معنى خفي وإيحاء، وإنه اللغة التي تبدأ حين تنتهي لغة القصيدة، أو هو القصيدة التي تتكون من وعيك بعد قراءة القصيدة، إنه البرق الذي يتيح للوعي أن يستشف عالماً لا حدود له، لذلك هو

(36) د. نبيلة إبراهيم: الأسطورة الرمز في الأسطورة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1979م، ص 15.

(37) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص 13.

(38) روى كادرن (إشراف): الأديب وصناعته، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، منشورات مكتبة منيمنة، بيروت 1962م، ص 160-161، وانظر: ستانلي هايمن: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ترجمة د. إحسان عباس ود. محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت 1981م، ص 113، وميخائيل خرابجينكو: الأدب ونمذجة الواقع، مقال ضمن كتاب الأدب وقضايا العصر، ص 25.

(39) د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، ط 5، دار العودة، بيروت 1988م، ص 195.

(40) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 41.

(41) د. إحسان عباس: فن الشعر، دار صادر، بيروت 1996م، ص 200.

إضاءة للوجود المعتم، واندفاع صوب الجوهر⁽⁴²⁾ وقال اشبنجلر: "إنما الرمز لمحة من لمحات الوجود الحقيقي يدل عند الناس ذوى الإحساس الواعي على شيء من المستحيل أن يترجم عنه بلغة عقلية، دلالة تقوم على يقين باطني مباشر"⁽⁴³⁾، وأشار تشارلز تشادويك إلى الرمز بأنه "فن التعبير عن الأفكار والعواطف، ليس بوصفها مباشرة، ولا بشرحها من خلال مقارنات صريحة وبصورة ملموسة، ولكن بالتلميح إلى ما يمكن أن تكون عليه صورة الواقع المناسب لهذه الأفكار والعواطف، وذلك بإعادة خلقها في ذهن القارئ من خلال استخدام رموز غير مشروطة"⁽⁴⁴⁾.

ولقد تطرق أحد أقطاب الرمزية، وهو ميلارميه إلى الرمز، وألمح إلى أنه "فن إثارة موضوع ما شيئاً فشيئاً، حتى يكشف في النهاية عن حالة مزاجية معينة، أو هو فن اختيار موضوع ما ثم نستخرج منه مقابلاً عاطفياً" ولكنه أضاف "إن هذه العاطفة أو الحالة المزاجية يجب أن تستخلص عن طريق سلسلة من التكتشفات"⁽⁴⁵⁾، وعرفه آدمون ولسون في كتابه قلعة اكسل بأنه "محاولة إيصال مشاعر شخصية فذة عن طريق وسائل مدروسة بعناية - عن طريق تداعٍ معقد للأفكار - ناجم عن خليط من الصور"⁽⁴⁶⁾، وجعله د. محمد غنيمي هلال "الإيحاء، أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة، التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية، والرمز هو الصلة بين الذات والأشياء، بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية، لا عن طريق التسمية والتصريح"⁽⁴⁷⁾.

من خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح لنا مدى الاختلاف والتباين في الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الرمز، وأنه لم يخضع لتعريف ومفهوم محدد، وهذا راجع إلى أن الرمز "كمصطلح أدبي ليس له معنى واضح، فهو ضباب مشع أكثر منه منطقة محددة"⁽⁴⁸⁾ فلا توجد له مواصفات معينة في الأدب، وهو يعلو على التحديد والتعيين كما يمكن اعتبار الرمز من المفاهيم التي "تعرضت لاستعمالات يصعب حصرها خاصة، وإن كل علم يستخدمه بطريقة أو أخرى، وهذا الانبهاج في هذا المفهوم ليس حاصلاً بمجرد الانتقال من علم إلى آخر، بل كثيراً ما

(42) د. مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية، منشأة الإسكندرية 1987م، ص72.

(43) د. مصطفى ناصف: الصورة الشعرية، ط2، دار الأندلس، 1981م، ص153.

(44) تشارلز تشادويك: الرمزية، ترجمة نسيم يوسف إبراهيم، الهيئة لمصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992م، ص41-42.

(45) المصدر السابق: ص40.

(46) آدمون ولسون: قلعة اكسل، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ص23.

(47) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص398.

(48) الولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ص189.

وجدناه يخضع لاستعمالات متعددة داخل العلم الواحد⁽⁴⁹⁾، بالإضافة إلى اختلاف المناهج التي يتبناها وينطلق منها الباحثون، ولكن على الرغم من اختلاف الباحثين حول مفهوم محدد للرمز، فإن هناك اتفاقاً بينهم يكمن في أن الرمز يقوم ويعتمد على الإيحاء، وتجاوز السطح إلى العمق والجوهر، وتجاوز أشكال الواقع اليومي ممتزجاً بالذات المبدعة ومتسقاً مع رؤيتها الفنية.

وإذا كان الإنسان قد عرف التعبير الرمزي قديماً، وكان استخدامه في الأدب يرجع إلى الأدب نفسه، فإن التطور الكبير والهائل الذي طرأ على مفهوم الرمز - يعود إلى ظهور الحركة الرمزية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وذلك بعد صدور البيان الأول للحركة في 18 سبتمبر 1886م، حين أعلن "جان مورياس" مبادئها في صحيفة "الفيجارو"، وهي أن الرمزية عدو للتعليم و(التقرير) والخطابية والمشاعر المزيفة، والوصف الموضوعي، تبحث عن أن تلبس الفكرة شكلاً حساساً لا يكون غاية في نفسه، ولكنه يعبر عن الفكرة، ويبقى تابعاً لها.

كما دعا "مورياس" الشعراء إلى أن يذهبوا إلى ما وراء المادة كشفاً عن الفكرة الأساسي، وطالب بحقهم في التعبير عن غير المنظور بالرمز وتغليب الفكرة المجردة على الواقع.

وليس معنى صدور أول بيان للمدرسة الرمزية سنة 1886م، أن هذه السنة تعتبر البداية الحقيقية لتبلور هذا المذهب الأدبي، وأنها الحد الفاصل والحاسم بين الرمزية وما سبقها من مذاهب، فمن الخطورة بمكان أن يعمد المرء إلى تحديد تاريخ الحركات أو المذاهب والمدارس الأدبية تحديداً صارماً وفق تواريخ زمنية دقيقة، لأن المذاهب الأدبية متداخلة ومتشابكة وأن ظهور أحدها لا يعني انسحاب وانزواء غيره وموته، بل تستمر آثار وأنصار المذاهب الأخرى، وبذلك يجب أن يكون التحديد على سبيل التقريب، وتوضح النزعة الغالبة على كل فترة من فترات التاريخ الأدبي، وبيان اللون الغالب على الأدباء في كل منها.

فالرمزية كانت قد تشكلت قبل هذا التاريخ، وأن "جان مورياس" قد اعترف بأنه "في سنة 1886م كانت المدرسة الرمزية قائمة من قبل، وما كان قوله إلا إعلاناً لها على كافة الناس وعلى نطاق واسع"⁽⁵⁰⁾ ولم "تنشأ الرمزية دفعة واحدة... بل ظهرت على مراحل زمنية متتالية وعلى أيدي أدباء عديدين، قام كل واحد منهم - على حدة - ببلورة بعض من المبادئ والأفكار التي كونت النظرية الجمالية التي عرفت فيما بعد بالرمزية"⁽⁵¹⁾ ومن أهم أقطابها "بودلير" (1821-1867م)، الذي كان رائداً لها في فرنسا، ويعد مع "فيرلين" (1844-1896م)، و"ميلارمييه" (1842-1898م) أشهر شعراء الرمزية.

(49) المرجع السابق: ص 189.

(50) تشارلز شادويك: الرمزية، ترجمة نسيم يوسف، ص 47.

(51) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص 20.

والمدرسة الرمزية لم تنشأ من فراغ، لأن ظهور أية مدرسة يكون قد تم التمهيد لها بظروف وأحوال ومناخات مختلفة، أدت إلى ظهورها، واستدعت انبثاقها، وفلسفات ارتكزت على فكرها واستندت إلى مبادئها، كما كانت رد فعل ضد بعض المذاهب الأدبية التي فقدت الكثير من مبررات وجودها في تلك الفترة، بحيث أصبحت غير قادرة على مواكبة العصر، والتعبير عن روح المرحلة، وضد أيضاً بعض الفلسفات التي كانت سائدة، وثبت عقمها وعجزها، فكان لابد من مذهب جديد تتمثل فيه الحالة النفسية الجديدة، وأسلوب أدبي جديد، يتمثل فيه بطريقة فنية الواقع النفسي للإنسان، فكان المذهب الرمزي الذي يعتبر دعوة للغوص في أعماق النفس وتعبيراً عن الاختلاجات النفسية والانفعالات اللاشعورية العميقة، ولقد استندت المدرسة الرمزية في انبثاقها وتطورها إلى بعض الأسس الفكرية، والفلسفات المثالية التي أثرت في نشأتها، وذلك بحكم أنها مذهب مثالي، يحاول الاستعانة والاستفادة في سبيل ظهوره إلى حيز الوجود ببعض الأفكار والفلسفات التي تتسجم مع طبيعته، وتساعد في تقويته، فقد لفت أنظار الرمزيين فلسفة "أفلاطون" المثالية، المتمثلة في نظرية المثل، والتي تتكرر العالم المحسوس والواقع، ولا ترى فيه سوى رموز وصور لعالم المثل⁽⁵²⁾.

وهناك فيلسوف من أهم الفلاسفة المثاليين الذين أثروا في المدرسة الرمزية تأثيراً بالغاً هو "عما نويل كانت"، الذي يعتبر أعظم الفلاسفة المحدثين، ويعد مؤسس الفلسفة المثالية الألمانية، وكان لفلسفته دور مؤثر وبشكل خاص "في الأسس الجمالية العامة للمذهب وفي فلسفة الفن الرمزي"⁽⁵³⁾.

وصاحب الحركة العلمية تقدم البحوث النفسية، ولفتت الانتباه إلى اللاوعي "اللاشعور"، وأكدت مكانته في الشخصية الإنسانية، وأن مجاهل النفس الإنسانية الدفينة أفسح مجالاً من حياتنا الواعية، وأشد فتنة وإغراءً، وأكثر فاعلية وغنى، وقد استفادت الحركة الرمزية من هذه

⁽⁵²⁾ انظر في نظرية المثل عند أفلاطون: م. روزنتال وب. يودين: الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم، ط6، دار الطليعة، بيروت 1987م، ص40-41. فؤاد كامل وآخرون (ترجمة): الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم، بيروت، د.ت، ص53. د. زكي نجيب محمود: الفلسفة والنقد الأدبي، مجلة فصول، المجلد4، العدد1، القاهرة 1983م، ص12.

⁽⁵³⁾ د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، 385، ود. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص49.

المنجزات، كما ووجهت الأدباء والنقاد بشكل أكثر منهجية وعمقاً إلى ذلك الصقع المجهول من أعماق النفس البشرية⁽⁵⁴⁾.

وكان للكاتب والشاعر الأمريكي "إدجار ألن بو" أثر عظيم في تكوين المدرسة الرمزية، خاصة نظريته في فلسفة العمل الفني، واعتباره الشعر إحياء وخلق من الجمال، وإيمانه بأن الغموض عنصر أساسي في الشعر، لأن الإيضاح والبوح بكامل الأشياء يعريها، فدعا إلى نفي الوضوح وخلق جو ضبابي. فكانت هذه المبادئ و"الأفكار - خاصة بعد أن أكدها وعمقها أقطاب الرمزية - هي النواة التي أنبتت المدرسة الرمزية"⁽⁵⁵⁾.

وقد وقع الرمزيون في غرام الموسيقى الألماني "فاجنر" وتأثروا بموسيقاه تأثراً عميقاً، لأنها ذات طابع يمتاز بالأحلام والأساطير فأخذوا يحتذونها، "ويحاكون بالتركيب الشعري طاقتها التعبيرية والإيحائية أملاً في التغلب على ما أسماه فاليري "فقر المصادر اللغوية"⁽⁵⁶⁾.

وكان للعوامل السياسية السيئة التي سادت فرنسا في تلك الفترة خاصة الهزيمة التي منيت بها فرنسا على يد الألمان فيما يعرف بحرب السبعين - أثر بالغ في زعزعة القيم السائدة.

وبذلك تكون قد تضافرت عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية على ظهور الرمزية، كتعبير عن رفض غير مباشر للواقع، وترى في الفن كل آمالها، وقد أخذت الرمزية صبغة المذهب الأدبي في بداية الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

ولاقت الحركة الرمزية صدى لها في الأدب العربي، حيث تأثر بها بعض الأدباء بنسب مختلفة، ويعد الشاعر المهجري "جبران خليل جبران" المبشر الأول للرمزية العربية، كما تمثلت سمات الرمزية بصورة جلية لدى الشاعر اللبناني "أديب مظهر" وكذلك الأمر عند الشاعر "سعيد عقل".

ونخلص من كل ما سبق إلى أن الرمز يختلف عن الرمزية بالرغم من التأثيرات والاستفادة المتبادلة بينهما فالرمز وسيلة وطريقة فنية للتعبير، استخدمه الإنسان منذ أقدم العصور، كي يتعرف من خلاله على الكون والحياة ومظاهرها، ويتعمق فيها، ويميط اللثام عن معيقاتها، ويفض أسرارها، وينظم علاقته بها، وأن الارتقاء بأساليب الرمز، وتطور مفهومه لدى الإنسان يعني

(54) انظر: د. نسيب نشاوي: مدخل إلى دراسة المدارس الأدبي، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982م، ص463، روى كاردين: الأديب وصناعته، ص24، وستانلي هايمن: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ج1، ص258، 261، 262، د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية، ص52، 53.

(55) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص19.

(56) د. إحسان عباس: فن الشعر، دار صادر، بيروت 1996م، ص65-66.

"الانتقال باللغة من مجرد تسمية الأشياء إلى تكوين المفاهيم المجردة، ويعد إنضاجاً لقدرة البشرية على الوعي بعالمهم، وعلى صياغة علاقتهم به"⁽⁵⁷⁾.

كما ويدل على تطور المعرفة عند الإنسان، وكذلك على التطور الذي طرأ على أفكاره وأحاسيسه، وعلى اكتسابه المعارف والخبرات، وإذا كان "التفكير بالمفاهيم المجردة ارتقاء من المباشر المملوس، والفردى الجزئى، والعينى المائل، إلى مفهوماتها الذهنية، فإن التفكير بالرموز قد كان ارتقاءً بالتجريد نفسه إلى درجة عليا، تتعدد فيها مستويات الدلالة وتعمق، ويصل فيها الذهن إلى خصوبة فكرية تمكنه من إدراك العلاقات والنماذج والصيغ والكليات"⁽⁵⁸⁾.

فالرمز إذن طريقة في الأداء الفني تعتمد على الإيحاء بالأفكار والمشاعر، ذو طبيعة تجريدية إيحائية، تجعله يتأبى على التحديد والتعيين، ويعلو على التأطير، والمواصفات المحددة "مفتوح الفضاء، متجدد العطاء، يستوحي مادته الأولية من حقول معرفية متعددة من الطبيعة ومعطياتها، والواقع وعلاقاته"⁽⁵⁹⁾.

أما الرمزية فهي مدرسة فنية ظهرت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وكان ظهورها نتيجة ظروف وعوامل مختلفة، ورد فعل على مذاهب أدبية سابقة، واستفادت من أفكار فلاسفة مثاليين، وشعراء سابقين، وموسيقي "فاجنر"، وديانات، ولها أعلامها الذين ساهموا في تشكيلها وبلورتها، ورسم حدودها، وإرساء قواعدها، ووضع قوانينها.

فالرمزية إذن، مدرسة واضحة المعالم، مرسومة الحدود، مبنية الخصائص، مميزة السمات، محددة الأهداف والغايات تنشد المثال، تنبذ الواقع المحسوس، تتخذ من الموسيقى قدوة ومثلاً، تؤمن بعالم من الجمال المثالي.

ثالثاً: الرمز والإشارة:

لم تكن الرموز في الأصل كامنة في فطرة الإنسان البيولوجية قبل بزوغ شمس الحضارة، وهي ليست بالضرورة كامنة في طبيعة الواقع الموضوعي بشكل يجعل البشر يكتشفونها، بل هي من المبتكرات الإنسانية، وأداة أوجدها الإنسان⁽⁶⁰⁾ كي يتفاعل مع واقعه.

وقد استخدم الإنسان في العصور القديمة كلاً من الرمز والإشارة بمعنى واحد، فلم يكن بوسعه التمييز والتفريق بينهما، لأن ذلك يتطلب تطوراً فكرياً ونفسياً، وإنما حدث ذلك عندما كان

(57) د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، ص22.

(58) المصدر نفسه، ص26-27.

(59) محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالاته في الشعر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفاتح، 2002م، ص12.

(60) قيس النوري: التفاعل الرمزي، مجلة عالم الفكر، ص150.

التطور من الإشارة إلى المفهوم المجرد والرمز معناه تطور اللغة من الوفاء فحسب بوظيفتي الإعلام والإخبار إلى الوفاء أيضاً بوظيفتي التصوير والصياغة، ووصل الذهن البشري إلى تكوين المفاهيم المجردة وإنشاء الرموز⁽⁶¹⁾ التي تدل على النضج الفكري.

وعندما يريد الإنسان أن يعبر عن الأشياء، فإنه يستخدم نوعين من التعبير: نوع إشاري، وآخر رمزي، ويرى "أرنست كاسيرر" صاحب كتاب "فلسفة الرمز" أن الفرق بين الإشارة والرمز هو "أن الإشارة جزء من عالم الوجود المادي، وأما الرمز فجزء من عالم المعنى الإنساني، والإشارة مرتبطة بالشئ الذي تشير إليه على نحو ثابت، وكل إشارة واحدة ملموسة تشير إلى شئ واحد معين، أما الرمز فعام الانطباق، أي يوحي بأكثر من شئ واحد، وهو متحرك ومتقل ومتنوع"⁽⁶²⁾ وبالرغم من أن "مرجعهما واحد، لكنهما يتعارضان على المستوى النفسي، حيث يميز النوع الأول رد الفعل الإدراكي، ويمثل الثاني رد الفعل العاطفي، وتتحدد قوة إثارة هذا النوع أو ذاك تبعاً بناء الرسالة، وأسلوب السياق الذي يحدد هويته إشارية أم إيحائية رمزية"⁽⁶³⁾.

كما أن النوع الإشاري اصطلاحى اتفاقي، جاء عن طريق التواطؤ الاجتماعى، حسي الدلالة، يهتم بظواهر الأشياء و"تتوافر فيه درجة التحدد لما يشار إليه باللفظ، ويكون المشار إليه شيئاً، ويضبط هذا التحديد ما تواضع المجتمع عليه من استخدامات للألفاظ... ويضبط هذا التحديد أحياناً أخرى ما ينطوي عليه اللفظ من تصوير مباشر (يوحي به النمط المنطقي للفظ) للمشار إليه، ويبدو ذلك في أسماء الأصوات بوجه خاص، كصهيل الخيل، وصليل السيوف، وخزير الماء"⁽⁶⁴⁾.

والإشارة لا تتعدد فيها الدلالة، وتدرك بشكل آلي، فكلما وقف المرء عليها استيقظ مدلولها المقصود في نفسه، فلو رأى راية حمراء مرفوعة فوق منطقة على شاطئ البحر، لأدرك آلياً ومن فوره، أنها منطقة يكتنفها الخطر.

ويقسم عالم اللغة الألماني "ستيفن أولمان" الرموز (الإشارات) إلى طبيعية وتقليدية عرفية، فالطبيعية هي التي لها نوع من الصلة الذاتية بالشئ الذي ترمز إليه كالصليب للمسيحية، وأما التقليدية العرفية كالكلمات منطوقة ومكتوبة، وإشارات الطرق والإشارات البحرية، وكل أنواع

(61) د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، ص 23.

(62) أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1981م، ص 25-26.

(63) جون كوهين: بناء لغة الشعر، ترجمة د. أحمد درويش، ط3، دار المعارف، القاهرة 1993م، ص 168.

(64) د. مصطفى سويف: النقد الأدبي والعلوم النفسية الحديثة، مجلة فصول، المجلد الرابع، العدد الأول، القاهرة 1983م، ص 22.

الرموز التي يتفق على استعمالها⁽⁶⁵⁾ فالرموز عند هذا العالم يظل على المستوى اللغوي محتفظاً بقيمته الإشارية ولا يتعداها.

وهناك إشارات كثيرة جداً تدخل في نطاق الوضعين السابقين، فيمكن اعتبار كل من الميزان للعدل، والحمامة وغصن الزيتون للسلام من الرموز الطبيعية، لأن هناك صلة ذاتية بالشئ الذي ترمز إليه، فكأن تساوي كفتي الميزان وعدم رجحان إحدهما على الأخرى يمثل العدل، وكأن ظهور الحمامة حاملة غصن الزيتون إشارة إلى زوال الطوفان وحلول الأمن والسلام، ومن الرموز التقليدية العرفية - ويسمى البعض الاصطناعية⁽⁶⁶⁾ مثل صفارات الإنذار، والملابس المميزة التي يلبسها رجال الشرطة، أو رجال الإطفاء، والأطباء والمرضى، وكرفع الأصبعين إشارة للنصر، ورفع اليدين كإشارة للاستسلام، والتلويح بقبضة اليد إشارة للقوة وغير ذلك.

فالإشارات السابقة عرفت بالمواضعة والاتفاق، ولكن تبقى دلالات كثير من الإشارات محكومة بطبيعة وثقافة وتقاليد وبيئة كل مجتمع، فمثلاً القمر عندنا يشير إلى الجمال، بينما عند شعوب أخرى يشير إلى البلاهة، وكذلك الشمس المحرقة في البلاد الحارة تدل على القسوة والمعاناة، وفي البلاد الباردة رمز للدفع والنشاط والعطاء، وهذا يذكرنا بترجمة رواية الكاتب الفلسطيني "غسان كنفاني" "رجال في الشمس" إلى بعض اللغات الإسكندنافية، فحوروا في العنوان قليلاً، كي يظل يحمل نفس الشحنة الإيحائية التي قصدها المؤلف فقالوا: "رجال في الصهد"، لأن مدلول الشمس عندهم مغاير تماماً لما قصده المؤلف.

ونرى في ثقافتنا العربية أن اللون الأسود يشير إلى الحزن والحداد، واللون الأبيض يشير إلى الفرح والنقاء والسلام، وفي الثقافة الصينية يأخذ اللون الأبيض دلالة معاكسة لما هو في ثقافتنا العربية، حيث يشير إلى الحزن والحداد⁽⁶⁷⁾.

وتتنصوي تحت الرموز التقليدية العرفية الرموز الخاصة ببعض العلوم والتي تعارف المختصون على وضعها، مثل الرموز العلمية بشكل عام، والموسيقية، واللغوية، وكذلك الرموز والإشارات المتعلقة ببعض المهن والحرف، والتي جاءت عن طريق المواضعة، فهي أقرب إلى الإشارة واللغة الإشارية منها إلى الرموز الفنية واللغة الانفعالية، لأنها رموز تم الاصطلاح على

⁽⁶⁵⁾ ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة 1975م، ص 27.

⁽⁶⁶⁾ كير إيلام: سيمياء المسرح والدراما، ترجمة رثيف كرم، ط1، المركز الثقافي العرب، بيروت 1992م، ص 34.

⁽⁶⁷⁾ د. أحمد أبو زيد: الرمز الأسطوري والبناء الاجتماعي، مجلة عالم الفكر، 1985م، ص 6، نقلاً عن محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالاته في الشعر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفاتح، ليبيا 2002م، ص 14.

الإشارة إليها بتلك الكلمات "ولكن دون أن تكون هناك علاقة حيوية، علاقة التداخل والامتزاج التي تكون بين الرمز الشعري وموضوعه"⁽⁶⁸⁾ ذلك الرمز الذي "يرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعرية التي يعانيتها الشاعر، والتي تمنح الأشياء مغزى خاصاً"⁽⁶⁹⁾.

كما أن الرموز التي هي من نوع الإشارة، والتي أساسها الاصطلاح "ليست قائمة على أساس التشابه الكامن بين حقائق الأشياء على ما هو شأن الرمز"⁽⁷⁰⁾، كما أن الاصطلاح يفقد "القيمة الإيحائية المشروطة في الرمز، إذ ينهض الرمز على علاقة باطنية وثيقة بالرموز، وهي علاقة أعمق من مجرد التداعي أو الاصطلاح أو التشابه الظاهري"⁽⁷¹⁾، فالرمز الفني "كان وما زال إبداعاً إنسانياً، يتجاوز الاصطلاح والتوقيف"⁽⁷²⁾.

كما أن الرموز المألوفة "الإشارات" تتسم بالثبات، ومحدودية الدلالة، والبساطة، وعدم التعقيد، والإدراك الآلي الذي يفتقر إلى العمق المعرفي، ولا يحتاج إلى سعة الخيال، وإعمال العقل والذهن، فهو سهل لإدراك، ويلغي دور كل من المتلقي والمبدع، مع تعطيل وشل ملكة الإبداع، بل كل المهارات التي يتمتع بها الإنسان، بعكس "الرمز الفني الذي يخلص من محدودية الإشارة، ويقبل التعدد، بل من أهم سماته هو تحركه المستمر، وقبوله المرن لتأويل بعد تأويل"⁽⁷³⁾، لأن الرموز الفنية "مصادر للمعنى، ومذكرات به، ولا يمكن استنفادها عندما تدرك، وأنها خصبة بذاتها"⁽⁷⁴⁾ وتشير إلى مفاهيم وتصورات مجردة و"لغة انفعالية إيحائية، تثير في الإنسان حالة نفسية أو شعورية"⁽⁷⁵⁾.

وتلعب طريقة الطبيعة الاستعمال والاستخدام دوراً هاماً في تحديد كنة وطبيعة الرمز إن كان إشارة أم رمز، "فاللسانيون يقولون: بأن المدلول عليه بإشارة أبسط بكثير من المدلول عليه برمز، فالعلم الأحمر أو اللون الأحمر (دال) حين يوضع في الطريق، فإنه يدل على وجود عائق (مدلول حسي)، بينما هذا العلم نفسه حين ترفعه دولة، أو إحدى الهيئات، فإن المدلول هنا يكون أكثر تعقيداً، لأنه يحمل أيديولوجية معينة، ويدل على نظام سياسي اقتصادي، ويحمل مشاعر

(68) د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، دار العودة، بيروت 1988م، ص198.

(69) نفس المصدر: ص198.

(70) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص34.

(71) نفس المصدر: ص34.

(72) د. عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، ص22.

(73) د. رجاء عيد: القول الشعري، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر 1995م، ص115.

(74) تشارلز فيدلون: الرمزية في الأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق

1976م، ص73.

(75) د. رجاء عيد: القول الشعري، ص156.

وعواطف وتصورات فكرية، لا يحملها العلم الآخر الذي يوضع في الطريق، فهو في الحالة الأولى إشارة، وفي الثانية رمز⁽⁷⁶⁾ بالرغم من أن العلم واحد، وهذا يدل أيضاً على أن طبيعة السياق تكشف هويته الرمزية أم الإشارية.

فاللغة الإشارية تدل على دلالة ثابتة بين الكلمة والمعنى، ولكن عندما تزداد كثافتها، وتتعدد دلالاتها، وتنشأ بطاقة إيحائية، وترتبط بشحنة شعورية متكررة، ترتفع إلى مستوى الرمز و"تتخطي التجربة الحسية البسيطة إلى عالم النفس والمعاني المجردة، ويصبح تحديدها أكثر صعوبة"⁽⁷⁷⁾، لأنها اكتسبت معنى الرمز، "فكلما ازداد إدراك الرمزي للغة كرمز، ازداد احتمال ابتعاده عن اللغة كإشارة"⁽⁷⁸⁾.

وفي المقابل إذا تحول الرمز إلى "مجرد بديل إشاري، يوجز فكرة، أو يختزل معنى، فلا قيمة له"⁽⁷⁹⁾، وينحدر إلى درك الإشارة التي لا قيمة لها إلا بمقدار ما توصلنا إلى المشار إليه. وحين يلجأ أحد الأدباء إلى تفسير رموزه أو شرحها في الهوامش، فإنه يقيد الرمز، ويحدد دلالاته، وينزل به إلى مستوى الإشارة، ويكون بذلك قد أسر لب القارئ في إطارها، وسد الأفق الواسع الرحب في وجهه، وأصابه بالإحباط، وأفسد عليه متعته، وأغلق المجال أمام القراءات التأويلية المختلفة، فالقراءة الواعية هي عملية إبداعية أخرى.

كما يقع القارئ "المتلقي" في خطأ فاحش إذا "تعود أن يلصق ملامح محددة لكل رمز، بحيث يفقده ديناميكيته... فعليه أن يحطم الأسوار التي تحد من الانطلاقات الفكرية والوجدانية، فالأدب عبارة عن اكتشافات جديدة ومستمرة للنفس البشرية، ولا يتأتى هذا إلا عن طريق الرمز"⁽⁸⁰⁾، الذي هو "أفضل طريقة للإفشاء بما لا يمكن التعبير عنه، وهو معين لا ينضب من الغموض والإيحاء"⁽⁸¹⁾ فهو غير اصطلاحى، يتأبى على التعيين، يرفض الوقوع في أسر محدودية الدلالة والتقييد، رحب الفضاء، يتيح للقارئ الواعي أن يطلق ملكاته الإبداعية.

رابعاً: سمات الرمز وخصائصه:

إن كل مدرسة أدبية تتمتع بخصائص وسمات تميزها عن غيرها، ولها آلياتها وأدواتها الفنية الخاصة التي يتشكل منها بناؤها الفني، فالمدرسة الرمزية لا تشذ عن هذه القاعدة، فهي

(76) د. عبد الهادي عبد الرحمن: سحر الرمز، ص 11.

(77) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصر، ص 11.

(78) تشارلز فدلسون: الرمز في الأدب الأمريكي، ص 87.

(79) د. رجاء عيد: القول الشعري، ص 133.

(80) د. نبيل راغب: المدارس الأدبية، مكتبة مصر، القاهرة 1984م، ص 87.

(81) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 36.

تختص بسمات تجعلها تنفرد عن غيرها، وبمقدار ما تتوافر هذه الخصائص في العمل الفني الرمزي يكون المبدع قد تشرب مبادئها، وتمثلها خير تمثيل، وأجاد في التعبير عنها. للرمز أدواته الفنية المختلفة، وعناصر بنائه المتعددة والمتنوعة المكونة للنص، والتي تتعاون وتتضافر، بحيث تشكل في النهاية صورة رمزية مكثفة ومنسجمة مع تجربة المبدع. وإذا كان المبدع مقتدرًا على امتلاك هذه الأدوات والعناصر، وأحسن استخدامها وتوظيفها في بناء رمزي، فإنه يفلح في التعبير بقوة عن مشاعره، وأحاسيسه، وأفكاره، وتوصليلها إلى القارئ، والتأثير فيه.

أولاً: الإيحاء:

يعتبر الإيحاء من السمات اللصيقة جداً بالرمز، فهو ركن أساسي من أركان بنائه، وعنصر رئيسي من عناصر تكوينه الفني، ومبدأ الإيحاء في الرمز قوي، لأنه إيحائي بجوهره، وأن "مجد الرمزية قد قام على طاقتها الإيحائية"⁽⁸²⁾، ويذهب د. محمد غنيمي هلال إلى "أن تسمية المذهب بالرمز خطأ فادح، فالأصح تسميته بالإيحائي"⁽⁸³⁾، لأنه يقوم على العبارات المكثفة ذات الإشعاع الدلالي، والتي توحى بما يعتلج في صدر الشاعر من عواطف وأحاسيس وأفكار ومشاعر، فليس "الإيحاء سوى الاقتصاد في التعبير، وهو يعتمد على الخيال في إعادة بناء لون من الانطباع الدلالي، ولا يتمثل عبر التعبير المفصل عن الأفكار، ولا يشرح نظامها المنطقي، بل يتجلى في إثارة الصور والأفكار في نفوسنا بامتزاج كلمتين"⁽⁸⁴⁾.

وتحرص الأعمال الرمزية على أن يتوافر فيها عنصر الإيحاء وتبتعد، وتتفر من التقريرية والإشارة المباشرة، لأن التقريرية كما يقول ميلارمي: "تفقدنا ثلاثة أرباع متعة القصيدة، إن المتعة الحقيقية تكمن في التخمين شيئاً فشيئاً، لذلك يجب أن نوحى بالشيء وأن نتجنب التقرير المباشر"⁽⁸⁵⁾.

ويرى الرمزيون أن الألفاظ نوعان: "منها ما يلزم المعنى الموضوعي له، هذا لا شأن لهم به، ومنها ما يستعمل لخلق في نفوس الآخرين حالة شبيهة بحالة واضعها، وهذا يستدعي الحس والفكر والتأمل، حيث تتحد قوى المبدع بقوى القارئ، وبذلك تصبح اللغة جهازاً من الصور، لأنها توقظ هذا الجهاز وتولده، فالفهم يصبح إيقاظ حالة شعورية وحلم وتأمل، فلا تعود اللفظة إشارة

(82) د. عبد الرحمن القعود: الإيهام في شعر الحداثة، عالم المعرفة، عدد 279، الكويت 2002م، ص 101.

(83) المرجع السابق: ص 101.

(84) د. صلاح فضل: شفرات النص، ط 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة 1995م،

ص 31.

(85) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصر، ص 23.

محددة بل أداة انفعال"⁽⁸⁶⁾، وبذلك لا تصبح اللغة وسيلة لنقل المعاني المحددة، أو الصور المرسومة الأبعاد، وإنما تصبح وسيلة للإيحاء.

وهناك من يرى أنه ربما تعود القيمة الإيحائية في الرمزية إلى المثالية الأفلاطونية، والمثالية الألمانية، حيث أدى هذا التأثير إلى اعتقاد الرمزيين أن ما نراه من واقع خارجي ليس هو الحقيقة بل برقعاً يسترها، وأن كل مظهر حسي إنما هو رمز لحقيقة أو إيحاء.⁽⁸⁷⁾ ومن هنا فهموا الشعر الرمزي على أنه "يشق عن الأشياء قشورها، وينفذ إلى جوهرها"⁽⁸⁸⁾.

ويبقى الإيحاء عنصر أصيل في الرمز، الذي لا يكتفي بتصور الأشياء المادية، بل يسعى إلى نقل تأثيرها في النفس بعد أن يلتقطها الحس، كما أنه يهتم بالتعبير عن الأجواء المبهمة التي تتسرب إلى أعماق الذات، ذلك أن غاية الشاعر الرمزي الوصول إلى خلق حالة نفسية معينة في جو القصيدة، ولما كانت اللغة العادية التي لا تتعدى الشيء المحسوس عاجزة عن نقل الحالات المبهمة، لجأ الشاعر إلى الرمز لما فيه من قدرة خارقة على ولوج عالم اللاوعي⁽⁸⁹⁾.

والتعبير عنه بلغة خاصة مبتكرة إيحائية إيمائية، غنية بالإمكانات التعبيرية قادرة على الغوص في مكونات النفس والوصول إلى أغوارها وخباياها والمناطق المعتمدة فيها، وقادرة على ترجمة حالات نفسية غنية ونقلها ونشر عدواها من الكاتب إلى القارئ، أو على الأصح الإيحاء بها.

ويقول الناقد الفرنسي "رولان بارت": "إن اللغة الرمزية التي تعود لها الأعمال الأدبية هي في تركيبها ذاته، لغة مضاعفة ذات شفرة على درجة عالية من التوريث، بحيث إن كل كلمة (كل عمل فني) تولدت عنها محملة بمعان مضاعفة"⁽⁹⁰⁾ لذا يحرص الرمزيون كل الحرص على أن "يتأنقوا في اختيار الألفاظ المشعة، المصورة، بحيث توحى اللفظة في موقعها وقرائنها بأجواء نفسية رحيبة، تعبر عما يقصر التعبير عنه، وتقيد ما لا تقيد في أصلها الوضعي النفعي، كلفظ "الغروب" الذي يوحي في موقعه مثلاً، بمصرع الشمس الدامي، والألوان الغاربة الهاربة، والشعور بأن شيئاً يزول، والإحساس بالانقباض وما إليها"⁽⁹¹⁾، فالكلمة عند الرمزيين طاقة إيحائية ذات

⁽⁸⁶⁾ تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ط1، دار الحداثة للطباعة والنشر، لبنان 1986م، ص31.

⁽⁸⁷⁾ د. وليد إبراهيم قصاب: التجديد في القصيدة المعاصرة، مؤسسة بيماني الثقافية الخيرية، د.ت، ص60.

⁽⁸⁸⁾ د. عبد الرحمن القعود: الإيهام في شعر الحداثة، ص101.

⁽⁸⁹⁾ أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، ص27-28، وانظر عابد خزندار: حديث الحداثة، ط1، المكتب المصري الحديث، (د.ن)، 1990م، ص13.

⁽⁹⁰⁾ ميخائيل خرايجينكو: الأدب وقضايا العصر، ص25.

⁽⁹¹⁾ د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص396-397.

إشعاع قوي، وتتبع قيمتها في ذاتها، وفي السياق، "وما تستدعيه طاقتها اللغوية من مدلول آخر يتشكل في سياقها، وهنا تكمن القدرة الفنية في تفجير تلك الطاقات الكامنة"⁽⁹²⁾، وما تنثيره في النفس من تداعيات تجريدية أو صور لا حد لها، وتوفر وتحفز فكري وشعوري.

إلا أن "آليات الإحياء ليست مجرد مدركات حسية، بل هي إحياءات دلالية وجمالية، ترتبط بالحالة الفردية أكثر من ارتباطها بالحالة الجماعية"⁽⁹³⁾، لأن الشاعر يمتع الدرجة الأولى من عالمه الداخلي، وأن آليات الإحياء مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بذلك العالم، وما يكمن فيه من عواطف وأفكار ومشاعر وأحاسيس وما إلى ذلك، كما أن لكل عمل أدبي أو موقف وسائله الإيحائية الخاصة به، لأن الآليات الإيحائية لا تعتبر قانوناً أو نظاماً يسري على جميع الأدباء والشعراء والأحداث والمواقف، بل هي منبثقة من مكونات العمل الأدبي نفسه، والتجربة الشعورية للمبدع.

إذن، فآليات الإحياء تنسم بالخصوصية، لكونها تنبع من مكونات النص نفسه، ومن تجارب المبدعين، وبذلك تتباين هذه الآليات من مبدع لمبدع، ويختلف تفسيرها من قارئ لآخر.

ولا تكون آليات الإحياء وأدواته فعالة مؤثرة، وناجحة في نفس الوقت، إلا إذا استطاعت هذه الآليات والوسائل الإيحائية أن تآلف بين مكونات النص من ألفاظ وتراكيب وأصوات، وألوان وروائح وغير ذلك، بحيث تكون وتشكل صورة رمزية رائعة موحية، تعبر عن مشاعر وأحاسيس المبدع، وكل ذلك منوط بمدى قدرة المبدع الخلاقة.

وكذلك لا يكون الإحياء موفقاً، إلا إذا استطاع المبدع أن يخلق جواً من الإحياءات المتجددة المتوالدة، تنقلنا إلى عالم جديد لا نعرفه⁽⁹⁴⁾ يدفعنا إلى الكشف عنه، واستكناه طبيعته.

ثانياً: الموسيقى:

سعت الرمزية إلى الاستعانة بإمكانات الفنون الأخرى، وخاصة الموسيقى، واستغلال الخصائص النغمية التي تتمتع بها، للإحياء والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر والانفعالات والتجارب الشعرية، للتأثير بها على المتلقي، لذا توطدت العلاقة بين الإحياء الذي يعتبر من أهم خصائص الرمزية وبين الموسيقى، لما تملكه الأخيرة من قدرات وإمكانات هائلة في خلق أجواء موحية ومؤثرة، فإذا كان "البرناسيون قد جعلوا النحت المثال الأعلى للفن، فإن الرمزيين جعلوا الموسيقى المثال الأعلى، ذلك أن الموسيقى هي الفن الذي يعبر بالأنغام الموحية والحالة في

(92) د. رجاء عيد: القول الشعري، ص 117، 148.

(93) محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالاته في الشعر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفاتح، ليبيا 2002م، ص 34.

(94) علي أحمد سعيد (أدونيس): كلام البدايات، ط1، دار الآداب، بيروت 1989م، ص 31.

النفس" (95) فأصبحت بذلك الموسيقى وسيلة فعالة من وسائل الإحياء، لأنها أقرب وأهم الفنون صلة بالشعر، "فما الموسيقى إلا شعر صوتي" (96).

كما وتعتبر الموسيقى "أقرب إلى الدلالات اللغوية النفسية في سيولة أنغامها، فالسيولة هي المنشودة، لتوليد الإحياء النفسي" (97).

واعتمد الرمزيون الموسيقى أيضاً لما فيها من "طاقات إيحائية غامضة غير محددة، تساعد على خرق الستار المبهم الذي يلف الذات، ونقل الأجواء النفسية بطريقة مؤثرة، بحيث أن اللفظة تصبح الفكرة ذاتها، وليس صورة لها" (98)، وهذا التعلق الشديد بالموسيقى جعل الرمزيين "يتخذون (فاجنر) الموسيقى الألماني المثل الأعلى في موسيقاه، يستوحونها في أعمالهم الأدبية إلى حد الاعتقاد أن الشعر يمكن أن يصل إلى ما وصلت إليه الموسيقى من الصفاء وقوة الإحياء، ومخاطبة الأحاسيس الدقيقة في النفس" (99)، والتأثير على المزاج بقوة هائلة، وتعكس الأمزجة بدقة بالغة "وتدع الروح تتحرر، وتجعل الإنسان أشد تقبلاً للانفعال والنشوة" (100) لذلك توصل الرمزيون بالموسيقى لتحقيق مآربهم، وهي وصف المشاعر، وأحوال النفس، والانفعالات، والتعبير عما يعجز التعبير عنه، لأن "البنى النغمية التي نسميها (موسيقى) تحمل شبيهاً منطقياً شديداً بأشكال الشعور الإنساني، فالموسيقى هي النظير النغمي للحياة الانفعالية" (101) لذا أفسحوا المجال للموسيقى الإيحائية، والأنغام الموحية.

لقد قبل الرمزيون تعريف "إدجار آلن بو" للشعر، بأنه "الخلق الإيقاعي للجمال"، وبذلوا جهداً مضنياً، لتوفير طاقة موسيقية في قصائدهم" (102)، وذلك عن طريق المواءمة الإيحائية بين الكلمات، "فصدى الكلمة عندهم ليس ما تعنيه، بل ما يوائمها وينسجم معها من الألفاظ انسجاماً صوتياً غير مقيد بحدود الدلالة" (103)، لأن ما يعنيههم بالدرجة الأولى خلق إيقاع صوتي موحٍ ومعبرٍ داخل أجواء القصيدة، بحيث تتفاعل الكلمات، وتخلع كل منها على الأخرى إشعاعها السحري.

(95) إيليا الحاوي: في النقد الأدبي، ج5، ص63.

(96) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص103.

(97) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص399.

(98) أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، ص28.

(99) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص30، وانظر: د. عبد الرحمن القعود:

الإيهام في شعر الحداثة، ص103-104.

(100) إيليا الحاوي: في النقد الأدبي، ج5، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1980م، ص64.

(101) ميخائيل خرابجينكو: الأدب وقضايا العصر، ص26.

(102) د. نسيب نشاوي: مدخل إلى دراسة لمدارس الأدبية، ص565، وانظر: تشارلز تشادويك: الرمزية، ص45.

(103) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص122.

وأحدث الرمزيون من "تآلف الألفاظ والأسماء والنعوت والأفعال مجملًا صوتيًا وإيقاعيًا" يوحى بالمشاعر، ولقد كان "فرلين" - مثلاً - يحلم بأن يجعل من الشعر موسيقى تحدث بالألفاظ ما تحدثه المقطوعة الموسيقية⁽¹⁰⁴⁾ بواسطة انتظام الكلمات، كما لو كانت نغمات موسيقية، وتجريدها من مضمونها الفكري ودلالاتها الحسية، حتى لتكاد الكلمات تتبخر وتصبح أصواتاً تذوب في لحن أساسي موحٍ.

وسعوا بكل طاقتهم للتخلص من "نثرية اللغة وفوضى الألفاظ وإعادة صياغتها في أرقى المستويات موسيقية، بحيث تصبح الكلمات في ترابطها وانسيابها وتفاعلها كاللحن الموسيقي، الذي ينجم عن اضطراب إحدى نغماته اضطراب الوقع النفسي للجملة الموسيقية كلها"⁽¹⁰⁵⁾.
وعلى هذا الصدد أن نتذكر ألواناً أخرى من فنون الكتابة كالقصة والمسرحية وغيرها، وهي التي يصعب اقترابها من الموسيقى كثيراً كما هو حال الشعر، "فهي فنون تقوم في جوهرها على الحكاية، ولمعاني الكلمات، ومدلولاتها هنا دور أكبر بكثير مما لها في الشعر"⁽¹⁰⁶⁾ فالكلمة في الشعر قد تستخدم لموسيقيتها فقط، ولظلالها الموحية كجزء من مكونات الرمز، أما في "القصة والمسرحية فالمعنى، المدلول هو الذي يعلب الدور الأول"⁽¹⁰⁷⁾، وقد سبب هذا صراعاً مريراً لكتاب القصة والمسرحية، وهم في طريق محاولاتهم "لخلق فن رمزي في ألوانهم، فهم ولا شك تشابكوا مع قيود الكلمة والجملة والمعنى، وهم يحاولون نسج النسق الذي يصنع الرمز، وفي نفس الوقت يقيم البناء الفني الذي يستطيع أن ينقل إحساس الكاتب إلى قارئه"⁽¹⁰⁸⁾، ولكن بالرغم من كل هذه الصعوبات فقد نجح كتاب النثر في إبداع وخلق أنساق من التعبير، ولغة شعرية لا تخلو من إيقاع.

ولا يعني اعتماد الرمزيين على الموسيقى والقيم الصوتية للتعبير عن انفعالاتهم وأحاسيسهم ثباتها على منوال واحد، بل تتغير وتتجدد وتتشكل حسب المواقف والأحداث، والحالة الشعورية والانفعالية والنفسية للمبدع، ففي "داخل القصيدة الواحدة تتنوع الموسيقى حسب تنوع المشاعر وخلجات النفس، وتطابق الشعور مع الموسيقى المعبرة عنه هو ما يؤلف وحدة القصيدة الحق"⁽¹⁰⁹⁾.

(104) د. فاطمة الزهراء: العناصر الرمزية في القصة القصيرة، ص22، وانظر: د. نبيل أبو علي: عناصر الإبداع

الفني في شعر عثمان أبو غربية، ط1، إصدار اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس 1999م، ص85 وما بعدها.

(105) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص121.

(106) تشارلز تشادويك: الرمزية، ص22.

(107) نفس المصدر: ص22.

(108) نفس المصدر: ص23.

(109) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص401.

ولم يلتزم الرمزيون بالقوالب الموسيقية القديمة والرتبية، بل ثاروا عليها، لأنها عقبة في سبيل تجاربهم الشعرية، وكان لابد من تحطيمها، لتغيير الوحدة الموسيقية مع تغير العبارة، وتنوع مع تنوع الإحساس، فوحدة الإيقاع في تغير - في نفس التجربة الشعرية - على حسب ما يمكن فيها من قوى تعبيرية تكشف عن خلجات النفس، فالكلمات أصوات، ودلالة الأصوات موسيقية إيحائية قبل أن تكون تعبيرية وصفية⁽¹¹⁰⁾.

وليس هناك نظام محدد يجبر المبدع على اختيار موسيقاه وقيمه الصوتية، بل يتم ذلك من خلال إدراك المبدع لإمكانات الوحدات الموسيقية، ووظائفها، واستخداماتها، وقدراتها، وانسجامها مع التجارب الشعرية، فالموسيقى الإيحائية وسيلة يعبر المبدع من خلالها عن انفعالاته، وهي في نفس الوقت أداة تأثير على المتلقي لما توحى به من مشاعر وأفكار المبدع.

ويرتبط توفيق المبدع في استخدام الوحدات الصوتية، بمدى قدرته على "تفجير الطاقة الكامنة في البنية الصوتية الإيقاعية، وتوظيفها دلاليًا، حتى ليعد الشاعر من هذه الوجهة الذي يستطيع لا أن يعثر على التوافق الدقيق بين الصوت والدلالة فحسب بل على طريقة التحام المستوى الصوتي بمستويات دلالية رمزية عديدة، تصب كلها في اتجاه واحد"⁽¹¹¹⁾، وأيضاً يكمن فلاح المبدع في استخدام القيم الصوتية "بمدى حساسيتها وقدرتها على نقل كل اهتزازات الحياة الباطنية، ورعشاتها الغامضة"⁽¹¹²⁾، وبذلك استطاعت الرمزية أن تجلي الجمال الموسيقي كأساس فعال في بنية العمل الأدبي وليس كحلية أو زخرف.

ثالثاً: تراسل الحواس:

ارتبطت ظاهرة تراسل الحواس بالمذهب الرمزي، الذي سعي إلى إحداث رؤيا جديدة للكون والعالم، قائمة على تحطيم العلاقات المألوفة في نظامه، وإقامة علاقات جديدة، وكذلك تحطيم العلاقات الطبيعية المألوفة لنظام اللغة، وإكسابها نظاماً جديداً قائماً على علاقات جديدة وغير مألوفة، عن طريق تجريبها من دلالاتها التواصلية والتواضعية، ولم تأت هذه الظاهرة عبثاً وتسليّة، بل هي وسيلة فنية للإيحاء أو التعبير عن مكونات النفس، وأعماق الإنسان، وحمل أفكاره ورؤاه الجديدة.

وقد ظهرت نظرية التراسل على يد الشاعر الرمزي، وأحد أقطاب ومؤسسي المذهب "بودلير" في قصيدة له تحمل نفس الاسم، والتي تقوم على "وصف مدركات كل حاسة من الحواس

(110) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص 445-446.

(111) د. صلاح فضل: شفرات النص، ص 34-35.

(112) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 126.

بصفات ومدركات الحاسة الأخرى، فتعطي المسموعات ألواناً، وتعيد المشمومات أنغاماً، وتصبح المرئيات عاطرة، وذلك أن اللغة - في أصلها - رموز أصطلح عليها لتثير في النفس معاني وعواطف خاصة، والألوان والأصوات والعطور تنبعث من مجال وجداني واحد، فنقل صفات بعضها إلى بعض يساعد على نقل الأثر النفسي كما هو، وبذا تكمل أداة التعبير بنفوذها إلى نقل الأحاسيس الدقيقة، وفي هذا النقل ليتجرد العالم الخارجي من بعض خواصه المعهودة، ليصير فكراً وشعوراً⁽¹¹³⁾.

فالعالم الحسي عند أصحاب هذه النظرية صورة ناقصة لعالم النفس الأغنى والأكمل، مما أدى إلى الاستعانة بتراسل الحواس، لكمال التعبير بالصورة.

وتعتبر نظرية الحواس امتداداً لموقف "بودلير" المثالي، وتمثل الفلسفة الرمزية رؤيا جديدة للكون، وأداة فنية تقوم من خلال البناء الفني الرمزي على إعطاء مفردات الكون الجامدة الصامته أشكالاً ورموزاً تضح بالحركة والحياة والنشاط، وجعلها تسبح في فضاء من الإحياءات والدلالات بتعابير جديدة، لا تقوى على أدائها اللغة العادية بأسلوبها المألوف، والتعبير عما لا يقبل به العقل والمنطق، وذلك بواسطة تراسل الحواس، وتبادل المدركات، بقصد إبداع وخلق لغة موحية قادرة على تحريك وإثارة مكنونات النفس بما لا تستطيعه اللغة الوضعية.

ولا يسعى الرمزيون من خلال نظرية العلاقات إلى التلاعب بالكون ومفرداته والوصول بها إلى حد الغرابة والتعقيد المحض، فهذه النظرية تمثل عنصراً مهماً في فلسفة الرمزيين، وترمي من وراء التعبير عن التآلف بين مختلف مظاهر الكون، وعبر السمع الملون الذي ابتدعه "رامبو"، وخلط الحواس المختلفة، ومزج الحس بالنظر والسمع، إلى "تحقيق اندماجاً وتفاعلاً أدبياً إلى خلق جو شاعري، باطني، وتفاعل نفسي يوحى بأحاسيس ما وراء الواقع الملموس"⁽¹¹⁴⁾.

وتوصل الرمزيون بفضل "تعمقهم في مجاهل أنفسهم إلى وحدة كونية شاملة، تزيل الحواجز العرضية التي تقيدها الحواس المختلفة، فتتوحد هذه الحواس وتتمازج، وينطلق الشاعر معبراً عن لمسة للون والصوت ورؤيته للعطر، وسماعه للألوان"⁽¹¹⁵⁾، كما وينطلق من وراء استخدامه ما سبق، بالإضافة إلى اللغة بعلاقاتها الجديدة إلى تشكيل عمل فني رمزي، يعبر عن تجربته الشعورية، وأحواله النفسية، فنظرية العلاقات أو التراسل ما هي إلا وسيلة وأداة فنية استخدمها الرمزيون للتعبير عن رؤاهم الجديدة تجاه العالم الخارجي أو الكون، وإعادة تشكيل

(113) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص395، وانظر: د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص111.

(114) عمر الدسوقي: المسرحية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص282.

(115) أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، ص28.

عناصره وعلاقاته، وبلورة وظائفه بغية التعبير عن انفعالاتهم وأحاسيسهم، وخلق أجواء موحية مكثفة جديدة.

وآليات نظرية العلاقات أو التراسل ليست عشوائية ولا اعتباطية، بل هي عملية ضرورية ومنظمة، تستهدف الذات المبدعة من خلالها إعادة تشكيل مفردات وجزئيات الكون، ومزجها، بحيث تتحول هذه الآلية إلى أسلوب وطريقة فنية، لخلق عمل فني مكتنز بالإيحاءات، قابل للتأويلات، متعدد وعميق الدلالات، يتيح للمبدع التعبير عن عواطفه وانفعالاته وأفكاره بلغة جديدة تتجاوز اللغة العادية الطبيعية المعجمية "فتغنى بها اللغة الشعرية"⁽¹¹⁶⁾، كما وأن آليات تراسل الحواس وتبادل المدركات تمكن المبدع من إيجاد انسجام بين العالم الخارجي والعالم الداخلي، بحيث "تنطمس الحدود الفاصلة بينهما"⁽¹¹⁷⁾، وذلك عبر كشفها عن علاقات ومعطيات خفية، تحدث لدى القارئ اندهاشاً وإثارة تستحثه وتدفعه إلى التورط في عملية القراءة والبحث، ومتابعة الاكتشافات الدلالية الجديدة، والمشاركة في العملية الإبداعية، مما يوسع من فضاء التأويلات، ويزيد من انفتاح الدلالات.

ولا تكمن براعة وفاعلية نظرية التراسل والعلاقات في رص تبادل مدركات الحواس وحشدها، فلأنها رؤية فنية، تحتاج إلى علاقة منظمة، وتفاعل بين المبدع والمدركات، بحيث تدخل في نظام من العلاقات، تشكل بطريقة جديدة تخالف المعتاد عليه والمألوف، وفي هذه الحالة لا بد أن يلعب الخيال الخصب دوراً فعالاً في ذلك، لأن "أساس العمل الفني - عند الرمزيين - التغلغل في العقل الباطن عن طريق الخيال"⁽¹¹⁸⁾، كما أنه "يلعب - بقوته الغامضة - دوره في النفاذ داخل نثرات الواقع والاتحاد بها"⁽¹¹⁹⁾، وهو "الملكة التي خلقت التشبيه والاستعارة، وهذه الملكة هي التي تستطيع أن تذيب العالم ثم تعيد تشكيله حسب قوانين أزلية تنبع من أعماق الروح"⁽¹²⁰⁾.

كما وتمثل العلاقات التي كشف عنها بودلير في "التراسل" امتداداً لرأيه في الخيال الشعري الذي "يتم بصلة إلى العالم اللانهائي... وما العالم المرئي إلا مخزن للصور والمشاهد ذات

(116) د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص 400.

(117) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص 31.

(118) د. محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس النقد الأدبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د.ت، ص 167.

(119) د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 112.

(120) نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، ص 21.

الدلالة، والخيال هو الذي يضع كلاً منها في موضعه، وبكسبه قيمته الخاصة به، والعالم كله بمثابة المواد الغفل في حاجة إلى الخيال الذي يمثله وينظمه"⁽¹²¹⁾.

فخصوبة الخيال، تفتح أفق عملية تبادل المدركات الحسية، وهي قوة خلاقية تفسح المجال أمامها للنفاذ إلى جوهر الأشياء، واستنباط المعاني الكامنة في الظواهر الحسية، وتجمع متناقضات الحياة والواقع وتعيد صياغتها بصورة جديدة متصالحة وممتزجة بالذات المبدعة وممتعة للذات المتلقية.

رابعاً: الغموض:

إن ظاهرة الغموض ليست جديدة في عالم الأدب، بل هي ظاهرة قديمة، تطرقت إليها كتب البلاغة والنقد العربي القديم، فمنها من دعا إلى الوضوح واستقبح الغموض في الشعر، ومنها من أحبه واستملحه، والغموض الذي يصل إلى درجة الإبهام والانغلاق غير مستحب ومرفوض، وكذلك الحال مع الوضوح التام.

لكن هذه الظاهرة لم تأخذ قديماً الحجم الذي أخذته في العصر الحديث، فقد أصبحت إحدى سمات مدرسة من المدارس الأدبية، ألا وهي الرمزية، قبل أن تنفشي في الشعر المعاصر، الذي أصبح كثير منه يكتنفه الغموض، ويحتاج إلى إعمال الذهن وكده، كي نتوصل إلى مرام الشاعر، وفي بعض الأحيان، بل في أحيان كثيرة يفشل الإنسان في ذلك.

لكن ما يميز المدرسة الرمزية أن هذه الظاهرة تمثل سمة أساسية وخصيصة رئيسية من خصائصها، لأن الرمز كي يكون رمزاً لا بد له من قدر من الغموض الموحى، يمنحه عمقاً وتعددًا في الدلالة، ويجذب القارئ، ويشعره بمتعة المتابعة والمشاركة، ولذة المعرفة التي تأتي عن طريق بذل الجهد أكثر مما تأتي عن طريق الكسل العقلي، وعند الرمزيين إن تسمية الشيء تفقده متعته، وأن الرمزيين يؤمنون بأنه "ليست الفكرة الواضحة، ولا الشعور الواضح المحدد، ولا نقل الأخبار هي غاية الشعر عندهم، غاية الشعر (أو إحدى غاياته عندهم) هي غموض الأحاسيس، تصوير الحالات النفسية الغامضة بما يشاكلها من تعبير غامض"⁽¹²²⁾، لأنه من العسير التعبير عن الأغوار الذاتية في النفس الدائمة الحركة بشكل جامد واضح، لذلك كان الأدب الرمزي يسوده نوع من الغموض، وهذا الغموض يرى فيه الرمزيون "قيمة جمالية وفنية، لا يتحقق في التعبير

⁽¹²¹⁾ هربرت ريد: الفن والمجتمع، ترجمة عبد الحليم فتح الباب، مطبعة شباب محمد، القاهرة، د.ت، ص129، وانظر والاس فاولي: عصر السريالية، ترجمة خالدة سعيد، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت 1967م، ص30.

⁽¹²²⁾ د. عبد الرحمن القعود: الإبهام في شعر الحداثة، ص102.

الواضح⁽¹²³⁾، ويقول بودلير: "شيئان يتطلبهما الشعر: مقدار من التنسيق والتأليف، ومقدار من الروح الإيحائي أو الغموض"⁽¹²⁴⁾.

فالرمز ليس تحليلاً للواقع بل هو تكثيف له، ولعل هذا الأسلوب المكثف هو سبب ما فيه من غموض تتعد فيه مستويات التأويل ولا تتمانع، فليس هنا رمز يفضي بكل محتواه لقارئ واحد. ويؤمن بعض الرمزيين بصعوبة الشعر وغموضه، لأنهم يرون في ذلك ميزة تمنح الشعر مكانة لا تفتقر، فالشعر في نظرهم "يجب أن يكون صعباً وغامضاً حتى يسترد اعتباره، وحمايته من الإعجاب السهل السطحي"⁽¹²⁵⁾، كما يجب ألا يتدنس الرمز بالغموض الذي يصل به إلى درجة الإبهام أو الإغراق فيه، لأنه يقتل براعم الرمز قبل أن تتفتح، "ويسد منافذ الجو، ويخلق أمام القارئ فراغاً لا يستحث الفكر، ولا يوقظ الشعور"⁽¹²⁶⁾، ويهدد طاقة الشعر من حيث هو بوح وإفشاء، فالغموض قيمة جمالية وفنية، وليس تستر العجز.

وربما ينشأ الإبهام والضباب والعتمة في الرمز من حشد الرموز وتكثيفها مما يخلق حاجزاً صفيقاً بين الشعر والقارئ، فلا يقدر على فهمه، وإلى جانب حشد الرموز وكثافتها انعدام العلاقة بينهما، مما زاد من الغموض والإبهام، أو إذا كانت الرموز رموزاً ذاتية يخلقها الشاعر بنفسه، والتي لا يعرفها إلا الشاعر نفسه، مما يغطي الشعر بهذا الضباب الكثيف الذي يصعب اختراقه للوصول إلى دلالاته⁽¹²⁷⁾ أو قد ينتج الإبهام من "استخدام الرموز بطريقة مبهمه، وذلك نتيجة عدم وضوح الرمز في ذهن الكاتب، بما في ذلك ضعف الدلالة، واضطراب الشكل الفني، بحيث يتحول الرمز إلى عمل مشوش فكرياً وفنياً"⁽¹²⁸⁾.

ومن هنا ينبغي التفريق بين الغموض الذي ينشأ من استخدام الرمز بطرق جديدة تشكل استجابة جديدة لواقع جديد، وبين الإبهام الذي ينشأ من استخدام الرمز بطرق غريبة غير متبلورة، نتيجة قصور الوعي في الاستدلال والمعالجة، وبالتالي فالفرق الجوهرى يكمن بين استخدام الرمز كرؤيا متجاوزة لأشكال الواقع، والرمز كرؤيا لإغراق الواقع بأشكال الرمز⁽¹²⁹⁾.

وهناك غموض ناجم عن قصور في أدوات المتلقي الفنية، فإذا لم يتمتع المتلقي بمعطيات معرفية وفنية تؤهله لعملية التذوق والكشف عن القيم الجمالية، فلن يحدث التفاعل بين النص

(123) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص 29.

(124) المرجع السابق: ص 29، وانظر: إحسان عباس: فن الشاعر، ص 178.

(125) ياسين الأيوبي: مذاهب الأدب، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1982م، ص 60.

(126) د. محمد مندور: الأدب ومذاهبه، ص 142.

(127) انظر: د. عبد الرحمن القعود: الإبهام في شعر الحداثة، ص 110.

(128) عباس عبد جاسم: قضايا القصة العرفية المعاصرة، ص 96.

(129) المرجع السابق: ص 96.

والقارئ، وكذلك لن تحدث عملية الإدراك، وسيكون النص بالنسبة للقارئ بمثابة طلاسّم، ترهقه دون جدوى، لأن النص لا يسلم له زمامه طواعية، ولن يستسلم بسهولة، فعلى القارئ أن يرتقي بمستواه المعرفي والفني، ويقلص المساحة المعرفية بينه وبين المبدع، كي يتمكن من استيعاب العملية الإبداعية، وإمطة اللثام عن أسرار النص، وفك شفراته، والكشف عن قيمه الجمالية والفنية.

فالغموض ليس عيباً، ولا يفسد العمل الأدبي الرمزي، ولا يفقده التناغم في بنيته، إذا كان محسوباً بطريقة فنية، بحيث "لا تفتقد الأعمال إلى الانسجام في بنيتها الداخلية التي تتآزر في تشكيلها كل من الإيقاع الموسيقي، والأفكار، والصور في كل متكامل لتقدم لنا في النهاية صورة رمزية ذات أبعاد متعددة الجوانب والمعنى"⁽¹³⁰⁾، ولكي يكون العمل الرمزي ناجحاً فنياً، يجب أن يكون استخدام الرمز في العمل الفني محكوم على الدوام بوعي فني مسبق، بحيث يدرك الكاتب قبل كل شيء نوع وحجم الطاقة الفنية التي تستطيع من خلالها التحرر أولاً: من قيد الإسار الرمزي، وثانياً: امتلاك عنصر الإقناع الواقعي"⁽¹³¹⁾.

وإذا كان الغموض الذي يصل إلى درجة الإبهام مرفوض ومذموم، فإن الغموض الموحى، والشفافية من السمات المقبولة والمستحبة في الرمز، فمن دواعي التوفيق فيه أن يلجأ المبدع إلى "غموض يشف عن دلالاته بالتأمل، وإلى صور شعرية ظليلة تسبح في جو من الغموض الذي لا يصل إلى الإلغاز"⁽¹³²⁾ الذي لا يوحى، ويغتنل عملية الفهم والإدراك، كما أن اشتداد كثافة الرمز، تمنع الرؤية، وتحجب ما تشير إليه، فيجب أن "تتبع صناعة الرموز آليات أقل كثافةً، وأكثر شفافيةً، تهتم بالتوصيل الدلالي والشعوري، لا تعتمد على مجرد الإيحاء المبهم العميق"⁽¹³³⁾.

وبذلك تكون ظاهرة الغموض ليست ظاهرة سلبية أو اعتباطية، بل هي وسيلة وأداة فنية للتعبير عن أحوال النفس، ولإثراء العمل الفني وإكسابه دلالات كثيرة.

(130) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية والغريبة في مسرح توفيق الحكيم، ص 41.

(131) عباس عبد جاسم: قضايا القصة العرفية المعاصرة، ص 95.

(132) د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص 396، والأدب المقارن، ص 95.

(133) د. صلاح فضل: أساليب الشعرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1998م، ص 113.

الفصل الثاني

دلالات الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة

أولاً: الرمز إلى الأرض.

ثانياً: الرمز إلى الاحتلال.

ثالثاً: الرمز إلى المقاومة.

رابعاً: الرمز إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية.

خامساً: الرمز إلى العلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة.

دلالات الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة:

تعتبر قراءات وثقافة وتجارب الأديب الفنية معيناً ثراً يمتح منه ويختار رموزه التي يشكلها ويصيغها في قالب فني، بحيث تؤدي وظيفة دلالية وجمالية تتناغم مع تجربته وانفعالاته، وتتفق مع أفكاره ورؤاه، وتكون قادرة على حمل شحنات إيحائية عميقة.

وإن لجوء القاص الفلسطيني في الأرض المحتلة إلى الرمز لم يكن مقصوداً لذاته، أو لمجرد التجريب، أو جرياً وراء التقليد والمحاكاة، أو لإثبات قدرته الفنية، وإنما جاء تعبيراً عن حاجة وضروية واقعية، عملت على إيجاده، ودفعت الأدباء إلى استخدامه كوسيلة للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم، وذلك منذ أدرك الاحتلال المقيت دور الأدباء في توعية الجماهير وتثويرهم وتحريضهم، عمل على كبت الحريات، وفرض الحصار الثقافي، وملاحقة الأدباء، والزج بهم في غياهب السجون، وتحديد إقامتهم، وإبعاد بعضهم خارج الأرض المحتلة⁽¹³⁴⁾، وسن القوانين الجائرة التي تحد من عملية الإبداع والتعبير⁽¹³⁵⁾، وخنق حرية التعبير عن طريق إخضاع المقالات والإصدارات للرقابة العسكرية.

لكن ذلك لم يضعف من عزيمة الأدباء، ولم يثتّم عن أداء دورهم، فوجدوا في الرمز تحايلاً وتغلباً على الرقابة العسكرية ومتنفساً وطريقة واعية للتعبير، تمكنهم من مواصلة إبداعهم الفني والدور المناط بهم، حتى "أصبح الرمز نوعاً من التعامل الفني في تصوير الواقع وتخطي الرقابة"⁽¹³⁶⁾، أو بمعنى آخر، أصبح استخدام الرمز لحاجة فنية وأخرى أمنية، فمن الناحية الفنية يتيح للأديب أن يعبر عن المعاني الكثيرة العميقة بأسلوب موجز وموحٍ، يجعل المتلقي ينطلق مع الرمز إلى أبعد مجالاته وأوسع حدوده، متخيلاً ومتمثلاً المعنى يمتد أمامه بلا قيود أو حدود، ومن الناحية الأمنية، فلربما لا يستطيع الأديب أن يعبر عما يريد بشكل صريح وبحرية تامة، فيعتمد إلى الرمز والتلميح والإشارة، ليفلت من قبضة السلطة القامعة والرقابة الجاثمة.

وإذا كان الاتجاه نحو الرمز في القصة القصيرة داخل الوطن المحتل ضرورة ملجئة أكثر من كونه أمراً شكلياً، فإن من اللافت للنظر، أن طبيعة الصراع المحتدم بين الشعب الفلسطيني والعدو الصهيوني جعل الرموز تكاد تدور حول موضوعات بعينها ترتبط وتتعلق بذلك

(134) على سبيل المثال: محمود شقير، و خليل السواحري، وأكرم هنية، ومحمود قدري، تم إبعادهم خارج الأرض المحتلة.

(135) انظر: رجا شحادة: قانون المحتل، ترجمة محمود زايد، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جامعة الكويت، 1990م، ص156 وما بعدها.

(136) رجاء النقاش: محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، ط2، دار الهلال، القاهرة، (د.ت)، ص137.

الصراع⁽¹³⁷⁾، ولها تأثير مباشر على حياة ومستقبل ومصير الشعب الفلسطيني، وأهم هذه الموضوعات التي لاقت حضوراً طاعياً في القصة الرمزية: الأرض والاحتلال والمقاومة وعلاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية، والعلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة.

أولاً: الرمز إلى الأرض:

تكتسب الأرض قيمة كبيرة في نفس الإنسان بحكم كونها تشكل مقوماً أساسياً من مقومات وجوده الحضارية والاقتصادية، وتزداد وتقوي العلاقة بين الإنسان وأرضه حين تتعرض للاحتلال أو للمصادرة والضياع، لذا يرتبط الإنسان الفلسطيني بالأرض ارتباطاً وثيقاً، يرجع في المقام الأول إلى خصوصية التجربة الفلسطينية، فهي تجربة مرة وقاسية، خاض خلالها الإنسان الفلسطيني صراعاً مريراً مع العدو، كانت الأرض محوره، حيث أن الفكر الصهيوني فكر استيطاني يركز على الأرض، ويرفع شعار أرض إسرائيل الكبرى، ويعمل على تجرييد الشعب الفلسطيني من أرضه قسراً⁽¹³⁸⁾، لذلك وجد الشعب الفلسطيني نفسه بعيداً عن أرضه خارج حدود الوطن، موزعاً في مناطق شتى أو لاجئاً فوق ترابه الوطني، يقبع في مخيمات البؤس والشقاء في حنين دائم وشوق مستمر للعودة إلى أرضه، دون أن يفرط أو يتنازل عن هذا الحق.

ومما زاد من قيمة الأرض ومكانتها لدى الإنسان الفلسطيني كثرة التضحيات التي قدمها ضد الغزاة المحتلين في سبيل استرداد هذه الأرض، التي غدت تشكل جزءاً من حياته. لذلك احتل موضوع الأرض حيزاً كبيراً في الأدب الفلسطيني حيث ركز عليه الأدباء، وأضفوا على الأرض من السمات والصفات ما جعلها في مرتبة الإنسان، والذي عمل على إضفاء هذه الصفات التي تصل إلى درجة التقديس - المعاناة المتواصلة وحياة الذل والهوان التي ذاقها أبناء هذا الشعب في الغربة والمنفى وفي أماكن اللجوء والشتات.

وبناءً عليه، فإن من أهم الرموز الأدبية الفلسطينية في القصة القصيرة في الأرض المحتلة هو الرمز إلى الأرض والتمسك بها، حيث استخدم كتاب الأرض المحتلة للرمز إلى الأرض مظاهر وتجليات كثيرة، تظهر في الأم والمرأة والحبوبة والشجر والنبات وغير ذلك، وتتميز قصص الكاتب "توفيق فياض" في هذا المجال، بتناولها ومعالجتها القضية السياسية العامة، فهي الأثرية عنده، والتي تشغله وتشد انتباهه، وتملاً عليه حياته، ففي معظم أعماله الأدبية تبقى شغله

(137) عزت الغزاوي: أساسيات في القصة القصيرة، مجلة الفجر الأدبي، العدد 34، تموز 1983م، ص 36، وانظر: د. واصل أبو الشباب، صورة الفلسطيني في القصة الفلسطينية المعاصرة، ط 1، دار الطليعة، بيروت 1977م، ص 97.

(138) انظر: إحسان نزار عطية "إعداد وإشراف": مصادرة الأراضي في المناطق المحتلة، جمعية الدراسات العربية، القدس 1980م، ص 27، ورجا شحادة: قانون المحتل، ص 27-57.

الشاعل، وتظل فلسطين والوطن والأرض تقف وراء كل ما كتب، ووراء رموزه كلها، فهي الأم والحببية، وأبطاله يمثلون الإنسان الفلسطيني الذي لا يفرط بأرضه، ويفديها بأعلى ما يملك، ويتشبث بها، ويدافع عنها بكل ما أوتى من قوة⁽¹³⁹⁾.

وتمثل مجموعة "الشارع الأصفر" ملحمة الإنسان والأرض، وقصص هذه المجموعة كلها مبنية على الرمز، حيث نجد ذلك الالتحام الرائع بالأرض والمأساة، والقدرة الرائعة على المزج بين الوطن وأشياء نعشقها ونحبها ونعلق بها، ونجد الارتباط القوي بين الوطن وأبنائه والتشبث بترابه.

ففي قصة "أم الخير" نجد شخصية "أم الخير" تمثل الأرض وتشكل رمزاً للوطن، فهي التي أحبا كل أبناء القرية، وهي كذلك أحبهم جميعاً، "فكان بيت أم الخير يضم جميع أرض القرية وجبالها، وكانت قنطراته تتسعان حتى تضما بينهما كل بلادنا... صيفها وخريفها، شتاءها وربيعها"⁽¹⁴⁰⁾.

ويبقى أهل القرية يمارسون فلاحه الأرض وزراعتها، وهم وادعون إلى أن تتسلل حية كبيرة، ترمز إلى العدو الذي يحاول طرد السكان الأصليين وتهجيرهم ليحل محلهم، وتستطيع هذه الحية أن تلدغ زوج أم الخير، وتتفت سمها القاتل في كعب رجله، فيموت بعد أن أنجب من أم الخير ابناً، يكون امتداداً لهما، ويشكل رمزاً للاستمرارية والبقاء والتحدى.

وتتمكن الحية من أن تحدث فرحاً ورعباً شديداً بين أهل القرية، لكنها تستقر في سقف بيت أم الخير الخشبي، وتبقى في حالة سكون وكمون، حتى ظنت أم الخير أنها في طريقها إلى الموت. ولكن بالرغم من موت زوج أم الخير إلا أن حسن الحراث الذي يمثل الشعب الفلسطيني يبقى يحبها، ويتعلق بها، حيث قضي العمر في خدمتها.

والعدو الصهيوني المتمثل في الحية وسمها القاتل يسعى للاستيلاء على الأرض، فيتحين الفرصة للانقضاض على الشعب الفلسطيني للفتك به وترحيله عن أرضه بالقوة، لذلك لم تدم فترة سكون الحية، فقد استأنفت نشاطها وحركتها في سقف البيت، وتمكنت من نفث سمها في إناء اللبن المعلق على الحائط، حيث يقول الكاتب: "وذا ليلة من ليالي حزيران المتوهجة، جلست أم الخير مع ابنها وأحفادها للعشاء قبل أن يعمر مجلسها.. ورغم أنها لاحظت فقاعات تطفو على وجه

⁽¹³⁹⁾ ففي مسرحيته "بيت الجنون" والتي صدرت في حيفا عام 1965م، وكتبها قبل مجموعته الرائعة "الشارع الأصفر"، نجد فلسطين هي الأم التي فقدت حياتها وهي تلد في المرحاض، حيث تشكل رمزاً للوطن القاتل، ففي الوقت الذي تفقد فيه الحياة، كانت تعطيها له، وتمثل الحببية "لبنى" الوطن التي سرعان ما تبدل وتغير شكلها عندما اغتصبها الغريب، وكذلك تمثل الوطن في الآلهة الأم المعطاءة التي لا تموت إلا بعد أن تمنح الحياة لمن بعدها. انظر نبيه القاسم: دراسات في القصة المحلية، دار الأسوار، عكا 1979م، ص 97.

⁽¹⁴⁰⁾ توفيق فياض: الشارع الأصفر، ط1، مطبعة وأوفست الحكيم، الناصرة 1968م، ص 52.

طاس اللبن المعلق في زاوية القنطرة الغربية، فقط ظننت ذلك بسبب الحر الشديد، ولكنهم ما كادوا يفرغون من تناول عشائهم حتى فتك السم بهم جميعاً.. عدا أم الخير، التي وجدها السمار فاقدة الوعي متورمة الأطراف!!

ترك السم الخبيث داءه في جسم أم الخير... وتحول الداء في جسمها إلى قروح قاتلة⁽¹⁴¹⁾.

وهذا تلميح من الكاتب عن أهداف العدو الخبيثة التي يسعى لتحقيقها بكل الوسائل.

وينزح كثير من سكان القرية بعد أن شاع فيها أن قروح أم الخير معدية، ولم يبق إلا حسن الحراث الذي يرمز إلى الإنسان الفلسطيني والجزء المتبقي من الشعب داخل حدود 1948م، أما سكان القرية الذين غادروها تحت تأثير الشائعة فيمثلون الجزء الآخر من الشعب الفلسطيني الذي اضطر إلى ترك أرضه، لكن أم الخير رمز الأرض تحزن لرحيلهم وفراقهم، وتتمنى عودتهم، فتخاطب حسن قائلة:

- "كنهم الناس هجروا البلد يا حسن؟

فابتسم لها حسن مواسياً:

- ما دام حسن يا خضرة جنبك، ما حداث هجرها.

- يعز علي يا حسن، والناس اللي حبههم قلبي بعاد عني.. ترى بعيش يا حسن وبشوفهم حوالي من جديد؟

- بتهون يا خضرة.. بتهون.. أيوب مات وطاب يا خضرة! وما بعد الشدة إلا الفرج.. الله كبير!!⁽¹⁴²⁾.

ويقرر الكاتب أن طريق الخلاص للإنسان الفلسطيني يكمن في تمسكه بأرضه وبقائه فوق ترابه، مهما كانت المعاناة والتضحيات، ويرمز القاص بهذا المعنى من خلال تقترح جسم حسن الحراث، وانتشار القروح فيه، ثم مداواتها بأعشاب وجذور جافة من الجبال، يرمز إلى أهمية بقاء الفلسطيني فوق أرضه، فهو الشفاء والخلاص.

وتفارق أم الخير الحياة عندما تغلب السم على جسمها، ولكن بعد موتها "بدأ جسمها يتحول إلى جذع شجرة عجوز جافة!! فصفق كفاً بكف أسفاً..

الله على أيامك يا أم الخير!! حتى الموت عجز عنك!! شهقت بسمتها، فركع حسن على الجذع العجوز يرويه من قروحه الدامية التي تحضنه، وفي صباح اليوم التالي، كان برعمان أخضران يتفتحان وقد أخذتا يكبران يوماً بعد يوم ويتفرعان، ومن أطرافهما كانت تسقط عند كل صباح دمعتان على قروح حسن التي أقعدته تحتها، فتشفي عند كل صباح قرحتان⁽¹⁴³⁾.

(141) توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص54.

(142) المصدر السابق: ص55.

(143) المصدر السابق: ص57-58.

يرمز توفيق فياض بالبرعمين اللذين نبتا من جذع الشجرة إلى بقاء وتواصل الحياة الفلسطينية، واستمرارية الشعب الفلسطيني بشقيه في الداخل والخارج رغم كل وسائل الضغط والقمع والإرهاب، ويلمح القاص بقيام حسن الحراث العاشق المحب المضحي بإرواء الجذع بدماء قروحه، كي تدب فيه الحياة إلى أن الأرض والوطن يحتاج من أبنائه البذل والعطاء والتضحيات الجسيمة.

وكي تكتمل دائرة الرمز يقوم البرعمان بدورهما بإعادة الصحة والعافية والقوة لحسن، حين كانت تسقط منهما في كل صباح دمعتان على قروحه فتشفى، وذلك إشارة إلى أن الوطن لا يمنحنا ولا يعطينا إلا إذا أعطيناه، وقدمنا له، وضحينا في سبيله، بالإضافة إلى أن مستقبل الشعب الفلسطيني وازدهاره لا يكون إلا في ظل الوطن.

ولا نبتعد كثيراً عن ذلك في قصة "النبع"، الذي يرمز إلى الأرض والوطن، حيث جف نبع القرية، ونضب ماؤه، وأوشكت القرية على الهلاك من شدة العطش، وأخذ الناس يندبون حظهم العاثر حين "اجتمع أهل القرية حول نبعهم الغائض، والأسى يطفو على وجوههم الجافة، ولا تخرج إليهم الدلاء بغير الوحل الأسود، فيضرعون إلى الله كي يرفع عنهم غضبه، ويعيد إليهم نبعهم، من أجل أطفالهم الأبرياء الذين جفت حناجرهم، ومن أجل ماشيتهم المسكينة، التي تغمر القرية بثغائها المبوح، تشكو ظمأها"⁽¹⁴⁴⁾.

لكن يتطوع سالم الشاب القوي المقدم - الذي يعتبر رمزاً للإنسان الفلسطيني - للنزول في النبع، كي يعيد تدفق مياهه مرة أخرى، ويعيد الحياة والبسمة إلى أهل القرية، فينزل بتحدٍ وإصرار رغم صيحات أهل القرية وهم يحذرونه من ذلك، وأنه سيلقي حتفه على أيدي تلك الأشباح الرهيبة، التي أحلها الله في النبع لتمسكه عنهم، لكنه لا يأبه لتلك التحذيرات، فهو يمثل الإنسان الفلسطيني الواعي الذي يريد بعزيمته وإصراره أن يرجع تدفق المياه، ويحطم تلك الخرافات والخزعبلات والأوهام التي تعشش في عقول أهل القرية، ويأخذ سالم في إزالة الوحول المتراكمة في قاع النبع حيث "كان يغوص بمجرفته في الوحل شيئاً فشيئاً، صاماً أذنيه عن صيحاتهم، وكأنه لم يخلق إلا لأن يسترجع هذا النبع الغائض وتفجير به بوقته ومشينته، لكي يبعث الحياة في قريتنا الظمأى من جديد، يبعث نبعها وإلى الأبد!"⁽¹⁴⁵⁾، وينجح سالم في مهمته، حيث يعود بفضل تدفق المياه من جديد وبغزارة وقوة، وهذا يوازي حتمية انتصار الشعب الفلسطيني بإذن الله، واسترداده لأرضه وحقوقه، فقد "انطلقت صرخة النصر من حجرة سالم، حين أحس بالماء بتملل تحت قدميه، ثم

⁽¹⁴⁴⁾المصدر السابق: ص 66-67.

⁽¹⁴⁵⁾المصدر السابق: ص 68.

راح يتدفق من شرايين الصخور قوياً جباراً، فانبعثت صرخته تدوي من جوف الأرض، تبعث الحياة والدفع في قلوب أهل القرية، وهي تبشرهم بالماء⁽¹⁴⁶⁾.

لكن سالم يفقد حياته ثمناً لهذا النصر الذي حققه، وذلك حين غمرته المياه المتدفقة، "فقد خبا ذلك الصوت الجبار، وغاب في طيات الماء المتدفق من تحت قدميه"⁽¹⁴⁷⁾، وكأن الكاتب يرمز إلى التضحية، فالأرض لا تعطينا إلا إذا احتضناها، واقتديناها بأرواحنا وأنفسنا، وبأعلى ما تملك، ودفعنا الثمن المطلوب والدين المستحق كي تعطينا وتغدق علينا، فسالم هو الإنسان الذي يقدم نفسه فدائاً للأرض والشعب، ولكن موته لا يعني نهاية الشعب، حيث إن تدفق المياه يعني تدفق الحياة في ربوع الأرض ويشير إلى جدلية العلاقة بين الأرض والإنسان الفلسطيني.

وفي قصة "الراعي حمدان" رمز الإنسان الفلسطيني الذي رفض المغادرة، وبقي متمسكاً بأرضه مدافعاً عنها، وزوجته حليلة التي ترمز إلى الأرض، حيث تجري أحداث القصة في قرية فلسطينية تكون هادئة وادعة، يمارس أهلها حياتهم بشكل طبيعي إلى أن بدأ يعكر صفو القرية ذئاب تهاجمها، وتغير على الأغنام، إشارة إلى العدو الصهيوني ومحاولاته طرد السكان واغتصاب الأرض، حيث تحدث بديعة حليلة قائلة:

"والله يختي من يوم بلا هالذياب اللي بخرقوا عنها الرعيان؟

لطمت حليلة على خدها:

- دياب إيش يا عيني، وبلا إيش؟ كل عمره الوعر مليان واويات..

- لا والله يا حبيبتي بقولو إنها ذياب من حق، ومطال الليل، ناجي جوزي، يخرفني كيف إنها بتغافله عن الغنم، هو وحمدان جوزك.. ما هم اليوم برعو سوى"⁽¹⁴⁸⁾.

ويتمتع حمدان زوج حليلة - رمز الإنسان الفلسطيني - بالشجاعة والقوة والدفاع عن أرضه بكل ما يملك من قوة، وحليمة زوجته - رمز الأرض - تتشبث به، وتشعر تجاهه بالألفة دلالة على توحيد الأرض بالإنسان.

وعندما بدأت الذئاب تتكاثر، وتزداد هجماتها على القرية شدةً بغية دفع أهلها - الشعب الفلسطيني - على النزوح وترك أرضه، أخذ ناجي زوج بديعة - رمز الإنسان الفلسطيني الذي ترك أرضه - يحدث حمدان عن ضرورة ترك القرية والذهاب صوب الشرق إلى الغور، فيرفض حمدان بشدة، ويصرخ في وجه ناجي:

"قلت لك يا ناجي بطلعش من هالبلد، لو بفض بزقاقاتها وبلقاش مين يدفني! حمدان قال كلمته وبرجعش فيها..

(146) الشارع الأصفر، ص 68.

(147) الشارع الأصفر، ص 68.

(148) الشارع الأصفر، ص 37.

بدك تشرق يا نذل شرق، أما حمدان؛ درب النذل ماهيش دربه، وعمره ما نقل فوقها قدم،
براسك يا ناجي هالموال غنيه! بجيك يوم يا ناجي توكل إيديك فيه ندامة! مية الغربية عشاربها
حنظل يا ناجي، وبرسيمها الأخضر عالغنم عليق!"⁽¹⁴⁹⁾.

ويترك ناجي القرية بأغنامه، وتلق به زوجته وبعض أهل القرية، ويبقى حمدان منزرعاً
في أرضه، يقاوم كل هجمات الذئاب المتكاثرة، ويرفض أن يبرح أرضه رغم شراسة هجماتها،
وتعجب زوجته وحبيبته حليلة - رمز الأرض - بزوجها وهو يدافع عن الأرض بكل شجاعة،
وتقف بجانبه ساعة المحنة، وهو يقاوم الذئاب، حيث "أحست أن لابد لها من فعل شيء ما، تساند
به حمدان وكلبه.

تركت حليلة الباب واندفعت خارجة من باب صغير في صدر البيت إلى أزقة القرية،
وراحت تعدو بكل قواها تطرق الأبواب، وهي تستغيث بأعلى صوتها، الذي كان يتردد في أطراف
الليل المقمر:

- جاي يا نشاما جاي.. الذياب طببت عالغنم!!

- ومن زوايا الليل ترتفع الأصوات الخشنة: أجوك يا أصيلة"⁽¹⁵⁰⁾.

فوقوف هذه الحبيبة والزوجة الوفية إلى جانب زوجها وحبيبها ساعة الشدة، ليدلل على توحيد
الأرض والإنسان، فقد اغتيلت وسقطت وقتلت، ولكن قبل سقوطها وموتها تركت وليداً صغيراً
بكرًا، يمثل رمز بقائها واستمرارها وبعثها من جديد، وكذلك استمرار هذا الشعب.

وفي قصة "الفرس" يبقى الوطن والأرض في بؤرة اهتمام الكاتب وتفكيره، حيث تتمثل
الأرض في صورة الفرس، ويتمثل الشعب الفلسطيني في شخصية "بو حسين"، الذي يتمسك بها
بقوة، ويرفض التفريط بها، ويأبى بيعها، ويحنو عليها كأنها أحد أبنائه.

ولا يتنازل "بو حسين" عن أرضه التي صادرها الصهاينة بهذه السهولة، فهي تمثل له كل
شيء في حياته، وضحي من أجلها بكل ما يملك، يأبى بيع فرسه التي تشكل عنده رمزاً للارتباط
بالأرض والاحتفاظ بها، والعمل على استردادها بكل ثمن "أيفقدها حقاً وبمثل هذه السهولة، لقد أفنى
العمر من أجلها، وجبل ترابها بعرق جبينه الذي سفحه على أديمها الطيب، شقاء السنين الطويلة!؟
تراهم حقاً لا يستطيعون شم رائحة جسده المنبعث من خلالها، كما يستطيع هو!... أينتهي كل
شيء!؟، أن تنزع منه حياته التي تعودها دفعة واحدة!؟ كيف؟"⁽¹⁵¹⁾، ثم يعلن بقوة وتحدي صارخ،
بأنه لن يفرط بالفرس، دلالة على تمسكه بالأرض مهما كانت الظروف والشدائد، قائلاً:

⁽¹⁴⁹⁾ الشارع الأصفر، ص45-46.

⁽¹⁵⁰⁾ نفس المصدر، ص49.

⁽¹⁵¹⁾ نفس المصدر، ص62.

"فالفرس لن يبيعها.. والأرض؟ لن يسمح باغتصاب ولو شبر واحد منها، لقد كافح الكثير من أجل الاحتفاظ بها، لقد عانقها في جحيم الحرب حيث هجر معظم الناس أرضهم ليبقى في قربها، وسيعانقها الآن مرة أخرى إلى أن يلفظ عليها أنفاسه، أما أن يتخلى عنها فهذا مستحيل، ولابد له من أن ينتصر في النهاية"⁽¹⁵²⁾.

ويعي توفيق فياض دور المولود الجديد في بعض قصصه، فالفرس رمز الأرض التي يتشبث بها صاحبها، تتجلب ماهرة شهباء كفرس "أبو زيد الهلالي"، وكحصان عنجرة، فالمولود الجديد وحياته تشكل استمراراً لحياة الشعب الفلسطيني، وانبعثه من جديد.

وينجح الكاتب في قصة "الكلب سمور" في أن يجرد من الكلب سمور رمزاً للإنسان والبطل الفلسطيني العنيد الذي يصر على التمسك بأرضه إلى أبعد الحدود، ويتحمل في سبيل الدفاع عنها، ومقاومة من يعتدي عليها كل صنوف الألم ولأوان المعاناة، وكما هو معروف فإنه من حق الكاتب أن "يصوغ قصته من شخصية حيوانية، ليرمز إلى شيء معين، أو رغبة في التعبير عن هدف معين، لكنه حين يرسم الجانب الداخلي للشخصية الحيوانية، إنما يرسمها من خلال تفكيره الخاص، ومن قدرته على أن يضع نفسه موضع هذه الشخصية الحيوانية ثم تصوراته في مثل هذه الحالة".⁽¹⁵³⁾

وجدير بالذكر، أن الكاتب قد نجح في أن يجرد الكلب سمور من حيوانيته، ويخلصه من التعريف الدارج والشائع لكلمة كلب، بعد أن أصبح يمثل الإنسان الفلسطيني الذي يحافظ على أرضه، يصد كل الاعتداءات التي تستهدف الاستيلاء عليها بعد قتل وطرده وتشريد سكانها الأصليين.

فالكلب سمور مر بويلات ومآسٍ كثيرة، وهجمات متكررة وشرسة، وأصيب بجراح متعددة من قبل بنات آوي التي ترمز للعدو دون أن يفكر في مجرد الخروج من القرية وتركها والرحيل عنها.

فسمور فقد أمه وأخواته من الجراء، فأخذته أم قاسم وتعهده قاسم بالرعاية، وأعجب به بعد أن أنس فيه القوة، وبوادر الذكاء، وحدة الطبع، فجعله يحرس المقتاة، ويحافظ عليها من هجمات بنات آوي، دلالة على تشبثه بالأرض وعدم التفريط بها⁽¹⁵⁴⁾.

⁽¹⁵²⁾ نفس المصدر، ص 62-63.

⁽¹⁵³⁾ حسين القبانى: فن كتابة القصة، ط2، مكتبة المحتسب، عمان 1974م، ص72، وانظر: هالي بيرنت: كتابة القصة القصيرة، ترجمة أحمد مر شاهين، كتاب الهلال، العدد 547، دار الهلال، القاهرة 1996م، ص50، وكذلك إنريكي أندرسون إمبرت: القصة القصيرة النظرية والتطبيق، ترجمة علي إبراهيم منوفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2000م، ص317.

⁽¹⁵⁴⁾ راجع: الشارح الأصفر، ص106.

لكن الكلب سمور الذي يتمثل من خلاله الإنسان الفلسطيني البطل، يعرف أهمية الأرض، وأن لا قيمة له بدونها، يقاوم كل معتدٍ عليها، يرفض الخروج من القرية عندما احتلت القوات اليهودية القرى المجاورة، وأشرفت على القرية، فيضطر قاسم إلى أخذه عنوة، حيث استقر بهم المقام بالقرب من قرية "عنزة" قضاء "نابلس"، وقد غافل سمور عائلة "بو قاسم" وقفل عائداً إلى القرية، ويعلق قاسم على عودته إلى القرية بعد احتلالها: "وعلى الأقل رجع يموت في الدار يابا.. مش مثلنا، نموت مهججين من الجوع والعطش، ولا بيت ولا مأوى"⁽¹⁵⁵⁾، وهذا تلميح إلى أن الإنسان الفلسطيني المناضل البطل لا يتخلى عن أرضه ولا يفرط بها، ويفضل الموت على مغادرتها.

ونستطيع أن نقول إن توفيق فياض قد استطاع أن يثير إعجابنا بقصص مجموعته "الشارع الأصفر" بما لديه من تميز وخصوبة وتنوع في ابتكار الرموز واستخدامها، وبقدرته الفذة على المزج بين الوطن وأشياء كثيرة، والتلاحم الخلاق بين الوطن وأبنائه، مع توحيد الرمز بالحدث، وبث روح التفاؤل والأمل مع كل مولود جديد يؤكد على تواصل هذا الشعب واستمراريته حتى تحقيق أهدافه المنشودة.

وتتميز قصص المجموعة كذلك بلغة موحية، تتبع من طبيعة مناخ الحدث نفسه، فهي ذات لهجة شعبية محببة حين يكون أبطال القصة فلاحين، وهي فصيحة حين تصدر عن المثقفين "الأمر الذي برر به إنطاق تلك الشخصيات بلغتها اليومية التي تمثل شريحته وواقعها الاجتماعي والثقافي"⁽¹⁵⁶⁾.

وهي بعيدة عن التكلف، وقد استطاع أن يرتقي بالقصة من السرد البسيط العادي المباشر إلى التركيب الفني، وتعدد الأبعاد في القصة، وتكوين شخصيات ذات عالم داخلي فني نابض، وحافظ في قصصه على شخصية البطل الواعي الذي يقدم نفسه فداءً لتراب وطنه، والذي تمثل في شخصية الراعي حمدان، والكلب سمور، والحارس حسن الحراث في قصة "أم الخير"، وبو حسين في قصة "الفرس"، وسالم في قصة "النبع"، وهذا البطل هو الإنسان الفلسطيني الذي يتمسك بأرضه، ويرفض كل الإغراءات ويؤثر البقاء فوق تراب الوطن رغم العذاب والشقاء والعسف والقهر.

ويستخدم القاص "محمد علي طه" الرمز في قصصه بشكل ملحوظ، وتحتاج قصصه الرمزية في بعض الأحيان إلى بذل الجهد وكد الذهن لفك رموزها، لكننا لا نعدم بعض القصص

⁽¹⁵⁵⁾ السابق: ص 113.

⁽¹⁵⁶⁾ د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ط1، دار المقداد، غزة 2001، ص 280.

التي يسهل على القارئ تحليل رموزها، ومعرفة مدلولاتها، مثل قصة "عائشة تضع طفلاً حياً يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة".

فالكاتب يتخذ من البقرة رمزاً للأرض الفلسطينية، أو بالأحرى معادلاً موضوعياً لها، فهو يحدثنا عن قصة البقرة التي ورثناها عن جدنا عمرو بن العاص بعد معركة القادسية، وقمنا بالاهتمام بها، وهي بدورها تزودنا بالحليب، لكنها كانت محط أنظار الطامعين على مر التاريخ، إلى أن جاء اليهود وادعوا حق ملكيتها، لأنها كانت في قطيع يعقوب في صحراء يهودا.

وواضح من القصة أن البقرة هي أرض فلسطين التي حررها عمرو بن العاص من البيزنطيين، وبعد معركة القادسية تلميح إلى أنها حررت بمشقة وتضحيات ومعارك.

ويشير الكاتب إلى تنازل صاحب البقرة عن جزء منها، أدى في نهاية المطاف إلى أن يفقدها كلها، قائلاً: "وذاث يوم أصدر الرجل ذو الغليون، مختار بلدنا، مرسوماً اعترف به أن الندي الأيمن الأمامي والندي الأيسر الخلفي من ضرع بقرتنا للرجل الذي يدفع ثمناً أفضل... وبعد سنوات كنا بدون بقرة، بدون ضرع، بدون ندي، بدون بطن"⁽¹⁵⁷⁾.

وينتقد القاص بمرارة وبسخرية لاذعة هذا التنازل الذي ينم عن جهل وتخلف قائلاً: "نحن شعب حاتمي، نذبح لضيفنا الناقة الوحيدة والفرس الحبيبة، ونترك أولادنا يموتون جوعاً"⁽¹⁵⁸⁾.

وبلمحة فنية جميلة يشير الكاتب لكل الغزاة الذين قدموا إلى فلسطين، وللقادة المسلمين الذين طردوهم، أمثال عمرو بن العاص، وعمر بن الخطاب، وصلاح الدين شربوا من لبن البقرة، ليشير إلى وجوب السير على خطاهم في تحرير الأرض، وللمقارنة أيضاً بين الأجداد الذين حرروا الأرض، وحافظوا عليها، وبين سخافة الذين تنازلوا عنها بكل بساطة وسهولة.

ويهدف الكاتب من وراء عودته للتاريخ إلى إثبات الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في هذه الأرض.

وبلغة فنية رائعة يعقد القاص مقارنة بين الغزاة المعاصرين: الإنجليز والفرنسيين واليهود، ففي الوقت الذي اكتفى فيه الإنجليز والفرنسيون بشيء بسيط من هذه البقرة ورحلوا، فإن اليهود يريدون الاستيلاء عليها بشكل كامل، حيث يقول: "وفي أحد الأيام جاء رجل لا نعرف أمه، وقال: هذه البقرة لي، فقد كانت في قطيع يعقوب في صحراء يهودا، وشرب يوشع بن نون من حليبها عندما وقفت الشمس فوق أريحا في كبد السماء، وكانت ترعى مطمئنة في وديان يهودا على صوت مزمار داود"⁽¹⁵⁹⁾.

⁽¹⁵⁷⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ط2، منشورات الصداقة، الناصرة 1978م، ص113-114.

⁽¹⁵⁸⁾ المصدر السابق، ص114.

⁽¹⁵⁹⁾ نفس المصدر، ص113.

ويرمي الكاتب من وراء استعراضه لتاريخ الغزاة في القديم والحديث إلى الإفصاح عن أن مصير هؤلاء الغزاة الجدد لن يكون بأفضل حال ممن سبقوهم.

ويدخل الكاتب إلى جانب البقرة - وهي المحور الرئيسي الذي تدور حوله القصة - شخصية أخرى، وهي عائشة الزوجة الحامل التي أخذت تظهر بصورة واضحة، حيث وضعت طفلاً، يرمز إلى الأجيال الفلسطينية الصاعدة، وبقي حياً رغم مؤامرات الأمم المتحدة والعالم عليه، وهذا الرمز يتكرر بشكل ملفت للنظر في الأعمال الأدبية الفلسطينية.

وشخصية عائشة ما هي إلا البقرة، التي هي بدورها الأرض، فهناك علاقة توحد ما بين الزوجة والأرض، ولا يمكن الادعاء بأن محمد علي طه ابتدع هذه العلاقة، فقد سبقه كتاب وشعراء، استطاعوا المزج ما بين الزوجة أو الحبيبة أو الأم والأرض والتماهي بينهما.

وهناك رموز أخرى تضمنتها القصة، فعندما لم يعد حليب عائشة يكفي لإشباع طفلها، واحتاجوا بعض حليب البقرة، رفض صاحبها الجديد، قائلاً: "أحلبوا الثور"، دلالة على رفضه التنازل عن أي شيء منها، لكن الطفل يرفض أن يشرب من غير حليب بقرته، إحياء بتمسك الأجيال الجديدة بالأرض والوطن، كما يردّ الطفل في نهاية القصة على كل التحديات التي تواجهه من تأمر العالم عليه، ومحاولة التخلص منه، وسلبه أمه بابتسامة كإحياء بالتفاؤل والأمل والثقة بالمستقبل، وترد كثير من النهايات المتقابلة في قصص الأرض المحتلة، التي لا يخلو قسم منها من الافتعال، كما هو الحال في هذه القصة التي تبدو نهايتها ملصقة فيها، حين تنتهي "وابتسم الطفل".

وفي قصة "خماسية الوهج" يعبر الكاتب عن أفكاره باستخدام بعض الرموز المفردة، والعبارات ذات الدلالات والإحياءات، وذلك من خلال استخدام شكلاً قصصياً غير تقليدي، حيث قسم قصته إلى خمسة مقاطع تحمل عناوين مختلفة، وليس بينها رابط فني، ففي المقطع الرابع - الذي يحمل عنوان "العجوز يبتسم"، يجمع رجل عجوز أبناءه، ويعرض عليهم كوشان البيارة التي سلبها الإقطاعي، ويسألهم عما سيفعلون، "هذا كوشان البيار التي سلبها الإقطاعي.. أضعه بين أيديكم.. فماذا أنت فاعلون؟؟"

- نحفظ به في مكان أمين لا يدركه الغبار أو تصله الجرذان..

..قالها الابن الأكبر..

صمت العجوز.. ارتخت جفونه..

وقال الابن الأوسط:

- نسأوم به ذلك الإقطاعي عسى أن يهبنا شيئاً..

..لم يرد العجوز.. بهتت ملامحه..

.. هتف الابن الأصغر:

- نبدأ بتعبئة أنفسنا ومنذ اللحظة لإعادتها

.. تملل العجوز.. تحركت شفتاه.. تبسم.. ومات..⁽¹⁶⁰⁾.

وواضح من المقطع السابق أن البيارة رمز للأرض والوطن، والإقطاعي هو العدو الصهيوني، والعجوز يمثل جيل النكبة، والابن الأصغر يمثل جيل المقاومة والخلاص، وكان بمقدور الكاتب أن ينقي رمزاً غير كلمة الإقطاعي لتوحي ببشاعة المحتل.

ومن الجدير ذكره، أنه لا يمكن اعتبار هذا العمل قصة قصيرة، بل هو مجرد تأملات أو خواطر لا يربطها خيط واحد، ولا ينتظمها حدث، ولا تتوافر فيه بعض مقومات القصة القصيرة كالزمان والمكان والحدث.

وفي قصة "هدية من عامل إلى معلمة" لا يستطيع الإنسان أن يميز بين الأم والأرض، فقد مزج الكاتب بينهما، واتخذ من العار رمزاً للهزيمة، ومن فقدان الأبوة رمزاً لضياع الوطن، وقد جاءت هذه الرموز من خلال الحديث عن قصة عامل يشتغل في مصانع الاحتلال، ويعاني من حالة نفسية صعبة، بسبب إدراكه حقيقة الأمور، حيث يقول: "طالما أغراه المعلم بأن يأخذ الزجاجات، كان يخشى أن تغضب أمه، رغم أنه في قرارة نفسه كان يشعر أن أمه مستباحة، وأن له أكثر من أب. أكثر من أخ..

- وحيد.. وحيد في هذه الدنيا أنا.

أنا وحيد يا أمي المستباحة أتوه وأخوتي يملأون الأرض، والكل يدعي أنه في مكانة والدي، ومع ذلك فأنا مضيع، ضائع"⁽¹⁶¹⁾.

وأما في قصة "السندانية" تأتي شجرة السنديان رمزاً للأرض والوطن من خلال أسلوب السرد البسيط الذي تتميز به قصص الكاتب، وبعض التفاصيل التي لم تأت ترفاً أو عبثاً، بل موظفة في خدمة الفكرة التي تطرحها القصة، وداخله في نسيج الحدث.

فهذه الشجرة "الوطن" ظلت عصية على كل المحتلين عبر التاريخ، إلى أن "كان ذلك اليوم المشئوم.. فعلى مرأى الصغير والكبير هوت السندانية العملاقة.. شيء مذهل حقاً.. شيء لا

⁽¹⁶⁰⁾ زكي العيلة: العطش، دار الكاتب، القدس 1978م، ص12.

⁽¹⁶¹⁾ محمد أيوب: هدية من عامل إلى معلمة، المجموعة المشتركة الثاني "قصص قصيرة من الوطن المحتل، منشورات الدائرة، القدس 1981م، ص141.

يصدق.. أن تتحرك الرياح فجأة فتستحيل عاصفة فظيعة وتصرع السنديانة⁽¹⁶²⁾، الرموز واضحة جلية، فالسنديانة العملاقة إشارة إلى الوطن والأرض، والعاصفة القوية التي اقتلعت الشجرة رمز إلى العدو الذي اغتصب الأرض، ويقصد الكاتب باليوم المشئوم النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948م.

وجاءت نهاية القصة طبيعية متفائلة وموحية "يكتمل بها معنى الحدث"⁽¹⁶³⁾ حيث نمت شجرة أخرى" وأخذت "تكبر يوماً بعد يوم.. كانت ترفع رأسها لتطل على العالم من جديد.. وكانت براعمها الصغيرة الطرية تتحدى الفناء"⁽¹⁶⁴⁾، وهذه دلالة واضحة على بقاء القضية الفلسطينية حية، تتحدى كل محاولات التصفية والنسيان، وفشل المحتل في تهويد الأرض، وطمس الهوية. وفي قصة "كعبة نفحة" لمحمد أبو النصر، يتخذ الكاتب من أم مروان رمزاً للوطن ومن الدالية رمزاً للأرض.

فالقصة تصوير لأحاسيس ومشاعر أم تذهب لزيارة ابنها القابع في سجن نفحة، حيث يغمر شعور الفخر والاعتزاز هذه الأم وغيرها من الأمهات اللواتي يزرن أبناءهن في السجن. وقد أجاد القاص في تصوير مشاعر أم مروان "رمز الوطن" الصامدة الصابرة المتلهفة لرؤية ابنها، والتي تعامل كل السجناء كأنهم أبناءها، حيث يتسع قلبها لمحبتهم جميعاً، فتقول: "مروان يامه، وأنت يا عطا.. يعقوب.. يوسف كيف حالكم يا حبيبيني أهلاً وسهلاً بكم"⁽¹⁶⁵⁾. وقد شخص القاص الدالية "رمز الأرض"، وأطلق عليها اسم إنساني "مروانة" للدلالة على الالتحام بالأرض، وعلى العلاقة الوثيقة بينها وبين المناضلين الثوار الذين يضحون من أجلها بزهرة شبابهم داخل سجون الاحتلال، وللدلالة على ذلك تقوم أم مروان بتهريب عنقود عنب من الدالية لابنها، وتطلب منه أن يطعم الشاب السجين الجالس بجواره، قائلاً: "اسمعي يا مروان جببتك خصلة عنب من عناقيد "مروانة داليتك"، ثم أخذت تهرب عبر الشبك الفاصل بينهما كل حبة من حبات العنب على حده وهي تقول: ...خذ يا مروان.. مرر هالحبة للشباب اللي جنبك"⁽¹⁶⁶⁾.

ومما يؤخذ على الكاتب استخدامه للفصحى في الحوار تارة، وللعامية تارة أخرى، فحديث أم مروان بالعامية – والتي جاوزت الستين عاماً – أكثر ملاءمة وانسجاماً مع شخصيتها، ومن

(162) حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، منشورات الأسوار، عكا، ص32.

(163) د. رشاد رشدي: فن القصة القصيرة، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1970م، ص112.

(164) حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص34.

(165) محمد أبو النصر: رجال وقضبان وقصص أخرى، جمعية أنصار السجين في إسرائيل، الناصرة 1985م،

ص37.

(166) المصدر السابق: ص37.

غير المعقول استخدامها الألفاظ الفصيحة في بعض الجمل الحوارية مثل "متى يتسنى لي أن أكحل عيني بمرآك" (167).

وقد كان محمد أبو النصر موفقاً في إدارة الحوار بين الشخصيات في قصته، غير أنه أخذ يفقد حيويته قبل نهاية القصة، حين دار حوار بين الأم وابنها، حيث بدا تدخل الكاتب واضحاً في إنطاقه الأم بأفكاره هو حين تقول: "بيني وبينك يا مروان جماعتنا المسكوب ناس عن صحيح مخلصين إلنا بقلب ورب" (168).

ويبدو أن صورة الأم التي ترمز للأرض والوطن أصبحت صورة نمطية في الأدب الفلسطيني، فقد جاءت رمزاً للأرض في قصة "إن عاد رفاقي من دوني لا تبكي أبداً يا حبيبتي" حيث يقول البطل: "ليس أجمل من ذكر الوطن وتتسم ما يعبق في أنفه وعيونه من راحته: أمه... رفاقه" (169).

و"آه من وسع عينيك يا أمي عندما تبتسمين وسط هذه الغربة القاتلة" (170) ونفس الشيء في قصة "الأم الكبرى"، التي تحكي قصة مناضل فلسطيني يقبع في سجون الاحتلال قد نسي أهله، ولم يعد يذكر سوى طفولته، لكن القاص لم يذكر سبباً مقنعاً ومبرراً لذلك، ولا يزوره أحد في سجنه، فليس له أهل في هذا البلد، وبعد عشر سنوات يسمع من مكبرات الصوت بأنه مطلوب للزيارة، فينتابه الاستغراب والدهشة، وفي غرفة الزيارة تظهر أمه، فلا يتعرف كل منهما على الآخر، تسأله عن ابنها، يخبرها بأنه هو، فلا تعرفه في البداية لتغير ملامحه، وعندما تتأكد من أنه ابنها تجهش بالبكاء، فيقول لها: "إن كنت ستبكين فسوف تزعلين أمي الكبيرة فهي هذه الأيام تبتسم فرحاً، لأن أبناءها كبروا، وأصبحوا قادرين على القيام بواجبهم نحوها" (171).

وواضح أن الأم الكبرى هي فلسطين، والقيام بالواجب إشارة إلى المقاومة، وقد جاءت النهاية مفتعلة، وبدأت بعض المواقف غير مبررة وغير مقنعة.

(167) المصدر السابق: ص33.

(168) المصدر السابق: ص38.

(169) أسامة العيسة: لا زلنا نحن الفقراء أقدر الناس على العشق، إصدار اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع، "د.م"، 1984م، ص56.

(170) نفس المصدر: ص56.

(171) بلال الشخشير: مجموعة مشتركة بعنوان "أصوات.. لم يخنقها القيد"، منشورات لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة والقطاع 1987م، ص3.

ثانياً: الرمز إلى الاحتلال:

لقد كان كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة على وعي ودراية بالعدو المحتل ومخططاته، فعالجت قصصهم الرمزية موضوعات تتعلق بطبيعة الاحتلال، وكشفت عن مراميّه وأهدافه وأساليبه الخبيثة في السيطرة على الأرض، والتخلص من أصحابها.

وتجسد قصة "الشيخ الضرير"⁽¹⁷²⁾ عن طريق الرمز أساليب التحايل والخداع التي يتبعها اليهود في الاستيلاء على الأرض، حيث تعتبر شخصية الخواجة رمزاً لذلك.

فبعد حدث متطور ولغة عربية فصيحة، وحوار يكشف عن طبيعة الشخصيات تأتي هذه القصة التي تتخذ من قرية فلسطينية مكاناً للصراع مع الصهاينة، وتتحدث عن شروع الخواجة في شراء أملاك القرية بالتدريج، فيقوم الشيخ الضرير "واثق" بتحذير أهل القرية من قرب وقوع كارثة، وحين يهزأ من ذلك مختار القرية وأبو جلال اللذان يمثلان رمزاً للفئة المتواطئة التي تبرر أفعال الخواجة، يذكرهم الشيخ قائلاً: "أنسيتم" الخواجة" الذي اشترى دكان "ناظم" البقال؟ لم تتسوا حتماً ولكنكم تتجاهلون.. تدفنون رؤوسكم في الرمل كالنعامة، حتى يأتي يوم ينقض فيه عليكم فتصرخون صرخة الفرع ثم تهوون صرعى"⁽¹⁷³⁾.

وواضح أن الكارثة هي النكبة التي ستحل بالشعب حين يستفحل خطر اليهود، بتمكنهم من الاستيلاء على أكبر مساحة من الأرض بشتى الطرق ثم إجبارهم أهلها على الرحيل.

وإمعاناً في التضليل والخداع، لجأ الخواجة إلى حيلة ماهرة بإعلان إسلامه ونيته الزواج من فاطمة شقيقة أبي جلال؛ فيهب "الشيخ الضرير" و"المعلم زهير" بالتحذير من خطورة الموقف، وأن اعتناق الخواجة للإسلام مجرد خدعة، لتسهيل مهمته في الاستيلاء على الأرض، حيث يقول المعلم زهير رداً على المختار وأبي جلال: إنه "أسلم كي نحمي شره وأطماعه، إذن فإسلامه تضليل وكذب... وربما بات الأمر أخطر بعد إسلام الخواجة لأن حيلته ستجوز على البسطاء، وما أكثرهم"⁽¹⁷⁴⁾.

ويعقب الشيخ الضرير على كلام المختار وأبي جلال بأن إسلامه حقيقي: "لا يا مختار، إن الثعلب لا يغير طبيعته حين يرتدي فروة الحمل، ولا بد أن يعي الحمقى الحقيقة في القريب العاجل"⁽¹⁷⁵⁾.

ومن الملاحظ أن المعلم زهير والشيخ الضرير يمثلان رمزاً للفئة الوطنية الواعية، فالشيخ وإن كان قد فقد بصره، فلم يفقد بصيرته.

(172) إبراهيم العلم: القرية الموعودة، ط1، منشورات البيار، القدس 1982م، ص31.

(173) المصدر السابق: ص33.

(174) المصدر السابق: ص35.

(175) المصدر السابق: ص36.

لكن الخواجة الذي يرمز للعدو المخادع لم يجد بعد ذلك صعوبة كبيرة في شراء بعض المنازل والممتلكات حيث "أصبح منظر الغرباء الجدد مألوفاً، يدخلون المنازل ويخرجون شقر الشعر ببيض الوجوه"⁽¹⁷⁶⁾، وهذه إشارة إلى المستوطنين وتزايد خطرهم.

لكن الأمور أخذت تتطور، حيث تم قتل الشيخ الضرير عند خروجه لصلاة الفجر، كإشارة للتخلص من الفئة الوطنية التي تقف في وجه الأعداء، ثم يقوم ابن الشيخ بعد ذلك بتحسين الفرصة، وطعن المختار حتى الموت، فعم الفرحة أوساط الفلاحين، وهذا تلميح من الكاتب، بأن الجيل الصاعد رمز لاستمرارية المقاومة، وتواصل الخط الوطني.

وبالرغم من كثرة الشخصيات في القصة إلا أنها لم تشكل عبئاً عليها، حيث لعبت أدواراً مهمة "وتكفلت باستكمال أبعاد ودلالات المضامين"⁽¹⁷⁷⁾ وحملت رموزاً وإيحاءات معينة، ويبدو أن استخدام شخصية الشيخ الضرير كرمز للفئة الواعية المتيقظة لمخاطر العدو غير مقبولة في القصة، بل تتسم بالسذاجة، كما أن فكرة إسلام الخواجة تبدو مقحمة وغير مقنعة، لأنه لم يكف عن شراء أرض وممتلكات أهل القرية ومحاولة تهجيرهم وطردهم.

وتشير قصة "أين ولدي" "فاروق مواسي" إلى الاحتلال واغتصابه فلسطين وتهجير أهله، وما ترتب على ذلك من مأس وويلات، وذلك عن طريق الرمز، حيث يلجأ الكاتب إلى تكثيف الكثير من الأحداث، واختصار الزمن - بأسلوب سردي بسيط يخلو من التعبيرات والصور الرمزية الموحية.

وتتحدث القصة عن إنسان يقيم في بيته بأمان واطمئنان، أشفق على شخص فقير ضعيف الحال فأواه، وأسكنه في ركن من بيته، وبعد فترة من الزمن أخذ يدعي أحقيته في البيت، وأنه ورثه عن أجداده، وكرماً منه يريد أن يأخذ نصف الدار فقط، في إشارة واضحة إلى قرار التقسيم، لكن صاحب الدار الحقيقي يرفض ذلك بشدة، ويعتزم طرده واسترجاع ما اغتصب من الدار فيسارع الشخص المعتدي مع جماعة من أقاربه مستعيناً ببعض العائلات الأخرى إلى طرد صاحب البيت وزوجته وأولاده بقوة السلاح، فيذهب إلى حياة التشرد والخيام، دون أن يكف عن الحنين إلى بيته الجميل، وغرس حب الوطن في أبنائه بعد أن خذله أقاربه، حيث يقول الكاتب: "وبسبب معارضتي وجدته يقتحم عليّ غرفة النوم وكان معه جماعة من أقاربه ومن العائلات التي تكررنا... وتسلمت بالعزم والإرادة أن أطرده شر طرده فهو لا يصون الجميل والمعروف.

⁽¹⁷⁶⁾ المصدر السابق: ص36.

⁽¹⁷⁷⁾ د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ص282.

حاولت أكثر من مرة أن أسترجع ما اغتصب مني، لكنه وهو يتظاهر بالضعف والاستكانة والعائلات التي تكررنا تنظر إليه بعين العطف - حمل سلاحه وأشهره علينا وطررد زوجتي وأولادي من الدار" (178).

يتبين لنا من العبارة السابقة أن الرموز واضحة وشفافة لا تحتاج إلى تفكير عميق، فالدار هي أرض فلسطين وصاحبها الحقيقي هو الشعب الفلسطيني الذي لجأ إلى المقاومة للدفاع عن نفسه واسترداد أرضه المغتصبة، والرجل الذي تظاهر بالضعف والمسكنة في بداية الأمر رمز للعدو الصهيوني وقيام دولة إسرائيل، والعائلات إشارة إلى بعض دول العالم التي ساندت ودعمت الكيان الصهيوني كبريطانيا وأمريكا.

ويلمح الكاتب إلى دور بعض الأنظمة العربية في خذلان الشعب الفلسطيني وعدم المبالاة تجاه قضيته، بل وصل الأمر إلى حد الاعتداء عليه وارتكاب المجازر بحقه، قائلاً: "كان أقاربي غافلين عن أمري فهم لا يحبونني بل إن بعضهم كان يشمت بي وبعضهم اعتدى علي وأهلك من أولادي أجملهم" (179).

وأنهى الكاتب قصته نهاية تتفق مع طبيعتها، حين جعل الابن الذي يرمز إلى الجيل الفلسطيني الناهض بالعمل على استرجاع الأرض، وذلك بالانضمام إلى صفوف المقاومة، وبمباركة من أبيه كعادة القصص القصيرة في الأرض المحتلة، حيث قال: "وعندما سألني ولدي: لماذا ليس لنا دار كالآخرين، أجبتة: هناك على الرابية تقوم دارنا يا ولدنا.

- إذا لماذا لا ننام هناك؟ ولماذا لا يأتي أصدقائي لزيارتي هناك؟

- إنها مسيجة بالأسلاك.

- لا بد أن هناك ممراً...

وأخذ ولدي يطوف معي يوماً سبع مرات، وفي إحدى المرات - مرات الطواف - اختفى ولدي ولم أبك، لم أقل شيئاً.

وعدت إلى خيمتي لأمتع نظري بمناظر الرابية" (180).

ونستطيع في قصة "البراغيث تغزو جزيرة القمر" أن نتبين الرموز بسهولة ويسر، حيث اختار الكاتب جزيرة وادعة ليتخذ منها رمزاً للوطن، والطيور التي تعيش فيها بأمان رمزاً للشعب الفلسطيني، والبراغيث التي تغزو الجزيرة وتحاول إيذاء أهلها، وتهجيرهم رمزاً للعدو الغاصب المحتل.

(178) فاروق مواسي: أمام المرأة، منشورات البيادر، القدس 1985م، ص 91-92.

(179) المصدر السابق: ص 92.

(180) المصدر السابق: ص 93-94.

فالقاص يصور جزيرة جميلة يسودها هدوء تام، وطيورها تعيش بأمن وسلام، وفجأة ينقلب الحال "ففي يوم قاتئ يتبدل الجو السكان، فعصف فجأة دون سابق إنذار، ويهب إعصار مروع على الجزيرة... يقتلع الأشجار ويهدم البيوت والمنازل، ويودي بحياة المئات من الطيور... ولا ينجو إلا قلة قليلة.. تشتت في الفيافي وفي أصقاع الأرض البعيدة.. وفي أعقاب هذا الزلزال المدمر تسلفت إلى الجزيرة على غفلة من الأمر أسراب من البراغيث، وحطت رحالها عازمة البقاء في "الأرض المحررة" التي بشرها بها من يقبع في الخفاء.. وأما الفئة التي تشبثت بالجزيرة فقد أذاقتها البراغيث ألوان العذاب"⁽¹⁸¹⁾.

ويقصد الكاتب بالإعصار النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني على يد العدو، ونرى أن الكاتب جانبه الصواب باستعماله الإعصار رمزاً للنكبة، فالإعصار يحدث فجأة بينما النكبة لها أسبابها المعروفة، وقد صور القاص البراغيث وهي تغزو الجزيرة بعد أن ضربها الإعصار وكأنها غير مسئولة عن النكبة ولا علاقة لها بها، وكذلك لا نتفق مع الكاتب في أن الذين نجوا من النكبة قلة قليلة، وأن العدو تسلف على غفلة، ويبدو أن هناك عدم تطابق بين الرمز والواقع.

وقد حاول الكاتب صياغة قصة فنية، لكنه أضعف بناءها الفني بمبالغته في تفاصيل وصف الجزيرة: جمالها، موقعها، حدودها، تضاريسها، مكانها، ومناخها، وقد استغرق ذلك أكثر من ثلثي القصة، مما أضر بالتوازن في توزيع أحداثها، وكذلك مقابله الحرفية بين أحداث القصة والواقع مما جعلها تبدو متكلفة.

وقد وقعت القصة في تناقض سببه مثالية الكاتب، فلو كانت الطيور على هذا القدر من التعاون الوثيق، والانسجام التام لما استطاعت البراغيث غزوها، أو لكانت النتيجة أخف مما حدث، ويمكن أن يلمس القارئ الصورة التي رسمها الكاتب في هذه الفقرة، "تقطن الجزيرة مجموعات من الطيور المختلفة الألوان والجنسيات.. طيور بريئة.. وادعة تعيش مع بعضها البعض في تآلف ومحبة وانسجام.. طابع الجد والنشاط يسود حياة الطيور.. نشاط خلاق.. دائب ومستمر يشبه مجتمع الجزيرة في دأبه ونشاطه خلية الحل لا تهدأ.. روح الأنانية مستأصلة من النفوس.. الهم الذي يشغل بال كل طير هو المشاركة بكل قدراته لخدمة جزيرته والدود عن حياضها بالتعاون مع رفاقه الآخرين"⁽¹⁸²⁾.

وبالرغم من الصورة المثالية التي رسمها القاص للطيور إلا أن موقفها من البراغيث ظل سلبياً، وبقيت مستسلمة لقدرها دون أن تنهض للمقاومة والدفاع عن جزيرتها.

⁽¹⁸¹⁾ محمد زحالكة: البراغيث تغزو جزيرة القمر، ضمن كتاب المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في

الأرض المحتلة، منشورات الملتقى الفلسطيني العربي، القدس 1981م، ص233.

⁽¹⁸²⁾ المصدر السابق: ص232.

ويرمز الكاتب في قصة "الرجل الغريب" إلى العدو المحتل ومحاولته اغتصاب الأرض والوطن، وبدأت الرموز واضحة ومألوفة، وقد سبق أن استعملت في الأدب الفلسطيني، فالقصة تتحدث عن فتاة يأتي رجل غريب إلى بيتها ليمارس معها الحب قائلاً لها: "لا تخافي فأنا عاشقك وفارسك الجديد، وسوف تبقيين حبيبتي إلى الأبد"⁽¹⁸³⁾، لكنها ترفض وتقاومه، لأن قلبها معلق بحبيبها وفارسها الذي ذهب ليحضر رأس الغول، فيقوم الرجل الغريب بغرس خنجره في صدرها. والرموز واضحة جلية، فالفتاة أو الحبيبة رمز للأرض والوطن، والفارس رمز للشعب الفلسطيني وطلبعته المقاومة المدافعة عن الأرض، وهذه الرموز شائعة الاستعمال في الأدب الفلسطيني، لكننا نتساءل، أليس الرجل الغريب هو الغول نفسه؟

وبعد أن يطعن الرجل الغريب الفتاة "رمز الأرض" يخاطبها قائلاً: "أنا أعرف بأن الجرح مؤلم، ولكنه لم يكن قاتلاً، فأنا لم أقصد ذلك.. لأنني لا أريدك أن تموتي، أريد أن أقتل فقط ذلك "المخرب" الذي يدعي حبيبك"⁽¹⁸⁴⁾، والعبارات السابقة تتسم بالغرابة الشديدة حينما يصور القاص أن الرجل الغريب أراد أن يجرح الفتاة فقط، ولم يرد لها القتل أو الموت، لكننا نطرح سؤالاً، أليس اغتصاب الأرض أشد من الموت لا الجرح؟ كما لا يمكن التفريق والفصل بين الفتاة رمز الأرض وبين حبيبها وفارسها رمز المقاومة، لأن موت أو هلاك أحدهما قضاء على الآخر.

وفي نهاية القصة يأتي الفارس ذو الكوفية البيضاء المنقطة بالسواد ومعه رأس الغول ملفوف بالمنديل الأخضر - وهذا يذكرنا بالحكايات الشعبية، "عندها حاول الجبان الهرب... يتجه نحو الشباك ليقفز منه، ولكنه يسقط بجوار الشباك بعد أن نفذت رصاص واحدة إلى قلبه لتمزقه"⁽¹⁸⁵⁾.

ولا يفوت الكاتب وصف الرجل الغريب بالجن، وهذا بعيد عن الموضوعية ويذكرنا بالأوصاف والنعوت التي أطلقها الأدب الفلسطيني على العدو بعد النكبة، ونهاية القصة متوقعة مما يقلل من عنصر التشويق لدى القارئ.

أما بالنسبة لقصة "تلك القرية.. ذلك الصباح" تعتمد على حدث يتسم بالغرابة واللامعقولية، ويلجأ بعض الكتاب إلى هذا اللون من الأحداث بقصد التنويع والتغيير والتجديد في أحداث القصص وعدم التكرار، وإيصال فكرة معينة، وإيقاظ انتباه القارئ وجذبه والتأثير عليه، وذلك يحتاج إلى مهارة من قبل القاص.

⁽¹⁸³⁾ يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، وكالة أبو عرفة، القدس 1984م، ص70.

⁽¹⁸⁴⁾ المصدر السابق: ص70.

⁽¹⁸⁵⁾ المصدر السابق: ص71.

ويهدف الكاتب من وراء هذه القصة إلى الإشارة إلى واقع الاحتلال وجرائمه من استيطان وهدم البيوت والزج في السجون، وطرد السكان الأصليين، وأيضاً مقاومة الفلسطينيين وعدم استكانتهم.

فبطل القصة "أبو محمود القاسمي" يستيقظ وينهض من قبره بعد مرور عشرين عاماً على وفاته، بسبب الإزعاج والضجة الكبيرة التي تحدثها جرافات اليهود في المقبرة التي يرقد فيها، وعندما يخرج من قبره "يرى جرافة ضخمة تطبق بفكها الحديدية الكبيرة على أرض المقبرة، وتجتاح في طريقها شواهد القبور البسيطة وعظام الموتى... ماذا حدث؟ هذا الرجل ليس من قريتنا بالتأكيد، وملامحه أشبه باليهود"⁽¹⁸⁶⁾.

ويشير الكاتب بهذا التصرف من قبل العدو إلى أنه لا حرمة لأي شيء يمت بصلة للعرب، ولا يريد أن يبقى أي دليل يشير إلى الشعب الفلسطيني حتى لو كانت المقابر، علاوة على نهب الأرض، وحين ينظر أبو محمود القاسمي إلى القرية يجد أن تغييراً كبيراً أصاب ملامحها ومعالمها من مصادرة لأراضي القرية، وانتهاك لحرمات الأموات، وغير ذلك من ممارسات. ويتقدم أحد العسكريين نحو القاسمي ويسأله:

- "من أنت؟
- رد أبو محمود بهدوء:
- ومن أنت؟
- أنا أسأل وأنت تجيب.
- أنا عبد الله خليل القاسمي.
- ومن أين؟
- من هذه القرية.
- أين هويتك؟
- هويتي؟ أية هوية؟
- ماذا تفعل هنا؟
- كنت ميتاً في قبري وأيقظني صوت الجرافة...
- ولماذا تجرفون المقبرة؟ هذا حرام.
- إنها أرضنا.
- أرضكم؟... إن كل أجدادي مدفونون هنا.

⁽¹⁸⁶⁾ أكرم هنية: السفينة الأخيرة.. الميناء الأخير، دار الكاتب، القدس 1979م، ثم صدرت هذه المجموعة مع ثلاث مجموعات أخرى كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، ط1، منشورات مؤسسة بيسان برس للصحافة والنشر والتوزيع، قبرص 1986م، ص140.

- إنها أرضنا وسنبنى مستوطنة عليها" (187).
ويبدو أن الحوار الذي دار بين العسكري اليهودي وأبي محمود يتسم بالبساطة والسذاجة، وأن سؤال أبي محمود "لماذا تجرفون المقبرة" لا يناسب تلك الشخصية الوطنية التي شاركت في المقاومة والنضال.

ويكتشف الصهاينة من خلال مساءلة أبي محمود والتحقيق معه، أنه كان يمتلك بندقية ورثها عن أبيه، وقاتل بها الإنجليز واليهود، فيسألونه عن مكانها، فيخبرهم بأنها مدفونة بجانب بيته الذي اختفى وهدم حين هدموا بيوت القرية، وغيروا معالمها، ويبادره أحدهم بالسؤال:

- "هل لك ولد اسمه كمال؟
- نعم إنه ابني الصغير وأحب أولادي إلى قلبي... ماذا حدث له؟
- لقد نسفنا البيت... كمال مخرب.

- بيتي... ماذا حدث لكمال؟

- إنه في السجن". (188)

ويرمز الكاتب من خلال الحوار السابق، ووراثته البندقية عن أبيه إلى استمرارية مقاومة الشعب الفلسطيني، وانتقال سرها من الأجداد إلى الآباء والأبناء والأحفاد، وإنها الطريق الأمثل في وجه هذا الاحتلال الاستيطاني.

وتنتهي القصة بحيرة المحتلين، ماذا يفعلون بأبي محمود؟ هل يرجعون إلى المقبرة؟ لكنهم يريدون مصادرتها، هل يضعونه في السجن؟ ولكن كيف يسجنون ميتاً؟ فيقررون في النهاية طرده وإبعاده إلى الأردن، كإحياء من القاص بأنهم يريدون الأرض بدون أحياء ولا أموات.

وحين يشرعون في تنفيذ أوامر الإبعاد يلقي أبو محمود بنفسه في نهر الأردن كإشارة ورمز إلى تمسكه بالأرض وتفضيله الموت على تركها قسراً "فبعد لحظات... كانت مياه النهر المقدس تحمل جسد أبو محمود القاسمي معها وهي تتدفق بقوة وحياة لتصب في البحر الميت" (189).

وتستند قصة "بعد الحصار قبل الشمس بقليل" كسابقتها إلى واقعة متخيلة، تتصف بالطرافة والغرابة واللامعقول، وهي تحكي سرقة قبة الصخرة من قبل الاحتلال على لسان أربعة شهودوا اختفاء قبة الصخرة من مكانها، وهؤلاء الأربعة الذين اعتادوا النهوض مبكراً، آمنة بائعة التين، وأبو مازن بائع الجرائد، وسليمان بائع الكعك، والحاج أبو فؤاد المعتاد على تأدية صلاة الفجر في الحرم القدسي الشريف، وينتابهم حزن غامر على ما حدث.

(187) المصدر السابق: ص142.

(188) المصدر السابق: ص143-144.

(189) المصدر السابق: ص144.

فالقصة تقوم على حكاية بسيطة، حيث يختلط الخيال بالواقع في هذه القصة، ويقوم الكاتب عن طريق استرجاع الشخصيات الأربعة لذكرياتها في القدس، ولما لها من منزلة كبيرة في نفوسها - بنثر بعض التلميحات والإشارات القادرة على تعرية الواقع، ويلجأ في سبيل "توسيع مجال تعبيره إلى التنقل من الرمز إلى التفاصيل الواقعية، ومن الفانتازيا إلى الحكايات الواقعية"⁽¹⁹⁰⁾.
والقصة ذات الحدث الغريب المتخيل يكون التركيز فيها بالدرجة الأولى على الفكرة التي "تحمل في طياتها طابع النبوة"⁽¹⁹¹⁾.

فالكاتب - ومن خلال القصة - يريد أن يحذر من ممارسات الاحتلال، وينبئ بما يمكن أن يحدث من جرائمها، فالإحساس بالتهويد حاد وواضح، والقاص يرمز في حادثة سرقة قبة الصخرة إلى المخططات الصهيونية المستمرة التي تهدف إلى هدم المعالم العربية والإسلامية في مدينة القدس، وأبرزها المسجد الأقصى، فهذه الواقعة رمز للخطر المحدق بالمدينة، وجرس إنذار، وصرخة مدوية وسط عجز وصمت عربي وإسلامي مطبق، مع التأكيد على أن أبناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ما زالوا متمسكين ومتشبثين بقدسهم، رغم الانهيارات والتراجعات في الموقف والواقع العربي.

ويبدأ الكاتب القصة كعادته بإثارة إخبارية، كأن يكون المنظر غريباً لا يصدق وذلك للفت الانتباه، حيث يقول في بداية القصة: "أول من انتبه لما حدث أربعة أشخاص، تصادف خروجهم في وقت مبكر ذلك اليوم الصيفي الجميل إلى حواري المدينة القديمة"⁽¹⁹²⁾.
فتصدمهم المفاجأة بمنظر لم يألفوه إطلاقاً، القدس بدون قبة الصخرة، "فركوا عيونهم عدة مرات ولكن عندما أدرکوا ما يرونه حقيقة انطلقت صرخاتهم مدوية في فجر القدس الهادي...
"الصخرة انسرفت"... "يا ناس الصخرة راحت"⁽¹⁹³⁾.

ومن خلال المراوحة والانتقال من الخيال إلى الواقع، يبث الكاتب مجموعة من التلميحات والومضات والإشارات الهادفة، فعبر سلسلة من التساؤلات وردود الفعل يطرح القاص غياب القدس بشكل جدي على مستوى العرب والمسلمين، والحكومات والملوك والحكام والهيئات الرسمية مع كشف الواقع العربي المتداعي والعاجز، بصورة لا تخلو من التهكم والسخرية من خلال تعليقات الناس على الحادثة.

⁽¹⁹⁰⁾ فخري صالح: تنضج القصص تحت الحصار، مجلة البیادر، العدد الرابع، شباط - آذار 1987م، ص16.

⁽¹⁹¹⁾ عادل الأسطة: القصة القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967-1981م، ص143، وانظر: خليل

السواحري: زمن الاحتلال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1979م، ص40.

⁽¹⁹²⁾ أكرم هينة: طقوس ليوم آخر، ص153.

⁽¹⁹³⁾ المصدر السابق: ص153.

"وربما اختطفته طائرات عربية ونقلته إلى إحدى العواصم لتخلص العرب من الشعور بالحاجة لتحرير القدس والمقدسات.

- سيعقدون قمة إسلامية.
- وعربية.
- وسيعلمون الجهاد المقدس.
- ويطلبون اجتماعاً عاجلاً لمجلس الأمن.
- وستنهمر البيانات والتصريحات كالمطر.
- ماذا سيكون رد فعل الملك خالد.
- والرئيس المؤمن؟
- أين يمكن أن يكونوا قد خبأوها؟
- هل سيغيرون اسم القدس؟
- أين سيحتفلون بالإسراء والمعراج؟⁽¹⁹⁴⁾.

وتغص القصة بالتفاصيل التي لا تدخل في نطاق التفاصيل المجانية فكلها مطلوبة، وتخدم الهدف العام وفكرة الكاتب، "لأن التفاصيل يجب أن ترقى إلى الهدف الرئيس للقصة، وتكون تابعة لنفس طبيعة القصة"⁽¹⁹⁵⁾، فعبورها نتعرف على أسماء الأماكن، وحريق الأقصى وممارسات الاحتلال، ومشاهد نابضة بالحياة عن الفلسطينيين في الأرض المحتلة بصورة جذابة، كما أنه من خلال أسلوب الاسترجاع، وسرد الذكريات على لسان الشخصيات الأربعة التي شاهدت اختفاء قبة الصخرة - ينفذ الكاتب إلى العلاقة الحميمة والقوية بين الفلسطينيين ومدينة القدس والمسجد الأقصى والآثار والأرض وغيرها، التي تصب في خدمة فكرة الكاتب وهدفه، كما يتضح الشعور الحاد بالتهويد على لسان أبي مازن بائع الجرائد. "ولكن ألم تتغير الطقوس منذ سنوات؟ ألم يتغير هواء المدينة؟ ألا تتن شوارعها تحت أقدام ثقيلة غريبة؟ ألم أشعر أنا بنفس غريباً عن هذه الشوارع التي أعرف كل شبر فيها"⁽¹⁹⁶⁾، وكذلك على لسان سليمان بائع الكعك "ولكن منذ سنوات وأنا أشعر بالغربة هنا... ليست هذه القدس التي أعرفها"⁽¹⁹⁷⁾.

ومن الملاحظات التي يمكن إبداءها على هذه القصة والتي سبقتها "تلك القرية... ذلك الصباح"، أن الكاتب اكتفى بوصف ما هو قائم دون أن يعطي إشارة بردود فعل تتسم بالإيجابية،

(194) المصدر السابق: ص 154-155.

(195) د. سيد حامد النساج: الحلقة المفقودة في القصة المصرية، مجلة فصول، المجلد الثاني، العدد الرابع، القاهرة، 1982م، ص 125، وانظر: د. سيد حامد النساج في القصة القصيرة، ط1، دار المعارف، القاهرة 1977م، ص 24.

(196) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 157.

(197) المصدر السابق: ص 158.

كما أن التحولات لم تتجاوز المستوى اللفظي الغامض وغير الموحى⁽¹⁹⁸⁾، كما يتضح ذلك في نهاية القصة، "وكانت أزقة المدينة القديمة ترجع صدى وقه خطوات ثابتة واثقة"⁽¹⁹⁹⁾ وتنتهي قصة "في الطريق إلى البلدة القديمة" بنهاية رمزية موحية منسجمة مع الحدث، حيث يمتطي "فرج الحافي" حماره بعد الاحتلال بأيام قليلة متجهاً صوب المسجد الأقصى، ليصلي ركعتين، وفي طريقه إلى هناك يفاجأ بأن كل شيء قد تغير، الجنود يملأون الشوارع، يرطنون بلغة غريبة، والطرق مقلقة، والناس يلزمون بيوتهم، والمحلات مقلقة، وعندما يسأل عن معارفه في البلدة القديمة يجد أن منهم من فارق الحياة، ومنهم من دمر بيته أو احترق حانوته، وحين يصل إلى الحرم القدسي الشريف يجده مغلقاً، ويمنعه جنود الاحتلال من الدخول إليه، فيعود حزيناً، حيث "انطلق الحمار يهبط طريق الأسباط، وخلف السور الكئيب كانت تبدو قبة الصخرة صفراء شاحبة كأميرة أسطورية أسيرة، وفيما هو يحرق بسور البلدة القديمة لا يدري لماذا انبثق من أعماقه سؤال غامض "معمر البوابير" يا هل ترى هل موجود داخل البلدة أم أصبح تحت التراب؟"⁽²⁰⁰⁾، ولا يخفى على القارئ العلاقة الرمزية بين الأمير الأسيرة وبين معمر البوابير الذي لم ولن يموت، فالأميرة الأسيرة تحتاج إلى من يفك أسرها ويخلصها من أسريها، وأن معمر البوابير هو رمز للقاعدة الشعبية البسيطة التي ستقوم وتنهض بهذه المهمة، وستحمل الأعباء والتضحيات في سبيل ذلك.

ويوظف الكاتب "محمد خليل عليان" بنجاح شخصية اليهودي الانتهازي الاستغلالي شيلوك التي وردت في مسرحية "وليم شكسبير" "تاجر البندقية"⁽²⁰¹⁾، فهي تناسب الموضوع، وقادرة على حمل المعاني والإيحاءات التي أرادها الكاتب في قصته "عائدة على درب"، ليصور مدى بشاعة الاحتلال واستغلاله للحالات الإنسانية.

فالقاص يتحدث عن معاناة وصمود بطل القصة "سعيد أحمد الحاج" داخل سجون الاحتلال، الذي ترك وراءه زوجة وابنة تدعى "عائدة"، يتم اعتقالها بسبب سيرها على درب والدها الوطني، ثم يخبره المحامي بسوء حالتها الصحية بسبب التعذيب، ويقترح عليه تقديم طلب للإفراج عنها، فينتابه صراع داخلي، ينتهي بموافقته على ذلك، وتقوم إدارة السجن باستدعائه، ويخبره مدير

(198) خليل السواحري: زمن الاحتلال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1979م، ص40.

(199) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص158.

(200) محمود شقير: خبز الآخرين، دار الثقافة الجديدة، القاهرة 1990م، ص74، وصدرت الطبعة الأولى من هذه المجموعة عن منشورات صلاح الدين، القدس 1975م.

(201) انظر:

السجن قائلاً: "اسمع وافقنا على طلب الإفراج... ولكن كل شيء بئس، كتابة ورقة عما يدور في القسم" (202).

ويصور لنا الكاتب ما دار داخل والد عائدة رداً على طلب مدير السجن "عرف شيلوك ماذا يطلب، لو طلب قطعة لحم لأعطيته، لو طلب حياتي لقدمتها لها دون تردد، ولكن ورقة تكتب كل صباح وتندس في صندوق الممرض، قطعة من لحم إخوتي ورفاقي أنهشها كل صباح فهذا ما لا أقدر عليه، عائدة غالية على قلبي، أحبها كابنة، أعزها كرفيفة لكن يدي لن تقوى على كتابة الورقة، آه يا ابنتي كيف أخون رفاقي؟ كيف أخون الثورة التي وهبتها حياتي؟ كيف تكون حياتك لو كان ثمنها التضحية بالمبدأ؟ لا يا ابنتي لا يجوز التضحية بالعام من أجل الخاص، لقد عرفت أنت الطريق، والطريق وعر وشاق" (203).

فالثمن غالٍ، وهو غير مستعد لدفع هذا الثمن، إنه لا يوافق لأن "شيلوك لا يريد قطعة لحم مني، يريد أكثر من ذلك، شيلوك يريد ما هو أغلى وأعز من قطعة اللحم" (204).

وقد نجح الكاتب أيما نجاح في تصوير الصراع النفسي الذي يجتاح أعماق الوالد، فهو لم يرفض فوراً طلب المدير كما كان يتوقع القارئ، ولو فعل ذلك لكان الموقف مصطنعاً وغير صادق، فهو كإنسان له مشاعر وأحاسيس وخوفه على ابنته في تلك اللحظة كان يستحوذ على كل تفكيره وعواطفه.

وقد عاش في تلك اللحظات صراعاً ذهنياً مع نفسه إلى أن يتذكر كلمات ابنته الهامسة في أذنيه "أبي، أنا سعيدة، لقد عرفت الطريق".

كما أنه من خلال الحوار الداخلي الذي يدور في نفس الوالد يقودنا الكاتب إلى لحظة الحسم وحل الصراع.

وهناك من الكتاب من يستعمل الرمز بالكلمة، كما هو الحال عند محمد نفاع في قصة "المشردون"، حيث استعمل كلمة الأغراب رمزاً للعدو حيث جاء في القصة، "بعض الرجال يقفون على قم الجبال، وكلهم أغراب لا أحد يعرفهم" وأيضاً "رصاص الأغراب يوجه الناس إلى الدروب" (205).

(202) محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، دار الكاتب، القدس 1985م، ص 94-95.

(203) المصدر السابق: ص 99.

(204) المصدر السابق: ص 96.

(205) محمد نفاع: الأصيلة، منشورات عربسك، حيفا، د.ت، ص 10.

وكذلك عند زكي العيلة في المقطع الخامس من قصة "خماسية الوهج" حين يسأل طفل أمه: "لماذا اختفت العصافير؟" وتجيبه: "خوفاً من الأغراب"⁽²⁰⁶⁾ وكان بالإمكان استعمال كلمات رمزية أخرى أكثر إيحاءً وأشد دلالة على العدو وما يرتكبه بحق الشعب الفلسطيني من فظائع. ويرمز الكاتب سامي الكيلاني في قصته "حوت يونس" إلى السجن بالحوت ويوضح المقصود من الرمز داخل القصة مما يفسد على القارئ متعته، ويقلل من قيمة الرمز الذي هو مجرد مشبه به، كما يتضح من الفقرة الآتية "وفي بطن الحوت لم يستطع العيش في تلك الغرفة، كل يوم مشاكل، فهو يرفض الخضوع لأوامر زعيم الغرفة، واستمرت المشاكل ووجدت الإدارة أن حل مشكلته في نقله إلى قسم السجناء السياسيين، وهناك تأصلت عنده عادة القراءة أكثر، وصار يعرف ماذا يقرأ، وتعلم أشياء جديدة، إن علاقته مع المدير، والرقعة التي كانت تستقر على مؤخرة بنطلونه والعمال الذين شهدوا ضده، والعمال الذين كانوا سيشهدون معه لو وصلوا إلى المحكمة، ووجوده في حوت يونس"⁽²⁰⁷⁾.

وبعض كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة تأثروا بأسلوب الرمز في الأدب العربي: قديمه وحديثه، وذلك حين رمزوا إلى واقع الاحتلال من خلال حيوان، على طريقة "ابن المقفع" في كتابه "كليلة ودمنة" أو أحمد شوقي في قصائده التي نظمها على لسان الطير والحيوان. وتأتي قصة "محمد أيوب" "الوحش" - الذي رمز به إلى الاحتلال ضمن الرموز التقليدية التي أطلقها كتاب الأرض المحتلة على الاحتلال مثل: الغربان والذئاب والضباع والأفاعي والغيلان، وما إلى ذلك من رموز.

فبطل القصة "علي عبد الرحمن" ينطلق ليلاً مع بضاعته وعربته إلى سوق القرية المجاورة، حيث يسلك طريقاً وعرة، ويقطع عليه الوحش طريقه ويتصارع معه فيرديه قتيلاً. وقد وفق الكاتب في تصوير شخصية البطل، واستبطان نفسيته حين ظهر له الوحش، وانتابته مشاعر وأحاسيس مختلفة ومتضاربة، إلى أن استطاع أن يستجمع قواه، ويتذرع بالشجاعة عندما "أصبح الوحش على بعد أمتار منه.. التقط حجراً ضخماً.. طوح به في الهواء عدة مرات ليعطي الحجر قوة اندفاع كما كان يفعل بالمقلع وهو صغير.. قذف الحجر ليستقر في جبهة الوحش.. بين عينيه.. بدأت سهام البريق تتراجع وارتد الوحش إلى الوراء... وعلى بعد خطوات غير قليلة وجدوه راقداً وسط بركة من الدماء"⁽²⁰⁸⁾ وأول ما يتبادر إلى الذهن لجوء الكاتب إلى البطولة الفردية دون العمل الجماعي الفعال المؤثر، بالرغم من وقوع القرية بأسرها تحت تأثير الوحش،

⁽²⁰⁶⁾ زكي العيلة: العطش، ص13.

⁽²⁰⁷⁾ سامي الكيلاني، أخضر يا زعتر، دار الجماهير، 1981م، ص84.

⁽²⁰⁸⁾ محمد أيوب: الوحش، دار الكاتب، القدس 1978م، ص43-44.

بالإضافة إلى أن بطل القصة لم ينطلق في مواجهته للوحش من قناعات ثابتة، وكأن المجابهة مفروضة عليه وغير راغب فيها.

ويبدو أن رموز الكاتب تفتقر إلى الزخم في الإيحاء والصياغة والتعبيرات والصور الرمزية الموحية التي تكسب الرمز عمقاً ودقاً إيحائياً مؤثراً.

ورمز القاص "محمد نفاع" للاحتلال بالثعلب في قصته "مدرسة بحر البقر" حين أنهاها بعبارة عميقة في إيحاءاتها، قائلاً: "معدة الثعلب أقصر وأضعف من أن تهضم المنجل"⁽²⁰⁹⁾.

وفي قصة "الغول" "لعبد الرحمن عباد" يرمز إلى الاحتلال بالغول، وكانت معالجته للموضوع تتسم بالسطحية، لكنه يدعو إلى ضرورة مواجهة الغول - رمز الاحتلال - وذلك عبر طرحه لوجهتين من النظر. الأولى: وجهة نظر أئمة المساجد ورجال الكنائس الذين يدعون إلى العبادة والصلاة، لينقذهم ويخلصهم الله من الغول، والثانية: وجهة نظر ابن شيخ المسجد الذي يدعو إلى مقاومة الغول بالسلاح، ويبدو الأمر غريباً في القصة حين يصف الكاتب ابن شيخ المسجد بصفات سيئة، ثم يجعل منه بطلاً وطنياً منقذاً وذلك حين يقول: "وأغمد السكير شعلته الملتهبة في عين الغول، بينما تمكن جماعة من القرية المجاورة من كسر أحد أنيابه فهاج هياجاً شديداً، وانقض بكل قوته على المجموعة غير أن الحريق كان ينتشر في مؤخرته ويحرقها"⁽²¹⁰⁾.

واتخذ الكاتب توفيق فياض من الذئاب والحية رمزا للاحتلال في قصتيه "الرعي حمدان"، و"أم الخير" من مجموعته "الشارع الأصفر".

وفي قصة "حكايات قديمة جداً" يرمز القاص "مفيد دويكات" إلى الاحتلال الصهيوني بضبع يهاجم قرية، وينشر الذعر والرعب بين أهلها، لكن الكاتب يؤكد على ضرورة مقاومة المحتل بشكل جماعي، لأنه أكثر نجاعة وجدوى، والابتعاد عن العمل الفردي، وهو ما جاء في نهاية القصة، حيث استطاع سكان القرية القضاء على الضبع: "حملوا الفؤوس والعصي والحجارة والسكاكين واتجهوا إلى "موكرته" في الواد القريب، والتفوا طوقاً من التحدي حوله.. ثم هجموا عليه بالمطارق والفؤوس والعصي والسكاكين.. طرحوه أرضاً.. أماتوه"⁽²¹¹⁾.

أما "عبد الكريم قرمان" في قصة "المدينة" التي تقوم على فكرة بسيطة تم تناولها في الأدب الفلسطيني، وذلك أن ثعباناً يمثل الاحتلال يقتحم ويهاجم بيتاً ويبث الرعب في قلوب ساكنيه، ولم يجدوا ما يقاومونه به، فيحضر أحد الجيران - بصورة مفاجئة - سكيناً لأبي هشام صاحب البيت الذي تمكن في نهاية المطاف من قتل الثعبان، حيث جاء في القصة "تحرك الثعبان بشكل دائري،

⁽²⁰⁹⁾ محمد نفاع: الأصيلة، ص73.

⁽²¹⁰⁾ عبد الرحمن عباد: المغفلون النافعون، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت 1981م، ص89.

⁽²¹¹⁾ مفيد دويكات: حكايات قديمة جداً، الفجر الأدبي ملحق صحيفة الفجر 1980/9/21م، ص3.

مبرزاً عضلاته، مكشراً عن أنيابه، وفح فحياً قذف الرعب في قلوب الأسرة الجزعة، التصقوا ببعضهم.

ومن بين الخوف المमित، همس أبو هشام، إلى ابنه، ناولني أي شيء لأقذفه به..
- ماذا تنتظر يا رجل، لابد من القضاء عليه، قبل أن يقضي علينا، أما تراه يلتهم أرض الغرفة، قطعة وراء الأخرى⁽²¹²⁾.

والرموز واضحة وجلية، فالثعبان رمز للاحتلال والبيت يمثل الوطن وأصحابه هم الشعب، والقصة تؤكد على المقاومة كأسلوب لطرد الاحتلال والتخلص منه.

وتبدو نهاية القصة زائدة عن حاجتها، حيث كان بإمكان القاص أن يختتمها بالتخلص من الثعبان، فتعليقات أبي هشام وكلامه عن جاره أبي العز وعن الثعبان نافلة لا لزوم لها، لأنه "يجب أن تختتم القصة بإحكام، دون أن تترك مجالاً لثغرات جديدة، أو أية شروح تالية لها"⁽²¹³⁾.

ووصف القاص الثعبان في النهاية بأنه جبان يتنافى مع وجوب إتباع الموضوعية، فلو كان كذلك لما تجرأ على اقتحام البيت ومهاجمة أصحابه.

ويقوم بعض الكتّاب باستخدام لفظة "الغربان" كرمز لجنود الاحتلال، حيث لا يستطيعون الإشارة إليهم بصراحة، كما ورد في قصة "الجنود تصعد التل" لزكي العيلة، حين قال أبو مروان لابنه مروان "لا تبعد.. الغربان دبّت البلد"⁽²¹⁴⁾ كذلك في حديثه عما حدث لابنه قبل نكبة 1948 حين كان الجنود يلاحقونه: "حطيت الشيد في الجورة إلا وصوت رصاص... وفوج غربان شارد من جهة التل.. جريت.. لقيته.. كان يتلوى مثل العصفور تحت الشجرة والدم طالع من ظهره"⁽²¹⁵⁾.

ونجد الشيء نفسه عند غريب عسقلاني حين يقول: "وساد الصمت وانسحبت الزغاريد من الصدور، فرجال السلطان انتشروا يبحثون في البرتقالة واختناق الغربان"⁽²¹⁶⁾.

ويستخدم القاص "حسن أبو لبدة" في قصة "الخوف" بعض الألفاظ التي تحمل رموزاً محددة، والتي ابتدعها كنوع من التحايل على مقص الرقيب، فيقول "بعد شهرين من التتكيل والتعذيب، اجتمعت الغربان فيما بينها، وتداولت في أمري يوماً كاملاً، ثم ألفتني في بئر تغص بكل الفرسان الذين فقدوا رماحهم في الغابة، تعاونوا جميعاً لتحويل البئر إلى جنة، كنت كل ليلة أتناول

(212) عبد الكريم قرمان: النبض، منشورات يسار الداخل، د.م، 1981م، ص33.

(213) د. الطاهر مكي: القصة القصيرة، ط2، دار المعارف، القاهرة 1978م، ص74.

(214) زكي العيلة: العطش، ص65.

(215) المصدر السابق: ص65.

(216) غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979، ص63.

فارساً منهم أشعله لينير البئر"⁽²¹⁷⁾، فالغربان في الفقرة السابقة ترمز إلى العدو الصهيوني، والبئر إلى السجن، والفرسان إلى الثوار والمقاتلين، والرماح إلى أسلحتهم، والغابة إلى المعارك.

ثالثاً: الرمز إلى المقاومة:

وجد كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة في موضوع المقاومة مجالاً خصباً للقيام بدورهم في معركة التصدي للمحتل وجرائمه، سواء من خلال فضح جرائمه، أو تصوير البطولات والتضحيات الفلسطينية، أو الدعوة إلى الصمود والتمسك بالأرض، والعمل فيها، ورفض الهجرة لإحباط مخططات الاحتلال وإفشالها، ورفض التعاون معه، بالإضافة إلى النضال السياسي بمختلف صورته، ويقف على رأس ذلك كله المقاومة والكفاح المسلح، وهو أرقى أشكال النضال وأكثرها فعالية، والذي يسعى إلى تحرير الأرض والإنسان، علاوة على تمجيد البطولات بغرض تعزيز هذه الصورة لدى الشعب.

فقصة "جسر على النهر الحزين" تحاول أن تؤكد - من خلال الرمز - على أن المقاومة والتضحية والفداء هي طريق الخلاص، الذي يؤدي إلى الانعتاق من الواقع السيئ، والمعاناة المستمرة، فهذه الفكرة هي التي تسيطر على ذهن الكاتب، لذلك يسعى إلى إثبات صحتها والإقناع بها من خلال إيراد صور من حياة المعاناة المختلفة التي ينقلب الإنسان الفلسطيني فيها.

ويعرض القاص من خلال أسلوبه السردى البسيط، ولغته السهلة، التي تقترب من اللهجة الفلسطينية المفعمة بالأمثال الشعبية، المنسجمة مع موضوع القصة وفكرتها - يعرض صوراً من عذابات الفلسطيني، التي تساهم في خدمة الفكرة المسيطرة على القصة، فكأن القاص يرمي من كل ذلك إلى أن يتوصل إلى النتيجة الحتمية وهي ضرورة المقاومة.

ومن ذلك ما نراه في هذا المقتبس "الليل طال... والبرد قارس، يفترس جسمي، يخترق ويعشش في عظامي، وأنا أبكي بلا دموع، تنقلت من صحراء إلى جزيرة، ومن قرية إلى مدينة.. وضعت في دروب وعرة مدة طويلة، وقفت حائراً على مفترقات طرق، سألت بذل عن الدرب.. وعندما اقترب مني أحدهم قيدني.. وكلم فمي.. وعصب عيني بخرقة سوداء وقادني إلى زنزانة تحت الأرض.. لا فرق بين الليل والنهار"⁽²¹⁸⁾.

يشير الكاتب إلى تعرض الإنسان الفلسطيني للإهمال من قبل العالم، حيث لم يأبه أحد لمحتته، ولم يرد ذكره في وسائل الإعلام المختلفة، حتى الإخوة العرب الذين يرمز إليهم بالجيران كانوا في وادٍ والفلسطيني في وادٍ آخر: "جلست على الأرض قرب مقهى في مدينة لجيراننا، كان

⁽²¹⁷⁾ حسن أبو لبدة: الخوف، صحيفة الفجر 1980/3/16م، ص7.

⁽²¹⁸⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ط2، منشورات الصداقة، الناصرة 1978م، ص87.

الناس يدخنون النرجيلة في لذة كسلى، والمذيع يبيث أغانٍ عاهرة "النواصي عانق الخيام" .. "يا أمي
طل من الطاقة" .. "أمرك يا سيدي تقدر تحط الحديد في أيدي" .. "يا حبيبي.. يا حبيبي.. يا
حبيبي" (219).

ولكن عندما شعر الإنسان الفلسطيني أنه يتعرض لمحو الشخصية وإنهائها وإنكار وجوده،
أراد أن يبحث عن ذاته، ويثيب وجوده، ويعبر عن نفسه "أخرجت صحيفة من جرابي وبدأت
أتصفحها، ثم بدأت أقرأها.. قرأت الصفحة الأولى من الألف إلى الياء فلم أعثر على اسمي في
الأخبار، سخرت من غبائي، قلبت الصحيفة، قرأت الأشعار والقصص في الصفحات الداخلية ولم
أجد حرفاً من اسمي... حقدت، فتشت صفحة الوفيات، لم أعثر على اسمي، مددت يدي وتحسست
أعضائي متطمئناً" (220).

ونرى أن الكاتب قد نجح من خلال عرضه لصور من معاناة الشعب الفلسطيني والتطور
الذي طرأ على شخصيته، أن يسير بنا خطوة خطوة كي يصل إلى الفكرة التي يود أن يبيثها،
وهي لابد من المقاومة، أو كأنه يقوم بعملية شحن وتحريض وإقناع بضرورة المقاومة، وأنه لا
مفر منها، وجاءت نهاية القصة طبيعية موفقة بعيدة عن الافتعال والتكلف حيث قال: "آه.. يا
أحبائي.. لن يلحقنا العار بعد اليوم.

فقد ولدنا من جديد، والنار طهرت أجسادنا وأرواحنا، والآباء قالوا: "لا يلدغ المؤمن من
جحر مرتين"، وتناولنا السكاكين من الجيوب، أنا ومحمود وآمنة وسعيد وفاطمة وعلي وجورج"
اقتربنا من بعضنا، رسمنا دائرة، رقصنا بفرح، وبدأنا نقطع اللحم، من أفخاذنا.. وبطوننا..
وصدورنا.. وأكبادنا.

تلون ماء النهر وأصبح وردياً.

ارتفع منسوب المياه في النهر.

ابتسمنا من قلوبنا.

نحن نبني جسراً مقدساً على نهر حزين!" (221).

يشير الكاتب بذلك إلى المقاومة والنضال والكفاح المسلح، حيث يشترك جميع أبناء الشعب
وكل طوائفه في أعمال المقاومة، ويلمح القاص إلى بداية القتال وإعلان الحرب برسم دوائر
للرقص على طريقة بعض القبائل، ويرمز بتقطيع اللحم إلى القتال الحقيقي والتضحية من أجل
استرجاع الحقوق المسلوبة، ويوحى تلون ماء النهر باللون الوردي إلى كثرة الضحايا والدماء،
ويرمز بارتفاع منسوب مياه النهر إلى تزايد أعمال المقاومة واشتداد عود الثورة، ويشير ببناء

(219) المصدر السابق: ص 92.

(220) المصدر السابق: ص 90-91.

(221) المصدر السابق: ص 93.

الجسر إلى إعادة اللحمة إلى ما انقطع من أوصال الشعب الفلسطيني، أو ربما يرمز إلى تجاوز مرحلة الهزيمة إلى الأمل الواعد، والصورة في مجملها رمز للمقاومة والعمل على تحرير الأرض.

ونرى صورة أخرى من صور الصمود وقوة التحمل في سبيل إعداد الجيل الجديد، ليأخذ دوره في عملية المقاومة والتحرير في قصة "حتى لا يموت الطفل" المغشاة بغلالة رمزية رقيقة، والتي صور فيها الكاتب "محمد نفاع" بأسلوب سردي بسيط مأساة أم فلسطينية في أثناء حرب حزيران 1967، وهي لاجئة هاربة بطفلها بعد أن فقدت زوجها وأهلها، حيث اختبأت في إحدى الغابات طلباً لحماية رضيعها، وخوفاً عليه من الأعداء، وتطحنها المعاناة حين ترى طفلها يتضور جوعاً دون أن تقدر على إرضاعه، لجفاف ثديها من قلة الطعام والشراب، لكنها تعمل جاهدة للحفاظ على حياته، فتتحدى الواقع المرير والمأساة القاسية، وتتسلح بقوة الإرادة والعزم والإصرار، وتمد يدها إلى أوراق الأشجار والنباتات والأعشاب، ليتكون الحليب، حيث تقول الأم: "ودبت الحرارة في أوصالي كالأفعى التي تدفأ، لماذا لا أجرب هذا وذاك وكل شيء؟ فأنا أم أقوى وأشرس من الأفعى واللبؤة، وبإصرار رحت أقضم ورق السنديان الشائك الجاف، طعمه مر وأنا أعلم ذلك، أكلت أوراق اللوف وأنواعاً أخرى من أعشاب الأرض لكل منها طعمه الخاص وكلها كانت لذیذة، لا أعرف كيف خرجت ولا أين أقصد، لماذا لا أكل أشياء لا أعرفها كذلك؟ ثم إن ذلك الحب الأحمر الذي يسمونه عنب الحية طعمه لذیذ حقاً، المهم أن يعيش هو، سيظل حياً رغم كل شيء وأنا سأكفل ذلك، ليعود إلى البيت لا شيء يقف في طريقه، سيتعلم كيف يدافع عن أرضنا وبيوتنا وعيون الماء.

انتفخ أيها الثدي المستسلم كالنذل المتقبض كالحلزونة! فالحرارة تدب في عروقي وأشعر بأنني أقوى شيء في الوجود، كان الطفل أحس بهذا التحول وبلذة الوضع الجديد، فأصبح عصبياً متجهماً ينصت إلى الكلمات، وراح يرضع بكبرياء حليب العزم والإصرار والسنديان⁽²²²⁾.

فالطفل رمز لوجود وبقاء الجيل الفلسطيني الناشئ جيل المستقبل الذي يتم إعداد ورعايته ليناضل من أجل استرداد حقوق الشعب، وهذه الأم الفلسطينية الصامدة، قوية الإرادة، المعترزة بنفسها، الوثيقة من قدرتها على الصمود، التي تتحامل على نفسها مصرة ومصممة على المقاومة، وذلك بتربية طفلها ورعايته وإعداده للمستقبل - رمز للشعب الفلسطيني المشرّد - فهذا الجانب المضيء والمشرق من صورة الأم الفلسطينية فيه بعض المبالغة والمغالاة، وكان بوسع الكاتب أن يلتزم جانب الهدوء والتروي، وألا يتعدى حدود المعقول والمقبول كقوله عن الطفل: "وراح يرضع

(222) محمد نفاع: الأصلية، ص 91-92.

بكبرياء حليب العزم والإصرار والسنديان"، وكذلك قول الأم: "انتفخ أيها الثدي المستسلم كالنذل، المتقبض كالحلزونة".

وفي قصة "الحجارة" يبدو الرمز واضحاً تماماً، حيث يشير القاص من خلاله إلى أن المقاومة هي السبيل لاسترداد الحق السليب، وهي قصة صغيرة تعتمد على حوار موحٍ ومعبر بين طفلين "هاني" و"توفيق"، فحين يرى توفيق صديقه هاني يجمع الحجارة ويضعها في حقيبته، يسأله عن سبب ذلك، فيتواصل الحوار بينهما حتى أتضح وانكشف من خلاله أن هاني يريد استخدام الحجارة في المظاهرات ضد المحتل، لاسترجاع أرضه المغتصبة.

"عندما تسرق شنطتك بدفاترها وأقلامها وكتبها وشققة الخبز... ماذا تعمل؟؟

..دهش توفيق.. فكر وقال:

- أفتش عنها..

بادره هاني:

- وعندما لا تجدها؟

قال توفيق:

- أروح للمعلم المشرف وأخبره ليسأل عنها..

- وعندما لا يجدها المعلم؟..

أجابه توفيق بعد سكتة:

- تختصر أُمي من المصروف ويشتري لي أبي غيرها..

.. هز "هاني" رأسه وقال في هدوء غريب:

- وعندما لا ترضيك كل حقائب الدنيا بعدها؟!

... فكر توفيق... حيره السؤال..

... وأدرك وقتها لماذا جمع هاني الحجارة..⁽²²³⁾.

ونلاحظ أنه حين لم يستطع الكاتب أن يبني ويصيغ قصته للوصول إلى نهاية مناسبة ومنسجمة مع الحوار، لجأ إلى استخدام هامشين أحدهما بعنوان "خبر" يتحدث فيه عن قيام مظاهرات واستشهاد أحد الصبية "هاني"، والثاني "تتويه" حيث أكد أهل المخيم أن شجرة زيتون قد نبتت في مكان استشهاد⁽²²⁴⁾.

وتلجأ بعض القصص إلى تمجيد العمل الجماعي المقاوم وتعزيزه، وأنه أكثر فعالية وجدوى من العمل الفردي في التصدي للاحتلال، وهذا ما تدعو إليه قصة "القرار" التي تعتمد في

⁽²²³⁾ زكي العيلة: العطش، ص23.

⁽²²⁴⁾ المصدر السابق: ص24.

بنائها على حدث لا معقول، وهو نبوءة عراف نابلسي يسكن حي القصبة، يندر بوقوع انفجار من فوق جبل في مدينة القدس، وستساقط الحمم على كل المدن، وهذا رمز وإشارة إلى البؤر السرطانية والكتل الاستيطانية التي يحذر الكاتب من خطر تفشيها وانتشارها⁽²²⁵⁾.

والذي يرمي إليه الكاتب من وراء ذلك أنه إذا لم يلجأ الناس إلى أسلوب المقاومة الجماعية، والعمل الجماعي المنظم، والاستماتة فوق الأرض، فإن الأجسام الغريبة سوف تتشطر وتنتشر بكثرة وتغير ملامح أرض الآباء والأجداد.

ويمزج الكاتب في قصته بين أسلوب التقرير وأسلوب السرد الخيالي والمعلومات الإحصائية والتقارير الصحفية، من أجل خدمة فكرته الرئيسية، وهي ضرورة إتباع الطريقة الصحيحة لمواجهة النشاط الاستيطاني بواسطة المقاومة الجماعية والفعاليات والنشاطات المشتركة.

وينطلق القاص في بناء قصته من هذه النبوءة وما تحدثه من تداعيات وردود أفعال مختلفة في أوساط الناس، فالقوى الوطنية تؤكد صحة النبوءة لما لاحظوه من إشارات ودلائل على صدقها، كما يحاول الخبراء الجيولوجيون اليهود إضفاء طابعاً علمياً عليها، حيث "جاء أول تأكيد للنبوءة من قبل مجموعة من الخبراء الجيولوجيين الإسرائيليين الذين أطروا ما قاله العراف في قالب علمي ونظري"⁽²²⁶⁾، ويرمز الكاتب بذلك إلى أن هذه خدعة يهودية، ومحاولة لإعطاء غطاء علمي وشرعي على هذا الاستيطان، وكأنه أمر طبيعي.

ويستمر القاص في المزج بين أساليب مختلفة من بينها استخدام أسلوب الرمز في مثل قوله: "وقال التقرير: إن هذه المواد التي ستنتج عن الانفجار (لوحظ أن الخبراء لم يضعوا تحديداً علمياً أو اسماً دقيقاً لهذه المواد) سبق أن تسربت إلى بعض مناطق الضفة، وانتشرت في أرض واسعة"⁽²²⁷⁾ ومثل قوله: "وقال الخبراء: إن هذه الكتل التي تشكل مادة الانفجار لا جذور لها في التركيب الجيولوجي للأرض، وأنها تراكمت في فترة قصيرة نتيجة عوامل غير طبيعية"⁽²²⁸⁾، وهذا رمز واضح يشير إلى أن الاستيطان والمستوطنين الصهاينة دخلاء وغرباء على هذه الأرض ولا يمتون لها بصلة.

وبعد أن أحدثت نبوءة العراف النابلسي صدى كبيراً وحاداً، نلاحظ غياب النبوءة واختفاءها بعد ذلك، لنقف أمام وضع خطير، وهو تسلل بعض المواد الغريبة للزجة وانتشار البيوت الجاهزة غير المألوفة، حيث تخلق الكاتب عن أسلوب السرد الخيالي "الفانتازي" الذي

(225) انظر: أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص90.

(226) أكرم هنية: هزيمة الشاطر حسن، دار الكاتب، القدس 1980م، ثم صدرت هذه المجموعة مع ثلاث مجموعات أخرى في كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، ص92.

(227) المصدر السابق: ص94.

(228) المصدر السابق: ص94.

امتزج مع أساليب مختلفة وتوافق مع الحديث عن النبوءة، وبدأ القاص يكشف عن المخاطر المحدقة بالأرض العربية، وموقف سكان الضفة الغربية من هذه الكارثة، التي حركت فيهم قوى العمل والتفكير والتخطيط والتنظيم من خلال استخدام أسلوب السرد التقريري والمعلومات الإحصائية وتلخيصات التقارير الصحفية، ليركز كل ذلك في بؤرة العمل القصصي، ويدفع العمل إلى التعبير بصورة غير مباشرة عما يريد أن ينطقه به.

وأن التصدي لهذه الهجمة الاستيطانية - من وجهة نظر الكاتب - لا يكون إلا بالمقاومة من خلال المجموع والنشاطات والفعاليات والتحركات الجماهيرية المشتركة، والاستبسال الجماعي فوق الأرض، وليس بالعمل الفردي، وهذا ما تجلّى في مواقف سكان الضفة الغربية، حيث بدأت تظهر "روح التضامن والتي أخذت تتجاوز أطر العائلة أو العشيرة إلى إطار وطني عام"⁽²²⁹⁾ وقد عمت المؤتمرات الشعبية والنشاطات الوطنية كل أنحاء الضفة، وشارك فيها الشباب والشيوخ والنساء، ووجهوا اهتماماً كبيراً للأراضي وذلك "بقيام حملات تطوعية كبيرة لزراعة الأراضي وتشجيرها، وبناء شبكات من قنوات الري"⁽²³⁰⁾، حتى بدا "وكأن الضفة كلها تفكر بطريقة واحدة، وعقل واحد"⁽²³¹⁾، ويرى الكاتب أن هذا هو الأسلوب الذي فيه خلاصنا من ربة الاحتلال.

ونرى أن نهاية القصة جاءت منسجمة مع فكرة الكاتب وطبيعته "وكان الذين ينتظرون المواجهة يقفون بثبات واضح.. ويضربون بجذورهم في أعماق الأرض"⁽²³²⁾.

لكننا لا نقر الكاتب في اتخاذه نبوءة العراف منطلقاً لبناء عمل أدبي، يتناول فكرة نعاني من وجودها على أرض الواقع، وتشكل خطراً جسيماً علينا، كما أنه لا يمكن أن نصدق أن لهذه الفئة - أقصد العرافين - دوراً إيجابياً في المجتمع، وربما يخدم هذا العراف مصالح جهات أخرى. وتحت ذلك قصة "هزيمة الشاطر حسن" على العمل الجماعي، حيث يستمد الكاتب أحداث قصته من التراث الشعبي، وهي حكاية الشاطر حسن⁽²³³⁾، ذلك البطل الشعبي المنقذ والمخلص، الذي يضرب بجذوره عميقاً في الذاكرة الشعبية والمخيلة العربية.

فالقاص يريد أن يعبر عن واقع الشعب الفلسطيني من خلال هذه الحكاية، ويؤكد على ضرورة المقاومة والصمود والتحدي والفعل والبقاء فوق الأرض، لكن الكاتب في هذه القصة يجعل الشاطر

(229) المصدر السابق: ص 97.

(230) المصدر السابق: ص 98.

(231) المصدر السابق: ص 99.

(232) المصدر السابق: ص 99.

(233) انظر، نمر سرحان: حكايات شعبية من فلسطين، دار الفتى العربي، ط1، القاهرة 1987م، ص 41، وانظر كذلك، علي الخليلي: البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية، ط1، مؤسسة ابن رشد للنشر، القدس 1979م، ص 55 وما بعدها.

حسن يمني بالهزيمة، لكي يؤكد على أن خلاصنا من واقع الاحتلال لا يأتي إلا من خلال العمل الجماعي، وعدم جدوى العمل الفردي في مواجهة الاحتلال.

ويفتتح أكرم هنية قصته ببداية تثير القارئ، وتسترعي انتباهه حيث يقول: "موسم محل... بخلت السماء على الناس بالمطر... ذوت الأشجار والزرع ونفقت الحيوانات... بدأ الجوع ينتشر في القرى والبلاد وحشاً مخيفاً يترك بصماته على الوجوه، والأجساد والزرع والأرض"⁽²³⁴⁾.

لكن الشاطر حسن هو الذي يندفع ويتحرك وحده ليعيد المياه للقرية، وينتقد الكاتب جموع القرية لبقائها في دائرة السكون والعجز، وعدم خروجها إلى دائرة الفعل والحركة منتظرة عودة الشاطر حسن بالمياه "وحده الشاطر حسن لم يضع يده على خده مهموماً حزيناً.. نظر إلى الجموع المستكنة العاجزة بشفقة، وقال: لابد أن أفعل شيئاً.. ثم تطلع نحو الجموع التي تنتظر المطر، وهتف بقوة: سأعود لكم بالماء"⁽²³⁵⁾، وبعد مسيرة أيام تقابل مع شيخ كبير وسأله عن كيفية عودة المياه إلى القرية، فيرد الشيخ في انتقاد واضح لسلبية أهلها "ألم يأت أحد من قومك معك؟ نكس الشاطر حسن رأسه وردد: إنهم عاجزون ومساكين.. ولكن دلني كيف أعود بالماء"⁽²³⁶⁾، لكن الشيخ يدلّه على الطريقة، فينجح الشاطر حسن في إرجاع المياه إلى القرية، ويعم الرخاء، إلا أن الاعتماد الكلي على فرد في حل المشاكل لا ينفع، كما أن الانعتاق والخلاص من الواقع البائس - واقع الاحتلال - لا يأتي عن طريق معجزة بل يتحقق عن طريق المجموع لأن "الخلاص عن طريق ما يشبه المعجزة لا ضرورة له، وإن تكن المعجزة نتيجة للتأمل والتنبه الفكري والعقلي، إلا أنها تأتي عن طريق فرد حيث ينتظر الجميع معجزة الإنقاذ"⁽²³⁷⁾.

غير أن الجفاف والقفط يضرب القرية مرة أخرى، فيعيد الشاطر حسن المحاولة ثانية حيث "بحث عن ينابيع المياه فلم يوفق، فقد جفت كلها، وبات عليه أن يسافر من جديد ليهتدي ليناابيع جديدة"⁽²³⁸⁾، لكنه لا يعود، فقد قبض عليه الاحتلال وأودعه السجن، وهنا يريد القاص أن يقرر أن الحل الذي فيه خلاصنا هو ضرورة المقاومة الجماعية والتحرك والعمل الجماعي، لأن الشاطر حسن لا يوجد دائماً، ولن يكون سبيلاً لحل المشكلات التي تعترض الإنسان، بالإضافة إلى أن العمل الفردي من السهل القضاء عليه، لذلك لم يبق أهل القرية في حالة استكانة وعجز، بل فكروا في الأمر، ووجدوا أن الحل يكمن في العمل سوياً وبشكل جماعي، فقد "استجمع فريق من الشباب ما تركه الجوع لهم من عافية وقوة.. قالوا: نستطيع أن نفعل معاً ما كان الشاطر حسن يقوم به

(234) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 87.

(235) المصدر السابق: ص 87.

(236) المصدر السابق: ص 88.

(237) د. عبد الرحمن ياغي: مع أكرم هنية في قصصه، مجلة الكاتب، العدد 1، 2 آذار، القدس 1981م، ص 24.

(238) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 88.

لوحده، بدأوا يحفرون كل شبر في الأرض.. وزعوا أنفسهم في مجموعات صغيرة واستخدموا الفؤوس والقضبان والعصي والأيدي والأظافر.. كان العمل شاقاً والرياح قوية والبرد يتسرب بوحشية للأجساد المتعبة.. والأرض العطشى لا تبوح بأسرارها بسهولة، ولكنهم استمروا.. وفجأة أشرق السر.. وتفجرت عشرات الينابيع من قلب الأرض العطشى⁽²³⁹⁾.

وبذلك جاءت النهاية موفقة ونابعة من طبيعة القصة وتخدم فكرة الكاتب، ويحاول "عبد الله تايه" في قصة "المتخاذل" توضيح أن المقاومة الجماعية، ونبذ المتخاذلين من الصفوف، الذين يعملون على عرقلة وتنشيط العمل الوطني هو السبيل إلى تحقيق الأهداف وإزاحة الاحتلال. وينسج الكاتب قصته مستخدماً أسلوب الحوار الذي يفتقر في بعض الأحيان إلى الدقة، ممتزجاً بتعليقات الراوي على الأحداث، حيث يدور حوار بين مجموعة من الشباب يمثلون المقاومة الجماعية والجيل الصاعد، الذي يعمل على انتزاع الحقوق، وبين رجل يرمز إلى الفئة المتخاذلة، التي لا تشارك في العمل الوطني، بل تعمل على الإحباط وبث روح اليأس في النفوس، حيث يرفض هذا الرجل الانضمام إلى الشباب، والعمل على إزاحة وتنحية صخرة كبيرة ترمز إلى الاحتلال، تعترض الشارع وتشل الحركة، وعندما يهمل الشباب بإبعاد الصخرة يعمل على تثبيطهم وإحباطهم قائلاً وهو يقهقه من بعيد: "وأنا دعوني أفرج على فشلكم"⁽²⁴⁰⁾، لكنهم ينجحون في إزاحة الصخرة عن الطريق، إشارة إلى الأمل والتفاؤل في قدرة العمل الجماعي على تحقيق نتائج إيجابية.

وعندما يحاول الرجل المتخاذل المرور عبر الشارع بعد ذلك يوثقه الشباب بجانب الصخرة، إحياء وإشارة إلى أن مصير هذه الفئة كمصير الاحتلال. وتحض قصة "مؤتمر فعاليات القرية يصدر نداءً هاماً" على ضرورة البقاء في الأرض، والعمل فيها، وعدم مغادرتها، بل الارتباط بها، لإفشال مخططات العدو، كما ويعتبر ذلك شكلاً من أشكال مقاومة المحتل.

ويلجأ الكاتب في هذه القصة إلى حدث خيالي غير معقول، لخدمة هدفه وغرضه وهو وجوب التمسك بالأرض وأعمارها والاعتناء بها مع التشديد على عدم الهجرة منها وتفرغها، وأن عودة أبناء الوطن العاملين في الخارج ضرورة ملحة، حتى لا تتعرض الأرض لخطر المصادرة والاستيطان، ووظف القاص في سبيل الوصول إلى هذا المفهوم الإيجابي، وتثبيته في أذهان الناس - حدثاً غريباً، وهو رفض الأجنة الخروج من أرحام الأمهات "وكأن الجنين يمكس بجدار الرحم رافضاً الخروج"⁽²⁴¹⁾، وقد فشلت القابلة أم إسماعيل وفي توليد النساء، وكذلك القابلة أم محمد، كما

(239) المصدر السابق: ص 89.

(240) عبد الله تايه: من يدق الباب، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس 1977م، ص 69.

(241) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 102.

لم ينجح الأطباء في توليد سيدتين، ويدب القلق والحيرة في أوساط أهل القرية، ويأخذون في البحث عن سبب حدوث هذه الظاهرة الغريبة.

لكن الكاتب استطاع أن يربط بذكاء بين عدة أمور: ترك الأرض وإهمالها والذهاب للعمل في الخارج، ورفض الأجنة الخروج من بطون أمهاتهم، وخطر الاستيطان في عمل قصصي، كي يعبر من خلاله عما يريد البوح به.

ووفق الكاتب - أيضاً - في الربط بين الأرض والمرأة، فالأرض لا تثمر ولا تنتج، وتصاب بالقحط والمحل، وعدم الخصوبة، وتتعرض للخطر، إذا هجرها أصحابها وابتعدوا عنها، ولم يولوها اهتماماً ورعاية كبيرة، وكذلك المرأة لا تنجب ويتوقف النسل - وهنا تكمن الخطورة - فالقاص يدعو بقوة عبر هذا الربط إلى البقاء في الأرض وعودة العاملين في الخارج، لتبقى الأرض وتستمر الأجيال، أي لتعود الخصوبة للمرأة والأرض، فيقول طارحاً تساؤلاً: "وهل هناك شيء أخطر من انقطاع نسلنا"⁽²⁴²⁾، ويقول أيضاً: "فالحقول مهجورة وتملؤها الأشواك والأشجار لا يعتني بها أحد، فلماذا نستغرب ما حدث للنساء؟ إن المرأة كالأرض بعد رجلها عنها يجعلها تصاب بالبور والعقم"⁽²⁴³⁾.

وتأتي نهاية القصة خارجة من واقع النص، فحين أدرك شباب القرية السبب الحقيقي وراء هذا الحدث الغريب، يبادرون إلى دعوة الآباء للعودة والرجوع إلى الأرض المحتلة، حيث "دار نقاش حول توزيع المهام.. وبسرعة تم الاتفاق على سفر مجموعة من الشبان في اليوم التالي إلى عمان ودول الخليج، وأن يقوم آخرون بالاتصال تليفونياً من المدينة المجاورة بأبناء القرية في أمريكا.. وكانت الرسالة التي كلف الشبان بنقلها قصيرة ومختصرة وواضحة، كانت تقول: ... "عودوا"⁽²⁴⁴⁾.

ومن الجدير ذكره أن لعمل الكاتب "أكرم هنية" في الصحافة تأثيراً واضحاً في عناوين قصصه، فهي تصلح عناوين لمقالات صحفية مثل "مؤتمر فعاليا القرية يصدر نداء هاماً"، "أبو القاسم يشارك في النهوض الجماهيري"، "أم محمود تشارك في اعتصام نسائي"، "شهادات واقعية حول موت المواطنة "منى.ل".

ومن الأمور التي تطرق إليها الكتاب، وصورتها القصة القصيرة الكفاح المسلح، بحيث غدا موضوعاً أثيراً لديهم، لأنه يعتبر من أسمى أشكال المقاومة.

ففي قصة "وطني رني إلى رباك شهيداً" يتخذ القاص من بطل القصة رمزاً للمقاومة البطولية مستخدماً أسلوب السرد الطاعي على معظم قصصه، فهو يتحدث عن شاب قوي البنية ينتمي إلى

(242) المصدر السابق: ص105.

(243) المصدر السابق: ص106.

(244) المصدر السابق: ص106.

المقاومة، ينطلق مع رفاقه لتنفيذ عملية عسكرية، فيتصدى لإحدى دوريات العدو، ويصاب بوابل من الرصاص بالقرب من إحدى البيارات، يسقط على الأرض، يواصل الزحف مستتراً بالأشجار، والدماء تنزف من جراحه، والأعداء يفتشون المنطقة بحثاً عنه، وعندما يستشعر الموت يلغم جسمه بأعدائه بعد موته.

وقد استطاع القاص أن يوظف بعض مواقف التاريخ الإسلامي في قصته، حيث نجح في توظيف موقف أسماء بنت أبي بكر مع ابنها عبد الله بن الزبير حين خشي أن يمثل بجثته، فبدأ متفاعلاً مع النص، وذلك عندما شعر بطل القصة الجريح أن الأعداء يلاحقونه، ومن الممكن أن يقع في قبضتهم وينكلوا به، تذكر ذلك الموقف فأمدّه بشحنه من القوة والعزيمة، وكذلك توظيفه لقصة الشاعر الصعلوك الشنفرى الأزدي حين بر بقسمه وقتل الرجل المائة بعد موته، وذلك حين أراد أن يثخن الجراح في أعدائه بعد موته بتلغيم جسده، لكننا نرى أن توظيفه لشخصية أبي بكر الصديق ووصاياء للجيش الإسلامية بدا مقحماً على القصة، لأنه لا يتلاءم مع طبيعة حدث القصة وفكرتها.

ولم تتج القصة من الخطابية والمباشرة والتدخل من قبل الكاتب، من ذلك قوله: "إنهم يحاولون القضاء علينا.. يقتلون، ويقتلون ونحن في ازدياد.. يحاولون مسحنا ولكننا نتضاعف.. إننا نتضاعف بالرغم من غارات طائراتهم هذه الطائرات التي أصبحت لعبة مسلية لأطفالنا"⁽²⁴⁵⁾. وقوله أيضاً: "وليتهم يفهمون يوماً أن هذه الجثة جثة إنسان يريد أن يعيش بسلام، إنسان يريد وطناً حتى لو كان على متر مربع من الأرض!!"⁽²⁴⁶⁾.

وهناك بعض المواقف في القصة تجافي الواقع والمعقول، فأتساءل زحف بطل القصة متحاملاً على جراحه يتذكر صديقه عز الدين الذي صادف يوم زواجه غارات جوية وقصف شديد واندلاع النيران وأعمدة الدخان، فيصرخ الناس عليه للاختباء في أحد الخنادق فلم يأبه بهم، وبعد فترة من الوقت خرج مع عروسه للاختباء، وعاتبه الناس على تباطئه، فأجابهم: "كيف تريدونني أن أخرج قبل أن أزرع في أحشاء هذه طفلاً؟!"⁽²⁴⁷⁾، فليس من المقبول والمعقول أن يحدث ذلك في وسط جو مشحون بالخوف والرعب، فهو مخالف للطبيعة البشرية ومغاير للواقع، لكن الذي دفعه إلى ذلك سيطرة فكرة استمرارية الشعب الفلسطيني على ذهنه - رغم القتل والموت والاستشهاد.

وجاءت نهاية القصة غير موفقة، فلو انتهت عند قوله: "مد أحدهم رجله ذات الحذاء الضخم، وقلب الجثة على ظهرها.. وكان ما كان"⁽²⁴⁸⁾ لكان أفضل، ولكن تعليقاته التي تلت ذلك لم تكن

(245) حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ط1، منشورات الأسوار، عكا 1981م، ص8.

(246) المصدر السابق: ص11.

(247) المصدر السابق: ص8.

(248) المصدر السابق: ص11.

ضرورية، لأننا "بإزاء جنس أدبي محكم، لا يسمح بالفضول أو التزويد، بما ليس في خدمة النهاية"⁽²⁴⁹⁾ فبدا تعقيبه لا لزوم له حين قال: "قالذي حدث شيء رهيب.. شيء هائل.. ورغم ما به من هول فقد حدث في لحظة.. لحظة اضطراع الموت مع الحياة.. لحظة الضجيج والعويل والمواء والأنين، لتأتي بعدها لحظة الصمت.. الصمت الذي يأتي ليسدل ستائره على الحياة.." ⁽²⁵⁰⁾.

وترتكز قصة "هل مات العوام غرقاً؟؟" على التاريخ، ويختار الكاتب شخصية البطل عيسى العوام وهو يقولوم الصليبيين ويخترق سفنهم، ليوصل الأموال والسلاح إلى المحاصرين في عكا زمن صلاح الدين، وكان موفقاً في اختيار شخصية العوام، وكذلك في اختيار التاريخ والجغرافيا في فترة الحروب الصليبية وحصار عكا، ليرمز بهذه الشخصية إلى الفدائي الفلسطيني البطل الذي يقاتل الصليبيين الجدد "العدو الصهيوني"، وليتخذ من حصار عكا رمزاً لفلسطين المغتصبة مركز الصراع، فعيسى العوام رمز الإنسان الفلسطيني الوطني المقاوم، والمستعد للتضحية والفداء، لم يكتف بنقل الأموال، بل قرر نقل الأسلحة والسيوف إلى المحاصرين، بالرغم من إدراكه لحجم المخاطر التي تكتنف ذلك، والتي قد تكلفه حياته، حيث يقول: "إذا لم أفعل هذا سيستمر الحصار وسيشتد، والموت في سبيل عكا أفضل من هذه الحياة"⁽²⁵¹⁾.

ويعمد القاص إلى الانتقاد الذاتي خاصة الذين يثرون على حساب القضية مقابل البطل الوطني عيسى العوام الذي يتصف بالنقاء ونظافة اليد وروح التضحية، وينتقد أيضاً الحكام الممالئين للعدو عن طريق إسقاط التاريخ على الواقع لتعريضه، حين يتخذ من أمراء الكرك والشام المهانين والمتعاونين مع الصليبيين - والذين كانوا يشكلون عبئاً إضافياً على صلاح الدين الذي يمثل الحاكم الوطني - رمزاً للحكام العرب المتخاذلين والمتواطئين مع العدو على حساب القضية الفلسطينية والعمل الوطني.

وقد ساهم ذلك في تعميق شخصية البطل الوطني المقاوم، الذي يتحمل أعباء متنوعة من الأعداء والأقرباء دون أن يفت ذلك في عضده، بل يستمر في نضاله بإصرار وعناد حتى يقدم نفسه قرباناً لوطنه، فيقول الكاتب متعاطفاً معه: "كان عيسى العوام صرخة في هذا الصمت، كان كانفجار، كان كالزلزال، كان يؤرق مضاجع الصليبيين الذين لم يحسبوا الحساب لحاكم الكرك الذي لم ينل شيئاً من وعود الصليبيين له، وكذلك لقائد الشام الذي أنهك قواه ووزعها مخدوعاً، ولم يكن في الساحة إلا عيسى العوام ورفاقه، لقد أذهل الناس إذ رأوا جثة عيسى العوام على الشاطئ، وحوله غمد سيفه وأكياس المال وقالوا: يرحمك الله يا عوام"⁽²⁵²⁾.

(249) د. الطاهر مكي: القصة القصيرة، ص75.

(250) حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص11.

(251) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، منشورات الأسوار، عكا 1979م، ص40.

(252) المصدر السابق: ص41.

وبالرغم من أن الكاتب وفق في توظيف شخصية "عيسى العوام" وكذلك في الربط بين البعد التاريخي الجغرافي: الحروب الصليبية - عكا، وأنه استفاد من هذين البعدين لخلق بذلك دهشة واستغراباً للواقع في تفجير، إلا أن أسلوبه كان مباشراً وبسيطاً وتقريراً يريد أن يوضح من خلاله فقط ما يود قوله والإفصاح عنه.

كما ويبدو أن رغبة القاص في وضع نهاية متفائلة للقصة، وسيطرتها عليه، جعل النهاية مقحمة إقحاماً على نسيج القصة ومفتعلة وغير مبررة ولا يقتضيها السياق القصصي، فهي ليست نهاية طبيعية قد نمت من رحم القصة بل مصطنعة، وغير خارجة من واقع النص ولا تكفي لتفسير واقع تطمح إليه، كما يتضح من نهاية القصة، حيث يقول: "سؤال واحد هو الذي ساد في تلك الفترة، وظل الناس يبحثون عن الحقيقة: هل ما رواه البعض كان صحيحاً؟ يعني هل العوام مات غرقاً؟ البعض الآخر رأى أن العوام مات وهو يدافع عن نفسه مستدلين بأنهم رأوا غمد السيف فقط دون أن يعثروا داخله على السيف، والبعض الآخر صدق رواية البعض من أن العوام مات غرقاً زاعمين أن الصليبيين لو قتلوه لأخذوا الأموال، أما الآخرون فقد قالوا: ربما مات العوام منتحراً خاصة وأن الصليبيين صمموا على قتل كل من يحاربهم.

عندما غادر صديق عيسى العوام المكان اتجه إلى البيت، بشره أخوه بمولود جديد، ولم يكن ليختار له اسماً غير عيسى العوام"⁽²⁵³⁾.

وفي قصة "سومارة" للكاتب "حنا إبراهيم" تأتي شخصية "سومارة" رمزاً للنضال الشعبي العربي، وتجسيدا لصورة النضال في الإنسان العربي، فهي تتحدث عن إنسان بدوي متطوع في جيش الإنقاذ سنة 1948، قلبه مفعم ونابض بحب فلسطين، يسخر من القادة العرب وينتقدهم بشدة، لذلك عاد ليلتحق بصفوف المقاومة الفلسطينية في لبنان سنة 1970، ويقع في أسر العدو بعد أن أصيب بجراح في ساقه ورأسه من جراء قصف مدفعي إسرائيلي، كما وتكشف القصة عن واقع الزيف والخانات سنة 1948.

وجاءت شخصية "سومارة" في القصة أقرب إلى التسجيلية والوثائقية وهذه هي السمة التي تطبع معظم شخصيات حنا إبراهيم، لكنها بالرغم من ذلك قادرة على الإيصال الجماهيري، من ذلك ما نراه في قوله: "عدنا إلى البيت صامتين، كانت القرية هادئة... الكبار باعونا وشرونا مع السلامة يابوي، ارجع لأهلك واطرنا بحالنا"⁽²⁵⁴⁾، ومن ذلك قوله: "لقد ظل يشعر بالذنب إزاء فلسطين والانسحاب المشين المجمل بالعار.

⁽²⁵³⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص42.

⁽²⁵⁴⁾ حنا إبراهيم: ريحة الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1979م، ص151.

ولم يكد يسمع بما تتعرض له المقاومة الفلسطينية في ربوع لبنان حتى ترك بيته وزوجته وأولاده والتحق بالمقاومة، وليس في فكره هذه المرة إلا اثنتان (لا ثلاث): النصر أو الشهادة! وبعد معارك كثيرة سقطت قريباً منه قنبلة.. أطلقها لا مدفعي من جيش الإنقاذ بل مدفعي إسرائيلي.. وأصيب بجرح في ساقه ورأسه أقعدته عن الحركة، ونزف دمه حتى أغمي عليه، ولم يكد يصحو من غيبوبته حتى وجد نفسه أسيراً جريحاً يتلقى العلاج في مستشفى إسرائيلي⁽²⁵⁵⁾.

وأما قصة "عندما أضيء ليل القدس" من المجموعة القصصية الرابعة التي صدرت للكاتب "أكرم هنية"، لم تضاف جديداً للمجموعات الثلاث السابقة من ناحية الأفكار أو البناء الفني، فالقاص ما زال يجتز ويكرر نفس الموضوعات التي سبق أن تناولها في قصصه، وكذلك نفس التقنية القصصية أو البناء الفني.

فهذه القصة تعتمد على حدث خيالي لا معقول، وهو ظهور شخص فوق أسوار القدس تنبعث منه أنوار وأضواء ساطعة قوية تغمر مدينة القدس، تذكرنا بقصصه ذات الأحداث الغريبة، وتتطابق في فكرتها وبنائها الفني مع قصة "وقائع التخريبية الثانية للهلال" حيث ترمز إلى إصرار الشعب الفلسطيني في المنفى على الصمود والمقاومة والقتال، وضرورة العودة إلى أرضه ووطنه مستخدماً اللغة الشاعرية الجميلة نفسها، والبناء الفني الذي يعتمد على تقسيم القصة إلى مقاطع، يحمل كل مقطع عنواناً، ويساهم في تطور الحدث، ويشكل مجموع المقاطع عملاً فنياً متماسكاً. فالقاص يتخذ من "رجل الضوء" الذي يصدر منه نور غامر رمزاً للشعب الفلسطيني المشرّد المنفى، الذي يصر على المقاومة والقتال والعودة إلى أرضه ليلتئم شمل الشعب فوق ترابه الوطني.

فعندما تجلّى "رجل الضوء" فوق أسوار القدس في إحدى ليالي رمضان وغلب ضوؤه كل الأضواء، وأحال ليل القدس إلى نهار، وانتاب الناس ذعر وخوف، وأخذوا ينظرون إلى مصدر الضوء، وذهبوا في تفسيره كل مذهب، لكن الكاتب يستخدم عنصر التشويق بنجاح، حيث لا يكشف عن طبيعة الرجل إلا بالتدريج عاملاً على جذب القارئ وجعله يتابع قراءة العمل القصصي، ويصعد نحو مصدر النور طفل وفتاة ورجل يمثلون الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، فيقابلهم بترحاب وألفة دلالة على ضرورة التقاء نصفي الشعب المنفي والمحتل فوق أرضه، ثم يفصح "رجل النور" عن نفسه قائلاً: "لي أصدقاء في هذه المدينة، لي معارف، وذكريات، وأسرار، وقصص تذكرها الأسوار والجدران، عشت مراراً هنا قبل أن أعيش هذه الليلة.

(255) المصدر السابق: ص152.

كنت أنا ذلك الفلاح، الذي ألقى أول حجر على أول سفينة أغراب حطت على شاطئنا عام 1882، لم أر في وجوههم علائم من يبحث عن ملجأ أو سلام، الحجر نفسه الذي يقذفه أولادكم اليوم ضد الدوريات العسكرية.

ولدت مرات عديدة، ومت مرات عديدة، وقتلت مرات عديدة على يد الأعداء والأشقاء، لي قبر يضمني في عمان، وآخر في الشام، وآخر بيروت، وقبر آخر في الجنوب و...»⁽²⁵⁶⁾.

مشيراً بذلك إلى أن هذا الرجل يرمز إلى الشعب الفلسطيني الذي تضرب جذوره عميقة في أرض فلسطين منذ فجر التاريخ، وملمحاً إلى المعارك التي خاضها الشعب في المنفى ضد الأعداء، وضد الأنظمة العربية المتآمرة، وإلى التضحيات التي قدمها، وملمحاً أيضاً إلى بداية الهجرات والاستيطان الصهيوني في فلسطين.

لكن العدو الصهيوني يعمل بكل الوسائل على منع عودة الشعب المنفي إلى أرضه، فيقوم بإطلاق النار على "رجل الضوء" وهو بين الطفل والفتاة والرجل، فيسقط مدرجاً بدمائه فوق الأسوار، كإشارة إلى محاولة العدو الحيلولة دون عودة الشعب المشرّد إلى أرضه، لكنه يطمئن الجميع قبل أن يموت بأنه يحل في جسد كل فلسطيني، ويمثل كل إنسان فلسطيني فلن يستطيعوا القضاء عليه، فيقول: "لن أغيب طويلاً.. سأعود.. لا تبحثوا عني سأعود سأعود، ابحثوا عني في جسد رجال كذلك الرجل، في داخلكم"⁽²⁵⁷⁾، وهذا إحياء ببقاء الشعب حياً وإصراره على العودة مهما كانت التضحيات.

ونلاحظ تكرار جملة "حتى لعل الرصاص" في القصة عدة مرات، وخاصة عند مواقف معينة، حين يلتقي "رجل الضوء" رمز الجزء المنفي من الشعب بالجزء المحتل المتمثل في الفتاة والطفل والرجل فوق أسوار القدس، دلالة على إصرار الاحتلال على إبقاء الشعب مشتت ومشرّد، ومنعه من العودة وجمع شمله فوق ترابه الوطني.

وفي قصة "الوطن" لمحمود شقير التي يتحدث فيها عن سجنه، وإبعاده إلى لبنان، ثم اندلاع الحرب الأهلية هناك، يوظف شخصية "أبي ذر الغفاري" في نهاية القصة كرمز للصلافة والتضحية، فيقول: "وغادرت البيت، كان الرصاص يلعلع في سماء المدينة، والقذائف تتفجر فوق البيوت وعبر الطرقات، واجهني فتى من فتيان القبيلة واسمه أبو ذر يحمل سلاحه عند أحد المنعطفات، وقال: مالي أراك حزينا يا فتى؟ قلت هبت ريح غريبة على وطني فضاع. قال: فماذا فعلت؟ قلت احتميت من الريح بأن وضعت رأسي تحت جناحي، قال: فماذا حدث؟ قلت: اقتلعتني الريح، قال: والآن أين تذهب ألا تسمع الرصاص؟ قلت: أمي تحتني على حفظ نفسي ويجب أن

⁽²⁵⁶⁾ أكرم هنية: عندما أضيء ليل القدس، منشورات "بيسان برس" للصحافة والنشر والتوزيع، قبرص 1986م، ثم

صدرت هذه المجموعة مع ثلاث مجموعات أخرى في كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، ص 46-47.

⁽²⁵⁷⁾ المصدر السابق: ص 48.

أطيعها، قال: وأين هي أمك يا فتى؟ قلت: أسيرة في وطني المستباح، قال: إذن كيف تخرج تحت وابل الرصاص ما دمت مطيعاً؟ قلت: كرهت الانتظار وأرقني صوت أمي.

تأملني الفتى باهتمام ثم قال: اتبعني، فسرت خلفه من درب إلى درب، وكنت ازداد ثقة كلما أوغلت في الطريق، كان الرصاص ينهمر كالطرر، وكانت بندقيّة الفتى تهتز شامخة في الفضاء".⁽²⁵⁸⁾

ومن الملاحظ أن الكاتب قد وفق في استلهم شخصية "أبي ذر الغفاري" وذلك بما عرف عنه من نصرته للمظلومين، ووقوفه إلى جانب الفقراء والمستضعفين، ودعوته إلى ضرورة إشهار السلاح في وجه الطغاة الظالمين، لذلك فهو رمز لكل الشرفاء والأحرار الذين يقفون مع الحق، ويعملون على إعادته لأصحابه.

كما يشير القاص بالريح إلى العدو واغتصابه فلسطين وطرده سكانه الأصليين، وجاءت الأم رمزاً للأرض، وطول الانتظار إشارة إلى تلهف اللاجئين للعودة إلى أرضهم، وقد استوحى القاص أسلوب المقامة حين يكثر من الحوار على طريقه "قال... فقلت".

وتحتاج قصة "بياع السوس" إلى تفكير عميق وإمعان النظر لإدراك ما تتضمنه من رموز، فهي تحكي قصة رجل رقيق الحال، يعيل أسرة كبيرة، يقيم في خشابية صغيرة، ويبيع السوس ليكسب قوت عياله.

ويتضح من خلال استقراء: أحداث القصة أن "أبا علي" بائع العرق سوس رمز للمقاومة، فحين يأتي جنود الاحتلال لاعتقاله - وهو داخل الكشك الذي يبيع فيه - بحجة إثارة الفوضى، وخلق حالة من الاضطراب العام، تراه "يصعد إلى مؤخرة سيارة الجيش بشموخ وعدم اكتراث، وقبل أن تغيب السيارة عن الأنظار ينادي بأعلى صوته.. الناس لازم تشرب سوس.. لازم تشرب سوس.. مهما كانت الظروف"⁽²⁵⁹⁾، وواضح من ذلك أن "أبا علي" هو رمز الثورة والمقاومة، وشراب السوس رمز للمد الثوري، وبث روح المقاومة في نفوس الناس.

وتتميز هذه القصة بلغة سلسلة، وبكثيف قصص واضح مما يجعلها أفضل قصص المجموعة، حيث يصبح لكل شيء دلالة التي تتجاوز المعنى السطحي إلى دلالات أخرى، فأصوات الصحون النحاسية، وصوت أبي علي وهو يلعلع لها دلالات معينة، يقول الكاتب: "الصحون النحاسية بيده تتصادم ببعضها، فتحدث رنيناً موسيقياً جذاباً، وصوته يلعلع "أجا بياع السوس الأصلي.. برّد.. برّد يا شوبان الحق حالك يا عطشان"⁽²⁶⁰⁾، فرنين الصحون النحاسية إشارة إلى تنبيه الناس

⁽²⁵⁸⁾ محمود شقير: الولد الفلسطيني، ط1، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م، ص19.

⁽²⁵⁹⁾ فضل الريماوي: بياع السوس، منشورات دار الكاتب، القدس 1983م، ص8.

⁽²⁶⁰⁾ المصدر السابق: ص4.

وجذبهم، والشوب في برّد يا شوبان إحياء بالمعاناة من الاحتلال وظلمه، والعطش تطلع نحو الحرية والانعقاد.

وتفلق - في ظني - نهاية القصة في التأكد على استمرارية المقاومة بعد اعتقال أبي علي بائع العرق سوس، حيث تولى أحد العاملين في متجر مجاور عملية بيع السوس قائلاً: "إنها مهمة ثقيلة، ولكنها ضرورية.. الناس لازم تشرب سوس.. أيوه لازم تشرب سوس.. هذه وصية أبو علي.. وبخطي ثابتة أخذت أنادي "هيو بيع السوس.. برّد يا شوبان.. علينا علينا يا عطشان، ويختلط صوتي بصوت الصحن النحاسية في يدي، فيتولد منهما إيقاع موسيقي جذاب.." (261).

ويشير الكاتب "غريب عسقلاني" إلى مقاومة الاحتلال عن طريق توظيف بعض الألفاظ في ثنايا قصته، ليرمز إلى أشياء محددة لا يستطيع قولها بصراحة، وهذه الألفاظ مما أبدعته مخيلة الجماهير في احتكاكها ومواجهتها للاحتلال، حيث يقولون برتقالة عن القنبلة، والقصة تحكي عن رجل يتوارى عن الأنظار بسبب مقاومته للاحتلال، وتحمل منه زوجته في وقت يظن فيه الناس أنه غير موجود، وتأتي قيمة الرمز الجزئي في توظيفه في المكان المناسب، حيث يعمل على إثراء العمل الأدبي كما هو الحال في هذه القصة، حين جاء مقترناً بولادة طفل لهذا الرجل المقاوم، كما هو واضح في النص التالي:

"قال الرجل:

ألقيت اليوم حبة برتقال على مصنع الورق فاحترق.. واختفت الغربان.

- وضعت الصبية.

وبشرت القابلة العجوز:

- الطفل مثل أبيه..

وساد الصمت، وانسحبت الزغاريد من الصدور، فرجال السلطان انتشروا يبحثون في أمر البرتقالة واختناق الغربان" (262).

وإن كنت أرى السذاجة لا تفارق قوله "فاحترق"، لأنها تفقد الرمز الكثير من أسرار جماله.

ويلجأ كثير من قصص الأرض المحتلة إلى استخدام الطفل كرمز لبقاء الشعب الفلسطيني وتواصله، وإشارة إلى استمرار جذوة المقاومة ودوامها حتى نيل الحرية، فأصبحت بذلك شخصية الطفل صورة نمطية، تكرر في معظم الأعمال الأدبية، من ذلك قصة "صرخات" التي تتحدث عن أسرة فلسطين يقوم العدو بنسف بيتها، بسبب انضمام ابنها إلى صفوف المقاومة، فتخرج الأسرة في البرد القارس، ومن بينها زوجة السجين الحامل، وابنه الصغير، ثم ما لبثت أن وضعت الزوجة

(261) المصدر السابق: ص 8.

(262) غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979م، ص 63.

مولوداً صغيراً، يرمز إلى تواصل واستمرارية الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي يقوم فيه الطفل الآخر بجمع قطع الحجارة والفخار والإسمنت المفتت، وبناء بيت جديد، في إشارة رمزية واضحة إلى دوره المأمول في انتزاع الحقوق، وتحرير الأرض، وبناء الوطن والنهوض به، حيث يقول الكاتب:

"عند الظهيرة، تبددت الغيوم، أطلت الشمس، صرخ المولود صرخات متوالية، سكنت آلام الأم، وابتسمت، زغردت امرأتان، وقفزت الدموع من عيني الجد الراكع وسط الركام والطين.. ركض الطفل ليستطلع الخبر.. ثم عاد لينهمك من جديد في جمع قطع الفخار والإسمنت المفتت والطين من جديد، ويبني بيتاً آخر.." (263).

وقد قرن القاص بين انقشاع الغيوم، وبزوغ الشمس، وولادة الطفل للإشارة إلى التفاؤل بالمستقبل، وكنا نأمل من القاص ألا يقع في خطأ لغوي بسيط مثل: "من عيني الجد الراكع".

(263) محمد إسماعيل علي: صرخات، مجموعة مشتركة بعنوان "أصوات لم يخنقها القيد"، منشورات لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة، (د.م)، 1987م، ص33.

رابعاً: الرمز إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية:

لقد عالجت القصة الفلسطينية في الأرض المحتلة كل الأمور التي لها علاقة بالقضية الفلسطينية، ومن ضمن الموضوعات التي عالجتها علاقة الأنظمة العربية بهذه القضية، بحكم الارتباط القوي والعلاقة الوثيقة بين الاثنين، فإن ما يجري على ساحة الوطن العربي ينعكس سلباً أو إيجاباً على القضية الفلسطينية، وإن سوء الواقع العربي وترديه أو نهوضه وتماسكه يصب في خانة القضية.

وقد أدرك الكتاب هذا الأمر، فتناولوه في قصصهم، وكان تركيزهم ينصب على الموقف السلبي للأنظمة العربية من القضية الفلسطينية، وعلى المطاردة والملاحقة والمعاملة السيئة والمزرية التي يلقاها المواطن الفلسطيني من هذه الأنظمة.

ففي قصة "الشمعة والريح"⁽²⁶⁴⁾ ينتقد الكاتب من خلال الرمز مواقف القادة العرب من القضية الفلسطينية، ومشيراً إلى أن اجتماعاتهم وما يصدر عنها من بيانات مجرد مزايدات ومهاترات وشعارات فارغة.

ويبدو أن الرمز في هذه القصة غير ناضج وغير متماسك، فالقاص يستخدم كلمات لها مدلولات واقعية، فالشمعة رمز للمقاومة والريح رمز للعدو و"مجمع القواد" إشارة إلى اجتماعات القادة العرب، فهو لم يستطع أن يخلق من مجموع هذه المواقف ترابطاً وتماسكاً بحيث يشكل في النهاية معادلاً موضوعياً، وهذا الأمر نلاحظه في بعض قصصه الرمزية.

فالكاتب ينتقد بشدة القادة العرب، ويسخر من مواقفهم، وطريقة معالجتهم للقضية الفلسطينية التي لا تتسم بالجدية ولا تتسم مع روح العصر، حيث يقول: "اجتمع 'مجمع القواد' في مدينة 'ص' وبحث قضية 'الشمعة والريح'، على المائدة كانت مجموعة كتب تخص القادة، أبرزها المقامات ورحلة السندباد والمعلقات العشر، ومجموعة من خطب عباسية ومجموعة من أعشاب البابونج والمرميا وأعشاب سحرية"⁽²⁶⁵⁾.

يشير إلى أن بياناتهم مجرد بيانات منمقة، تخلو من مضمون حقيقي، وأنهم يلبسون ثوب الوطنية الزائف، "استعانوا بمقامات الحريري وبيدع الزمان في تحريرهم لبيان 'مجمع القواد'، وخرج كل منهم راكباً حصان صلاح الدين.. وأثناء خروجهم سقط مطر أسود"⁽²⁶⁶⁾، وإشارته إلى المطر الأسود رمز لنتيجة اجتماعهم، ودلالة على اليأس منهم، وعدم الجدوى من مواقفهم التي

⁽²⁶⁴⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص103.

⁽²⁶⁵⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص105.

⁽²⁶⁶⁾ المصدر السابق: ص106.

تظهر على حقيقتها عندما تتعرض المقاومة الفلسطينية للمخاطر، ومحاولات القضاء عليها من قبل الأعداء حيث يقول: "جزار المدينة لف حبلاً سميكاً حول عنق الشمعة.. اجتمع "مجمع القواد.

قال أحدهم: أنا احتج، هذه الطريقة همجية، الإعدام شنعاً لا يلائم مجتمعنا العصري.

قال ثان: لن أشرب قهوة الصباح معك يا جزار!

قال ثالث: إياك أن تمر من حارتنا!

وتوالى التصريحات⁽²⁶⁷⁾.

وهذه إشارة جلية إلى المواقف الحقيقية المتخاذلة والمتآمرة للأنظمة العربية، ويبدو أن هذه القصة مجرد منشور أو مقال سياسي عن المواقف العربية تجاه قضية الشعب الفلسطيني.

وتتحدث قصة "وقائع التغريبة الثانية للهاللي" عن علاقة الثورة الفلسطينية بالأنظمة العربية، وتشير أيضاً إلى الشرائح الاجتماعية للشعب الفلسطيني في المنفى وعلاقتها بالقضية الفلسطينية.

وتعتبر هذه القصة استلهاماً للتراث الشعبي، وتسخييراً للسيرة الشعبية لخدمة الواقع، واستعارة لأجواء تغريبة بني هلال، ونجحت في توظيف التراث الشعبي باستخدام لغة قريبة إلى لغة الشعر، حيث يضفي القاص على شخصية الهاللي أبعاداً فلسطينية.

كما ويعتبر هذا العمل تصويراً لرحلة نفي وتشرّد الشعب الفلسطيني بعد النكبة، وقناع يخفي وراءه الواقع، فالتغريبة الثانية للهاللي ما هي إلا تغريبة الشعب الفلسطيني، ومسار هجرته ونضاله وتضحياته وصراعه المير مع الأنظمة العربية التي حاولت عرقلة وإعاقة مسيرة النضال الفلسطيني من أجل التحرير والعودة، مع التأكيد على تصميم الشعب على الصمود، وإصراره على المقاومة مهما كانت الظروف.

وقد لجأ القاص إلى وقائع عامة في تاريخ النفي الفلسطيني، وخاصة محطات رئيسية تشكل مسيرة كفاح الشعب في المنفى، وانطلاقه من مرحلة السكون إلى مرحلة الحركة والعمل والعطاء والتضحية والموت في سبيل مستقبل أفضل.

ويتضح من أحداث القصة أن "الغريب الهاللي" يرمز إلى الإنسان الفلسطيني المنفي، وأن "الزناتي" و"شيوخ القبائل" يرمزون إلى الأنظمة العربية المظلمة والمتآمرة على الشعب المنفي الذي يضطر إلى الصدام معها، والتي تقف في وجه "الهاللي" في سبيل تحرير "خضرا" التي ترمز إلى الوطن فلسطين.

(267) المصدر السابق: ص 107.

وحيث يجد الشعب الفلسطيني نفسه في المنفى خارج أرضه، وفي بلاد "الزناطي"، حيث يحاول الأخير إغراءه بكافة الوسائل كي ينسبه وطنه، لكن "الهاللي" يرفض كل الإغراءات، ويبقى متمسكاً بالعودة إلى أرضه. "فيعبس الزناطي ويزمجر، وتتشكل ملامح وجهه بصورة شريرة مخيفة"⁽²⁶⁸⁾، عند ذلك لا يرى "الهاللي" في حياة الغربة إلا سجنًا، لأن "السجن حالة والزناطة ليست حوائط وقضبان وباباً مغلقاً وحراساً.. بل هي حالة قد توجد في أي مكان"⁽²⁶⁹⁾.

وتبدأ أحداث القصة في التطور، حيث تتصاعد هذه التناقضات بين الهاللي والزناطي، وذلك راجع إلى استمرار الهاللي في تذكره وحنينه إلى أرضه، ومحاولة الزناطي منعه من ذلك، فيقول الهاللي: "مساحة الحلم هي الشيء الوحيد الذي أملكه.. لكن خطوات العسس تقنعه بأنهم لا يريدون له أن يملك شيئاً حتى الحلم"⁽²⁷⁰⁾، وأيضاً بسبب اختيار الهاللي مكاناً لإقامته قريباً من "خضرا" كي لا ينساها، وبين أناس فقراء يسلبهم الزناطي غلالهم ومحاصيلهم، مما يخلق نوعاً من التوحد في المكان بين الهاللي والفقراء الذين يمثلون الجماهير العربية المقموعة والمضطهدة، ويرى الزناطي في ذلك خطراً عليه.

وللهاللي ثلاثة أبناء، يرمز كل واحد منهم إلى فئة أو شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني في المنفى، فالأكبر تاجر يمثل الفئة التي لا تهتم إلا بمصالحها الخاصة الضيقة، لذا تتوثق العلاقة بينه وبين الزناطي من أجل تحقيق هذه المصالح دون الالتفات إلى مصالح شعبه، والأوسط ينخرط في جيش الزناطي، ويمثل الفئة التي ارتمت في أحضان الأنظمة العربية، والأصغر "عواد" الذي يبقى قريباً من والده الهاللي، ويرمز إلى الجيل الجديد الذي ينتمي إلى الثورة، ويمارس العمل الثوري في سبيل تحرير أرضه، ويشكل امتداداً واستمرارية لنضال الهاللي، ويظل ملاحقاً ومطارداً من قبل الزناطي.

وجاءت شخصية كل من الهاللي والزناطي مقبولة في القصة، وكذلك شخصية "عواد" مقنعة ومبررة فنياً، حيث إن معاشته لوالده الهاللي وسماعه الكثير من الذكريات عن "خضرا" دفعه إلى تبني طريق الثورة، أما شخصية كل من الابن الأكبر والأوسط غير واضحة، وأنها ظهرت فجأة دون توضيح مقنع لدوافع سلوكها وتوجهاتها.

ونلاحظ أن القاص كان حريصاً على وصف الجو الخارجي المحيط ببعض شخصيات قصته، وقد جاء هذا الوصف جزءاً من حوادث القصة وشخصياتها، وبنائها الفني، وليس حشداً أو زيادة غير ضرورية "فالأوصاف في القصة، لا تصاغ لمجرد الوصف، بل لأنها تساعد الحدث

⁽²⁶⁸⁾ أكرم هنية: التغريبة الثانية للهاللي، دار الكاتب، القدس 1981م، وقد صورت هذه المجموعة مع ثلاث

مجموعات أخرى تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، ص 68.

⁽²⁶⁹⁾ المصدر السابق: ص 69.

⁽²⁷⁰⁾ المصدر السابق: ص 70.

على التطور، لأنها في الواقع جزء من الحدث نفسه"⁽²⁷¹⁾، كقوله: "وقع خطوات تنغرس في الوحل.. ليسوا العسس أعرف وقع خطواتهم.. لا بد أنهم يختبأون الآن في مكان ما".. يخفق قلبه بشدة.. "هل هذا ممكن؟" يقفز من مكانه.. يسقط الغطاء.. تتوهج نار.. تتوهج نار.. يتوهج نار.. الموقد.. يصدر صوت عن أوراق النباتات وأعوادها.. تسقط الصفحة من النافذة.. يلمع البرق.. ينبثق عواد من النافذة طويلاً.. بهياً.. مغموراً بالمطر.. وبعيون لامعة وابتسامة واثقة يقفز إلى داخل الغرفة.. يقف الغريب ذاهلاً.. لا يتحرك من مكانه.. "لقد كبر.. أصبح طويلاً للغاية"⁽²⁷²⁾.

ويظهر أن الخلافات والتناقضات بين الهلالي والزناطي لا بد أن تقضي إلى صدام، ما دام الهلالي يريد أن يحرر "خضرا" والفقراء، وهذا لا يروق للزناطي، وترتفع حدة التوتر بينهما إلى درجة خطيرة، حين بدأ الزناطي في ملاحقة "عواد" الذي يمثل جيل الثورة، وحين يكتشف "الهلالي" حقيقة الأمر، يقول: "هذا هو عالمك.. طعنة في القلب.. أن تسير فوق أرض موشومة بالخناجر.. وما يعرض عليك خيار واحد.. أن تختار طريقة موتك"، كان ذلك بعد سنوات طويلة في المنفى.. بعد أن تحرر الهلالي من قيود الأوهام.. والأحلام وانتظار الذي لا يأتي، وكان ذلك بعد أن أصبح الجميع غرباء.. وكشف شيوخ القبائل عن وجوههم فإذا هم زناطيون"⁽²⁷³⁾.

عند ذلك يدرك "الهلالي" أن خياره الوحيد في تحقيق أمانينه هو تنحية هذه الأنظمة وإبعادها عن طريقه، والصدام مع "الزناطي خليفة" وشيوخ القبائل، الذين عملوا على السيطرة على الشعب الفلسطيني، وجعله يدور في فلكهم، ووقفوا في وجه مسيرة الكفاح والتحرير.

لكن "الغريب.. أبو زيد الهلالي" لا يكون وحده في ساحة المعركة، بل تتحاز إليه الجماهير الفقيرة المقهورة والمظلومة، التي ترى في ذلك طريق الخلاص، حيث "تتسع ساحة المعركة.. ويشند وطيس القتال.. أنا أبو زيد الهلالي" تدوي صرخته، وتتألق النجوم، ويتحمس المقاتلون.. يلاحقه فرسان الزناطي.. يتصدى لهم.. يلوح الزناطي بينهم.. يتذكر "طعنة في القلب وأخرى في الظهر".. يشد قبضته على السيف والتميمة، يتحلق بجانبه وحوله ووراءه مقاتلو الأزقة الفقيرة والصناع والعيبد والفلاحون.. ويهجمون كرجل واحد"⁽²⁷⁴⁾.

وهناك رمز آخر نلاحظه في القصة، وهو التميمة التي ظل "الهلالي" متمسكاً بها حتى في ساحة القتال، والتي ترمز إلى تشبئه بملامحه الفلسطينية وبهويته، وارتباطه بذاكراته وماضيه في

(271) د. رشاد رشدي: في القصة القصيرة، ص 116.

(272) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 80.

(273) المصدر السابق: ص 82.

(274) المصدر السابق: ص 84.

أرضه، وبأصالته "فكان متأكداً أنها تعني له شيئاً ثميناً.. إنها جزء من ذلك الألق الذي لا تستطيع عيناه تجنب جاذبيته للحظة رغم غموضه" (275).

وقد ورد عند الكاتب خطأ إملائي كان من الممكن تجنبه وهو "يختبأون"، ويبدو أن هذه القصة رواية مجهضة، حيث تكثر فيها الشخصيات التي كان بإمكانها أن تنمو وتتطور مع أحداث القصة لتصبح رواية، أما نهاية القصة فقد جاءت طبيعية غير مفتعلة، تؤكد على روح المقاومة والصمود "يواصل القتال.. ينبثق دمه فيضيء البرية.. ويصرخ "لا أستطيع الموت مطلقاً.. لست مستعداً سوى للحياة".. ويواصل القتال" (276).

وتعتبر قصة "لماذا لم أذهب لمقابلة صديقي؟" مقارنة بين ما يلاقيه الفلسطيني على أيدي الاحتلال الصهيوني وبين ما يتعرض له من مضايقات في الأقطار العربية التي تحكمها أنظمة قمعية تسلطية غاشمة، إذ لا فرق بين هذه الأنظمة وبين العدو، فبالرغم من قيام الإنسان الفلسطيني بمساهمة كبيرة في إعمار وازدهار بعض الدول العربية، إلا أنه سرعان ما ينتكر السلطان ورجاله لكل هذه الخدمات الجليلة التي قدمها الفلسطيني، فيتعرض للملاحقة والمعاملة السيئة، ويكون مصيره كمصير سنمار حيث يقول الكاتب: "عندما بدأوا بالضرب تذكرت سنمار.. بنيت للسلطان مدائن وقصوراً وأبراجاً عالية، فتغير وجه البسيطة، وعندما انتهيت من بناء آخر غرفة تلفت حولي.. انتصب القضبان على النوافذ والجنود على الأبواب فجلست أنقش على جدران الزنزانة تواريخ الأيام الصعبة وهي تمضي ببطء غريب" (277).

كما يلاقي معاملة سيئة كمعاملة عنتره بن شديد بالرغم من صده الأعداء عن مضراب قبيلته، فيقول: "كنت أنا عنتره العبسي.. يتذكرونني عندما يداهمم الأعداء.. فادعى للدفاع عن شرف القبيلة.. وبعد أن أحقق لهم النصر يصادرون سيفي، ويقذفون بي نحو مجاهل الصحراء لأرعى الإبل، وينكرون علي حتى رؤية ثغر عبلة المبتسم" (278).

وقصة "رجل قام من بين الأحياء" تتحدث عن علاقة كل من الأنظمة والجماهير العربية بالقضية الفلسطينية، مستخدمة أسلوب الرمز، إذ تتحدث بلغة مركزة ومكتفة، وبجمل متلاحقة وموحية تغني عن صفحات كثيرة، حيث "تجلت مقدرة اللغة على خلق تيار من الإشعاعات المتتابعة التي تتكفل بمهمة التعبير عن أدق التفاصيل بالقليل من الكلمات والتراكيب" (279).

(275) المصدر السابق: ص 69.

(276) المصدر السابق: ص 84.

(277) المصدر السابق: ص 62.

(278) المصدر السابق: ص 62.

(279) د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ص 282.

فعبّر حدث نامٍ ومتطور يتحدث الكاتب عن رجل قدم من آخر البرية، يتدفق الدم من خاصرته، يراه حصادون قد أكل الجفاف زرعهم، فيطلبون مساعدته، يتناثر دمه في الحقول، فيدب فيها الخصب والنماء، وحين يقترب من بيت فخم مزين، يطلب منه صاحبه الابتعاد، كيلا يلطخ بدمه جدرانه، وعندما يهيم بالمغادرة يطلق عليه صاحب البيت سهماً يصيب خاصرته، ثم يصل إلى ميدان واسع يغص بالشحاذين والمتشردين والعميان، يعطيهم خبزاً وزيتوناً وبرتقالاً، فتشرح قلوبهم ويتعلقون به، فيقول لهم: إنه ذاهب إلى حبيبته التي تنتظره، وطال غيابها عنها، وقبل أن يواصل المسير يطلب منه صاحب بيت ثانٍ مزين بالمغادرة والرحيل، ويرمي به بسهم يصيب خاصرته الأخرى، ويستمر في رحلته، وتبعه حشد كبير، وتقابلته عجوز تعرض عليه الاختباء في كوخها، فيخبرها بأنه لم يأت ليختبئ، ثم تقابله امرأة أخرى حزينة مطلقة عاقر، يمد لها يد المساعدة، فتخصب حين تغسل شعرها بدمائه، ثم يواصل مسيرته نحو حبيبته.

وواضح أن الرجل الذي جاء من آخر البرية نازفاً هو الشعب الفلسطيني الذي أخرج عنوة من أرضه، بالرغم من أن الكاتب لم يذكر لنا في القصة المكان الذي قدم منه، ولا سبب جراحه ونزف دماؤه، مما يجعل الصورة التي رسمها الكاتب له غير مبررة فنياً، والحصادون رمز للجماهير العربية المقموعة والمضطهدة، والمساعدة التي قدمها الرجل للمرأة المطلقة العاقر تلميح إلى ما قدمه الشعب الفلسطيني للشعوب العربية من مساعدة في مختلف المجالات العلمية والثقافية، وصاحب البيت المزين رمزاً للأنظمة العربية التي طاردت الشعب ولاحقت الثورة، وجاءت صورتها في القصة بشعة لا تختلف عن العدو الصهيوني، حيث يقول الكاتب: "وحين اقترب من بيت وارف مزين بالمرمر والحجارة الكريمة، أطل صاحب البيت غاضباً وصاح: أنت يا من تنتشر دمك في الطرقات، ابتعد عن بيتي، فإن دماءك قد تلطخه، والتفت نحو الجمع وأضاف، انظروا إنها دماء مثل الميتة.. ابتعد فوراً.. يا من تسيل دماؤك السوداء في الطرقات.. وحين تجف دماؤك تأخذ الروائح العفنة في الانتشار، لكنه قبل أن يبتعد كان سهماً قد استقر في خاصرته، فازداد دمه انبثاقاً"⁽²⁸⁰⁾.

وفي الوقت الذي تقمع فيه هذه الأنظمة شعوبها، وتبطل الثورة الفلسطينية، فإنها تعيش في ترف وبزخ، مما جعل موقف الشعوب والجماهير العربية يختلف اختلافاً كلياً عن موقف الأنظمة تجاه القضية الفلسطينية.

وانتقال الرجل الجريح من مكان لآخر رمز إلى مطاردة الأنظمة العربية للثورة الفلسطينية، أما الحبيبة التي تنتظر أو المرأة المعلقة من رموش عينيها عند ذراع البحر رمز للوطن المعذب المغتصب.

(280) محمود شقير: الولد الفلسطيني، ط1، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م، ص21-22.

وتأتي النهاية غير مقحمة أو مفتعلة، بل نابعة من النص نفسه، فحين يقرر مواصلة المسير تتاديه أصوات هادرة: إلى أين تذهب وتتركنا؟ فيجيبها بأنه لن يتركهم، وأن دمائه تسري في عروقهم، وهو ذاهب لحبيبته التي تنتظر، وبينما هو ماضٍ في طريقه تلاحقه سهام كثيرة، ولكن رغم التضحيات والدماء النازفة فقد "ظل يسير، ولاحظ الناس أنه يطلع من أثر الجراح، لكنه واصل السير، ثم غاب خلف الجبال البعيدة التي تطل على البحر" (281).

ويشير القاص "عبد الرحمن عباد" في قصته "القطروس وميلاد الموت الكبير" - التي تتحدث عن الصراع العربي الصهيوني - إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية بأسلوب رمزي، فمن خلال حوار يدور بين بطل القصة وشخص متخيل يرمز إلى الإنسان الفلسطيني، لا يقبل بطل القصة تبريرات الأخير بتحميله أقرابه - رمز الأنظمة العربية - مسؤولية ضياع الأرض، وما حدث للفلسطينيين من مأساة قائلاً له:

"تألم من ماذا..؟"

الأقرباء..؟

تبرير لا يحسن أن تسقط فيه.

هم سكتوا.

وما كنت تفعل أنت إذن؟

مؤامرة..

لا يهم.. من أراد منع الذئاب عن حماه اقتنى كلباً فهل فعلت..؟

لماذا لم تحرك شفتيك؟؟

أعجزت عن الإجابة..؟

لا أدري.. لا أدري، لقد استصرخت شيوخ القبيلة وطلبت تدخل المخاتير..

نعم؟؟ أتقول شيوخ القبيلة والمخاتير.. ما نفع هذه الزمرة القذرة..

فليس أحلى على قلوبهم من رؤية زوجك تسقط ولو استطاعوا استدراجها إلى بيوتهم وامتلاكها لما أحجموا.. (282).

فبطل القصة يرفض حجج الشخص المتخيل - رمز الإنسان الفلسطيني - بسبب أن شيوخ القبيلة والمخاتير - رمز الأنظمة العربية - معروفون بالعجز والفساد والتآمر، ويحمل الإنسان الفلسطيني المسؤولية بشكل كامل عن اغتصاب الأرض، قائلاً له: "ألم تدخله منزلك وتسمح له باستغلال أرضك وفلاحتها؟"

(281) القصة، ص 24.

(282) عبد الرحمن عباد: جمع الشمل، دار الأيتام، القدس 1975م، ص 92.

ألم تؤجره الطابق الأسفل من عليك؟" (283).

تفتقر القصة إلى التطابق بين الرمز والواقع، فالإنسان الفلسطيني لم يؤجر أية قطعة من أرضه للأعداء، بل قاومهم بكل ما أوتى من قوة، وضحي في سبيل أرضه، كما لا يستطيع أحد أن يعفي الأنظمة العربية، وينكر دورها ومسئوليتها المباشرة تجاه المأساة الفلسطينية، لذلك لم تستطع القصة أن تنهض بالرمز وترتقي به إلى المستوى الفني.

وتنتقد قصة من يحمي البيت؟" بعض الأنظمة العربية، وتحملها مسؤولية هزيمة 1967، واحتلال القدس وإمكانية تعرض المسجد الأقصى لخطر الهدم والتدمير، كما وتسخر من التحالفات السريعة وغير الطبيعية التي حدثت بين بعض الزعماء العرب قبل الحرب، وأيضاً من المبالغات الإعلامية التي واكبتها، وينهل الكاتب في هذه القصة من التاريخ، حيث يستخدمه كقناع للأحداث وخاصة قصة عبد المطلب مع أبرهة الأشرم الذي حاول هدم البيت الحرام.

فعندما علم أهل المدينة - يقصد الكاتب مدينة القدس - بنوايا أبرهة، ذهب وفد من الأهالي وعلى رأسهم المختار إلى أحد مراكز الشرطة لاستيضاح الأمر، ودار حوار بينه وبين الضابط، ويجب الضابط على استفسارات المختار قائلاً:

- "الحقيقة أن أبرهة الأشرم سيهاجم المدينة المجاورة، يقال أيضاً بأنه سيهدم الكعبة.

- إذن علينا أن نحارب.

- لا.. السيد قال بأن لا حاجة لكم.

- كيف، الكعبة تهدم ونقف عاجزين، ألا ندافع عن معتقداتنا، ماذا قال عبد المطلب؟

- عبد المطلب ليس موجوداً هنا، لقد سافر" (284).

من خلال الحوار السابق، يتضح أن الكاتب يرمز بأبرهة الأشرم إلى أحد زعماء الصهاينة، لعله رئيس الوزراء آنذاك "لوفي أشكول" أو وزير الدفاع في عام 1967 "مشويه ديان"، ويرمز بالكعبة إلى المسجد الأقصى، وبالمدينة المجاورة إلى القاهرة، أظن أن شخصية "عبد المطلب" تشير إلى "الملك حسين".

وبقي الناس في مدينة القدس متوجسين وغير مطمئنين، فاستعدوا للحرب بما يملكون من أسلحة بدائية سمح بها نظام الأردن، وكانت هناك قلة واعية أحست بنذر السوء التي تلوح في الأفق من خلال التحالفات غير الطبيعية التي تجري في المنطقة، فقد "مرت أيام والناس تنتظر ماذا سيحدث بصبر فارغ، جهزوا الخيول ظانين أن أبرهة سيحاربهم بالصيف والرمح، وكانت الأغاني تركز على هذه الألفاظ، لم يدروا أنهم يعيشون في القرن العشرين، وكان صوت المغني (يا

(283) القصة: ص 90.

(284) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص 44.

بالخيل، شد المهرة العvisية)، يرتفع من أكثر من مذياع، وكان الكبار يرددون الأغاني هذه، وازداد أملهم عندما تحالف زعيم مدينتهم مع زعيم المدينة الكبيرة التي كانوا يتأملون أن تحررهم حتى من زعيمهم.. إن الزعيم الآخر سيصد أبرهة، ولن تقوم لأبرهة بعد اليوم قائمة.. والقلعة القليلة رأت أن هذا التحالف ليس في مكانه، وكانت هذه القلعة تشك في نجاح التحالف وتتساءل: كيف تم التحالف؟ أهو الخوف من العدو المشترك؟ وعندما وقف محمود الأحمر ذات مرة يشرح لهؤلاء عن زيف التحالف قالوا له: طابور خامس، فكظمها مردداً بينه وبين نفسه: الحية تبقى حية⁽²⁸⁵⁾.

فلا تحتاج هذه الفقرة إلى ذكاء كبير لتحليل رموزها، فالكاتب ينتقد بعض الأنظمة التي سلحت الشعب بأسلحة بدائية، لا تضاهي أسلحة العدو، ولا تناسب العصر، والتي ضحكت على الجماهير بإلهاب حماسهم بأغانٍ فارغة وتحالفات زائفة، فالقاص يشير إلى تحالف زعيم المدينة الكبيرة "جمال عبد الناصر" مع "الملك حسين"، الذي أعطى الناس البسطاء آمالاً كاذبة بإمكانية التصدي للأعداء وهزيمتهم وتخليصهم من نظام بغيض هو نظام الأردن، لكن القلعة الواعية هي التي كانت تدرك حقيقة الأمر.

ولا يفوت الكاتب أن ينتقد أيضاً المعارك الكلامية التي أدارها "أحمد سعيد" عبر صوت العرب، حيث يقول: "إن صوت مذبذب المدينة الأخرى كان يهدر كالرعد أسقطنا.. قتلنا.. هنيئاً لك يا سمك.. في البحر.. وكانت الأغاني الحماسية تحرر الأوطان"⁽²⁸⁶⁾.

وبعد أن حلت الهزيمة، وجثم الاحتلال، بدأ القاص في الكشف عن طبيعة شخصية عبد المطلب الذي يرمز إلى الملك حسين، فقد زاره أبرهة "زعيم الصهاينة"، وقال له: "اسمع يا عبد المطلب هذه الأرض لنا هذا البيت سنهدمه"⁽²⁸⁷⁾، في إشارة إلى المسجد الأقصى، كما ويوضح اتصالاته مع الأعداء وتحالفاته معهم وولاءه لهم، وطبيعة شخصيته الماسونية المخادعة من خلال ما يقوله عنه المنقف الشيوعي محمود الأحمر: "إن محمود الأحمر كان يرى أن عبد المطلب كان يخطط مع أبرهة، فمن أين له كل هذه الأموال؟ وزعم آخرون إن عبد المطلب يملك جنسية، الجنسية التي يملكها أبرهة مختومة بختم المحفل، وقال بعض الناس إن عبد المطلب أقام محفلاً في المدينة يجتمع فيه وتجار المدينة الكبار، وحلف أبو سعيد ذات مرة أن هذا المحفل مقام قبل مهاجمة أبرهة بثلاثين عاماً"⁽²⁸⁸⁾.

ويبدو أن الكاتب لم يوفق في اختيار الشخصية التاريخية، وأنها موظفة في غير مكانها، لأن عبد المطلب الذي يمثل شخصية الملك حسين لم يكن متعاوناً مع الأعداء ولا موالياً لهم، ولم

(285) القصة: ص45.

(286) القصة: ص45.

(287) القصة: ص46.

(288) القصة: ص47-48.

يمهد لهم الطريق إلى مكة والبيت الحرام، بل نستطيع أن نقول إنه كان شخصية وطنية عكس ما هو معروف عن الملك حسين، فليس هناك تطابق بين الرمز والواقع.

ويلجأ الكاتب - كعادته - إلى الالتكاء على نهايات متفائلة، وغير خارجة من واقع النص، وليس في أحداث القصة وتفاصيلها ووقائعها ما يبرر هذه النهاية السعيدة، كما نرى في نهاية القصة: "اختلف الناس في تفسيرهم لنهاية الحملة، رأى الملتحون والتجار أن طيوراً غريبة تحمل حجارة غريبة كانت تأتي وتضرب الغزاة، وقال بعض المؤرخين إن جيش أبرهة أصيب بمرض الجدري فلم يمكث، وكان رأي أبو الأحمر منتشراً بين الفقراء، لو لم يستشهد خالد ومحمود وغيرهم لما انتهت حملة أبرهة إطلاقاً"⁽²⁸⁹⁾.

وقد بدأ الكاتب الحديث عن مصر والأردن والكيان الصهيوني، ثم انتهى بالحديث عن المخيم، وهو بذلك يكون قد "انتقل من واقع عام جداً إلى واقع خاص عكس ما هو شائع"⁽²⁹⁰⁾. وقد أنقل الكاتب قصته بوقائع وتفاصيل كثيرة جداً لا تحتلها طبيعة القصة القصيرة، مستخدماً السرد المباشر الذي هو أشبه بالسرد الإعلامي، كما لا نعثر في هذه القصة على حدث واحد ينمو ويتطور بشكل طبيعي إلى أن يصل إلى نهايته الطبيعية الفنية "إنما هي مواكبة الكاتب الخارجية للأحداث، وتقنيع هذه الأحداث بقناع لا يستر عورتها"⁽²⁹¹⁾، وتفتقر هذه القصة إلى مقومات القصة القصيرة، ومن الظلم اعتبارها كذلك.

وفي قصة "فصول في توقيع الاتفاقية" ينتقد الكاتب بشدة "الرئيس السادات" بسبب إقدامه على زيارة إسرائيل وتوقيع اتفاقية "كامب ديفيد".

كما يستفيد الكاتب من التاريخ، وذلك بانتقاء بعض الأحداث التي تتشابه مع الواقع، فهو يختار من فترة الحروب الصليبية بعض الأحداث ويسقطها على الواقع المعاصر، محاولاً توظيف شخصية "الملك الكامل" وعلاقاته مع "فرديريك الثاني" لكي يتحدث عن تخاذل السادات وخيانتته للقضية الفلسطينية من خلال زيارته لإسرائيل سنة 1977، واعترافه بها.

فقد خاض "الملك الكامل" معارك شرسة مع الصليبيين، واستطاع صد هجماتهم وإجلاءهم عن مصر، وذلك بمساعدة بعض ملوك العرب آنذاك، حيث أمدوه بالجيش، التي مكنته من طرد الصليبيين، وإجبارهم على الرحيل، غير أنه حدثت بعض التحالفات والمؤامرات من قبل بعض ملوك الشام ضد "الملك الكامل" فقام بعقد اتفاق مع "فرديريك الثاني"، يتنازل بمقتضاه عن بيت المقدس عدا المسجد الأقصى، مقابل شروط معينة⁽²⁹²⁾.

(289) القصة: ص50.

(290) صبحي شحروري: قراءة نقدية، مجلة الكاتب، العدد 43، القدس 1983م، ص129.

(291) المصدر السابق: ص128.

(292) انظر: جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الإسلامية، ج2، دار المعارف، القاهرة 1967م، ص103-116.

فربما وجد الكاتب في شخصية "الملك الكامل" واتفاقه مع فردريك الثاني" شبهاً بزيارة "السادات" وعقده اتفاقاً مع الكيان الصهيوني، فحاول إسقاط ذلك على الواقع، واستخدام شخصية "الملك الكامل" كرمز، ولكن ليس هناك تطابق بين الرمز والواقع، فإن شخصية "الملك الكامل" ربما كانت تتسم بالضعف أكثر من الخيانة، فأصبح هناك "افتراق واضح بين التوظيف وبين رمزه"⁽²⁹³⁾، كما يصور هذا المقطع "اختلف الناس في أمر الكامل، وعندما سمعوا الخبر ذهلوا وانقسموا بين مصدق ومكذب، حتى الأسرة الواحدة انقسمت على حالها في البداية وكاد الطلاق أن يقع في بعض البيوت، ومع أن الرهان حرام في الإسلام إلا أن الناس تراهنوا وبمبالغ مرتفعة، وكان السؤال الذي يدور على الألسنة: هل سيقوم الملك الكامل فعلاً بالزيارة إلى مسرى الرسول ودون أي شرط"⁽²⁹⁴⁾.

كما أن القاص فشل على مستوى الصياغة، بحيث لم يستطع أن يختار من التاريخ حادثة أو شخصية تتفق مع أفكاره المعاصرة، وتكون قادرة على حمل رموزه، بحيث يستوعب تلك الحادثة أو الشخصية، ويوظفها بأسلوب فني يمنحها القوة الدلالية والإيحائية.

فهو لم يستطع أن يصل بشخصية "الملك الكامل" إلى مستوى الرمز الحقيقي، لأن ما رأيناه لا يعدو كونه إسقاطاً تاريخياً شكلياً هدفه التعمية على الاحتلال والرقابة العسكرية.

والكاتب يراوح بين الماضي والحاضر، أو بين الرصد الواقعي والماضي بدون هدف، إلا ليكشف عما يريد قوله فقط، مما جعل القصة أبعد عن التماسك والترابط، حيث أضحت مجرد تجميع أشخاص في قالب لا هو بالقصة ولا هو بالمقالة.

كما بدا استناده إلى التاريخ مجرد استخدام أسماء فقط، أو بالأحرى استبدال أسماء بأسماء، فلو استبدلنا "الملك الكامل" و"فردريك الثاني" و"البابا" بالسادات و"بيجن" و"كارتر" لما تغير الأمر، فهو يقول مثلاً: "وفي ذات يوم دعا الكامل إلى عقد اجتماع مع طلاب الأزهر الشريف يناقشهم فيه عن الأوضاع، وعندما اعترض عليه أحد الطلاب، لم يحتمل الملك الكامل ذلك الاعتراض لأن فيه نقداً لسياسته التي يستمدّها من الله، كما كان يقول: وقال الكامل للطالب: أنا علمتكم الأدب ولم أعلمكم قلة الحياء، كان الكامل يريد أن يعامل الناس مثملاً كان يعامل، وفي الصباح كانت الصحف تحمل صورة ذلك الطالب تحت صفحة الأموات، فقد انتقل إلى رحمته تعالى إثر حادث مؤسف، قضاء وقدر"⁽²⁹⁵⁾.

فهذه إشارة واضحة إلى الطالب المصري الذي اعترض على "السادات"، الأمر الذي يسم رمزه بالسذاجة، لأن شخصية الكامل بهذا الشكل أضحت مرادفاً للسادات.

⁽²⁹³⁾ فخري صالح: القصة الفلسطينية القصيرة في الأرض المحتلة، ط1، دار العودة، بيروت 1982م، ص136.

⁽²⁹⁴⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص7.

⁽²⁹⁵⁾ القصة: ص9.

وفي موضع آخر، يقول: "كان يصر على أن حل المشكلة يكمن في يد البابا"⁽²⁹⁶⁾ مشيراً إلى قول السادات المعروف أن 99% من أوراق اللعبة في يد أمريكا.

فالتعامل مع المعطيات التاريخية وتوظيف التاريخ وإسقاط الماضي على الحاضر يكون بقدرة "الإسقاط التاريخي الحقيقي على اختراق الحاضر كي يضيئه حتى يقول الكاتب أشياء لا يستطيع أن يقولها بالركون إلى الحاضر"⁽²⁹⁷⁾.

وفي أثناء قصة "هل مات العوام غرقاً؟" والتي تتخذ من شخصية عيسى العوام رمزاً للمقاومة والوطنية والفداء والأمانة - يمارس الكاتب نقداً ذاتياً، موجهاً سهامه للذين يقومون بالمتاجرة بالقضية، ويصبحون من أصحاب الأموال والأثرياء على حساب صمود أهل عكا المحاصرة والتي ترمز إلى الحالة الفلسطينية، فيقول:

"ولم يكن عيسى العوام هو الوحيد الذي يحضر الأموال، فقد كان يحضرها الكثير من التجار الذين وثق فيهم صلاح الدين، ولكن هؤلاء التجار كانوا يسلبون الأموال، ويخصون بها أنفسهم ولم يوزعوا من الجمل إلا أذنيه، وكادت الناس تكفر، فهم يموتون جوعاً، والحصار بدأ يشتد، والتجار تبني العمارات وتشتري السيارات الضخمة وكانوا كلما شاهدوا السيارات الجديدة يشتمون اللي فوق واللي تحت"⁽²⁹⁸⁾.

وإذا كان الكاتب قد رمز بشخصية عيسى البطل المناضل أمام المتاجرين والمنفعيين الذين يلبسون مسوح الوطنية لتحقيق مكاسب شخصية، فإنه انتقد مواقف بعض الحكام والحكومات المتخاذلة والمتواطئة مع الأعداء، والتي تشكل مواقفهم عبئاً ثقيلاً على المناضلين الشرفاء فأشار إليهم إما بالرمز أو صراحة حيث قال:

"وكان صلاح الدين منهمكاً في مقاومة كثير من الأمراء المرتدين، هؤلاء الذين أنقلوا كاهل صلاح الدين، وكادوا يقضون عليه.. فصمد أمام هجماتهم رغم استشراسهم في القضاء عليه، فقد حاربه حاكم الكرك الذي كان متآمراً مع الصليبيين، كما ضايقه حكام الشام الذين ارتدوا وكادوا يفتكون به لولا أن الظروف لم تساعدهم فاضطروا للمهادنة، كما أن ردة أمراء مصر اشتدت، ومع ذلك صمد صلاح الدين في الميدان"⁽²⁹⁹⁾.

⁽²⁹⁶⁾ القصة: ص 11.

⁽²⁹⁷⁾ صبحي شحروري: قراءة نقدية، ص 128.

⁽²⁹⁸⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص 37.

⁽²⁹⁹⁾ القصة: ص 39.

خامساً: الرمز إلى العلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة:

إن الأنظمة العربية الحاكمة وأجهزتها القمعية المختلفة تمارس شتى صنوف القهر والبطش والعسف ضد المواطن العربي، وتسعى بكل ثقلها إلى سحق هذا المواطن. وقد اتخذ القمع أشكالاً مختلفة، منها سوء معاملة الأنظمة للمناضلين الشرفاء من أبنائها، كبت الحريات، تكميم الأفواه، وبث الخوف والرعب في نفوس المواطنين وتحويلهم إلى مجرد بشر مستهلكين.

وقد عالج كاتب القصة القصيرة في الأرض المحتلة هذا الأمر، وذلك من منظور إدراكهم للعلاقة الوثيقة بين تحرير الوطن المغتصب فلسطين وتحرير المواطن العربي. فمن القصص التي تتحدث عن مصادرة الأنظمة الحاكمة للحريات، كي تحافظ على بقائها واستمراريتها، قصة "عبر النافذة" التي تحكي عن حاكم ظالم، يمارس سياسة القمع ضد الأدباء والشعراء والمطربين، ويعاقبهم ويكبت حرياتهم، ولا يكتفي بذلك، بل يحاول إلغاء وشطب بعض الكلمات والمفردات التي لها علاقة بالحرية والمقاومة والعدل مثل: النضال والتحرر والمساواة والحرية والديمقراطية والحب والإخلاص والكفاح والتضحية، كي يتخلص من المشاكل التي تسببها له، ويخلق جيلاً جديداً لا يعرف معناها ويسهل عليه حكم الشعب، وبذلك يدوم نظامه ويستمر. والقصص يرمز من خلال هذا الحاكم إلى الحكام العرب المستبدين الذين يقمعون الحريات ويزيفون الحقائق.

يحيك الكاتب قصته بلغة مكثفة، وجاءت على نمط الحكايات التاريخية، حيث يستعير الأجواء التاريخية دون أن يذكر أسماء محددة، أو يسقط أحداثاً تاريخية على واقع معاصر. ويبدأ الكاتب قصته بانفعال مؤثر من أجل لفت نظر القارئ وجذبه وإثارة انتباهه كعادته حيث "كثيراً ما ينطلق من منطلق إخباري أو من إثارة إخبارية.. إما حركة مثيرة وإما خبر لافت.. وإما تقدير يثير الدهشة وإما حادثة غير عادية"⁽³⁰⁰⁾، فيقول في بداية القصة: "كان الغضب بادياً على وجه الحاكم عندما عبر باب القاعة واتجه نحو صدر الطاولة التي تحلق حولها رجاله.. هل من أخبار جديدة"⁽³⁰¹⁾، ولجوء الكاتب لمثل هذا النوع من البدايات راجع لكونه صحفي، ينطلق في مقالاته من منطلقات مثيرة لشد القارئ.

فهذا الحاكم الأبله المغفل الذي يسعى إلى منع الشعراء والمغنين من أن يتغنوا باسم الحرية والعدالة والمساواة والنضال، تثار ثائرتة عندما يعقد اجتماعاً لأركان حكمه ويخبره مستشاره بفشلهم في ذلك حيث يقول:

(300) د. عبد الرحمن ياغي: مع أكرم هنية، مجلة الكاتب، العدد 1، 2، القدس آذار 1981م، ص 21.

(301) كرم هنية: طقوس ليوم واحد، ص 129.

"سيدي لقد حاولنا كل شيء.. منعنا توزيع دواوينهم وأشرطتهم فزادت مبيعاتها في السر.. منعنا إقامة الندوات والحفلات، فأخذوا يقيمون تجمعات صغيرة سرية.

- اسجنوهم.

- قد سجناهم.. ولكن كانت النتيجة إن الناس أخذوا يستمعون لما يقولونه بحماس أكبر.

- أعدموهم.

- لو فعلنا ذلك لجعلنا منهم شهداء وقديسين يثيرون الغوغاء ضدنا.

- إذن ما الحل.. هل نقف عاجزين أمام مجموعة من الصعاليك؟"⁽³⁰²⁾.

وللخروج من هذا المأزق يتفق ذكاء أحد وزرائه عن اقتراح مفاده: إلغاء كلمة الحرية والعدالة والديمقراطية وغيرها، وحذفها من القاموس كي ينشأ جيل جديد لم يترب على هذه المفاهيم، فيقول الوزير:

"إذن نلغي هذه المفردات من لغتنا، نشطبها من كتب الأطفال وبرامج الإذاعة والتلفزيون والصحف.. وعندما ينمو هذا الجيل لن يعرف معنى هذه المفردات، وسيعتبرها كلمات قديمة لا وجود لها.. ولن يستخدم الشعراء والمغنون الجدد هذه المفردات لأنهم لا يعرفونها"⁽³⁰³⁾.

ويروق هذا الاقتراح للحاكم رمز الحكام العرب الطغاة، ولكن هيهات، فقد كان الوضع خارج النافذة مغايراً لما أراده الحاكم، كما نرى في نهاية القصة، التي بدت غير خارجة من جسد القصة، وكانت نهاية وعظية مباشرة "خارج القصر وعبر النافذة كان بالإمكان مشاهد الشمس تخيم فوق الحقول والأشجار الخضراء حيث العصافير تغرد في سعادة، والفراشات تحلق بلا توقف، والجياد تطوي السهول دون لجام، وكان يمكن مشاهدة عشرات الأطفال يركضون بسعادة، يستمتعون بدفء الشمس، ويستنشقون رائحة الورود، ويقلدون العصافير والفراشات والجياد"⁽³⁰⁴⁾، فالشمس والطبيعة في نهاية القصة رمز للحقيقة الأبدية، التي هي أقوى من كل الاقتراحات ومحاولات التزوير والمؤامرات.

وتدور قصة "عروة بن الورد الجديد ينشر قصيدة" حول محنة وأزمة شاعر يحاول الجمع بين تسمية الأشياء بأسمائها، ووضع النقاط على الحروف، وأن يقول الحق بصراحة وبدون موارد، لتوعية الجماهير وتبصيرها بقضاياها وبمصيرها - وبين النشر، لكن الشاعر يختار في نهاية المطاف النشر، ويتجنب الصراحة ويستخدم الرمز بعد أن عانى كثيراً من منع نشر قصائده، وملاحقته، فيؤثر التلميح والرمز بدلاً من التصريح، حتى يفلت من الحبر الأحمر رمز رقابة النظام الحاكم.

⁽³⁰²⁾ القصة: ص129.

⁽³⁰³⁾ القصة: ص130.

⁽³⁰⁴⁾ القصة: ص130.

وتستعير هذه القصة رموزاً من شخصية أدبية وهو الشاعر الصعلوك "عروة بن الورد"، ويسقطها على أمور معاصرة مثل محنة الشعراء والأدباء والكتاب وما يلاقونه من رقابة الأنظمة الحاكمة، وحرمان من النشر، وملاحقة ومطاردة، إذا لم يسيروا في ركاب النظام، ويكفوا عن انتقاده.

وقد نجح الكاتب في اختيار هذه الشخصية الأدبية كي يحملها رموزه وأفكاره بما عرف عن "شعر عروة من تأثيره في نفوس قبيلته، ولقبه عروة الصعاليك، لأنه كان الرئيس عليهم يجمعهم ويقوم بأمرهم ويعولهم إذا لم يكن عندهم معاش.. فالحمة والنشاط والإقدام ظاهرة في كل أشعاره وأقواله"⁽³⁰⁵⁾.

والشاعر المعاصر الذي رمز له بشخصية "عروة بن الورد" كان لابد أن يتمتع بهذه الصفات، لكنه يصطدم بجهاز رقابة النظام وبحبره الأحمر، فكلما كان ينظم قصيدة "كان يرسلها إلى الصحيفة ولكنها لم تكن ترى النور"⁽³⁰⁶⁾، فيتهم رئيس التحرير بذلك، ويذهب إلى أحد المسؤولين فيؤكد له أن المحرر لا دخل له، بل هو معجب بقصائده، ويريه الحبر الأحمر، ويحاول الشاعر أن يخرج من هذا المأزق، يفكر في عدة حلول - حيث يستخدم الكاتب أسلوب المنولوج الداخلي - لكنها لم ترضه، فليس من بينها حل يمكنه أن يوصل شعره إلى الجميع.

وينجح الكاتب في وضع الشاعر في عدة مواقف ليكشف عن شخصيته وعن مواقفه الحقيقية، ورفضه لكل الإغراءات رغم أنه سيحارب في لقمة عيشه، لكنه يبقى ملتزماً بقضية الشعب، وينحاز إلى قضايا الفقراء، ولكن في نهاية المطاف يصبح "عروة مطارداً وشريداً لفظته قبيلته ونبذته، فتغنى بلامية الشنفرى، ولكنه رأى أن ذلك لا يجدي "لابد من البحث عن حل مع الفقراء، ولا ينفع التمرد الفردي في هذا الزمن ونعت عروة بالصعلكة، كم حاول رئيس القبيلة قتله عن طريق حرمانه من لقمة العيش لكن عروة استطاع أن يصبر، تألبت عليه زعامة القبائل المجاورة، كما أن القبيلة المعادية كانت ترى فيه شراً وخطراً عليها، فهو يحث الفقراء، يغني لهم، يتمجد بشرفهم، ويدعوهم إلى التخطي والبحث عن الحياة الكريمة، وحاولت هذه القبيلة إبادة أكثر من مرة، ولكنه كان ينجو، وكان أتباعه يزدادون يوماً بعد يوم، وكانوا يحملون السيوف، ويغيرون ليل نهار رغم الحصار المفروض عليهم"⁽³⁰⁷⁾.

والرموز في المقتبس السابق واضحة، فرفضه مدهانة الحكام أدى به إلى حياة التشرد، وتغنيه بلامية الشنفرى رمز لاعتزازه بكرامته وعزته، وأن العمل الجماعي هو المجدي والنافع، وتأليب القبائل المجاورة إشارة إلى تعاون الأنظمة العربية في ملاحقة أمثال هذا الشاعر، ورغم

⁽³⁰⁵⁾ جورجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج2، ص142.

⁽³⁰⁶⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص15.

⁽³⁰⁷⁾ القصة: ص17.

ذلك فأتباعه ومؤيدوه يزدادون عدداً ويتحولون إلى مرحلة الحركة والفعل، وربما يشير الكاتب إلى القبيلة المعادية لإسرائيل تلميحاً إلى أن ما تقوم به الأنظمة يلتقي مع أهداف العدو ومصلحته.

ويرى عروة في النهاية أنه كي يخرج من مأزقه وأزمته، ويفلت من الحبر الأحمر، ويستطيع نشر قصائده فلا مانع من مداهنة الحاكم وألا يسمى الأشياء بأسمائها، بل يلجأ إلى الرمز والتعمية فيقول: "رئيس قبيلتي يحب الحياة والسلطان، لا مانع من الدهن له، ولا مانع من التهادن معه حالياً ولكن كيف أستطيع نشر القصيدة دون أن يمطر عليها الحبر الأحمر؟... ووجد الفكرة: آه ماذا لو أسمى النار ناراً، ماذا لو لم اسم القتل قتلاً؟ لن أتحدث عن الطحان باسمه، سأذكر اسم خالد بن الوليد واسم عمر بن الخطاب"⁽³⁰⁸⁾.

وبهذه الطريقة ينجح الشاعر في نشر قصائده دون أن يصطدم بالحبر الأحمر، ويعتبر الكاتب ذلك نجاحاً وتجاوزاً للواقع في نهاية القصة التي تبدو متفائلة أكثر مما ينبغي كعادته في أغلب قصصه، وربما يرجع ذلك إلى أن هذه المجموعة هي باكوره إنتاجه الأدبي مما جعله يقع في مثل هذه المزالق، فيقول في نهاية القصة، بعد أن أفلح في نشر قصيدة له دون أن يضع النقاط على الحروف: "إنه بدأ يتجاوز، بدأ يتخطى الواقع، وعندما لاحظ عروة إقبال الناس على قراءة قصيدته أرتاح كثيراً، وفرح فرحاً عظيماً، لقد عاد قراؤه يعجبون بشعره، وجدوا أنفسهم داخل القصيدة، بدأوا ينتظرون قراءة قصائد أخرى"⁽³⁰⁹⁾.

وفي قصة "النابغة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر" يوظف الكاتب شخصية الشاعر "النابغة الذبياني" وعلاقته بالنعمان بن المنذر، ومدحه له، كي يشير إلى علاقة الشاعر المعاصر بالحاكم، أو بالأحرى كي ينتقد ارتداء الشعراء والكتاب في أحضان الأنظمة الحاكمة، ويكشف عن موقف الجماهير من هؤلاء الشعراء والكتاب تبعاً لهذه العلاقة.

ولا يستلهم القاص كل تفاصيل حياة النابغة الذبياني، فليس هناك تطابق تام بين شخصية الشاعر الحقيقية وبين شخصيته التي وردت في القصة، حيث يقتبس القاص بعض الجزئيات، ويأخذ بعض الأجواء المحيطة بشخصية النابغة الذبياني لا لينقلها إلينا أو ليعيد كتابتها كما هي، بل ليكشف عن وجهة نظره وموقفه من علاقة كل من الشعراء والكتاب بأنظمة الحكم.

"النابغة الذبياني" في القصة يقصد الحيرة حاملاً قصيدة في مدح النعمان بن المنذر، مكث في نظمها حولاً، لينال بها رضا النعمان بعد وشاية عليه، ولعله يرفع من شأن قبيلته عنده بعد أن فقد النابغة احترامه لدى أبناء قبيلته لعودته ثانية إلى النعمان بن المنذر، وعندما يمثل النابغة بين يدي ملك الحيرة محاولاً استرضاءه يصدده، ويأمر بطرده، حيث يقول النابغة:

(308) القصة: ص 19-20.

(309) القصة: ص 20.

- "مولاي لقد طوقني عظيم فضلك بجميل سأبذل مهجتي وحياتي لقاءه.
- ها.. أيها المنافق.. ماذا وراءك؟
- لقد وشي بي الحساد يا مولاي.. أنكروا إخلاصي ومحبتي وولائي لك.
- كفي.. كفي ماذا تريد؟
- جئت بك بصيدة قضيت حولاً أنظمتها في كريم صفاتك وعظيم شمائلك وتريك مدى ولائي وولاء قبيلتي لك، اغتصب النعمان ابتساماً وقال بأسف حقيقي:
- لا فائدة يا نابغة.. لا فائدة..
- ماذا تقصد يا مولاي؟
- ما عادت قصائدك وقصائد غيرك تقنع الناس والعبيد.
- كيف يا مولاي.. إنني أشعر العرب.. وكل ما أقوله يتناقله الناس ويحفظونه عن ظهر قلب.
- لقد تغير الناس.. مضى ذلك الزمان الذي كانت قصيدة فيه كافية لجعلهم يغيرون رأيهم.
- مولاي أنت أدرى بسحر كلماتي وتأثيرها.
- إيه يا نابغة.. إنهم الآن يصغون لنداء بطونهم أولاً.. والجائع لا تشبعه قصائدك.
- ولكن.. جربني.. دعني أقرأ قصيدتي وسترى.
- كفى.. قلت لك لا فائدة.

حاول النابغة أن يحتج.. أشار النعمان بيده.. فحضر أربعة جنود وسحبوا النابغة وألقوا به خارج القصر⁽³¹⁰⁾.

فقد اتخذ القاص من شخصية النابغة رمزاً للشاعر المعاصر الذي يرتمي في أحضان الحاكم على حساب الشعب، ومن النعمان بن المنذر رمزاً للحاكم المعاصر الذي لا تهمة مصلحة الشعب، ومن القبيلة رمزاً للجماهير، حيث يقوم النعمان بن المنذر بطرد النابغة بحجة أن الناس لا يكثرثون إلا بهموم بطونهم.

وقد جعل الكاتب شخصية النابغة الذبياني تتسم بالصفات غير الإيجابية التي ذكرتها كتب الأدب والتاريخ، وبذلك لم يستطع إعادة صياغة الحادثة التاريخية برؤية معاصرة وقادرة على التجاوز، لأن الكاتب لم يقدّر بتشكيل الشخصية في صورة جديدة وبثوب جديد، يكون قادراً على طرح فكرته عن التحول، بل بقيت محتفظة بصفات السلبية.

فالتحول الذي تنتهي به القصة جاء نتيجة تأثر النابغة بفضله في التقرب من ملك الحيرة ونيل رضاه، وليس نتيجة ثورة قادرة على التغيير "بعد أيام.. كان أبناء القبائل يتناقلون قصيدة

(310) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 151-152.

جديدة للناطقة الذيباني في هجاء النعمان بن المنذر⁽³¹¹⁾، لإعادة تشكيل التاريخ للاستفادة منه "قدرة متميزة يجب أن تظهر في العمل الفني، وإلا فإن القصة تظل إضافة تراكمية للروايات التاريخية، ولكنها ناقصة"⁽³¹²⁾، ومن الجدير ذكره أن القاص حينما أراد أن يحدد موقف الجماهير من الشاعر وذلك بناءً على مدى قربيه أو بعده من الحاكم الظالم، أظهر الجماهير بالسذاجة والبساطة، وعدم اتخاذ مواقف حاسمة من الشاعر، فأبناء القبيلة يحتقرون النابغة حين يود مدح النعمان ومداهنته، لكنهم يقبلون عليه ويحفظون قصيدته الهجائية، حين يخفق في تحقيق مرامه ويطرده النعمان.

أما قصة "الحمداني يعيد النظر في لاميته" تنتقد بشدة الأوضاع في الوطن العربي، وسياسة البطش والقمع التي يتبعها الحكام، حيث يلجأ القاص إلى التاريخ يستقي منه، كي يلقي أضواءً كاشفة على الحاضر لتعريفه، ولا يعمد إلى إسقاط التاريخ على الحاضر، بل يقوم بالمقابلة بين الماضي والحاضر، لإحداث نوع من المقارنة والمفارقة بينهما، ومن خلال ذلك ينجح الكتاب في أن يشيع جواً ساخراً ومأساوياً في نفس الوقت.

يتكئ الكاتب في قصته على حدث غريب، حيث يجعل "أبا فراس الحمداني" يفيق من غفوته التي استمرت ألف عام، باحثاً عن "سيف الدولة"، وناظراً في خريطة الوطن العربي، ليرى ما حل بها من تغييرات، فيصاب بالصدمة والدهشة لفرط ما رأى، ويضطر لسؤال أحد الأشخاص عن سيف الدولة في حلب، فيدور حوار بينهما، ينتقد القاص عبره الأوضاع العربية الراهنة من خلال مقارنتها بالماضي وبأيام سيف الدولة، وكيف أصبح الحكام يتبعون سياسة القمع والبطش ضد شعوبهم، وضد كل من يحاول محاربة الأعداء، ويزجون كل من يملك سلاحاً في السجون والمعتقلات بعد أن ضاقت الأقاليم والولايات، ولا يسمحون للشعراء بنشر قصائدهم الوطنية، ونرى كل ذلك في سؤال الحمداني لشخص من "حلب":

- "ألا تعرف سيف الدولة.
- سيف الدولة.. رحمه الله.. مات.
- متى مات؟..
- منذ ألف عام.. لكأنك تحلم.
- مات كيف.. من يحكم حلب الآن؟..
- أما كيف فمات، وأما من يحكم حلب فكثير.
- وهل خليفته يقاتل الروم؟
- قليلاً.. صدفة.. في المواسم المناسبة لهم.

(311) القصة: ص152.

(312) فخري صالح: القصة الفلسطينية القصيرة في الأراضي المحتلة، ص116.

- وانتصروا طبعاً، ونظم الشعراء الشعر.
- ستكتشف ذلك عندما تسمع نشرة أخبار.
- يعني..
- يعني أن كثيراً من الولايات ضاعت.
- أنا لم أجد هذا الصباح شيئاً عن الثغور.. كل الأسماء مختلفة، آه كل هذا يحصل وأنا غاف.. لو أنني كنت صاحباً.
- ماذا ستفعل؟
- سأريك كيف اهزمهم.
- هذا إن سمح لك سيف الدولة الجديد بحرية التنقل.. أو إذا لم يحاربك هو.
- من؟.. ماذا؟.. سيف الدولة كان يعطيني وغيري السيوف.
- اليوم يحاكم كل من يملك سيفاً ويزجه داخل الجدران.
- لم يسر الحمداني.. مل من هذا الكلام الذي سمعه..
- بدأ الغضب يرتسم على وجهه.. وأخذ ينظر بعيداً بعيداً..
- هل حصل هذا حقاً؟ ولكن ماذا سأفعل.. وقال للرجل..
- لم يكن سيف الدولة ليفعل هذا على أية حال سأريك كيف ألب الجماهير عليه..
- كيف..؟
- سأنظم قصيدة عصماء شمطاء، لم يأت بمثلها الأوائل كل الألسن ستلهج بذكرها.
- إذا سمح لك بنشرها..
- أنشرها سراً.. ولكن هل يكره سيف الدولة الشعر أيضاً؟ كان يحبه.
- يحبه ويكرهه.. الشعر الذي يحبه الناس يكرهه.. والشعر الذي لا يسمعه الناس يحبه.
- وكل شعر يكرهه لا يسمح بنشره.. لقد طرد الكثير من الشعراء.. كل قصائدهم ممنوعة.. من يحفظها يسجن.. إنه يلاحقهم في الولايات الأخرى.. ينسق مع ولاتها⁽³¹³⁾.
- استطاع القاص بهذا الحوار الموحى أن يكشف لنا عن الواقع المأزوم وعن تغير الأوضاع رأساً على عقب، فأصبح سيف الدولة الجديد يطارد الشعراء والمناضلين الشرفاء الذين يقاتلون الأعداء، بعد أن كان سيف الدولة يحارب الأعداء، ويقرب كبار الشعراء كالمتنبي وأبي فراس، لأن قصائدهم تلهب النفوس.
- ويواصل الكاتب انتقاد الحكام وما آلت إليه الأمور على أيديهم من خلال شخصية أبي فراس الذي أخذ في المقارنة بين صورة كل من الماضي والحاضر فيأسى لذلك ويحزن، لأن

(313) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص 22-23.

الحكام أصبحوا يهادنون الأعداء ويعانقونهم، فيقول: "أخذ الحمداني يأسى للوضع العربي، شاهد رجلاً يشبه كافور يتعانق مع آخر يشبه ملك الروم، وقال في سره.. ربما أنا في الحلم.. هذا كافور بعينه، وهذا ملك الروم نفسه.. ولكن يتعانقان"⁽³¹⁴⁾، ملمحاً إلى العلاقة التي تربط "السادات" بالرئيس الأمريكي "كارتر".

ولقد رأى أبو فراس الحمداني أن الأمور قد تغيرت إلى حد كبير عما كانت عليه في الماضي حتى أن العادات العربية الأصيلة التي يتفاخر بها العرب، قد سطا عليها الحكام وشوهوها ومسحوها ولم تعد في محلها، يقول بتهكم: "صادروا حتى العاطفة والنخوة.. فما زلنا نكرم الضيف.. ملك دبي ذبح لملكة بريطانيا ذبائح كثيرة لأنها ضيفة مع أنها سبب كل مأسينا"⁽³¹⁵⁾. وقبل أن يغفو أبو فراس الحمداني مرة أخرى تذكر ما سمعه وشاهده، وبدت له صورة العالم العربي مؤلمة محزنة قائمة مخالفة لصورة الدولة الحمدانية وزعيمها سيف الدولة الذي حارب الروم وقهرهم.

وقد أفلح الكاتب في هذه القصة في الإفلات من النهايات الملفقة المفتعلة والملصقة إصاقاً، التي وقعت فيها معظم قصص المجموعة، فبدت النهاية طبيعية منسجمة مع جسم القصة كما يتضح ذلك من نهايتهما "في الصباح جاء الرجل ليوظ الحمداني من نومه فلم يجده، عثر داخل الفراش على ورقة مكتوب عليها. أشكرك على ضيافتك أعذرنني فلم أطق هذا الوضع، لا تقرأوا لاميتي كما رواها الرواة.. الحقيقة أنني ما زلت أفكر في مضمون القصيدة"⁽³¹⁶⁾. وتشير النهاية إلى لامية أبي فراس التي يمدح فيها سيف الدولة على بطولاته التي يقول فيها:

قد ضج جيشك من طول القتال به وقد شكتك إلينا الخيل والإبل

وقد درى الروم مذ جاورت أرضهم أن ليس يعصمهم سهل ولا جبل

وجاءت النهاية احتجاجاً من قبل أبي فراس الحمداني على الأوضاع العربية المتردية، بعد أن تخلص عن البحث عن سيف الدولة، لأنه لم يجد مثيلاً له في الحاضر، كما أنه أخذ يراجع مضمون قصيدته بعد أن صدمه الواقع المأساوي، وبذلك يكون القاص قد وفق في الوصول لمقصده، حين وضع بطل قصته الذي نهض من غفوته أمام معاناة جديدة.

وأظن أن الكاتب أراد من المقابلة بين الماضي والحاضر والمراوحة بينهما، وكذلك من خلال استحضار شخصية بطل وشاعر قديم أن يقول: إن هذا العدو القديم الجديد لا ينفع معه أمثال

(314) القصة: ص26.

(315) القصة: ص24.

(316) القصة: ص29.

هؤلاء الحكام المتخاذلين، وإن لنا في تاريخنا دروس وعظات وعبر من الممكن الاستفادة منها، إذا أردنا تجاوز الواقع وتخطيه.

وتصور قصة "أمنيات محمد العربي" واقع القمع في الدول العربية، والخوف الشديد من أجهزة مخابراتها، الذي يصل إلى درجة من الرعب تفوق كل التصورات، حيث اعتمد الكاتب في قصته على التراث الشعبي، موظفاً حكاية "الصيد والمارد"، مستخدماً الأسلوب التقريبي الشبيه بأسلوب الحكايات.

فمحمد العربي رمز للإنسان العربي المقموع، الذي يتطلع إلى الخلاص من الأنظمة القمعية، والاعتناق من واقع الخوف والرعب الذي تنتشره أجهزة الأنظمة الحاكمة، فقد علقت بشبكته جرة، فظن أنها الجرة المملأ بالذهب والجواهر، التي طالما حلم بها الصيادون، وما أن بدأ يعالج غطاءها حتى خرج منها مارد يقول له "شبيك لبيك، عبدك بين إيدك"، فيطلب منه خبزاً ولحماً وملابس، ويلبي المارد طلباته، وواضح من هذه الطلبات مدى المعاناة والحياة البائسة التي يعيشها المواطن العربي في ظل الأنظمة الغاشمة.

ويلجأ القاص إلى تأزيم الموقف، حين يأتي على ذكر أجهزة المخابرات، فيختفي المارد بعد أن قال له محمد العربي: "أريد أن تخلصني من رجال المخابرات الذين ينتشرون في زوايا الشارع في مدينتنا، يحصون على الناس همساتهم وكلماتهم ودموعهم وابتساماتهم... وقبل أن يتم العربي كلماته كان الذعر يرتسم واضحاً على وجه المارد الذي أخذ يتلفت حوله في رعب.. وفي ثوانٍ اختفت أكوام الخبز واللحم والملابس وقطع الجرة المتناثرة.. والمارد"⁽³¹⁷⁾.

إننا لا نقر الكاتب على مبالغته في الخوف الشديد من مخابرات الأنظمة، والذي صوره وكأنه أمر لا مفر منه، ولا يمكن تجاوزه، فأمنيات وتطلعات محمد العربي لن يحققها مارد، والتخلص من بطش الأنظمة وقهرها وتحرير الأوطان لا يتم إلا بسواعد أبنائها. وبذلك يكون كتاب الأرض المحتلة قد عالجا موضوعات رمزية تتعلق بواقع الاحتلال، وبالواقع العربي، لصلته الوثيقة بالقضية الفلسطينية ولما له من أثر مباشر عليها.

(317) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص139.

الفصل الثالث

مصادر الرمز

أولاً: مصادر تاريخية.

ثانياً: مصادر دينية.

ثالثاً: مصادر من التراث الشعبي.

رابعاً: مصادر من التراث الأدبي.

خامساً: مصادر مستوحاة من الطبيعة والواقع.

سادساً: مصادر أسطورية.

مصادر الرمز:

لا تتوارد الرموز أو تأتي على الكاتب والأديب بطريقة اعتباطية أو عفوية الخاطر، بل إنه حين يستقي عناصر رموزه ينتقيها بعناية ويختارها بحرص، كي تتساق مع تجربته الانفعالية، وتتوافق مع الموقف الذي يريد التعبير عنه.

والكاتب ليس محكوماً ولا محصوراً في حقل معرفي بعينه ليستمد منه معطيات رموزه، فالمجال والفضاء الثقافي مفتوح أمامه ورحب، وحقول المعرفة أبوابها مشرعة على مصراعيها، وتراث الإنسانية ملك للجميع، وليس حكراً على أحد، وبقدر ما تكون الخلفية الثقافية للكاتب واسعة ومتنوعة يكون الأفق أمامه متسعاً، والمجال خصباً ليقطف منه مادته الرمزية، وله مطلق الحرية في صياغتها وتشكيلها بحيث تتناسب وتتلاءم مع حالته الانفعالية، وتكون قادرة في نفس الوقت على التعبير عن رؤاه وأفكاره، ونجاح كل ذلك يتوقف على ذكاء الكاتب وحنكته في اختيار عناصر رموزه، وعلى إتقانه ومهارته في بنائها وبلورتها فنياً، بحيث تؤدي إلى تفجير طاقات وإحياءات قوية، واقتحام آفاق دلالية جديدة.

وليس من الضروري أن يلتزم الكاتب بنفس مواصفات أو خصائص المادة الرمزية كما استمدّها من مصادرها الأصلية، بل في مقدوره أن يقوم ببنائها ويعيد تشكيلها من جديد متخلياً عن بعض سماتها أو مكسباً إياها صفات وملامح دلالية جديدة، بما يتفق ويتناغم مع واقع تجربته الانفعالية ورؤيته الفنية "فالتراث بالنسبة للمبدع: رموز وحيوات مليئة بالحياة والإحياء، فليس مجدياً إعادة تسجيله بهيكله، ولكن باكتشاف القدرات الموحية والملهمة للإنسان المعاصر لإعادة بناء نفسه بوعي"⁽³¹⁸⁾.

ويشكل التراث الإنساني بشكل عام والتراث العربي الإسلامي بشكل خاص مصدراً بالغ الأهمية للمتقنين والأدباء في العصر الحديث، فالأديب أو المثقف امتداد طبيعي للماضي - بتراثه وحضارته - ومن خلاله يتشكل وعيه وتبني ثقافته، "فالماضي هو الأب الشرعي الحاضر، وإنسان اليوم بفكرة وخبراته هو ثمرة تجارب وأفكار الإنسان منذ بدأ يسعى على سطح هذا الكوكب، فالماضي يعيش في الحاضر بشكل مستمر"⁽³¹⁹⁾.

فالموروث الثقافي أو التراث هو التربة الخصبة التي تضرب فيها جذور الأدباء والمثقفين عميقة قوية، تمتح منها، وتمنص زادها المعرفي والثقافي لأن "التراث يشكل في مستوياته المختلفة

⁽³¹⁸⁾ عباس عبد جاسم: قضايا القصة العراقية المعاصرة، دار الرشيد، بغداد، 1982م، ص148، وانظر: د. سيزا

قاسم: البنيات التراثية، مجلة فصول، مج1، ع1، 1980م، ص194.

⁽³¹⁹⁾ قاسم عبده قاسم: الشعر والتاريخ، مجلة فصول، مج3، ع2، 1983م، ص235.

حصيلة ضخمة تفرض نفسها على مثقف العصر فرضاً، فينشأ الوعي لديه بهذا التراث⁽³²⁰⁾ الغنى والارتباط به والإطلاع الواعي عليه، ومن ثمة يمدده بإمكانات وطاقات هائلة.

وتمتع المثقف أو الأديب بهذه الثقافة التراثية العريقة والتحامه بها تمكنه من اكتشاف الكنوز الثرية والقيم الفكرية في التراث، وتؤهله لاختيار وانتقاء عناصر متوهجة منه، لها طاقات دلالية كبيرة مشعة وقادرة على التعبير عن تجربته الإبداعية وإثراء رؤيته الفنية.

وارتباط المبدع بالتراث وما يحويه من كنوز ثمينة يقربه من الجماهير، لما للتراث من علاقة حميمة معها، لأنه قريب وملتصق بوجودها نابع من ذاتها الجماعية، ويشكل قاسماً مشتركاً بين المبدع والمتلقي. "فالعمل الفني، حين يؤول إلى ما يقع خارجه من نصوص وأحداث ومرويات، فإنها تفتح ميراً وجدانياً ومعرفياً مشتركاً بين الأديب والجمهور، ويوقظ الذاكرة الوجدانية والجمالية للمتلقي ليبدأ نشاطه في استقبال العمل الأدبي والتماهي معه"⁽³²¹⁾.

واقتراف الأديب واستمداده وقائع وأحداث الماضي ليس لذاتها، ولا بهدف التغني بها، ولكن بغرض استجلاء صورة مجتمعه وما يعج به من أحداث، وغالباً ما يكون ذلك في فترات السقوط والانكسار والهزائم والعجز، أو في فترات التحدي الذي يواجه المجتمع "فمفهوم الإبداع يقوم على أساس أنه مواجه ناجحة مبتكرة لتحدي طارئ يشكل خطراً يتهدد المجتمع، فهذا التحدي إنما هو تحدٍ لواقع معين، وإن التراث جانب جوهري في تكوين الواقع الوجودي أو الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي وغير ذلك، وأن استجابة ناجمة من جانب المبدع لهذا التحدي تقتضي بالضرورة استلهاً لهذا التراث حتى تظل مرتبطة بالواقع ومؤثرة فيه"⁽³²²⁾.

ولجوء الكاتب إلى التراث يكون أيضاً حين يتهرب من تسمية الواقع بصورة مباشرة، وذلك هروباً من عصا قمع السلطة التي يريد أن يصورها ويدينها، عند ذلك ينشئ الكاتب من خلال عالميه التراثي أو التاريخي المتخيل سياقاً شبيهاً أو موازياً ليساق السلطة القائمة.

فاستلهاً الكتاب للتراث بأحداثه ووقائعه وشخصياته لا يأتي عبثاً أو لمجرد استعراض العضلات الثقافية، بل يأتي كضرورة وحاجة يتطلبها السياق والفكرة المجند لخدمتها، بحيث يغدو هذا التراث على أيدي الكتاب منبثاً في نسيج البناء الإبداعي، ومتخللاً مسامه، ومنصهراً في شبكة العلاقات الدلالية التي ينتجها العمل الفني.

وقد أدرك الأدباء والمثقفون أن التراث يتميز بالجاذبية والإغراء، فوقعوا في أسرهِ وغرامه، ولا يعني ذلك أن الأديب مجبر على تقبل كل ما يرد إليه من التراث دون تمييز أو

(320) د. عز الدين إسماعيل: توظيف التراث في المسرح، مجلة فصول، مج 1، ع 1، 1980م، ص116.

(321) د. علي جعفر العلاق: الشعر والتلقي، ط1، دار الشروق، عمان 1997م، ص83.

(322) د. عفت الشرقاوي: التراث التاريخي، مجلة فصول، مج 1، ع 1، 1980م، ص142، وانظر: د. سيزا قاسم:

البنيات التراثية، ص194.

تمحيص ودون إرادة، كما لا يعني أيضاً أنه يقوم بالانتقاء منه بطريقة عشوائية وغير منظمة، بل إنه يعتمد إلى اختيار العناصر التراثية التي تتسم بالحيوية والدينامية، والمواقف التي لها صفة الاستمرارية والديمومية، "فالتراث لا معنى له إن لم يكن أداة لتوليد أصالة جديدة مرتبطة بالأصالة النليدة، ومغايرة لها في نفس الوقت، فالأصالة شيء متجدد لا جامد، والنقل الحرفي للتراث الثقافي ولسواه تجربة عقيمة"⁽³²³⁾.

كما أن عملية اختيار نوعية المعطيات التراثية يجب أن تتواءم مع رؤية الأديب الفنية وتجربته الإبداعية، وتحمل إحياءات ودلالات تعبر عما يريد أن ينطق به رموزه. وهذا يحتاج من الأديب أن يتمتع بوعي دقيق وكاف يمكنه من التمييز والتفاعل والتفرد، والقدرة على التعامل مع القيم النابضة بالحياة من التراث، مما يتطلب ذهنية متيقظة في استطاعتها إثراء وتعميق الواقع والحاضر بالموروث الثقافي.

وبذلك اهتدى المبدع إلى التراث، واقتبس منه رموزاً مشبعة ومكتنزة بالدلالات المعاصرة، فأصبحت بذلك أحداثه وظواهره وشخصه وأبطاله منبعاً للوحي والإلهام الفني، ورأى فيه الأديب وسيلة من وسائل التعبير تتسع لاستيعاب رؤيتهم والتعبير عن همومهم وما يطمح إليه، فغدا استرفاد التراث والارتداد إليه هدفه عرض الواقع وفهم متناقضاته، واتخاذ معطياته أداة لإضاءة الحاضر، وتحميلها أبعاد جديدة، بحيث تصبح هذه المعطيات معطيات تراثية ومعاصرة، وتغدو عناصر التراث خيوطاً أصيلة من نسيج الرؤية الفنية، وليست شيئاً مقحماً عليها أو مفروضاً عليها من الخارج"⁽³²⁴⁾.

وتكون العلاقة بين الأديب والتراث علاقة تبادلية، تقوم على التأثير والتأثر والأخذ والعطاء، فتصبح أكثر غنى وعمقاً، كما أن تطعيم الواقع بروح التراث واستلهاً عناصر منه لتجسيد رؤية الأديب "يثري هذه العناصر التراثية، بما يكشفه فيها من دلالات إيحائية، وما يفجره فيها من قدرات تعبيرية متجددة، بحيث ترتد هذه العناصر أكثر غنى وتجدداً وقدرة على البقاء"⁽³²⁵⁾.

ولقد تنوعت وتعددت المصادر التراثية التي استمد منها الأديب ما بين مصادر واقعية ودينية وأدبية وتاريخية وأسطورية وفولكلورية، كما تنوعت العناصر التي استقوها من كل مصدر من هذه المصادر ما بين شخصيات وأحداث وغير ذلك.

⁽³²³⁾ عبد الوهاب البياتي: الشاعر العربي المعاصر والتراث، مجلة فصول، مج 1، ع 4، 1981م، ص 22.

⁽³²⁴⁾ د. علي عشري زايد: توظيف التراث العربي في شعرنا المعاصر، مجلة فصول، مج 1، ع 1، 1980م،

ص 204.

⁽³²⁵⁾ السابق: ص 204.

أولاً: مصادر تاريخية:

إن الاهتمام بالتاريخ والاحتفاء به نابع من العلاقة الوثيقة التي تجمع بين الإنسان والتاريخ، فهو من أكثر العلوم ارتباطاً بالإنسان، والتاريخ في بحثه المستمر وراء الإنسان عبر العصور هدفه أن يفهم الإنسان ويفهمه حقيقة وجوده على سطح الأرض، والعلاقة بينهما علاقة جدلية، إذ يؤثر كل منهما في الآخر ويشكله بدرجة أو بأخرى، فالإنسان هو الذي يصنع التاريخ، كما أنه من نتاج التاريخ⁽³²⁶⁾.

والتاريخ ليس أحداثاً مضت وانقضت، بل هو بالدرجة الأولى عبارة عن تجارب إنسانية حية وغنية ونابضة بالحياة، وبمقدور الأديب أو المثقف أو كائن من كان أن يستفيد من هذه التجارب، فالذي لا يعي التاريخ، ويستوعب دروبه يبقى يتخبط في ظلام الخطأ.

وإن التاريخ يحتل مكانة كبيرة في تكوين الأديب الثقافي، ويعتبر كذلك مصدراً مهماً من مصادر الوحي والإلهام، ويلجأ الكاتب إلى "معين التاريخ في عصور التردّي والإحباط، إذ يتوجه الفنان إلى التاريخ بحثاً عن المثل الأعلى، رغبة في التعويض العاطفي، وربما رهبة من وطأة زمن العجز الذي يحياه، وهرباً إلى أحضان الماضي الذي يبدو مجيداً أو مثالياً بالقياس إلى الحاضر"⁽³²⁷⁾ البائس، ووسيلة لاستنهاض الواقع المتعثر.

ويمكن استخدام التاريخ - بأحداثه ومواقفه وظواهره وشخصياته - الأديب من التعبير بحرية أكثر عن تجارب ومعانٍ لا يجرؤ على التعبير عنها بطريقة مكشوفة ومباشرة، فيلوذ بالتاريخ ويحتمي به من بطش احتلال أو أية سلطة قامعة مستبدة.

واستغلال كنوز التاريخ يحتاج من الأديب إلى ثقافة تاريخية واسعة، وإدراك ووعي بالعمق التاريخي للأمة العربية والإسلامية والإنسانية.

ويتضمن التاريخ أحداثاً هائلة، مما يتطلب من الكاتب عند انفعاله بالواقع أن يتمتع بالقدرة والمهارة في استدعاء وانتقاء مواقف وأشخاص وظواهر بارزة تتطابق وتتوافق مع هذا الواقع، ومع تجربة الكاتب وانفعالاته، وتكون مشبعة ومكتنزة بالأبعاد الدلالية الفكرية والشعورية العميقة، وذلك من خلال تشرب دلالاتها التراثية، أو عبر تحويلها لتتساوق مع فكرة الكاتب، وما يستوجبه السياق الفني.

وعندما يقوم الكاتب أو الأديب باستحضار التاريخ، فليس معنى ذلك أن يقوم بنقل وتسجيل الأحداث والوقائع التاريخية كما هي، أو أن يبقى أسير النظرة التاريخية البحتة.

⁽³²⁶⁾ قاسم عبده قاسم: الشعر والتاريخ، مجلة فصول، المجلد 3، العدد 2، 1983م، ص235.

⁽³²⁷⁾ المرجع السابق: ص236.

بل إن استمداده لمعطيات التاريخ يعني قيامه بإعادة صياغتها في قالب فني ينسجم مع تجربته الإبداعية، بحيث تؤدي إلى استجلاء الواقع، وكشف متناقضاته، وتسليط الأضواء على أحداثه.

وتكمن مهارة الأديب في قدرته على توظيف المعطيات التاريخية في عمل فني يستطيع من خلاله أن يفجر فيها طاقات إيحائية مؤثرة وفاعلة في الواقع، فالفنان "يرى في الحقيقة التاريخية شيئاً أشبه بالهيكل العظمى فيكسوها بخياله الفني لحماً، وينفخ فيها من روحه الإبداعية، فإذا الحدث التاريخي قد استوى كائناتاً حياً، جاءنا عبر العصور، ليس على صورته التاريخية الدقيقة، ولكن في الإطار العام للحقيقة التاريخية، فإذا التاريخ بشخصه وأحداثه قد صار يعايشنا في حاضرننا"⁽³²⁸⁾. ولكي يصبح الوعي بالتاريخ موظفاً بشكل مثمر وفعال، لابد من ارتباطه بوعي مماثل للواقع وأحداثه، عندها يمكن أن تنشأ علاقة جدلية عميقة وبناءة.

وعندما يقوم الكاتب بإسقاط التاريخ على الواقع فليس معناه أن التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى في إطار الواقع، أو أن الواقع يجتر التجربة التاريخية، بل معناه أن الكاتب "حين ينقل متلقيه من واقعه لكي يزوج به في إطار قطعة بعينها من التجربة التاريخية، فإنه يريد له أن يعود - حين يعود إلى نفسه - ليتأمل واقعه في ضوء ما عايشه من هذه التجربة، وهذا هو معنى إن الكاتب يسقط التاريخ على الواقع"⁽³²⁹⁾.

ولقد وجد كتاب القصة في الأرض المحتلة في التاريخ ملاذاً آمناً، يستطيعون من خلاله التعبير عن رؤاهم وأفكارهم وقضاياهم وهمومهم الوطنية، وخاصة الصراع مع المحتل المقيت، وتوجيه سهام النقد إلى الأنظمة العربية الرديئة وسياساتها القمعية، وبسبب خصوصية الواقع الفلسطيني فقد قام هؤلاء الكتاب باستدعاء ما يتلاءم ويتناغم مع طبيعة هذا الواقع من أحداث وشخصيات ومواقف تاريخية.

ففي قصة "من يحمي البيت؟؟" يتكئ الكاتب على واقعة عبد المطلب مع أبرهة الحبشي⁽³³⁰⁾ حين اعتزم الهجوم على مكة المكرمة، ومحاولته هدم الكعبة الشريفة، وأسقط هذه الحادثة على الواقع المعاصر، حيث يقول:

"ألم تسمعوا الأخبار؟

- لقد سمعنا خطاب السيد.

- الحقيقة أن أبرهة الأشرم سيهاجم المدينة المنورة المجاورة، يقال أيضاً بأنه سيهدم الكعبة.

⁽³²⁸⁾ قاسم عبده قاسم: الشعر والتاريخ، ص 236.

⁽³²⁹⁾ د. عز الدين إسماعيل: توظيف التراث في المسرح، ص 174.

⁽³³⁰⁾ د. شوقي أبو خليل: أطلس القرآن - أماكن - أقوام - أعلام، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت 2002م،

- إذن علينا أن نحارب.

لا السيد قال بأن لا حاجة لكم.

- كيف، الكعبة تهدف ونقف عاجزين، لا ندافع عن معتقداتنا، ماذا قال عبد المطلب؟

- عبد المطلب ليس موجوداً هنا، لقد سافر⁽³³¹⁾.

فالكاتب قصد بذلك هجوم إسرائيل على القدس سنة 1967م، حيث رمز بأبرهة الحبشي إلى رئيس الوراق آنذاك "لوفي أشكول" أو وزير دفاعه في تلك الفترة "موشيه ديان"، وكذلك اتخذ من الكعبة رمزاً للمسجد الأقصى، ومن عبد المطلب رمزاً للملك حسين، لكننا نلاحظ أن القاص جانبه التوفيق في اختيار شخصية عبد المطلب لتمثل شخصية الملك حسين لما بين الشخصيتين من تناقض، فالشخصية التاريخية نستطيع أن نقول إنها كانت إيجابية بالمقارنة مع شخصية الملك حسين السلبية المتأمرة والمتعاونة مع العدو.

ويقوم الكاتب محمد علي طه ببعث شخصية مؤذن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بلال بن رباح⁽³³²⁾ وهو يعذب في الحر الشديد - من الماضي، ليزكرنا بالمعاناة والعذابات التي اكتوى بها هذا الصحابي الجليل، كي يسقط ذلك على الواقع الفلسطيني، أو بالأحرى على حالة الإنسان الفلسطيني حيث يقول:

"حدثت مرة عن صحابي اسمه بلال بن رباح، وقلت إنه كان إنساناً صاحب عقيدة ومبدأ، وكان أسمر وطويلاً، وكان أمية بن خلف يعريه في حر الظهيرة، ويجبره على افتراش الرمل ثم يضع على صدره صخرة ويهدده إن لم يعد إلى دين أمية أن يقتله بالعذاب، فيرد الرجل: أحد، أحد، حتى مر ذات يوم أبو بكر الصديق ففداه بماله، لكن يا معلم خليل، أبو بكر قد مات، وبلال بن رباح ما زال حياً يرزق"⁽³³³⁾.

إنها إشارة واعية إلى الحياة القاسية للإنسان الفلسطيني اللاجئ في واقعه المر في مخيمات اللجوء والشتات، وكذلك صموده البطولي.

ويقوم نفس الكاتب في قصة أخرى باستدعاء شخصيات من التاريخ الإسلامي، ويحشد لها دون أن يكون لها دور في القصة أو أدنى أثر على القارئ وذلك في قوله:

"بماذا أفكر؟

- بالوعد الحق، ببلال وعمار والمرأة السمراء.

- ها ها.. وأبي جهل وأبي سفيان وأميرة بن خلف والوليد بن المغيرة.

⁽³³¹⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص44.

⁽³³²⁾ خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، دار الجيل، بيروت 1996م، ص89.

⁽³³³⁾ محمد علي طه: عائد المعيارى ببيع المناقش في ثل الزعتر، ص14.

- الحكاية تتكرر على مر العصور فلا تحزنوا⁽³³⁴⁾.

وينتقي كاتب آخر من التاريخ الإسلامي بعض الرموز ذات الدلالات الإنسانية العميقة التي تكشف عن موقف الإسلام والمسلمين من الأعداء أثناء الحرب والمواقف العصبية، وذلك بتوظيف شخصية أبي بكر ووصاياه للجنود المسلمين⁽³³⁵⁾ التي توضح سماحة الإسلام وتسامح القادة والخلفاء، وذلك حين ودع أحد قادة المقاومة بطل القصة ورفاقه الذين يرمزون إلى المقاومة الفلسطينية أثناء تأهبهم للانطلاق لتنفيذ عملية عسكرية، حيث يقول القاص:

"يوم غادر المخيم في مهمته هذه هو ورفاقه ودعمه المسئول بحرارة وقال: رحم الله سيدنا أبو بكر، الجميع يفهم ما يقصده المسئول بالترحم على أبي بكر، فمن لا يذكر وصيته لجند الإسلام عشية خروجهم للجهاد!! "لا تخونوا، ولا تغلو، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، وتذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة".⁽³³⁶⁾

ويبدو أن استدعاء شخصية أبي بكر ووصاياه للجيش الإسلامية المقاتلة مقحماً على القصة، ولا يتناسب مع حدثها وفكرتها، وكان من الممكن تلافي خطأ لغوي ورد في الفقرة السابقة، وهو قوله: "رحم الله سيدنا أبو بكر".

ونلاحظ أن الكاتب وفق في توظيف موقف أسماء بنت أبي بكر وقولها لولدها عبد الله بن الزبير⁽³³⁷⁾: "وهل يضير الشاة تلخها بعد ذبحها" حين قال: "رحم الله أسماء بنت أبي بكر يوم قالت لولدها عبد الله بن الزبير: "أي بني مت كريماً وإياك أن تؤسر، فقال: يا أماء، إني أخاف أن يمثل بي بعد القتل، فقالت: يا بني وهل تتألم الشاة من ألم السلخ بعد الذبح"⁽³³⁸⁾، وذلك عندما أصيب بطل القصة بجراح أثناء تنفيذه لعملية عسكرية ضد العدو، فأخذ يزحف وجنود الاحتلال يلاحقونه، فتذكر هذا الموقف فأعطاه شحنة معنوية كبيرة.

ولكن الوضع الراهن الذي يتسم بالعقم والشلل، والذي كان نتيجةً لحكام يتصفون بالعجز والتخاذل، أدى إلى استحضار شخصيات من التاريخ تقف على طرف نقيض من هؤلاء الحكام المستبدين، الذين أوردوا الأمة موارد الذلة والهوان، تلك الشخصيات التي ارتبطت بالوجدان الجمعي العربي بالانتصارات والأمجاد، وكان لها مواقف مبدئية، ولعبت دوراً إيجابياً وفاعلاً في تاريخ الأمة، فتردي الحاضر، وعدم قدرته على إسعاف الكتاب والأدباء حدا بهم إلى نبش التاريخ وبعث الشخصيات من مرقدها، وذلك لإضاءة الواقع المظلم المكتظ بالهزائم، واستنهاض الأمة من

⁽³³⁴⁾ المصدر السابق: ص32.

⁽³³⁵⁾ انظر: محمود شاكر: موسوعة التاريخ الإسلامي، ج3، 4، 7، المكتب الإسلامي، بيروت 1991م، ص66.

⁽³³⁶⁾ حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص7.

⁽³³⁷⁾ خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، ص587.

⁽³³⁸⁾ حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص9.

كبوته، وتخليصها من حالة الهزيمة، في محاولة لإعادتها لسابق عهدها، "فبعض هذه الشخصيات التراثية قد بلغت حداً من الذيوع في الأدب العربي الحديث بحيث أصبحت تمثل ما يمكن أن نسميه "نموذجاً رمزياً تراثياً"⁽³³⁹⁾ كشخصية صلاح الدين الأيوبي والخليفة العباسي المعتصم وأبي ذر وغيرها، فقد تحدث أحد الكتاب في ثانيا قصته عن صمود صلاح الدين⁽³⁴⁰⁾ وثباته على مواقفه، وإصراره على تحقيق أهدافه بالرغم من صعوبة الظروف وكثرة المؤامرات التي تحاك من حوله، بخلاف ما يجري الآن على الساحة العربية، فيقول: "ومع ذلك صمد صلاح الدين في الميدان، وقد استطاع صلاح الدين أن يفلت من مجموعة حوادث شبه خانقة"⁽³⁴¹⁾.

ويتحدث قاص آخر عن عروبة فلسطين عبر التاريخ، وأن العرب والمسلمين لم يتوانوا عن تحريرها كلما تعرضت للغز والاحتلال، وأن صلاح الدين قام بجهود مضنية، وقدم تضحيات جسيمة في سبيل تخليصها من براثن الأعداء الصليبيين، في حين فرط بها الحكام الحاليون المتخاذلون بكل بساطة وسهولة، فيقول "ولما مر صلاح الدين ممتطياً جواده في ضحى يوم خمسيني، ناولناه صحن لبن فقبله شاكرًا، كأنه وسام ذهبي مقابل نصره الباهر في حطين"⁽³⁴²⁾. وينتقد نفس القاص الحكام العرب الذين يتظاهرون في مؤتمرات القمة بالوطنية، ويتشبهون بصلاح الدين، مع أنهم في واقع الأمر عكس ذلك تماماً، يقول: "وخرج كل واحد منهم راكباً حصان صلاح الدين"⁽³⁴³⁾.

ويتخذ بعض الكتاب من شخصية صلاح الدين رمزاً للإنسان العربي الوطني الذي يتعرض للتكيد والقمع على أيدي حكام العرب الظالمين الغاشمين يقول: "ولما عاد خشقدم ومثل بين يدي مولاه إجلالاً، وقال بذل: أوامر.. طلبات.. مولاي.. سلطان كافور. فقال كافور: هات صلاح الدين. وعاد يسوق صلاح الدين. فقال كافور: أيها الكردي صلاح الدين: لماذا سرقت النيل وتركت الناس عطاشاً، علقوه على باب زويلة! وحاول صلاح الدين أن يتكلم فكمموا فاه وقيدوه بالسلاسل واقتادوه إلى باب زويلة"⁽³⁴⁴⁾.

⁽³³⁹⁾ د. علي عشري زايد: توظيف التراث العربي في شعرنا المعاصر، مجلة فصول، مج 1، ع 1، 1980م، ص204.

⁽³⁴⁰⁾ انظر: ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 11، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م، ص539 وما بعدها.

⁽³⁴¹⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص39.

⁽³⁴²⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص111.

⁽³⁴³⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص106.

فكافور يمثل في هذه القصة شخصية الرئيس السادات، حيث ينتقده القاص لملاحظته للوطنيين الشرفاء وتلقيه للاثهامات الباطلة ضدهم، وقلبه للحقائق وتزييفها، وذكر الكاتب لباب زويلة يذكرنا بشنق طومان باي ومقاومته للأتراك العثمانيين، وكأن هذا الباب أصبح رمزاً للتكامل بالوطنيين الأحرار وتصفيتهم.

وتتكى قصة "هل مات العوام غرقاً؟" على التاريخ، ويختار القاص شخصية البطل عيسى العوام⁽³⁴⁵⁾ وهو يقاوم الصليبيين ويخترق سفنهم وأساطيلهم ليقوم بتوصيل الإمدادات من أموال وسلاح إلى المحاصرين في عكا زمن صلاح الدين، وقد نجح الكاتب في اختيار حصار عكا، وهذه الشخصية لتحميلها أبعاد معاصرة، بحيث يرمز إلى اغتصاب فلسطين وإلى الأبطال الذين يعملون على مقاومة العدو الصهيوني، فيقول: "كان عيسى العوام يقوم بتوصيل الأموال أكثر من مرة... ولكن عيسى العوام لم يرض عن هذا الوضع... لذا قرر أن يعمل على نقل السيوف معه أيضاً... وكان يقول: إذا لم أفعل هذا سيستمر الحصار وسيشتد، ولموت في سبيل عكا أفضل من هذه الحياة... واستمر عيسى على هذه الحالة، وأخذ يدرب الناس على استخدام السيوف"⁽³⁴⁶⁾، والكاتب بذلك يسعى إلى شحذ الهمم، وإشاعة روح المقاومة في النفوس.

وفي قصة "حلم عابر" يجمع القاص بين شخصية الخليفة العباس المعتصم، والخليفة الراشد عمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري في محاولة منه للخروج من ذلك بدلالة معينة ومعنى محدد، وهو انتقاده للواقع العربي الراهن شعوباً وحكاماً، حيث يقول: "إن هذه الأمة تعشق الصمت والانتظار، إنها قطعة لحم تحتاج إلى من يضعها على أنها تصرخ وامعتصماه.. تنتظر حتى يفرغ المعتصم من ممارسة الجنس مع الأمة الجديدة، إنها تحب الفقر أيضاً.. تتذكر كيف كان عمر يأكل ولا تتذكر قول أبي ذر.. رحماك أبا ذر، كأنك لم تقل شيئاً"⁽³⁴⁷⁾.

فالكاتب ينتقد الشعوب العربية من خلال مقارنته بين حال الأمة قديماً وحالها الآن، ففي الماضي كانت الأمة حية تستصرخ وتستجد وتحرك إذا ما وقع عليها ظلم أو عدوان، وكان الحكام يستجيبون كما استجاب الخليفة المعتصم، أما واقع الأمة الآن فقد فقدت كل معالم الحياة، وأصبحت تلوذ بالصمت، ولا تكلف نفسها مؤنة الاستجد والاستصراخ والتحريك مهما مارس ضدها الحكام - المعتصم الجديد الذي يختلف كلياً عن المعتصم القديم - والأعداء من جرائم وقهر، بل نسيت تاريخها المجيد، والرجال العظماء كالخليفة عمر وأبي ذر والخليفة المعتصم،

(344) محمد علي طه: عائد المعياري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص 93-94.

(345) انظر: عبد العزيز سيد الأهل: أيام صلاح الدين، ط1، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

1961م، ص 172، 173، 174.

(346) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص 40.

(347) عادل الأسطة وسامي الكيلاني: الفارعة والبحر والشمس، ط1، منشورات اليسار المثلث، 1986م ص 73.

ومواقفهم المبدئية الحاسمة والثورية ملمحاً إلى مواقف أبي ذر ومشيراً إلى أقواله التي ترفض الظلم وتدعو إلى مقاومته.

ويستلهم الكاتب محمود شقير شخصية "أبي ذر"⁽³⁴⁸⁾ في قصة "الوطن" وبما عرف عنه من مواقف إيجابية، ووقوفه إلى جانب الحق، ونصرته للمستضعفين والمظلومين فيقول: "واجهني فتى من فتيان القبيلة، واسمه أبو ذر يحمل سلاحه عند أحد المنعطفات، وقال: مالي أراك حزيناً يا فتى؟ قلت: هبت ريح غربية على وطني فضاع"⁽³⁴⁹⁾ فحمل أبي ذر السلاح، وقوله في نهاية القصة اتبعني إشارة من الكاتب إلى أن الوطن لا يحرر إلا بالمقاومة وبالرجال الأبطال أمثال أبي ذر. ويحاول القاص عادل الأسطة الاتكاء على التاريخ، لينتقي منه بعض الأحداث والشخصيات ليعبر من خلالها عن انتقاده لزيارة السادات لإسرائيل، ووصمه بالخيانة، وذلك عبر توظيفه شخصية "الملك الكامل" وتوقيعه اتفاق مع "فريدريك الثاني"، فيقول: "نقلت وكالات الأخبار من العاصمة الضبابية، وعاصمة العم سام الذي يتفضل على الكامل، وأخذت هباته تنهال على المنطقة المقدسة، وكذلك وكالات الأخبار في كل من القاهرة والقدس، أن الملك الكامل وفريدريك الثاني قد توصلا إلى وضع حد للقتال الدامي الذي استمر أكثر من ربع قرن والذي أنهك مواد البلدين"⁽³⁵⁰⁾.

فقد رأى الكاتب في شخصية الملك الكامل واتفاقه مع فريدريك الثاني⁽³⁵¹⁾ وسيلة للتعبير عن أفكاره حيث أسقط ذلك على الواقع في محاولة لتجنب الرقابة العسكرية. ويلجأ الكاتب "محمد علي طه" إلى تاريخ أوروبا في العصور الوسطى ليبين من خلاله موقفه من زيارة السادات إلى القدس، وينتقد علاقاته بالولايات المتحدة الأمريكية بشدة، فيقول: "قال معلم التاريخ لطلاب الصف السابع الابتدائي: وغضب البابا جريجوري السابع. وخاف الملك هنري الرابع."

(348) خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، ص 65.

(349) محمود شقير: الولد الفلسطيني، ط 1، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م، ص 19.

(350) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص 10.

(351) بعد أن صد الملك الكامل عدة حملات صليبية بمساعدة ملوك العرب آنذاك، وخاصة أخوة المعظم عيسى حاكم دمشق، ساءت العلاقات بينهما، فقام الملك الكامل بعقد معاهدة مدتها عشر سنوات مع فريدريك الثاني إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة سنة 1228م، يتنازل بموجبها عن بيت المقدس ماعدا المسجد الأقصى، مقابل ضمان فريدريك الثاني عدم وصول إمدادات لبعض الإمارات المسيحية الصليبية، وتعهد بالوقوف إلى جانب الملك الكامل ضد أعدائه حتى لو كانوا مسيحيين صليبيين.

انظر: د. جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الإسلامية، ج 2، دار المعارف، القاهرة 1967م، ص 115-116.

وقام هنري الرابع برحلة إلى كانوسا.

ووقف حافياً عاري الرأس على عتبة قصر البابا.. يستجدي... ويستجدي... ويستجدي" (352).

وينتقد القاص من خلال ذلك زيارة السادات لإسرائيل انتقاداً لاذعاً، متخذاً من إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة "هنري الرابع" رمزاً "للسادات"، وذلك حين فرض عليه "البابا جريجوري السابع" - الذي رمز به الكاتب إلى حكام إسرائيل - حرماناً كنسياً - فاضطر الإمبراطور إلى الذهاب إلى البابا، ويقف على أعتابه ذليلاً، لينال منه الصفح والغفران (353)، فكأن زيارة السادات لإسرائيل من وجهة نظر الكاتب تشبه ذلك.

وقام بعض كتاب القصة القصيرة باللجوء إلى الإحالات التاريخية وذلك بالبحث في التاريخ، وانتقاء شخصيات منه، لعبت دوراً سلبياً في تاريخ الأمة، فتم استدعاء شخصية كافور الإخشيدي (354) لإسقاطها على شخصية "السادات"، كي يوجهوا من خلالها سهام نقدهم اللاذع إلى سياساته الداخلية القمعية، وخيانتة للقضية العربية، وذلك بزيارته للكيان الصهيوني، وعقده معه اتفاق سلام، فيقول أحد الكتاب عبر انتقاده للحالة العربية:

"أخذ الحمداني يأسى للوضع العربي، فشاهد رجلاً يشبه كافور يتعانق مع آخر يشبه ملك الروم، وقال في سره ربما أنا في حلم.. هذا كافور يعينه، هذا ملك الروم نفسه.. ولكن لماذا يتعانقان" (355).

ويقول أيضاً:

"الملعون كافور كيف يتعانق مع ملك الروم مع أنهم يحتلون جزءاً من أرضه". (356)

(352) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص72.

(353) فرض البابا جريجوري السابع حرماناً كنسياً على إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة هنري الرابع، مما اضطره سنة 1077م للذهاب إلى البابا في قلعة كانوسا، ووقف أمام أبوابها في البرد القارس حافي القدمين حاسر الرأس، وبعد ثلاثة أيام سمح له البابا بالمثل بين يديه، حيث انفجر الإمبراطور باكياً وارتدى تحت قدمي البابا، وهو يصيح "اغفر لي أيها الأب المقدس".

انظر: د. سعيد عبد الفتاح عاشور: أوروبا العصور الوسطى، ج1، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1991م، ص356-357.

(354) عندما شعر الإخشيد بدنو أجله، عهد إلى كافور سنة 946م بالوصاية على ولده أبي القاسم أنوجور، وكان صبيّاً، لكن كافور استبد بالسلطة، وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد، وكان مستبداً وعهده أسود.

انظر: د. صلاح العادور ود. عصام سالم: محاضرات في تاريخ الدويلات الإسلامية، ط1، مكتبة المنار، غزة 1997م، ص246، 247، 248.

(355) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص26.

(356) نفس القصة: ص28.

فالقاص يشير بذلك لزيارة السادات إلى إسرائيل ومصافحته لزعمائها، ويقول كاتب آخر منتقداً سياساته الداخلية:

"ولما جاء الشتاء، وخوت معد الفقراء.. وأتخم الأغنياء.. تجمع الجائعون في الساحات والأزقة وهتفوا "الخبز يا كافور!" فوعدهم بالخبز والسمن والعسل، وخاطبهم من شرفة قصر القبة: يا أولادي، ناموا واحلموا بما تشاءون.. فالسما ستمطر لكم أمنياتكم"⁽³⁵⁷⁾ في تلميح إلى ارتفاع أسعار الخبز وما رافقه من مظاهرات واحتجاجات سنة 1977م.

ثانياً: مصادر دينية:

إن الإنسان لا يستطيع أن يحيا منبت الصلة عن تراثه بشكل عام، وعن تراثه الديني على وجه الخصوص، فهو ينتمي إليه، ويرى نفسه فيه، كما أنه حقيقة واقعة متمثلة في النفوس، لذا يحظى هذا التراث الديني بأهمية خاصة عند الإنسان، وقد أدرك الأدباء هذه الحقيقة وما للإحالات الدينية من تفاعل وتأثير عميق وقوي في وجدان الشعب، فعمدوا إلى احتضانه، واستخدام معطياته استخداماً فنياً إيحائياً، فهو يوحى بمعان كثيرة وعميقة، لأنه غير منبت الصلة - أيضاً - عن التجارب الإنسانية، فظفر الأدباء فيه بالتعبير عن تجاربهم وأحوالهم، ورأوا فيه أنفسهم، وأسقطوا عليه حاضرهم واحتجاجاتهم.

وإن تفاعل كتاب الأرض المحتلة مع التراث الديني وتأثرهم به، وتشربهم لقصصه وشخصياته كان نتيجة ما أصاب الشعب الفلسطيني من إجحاف وجور، فوجدوا في رحابه العدل والإنصاف وفي حماه الملاذ الآمن، فأخذوا ينهلون منه، ويعبرون من خلاله عما لحق بهم من ظلم وقهر، كما أن محاولات العدو الصهيوني لمحو وطمس هوية الشعب الفلسطيني وسحق شخصيته، وتجريده من دينه وتراثه وقطع صلته بهما، كانت دافعاً لأدباء الأرض المحتلة للاعتصام بالتراث الديني والاحتفاء به، حيث يشكل هذا التراث أهم ركائز وثوابت شخصية الشعب العربية والإسلامية، ويساهم في احتفاظه بلامح وسمات هذه الشخصية.

ولقد استقى كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة معظم رموزهم الدينية من مصادر إسلامية في المقام الأول، ولم تكن للمصادر اليهودية حضوراً ملموساً سوى اقتباسات قليلة من العهد القديم، بينما بقيت مصادر الدين المسيحي شبه غائبة، وهذا في حدود ما اطلعت عليه من مجموعات قصصية لا يستهان بها، ويبدو هذا الأمر عكس ما هو سائد في مجال الشعر الفلسطيني

(357) محمد علي طه: عائد المعياري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص 91.

الحديث - حيث "يلاحظ قارئ الشعر الفلسطيني المعاصر بوضوح كثرة الاستدعاء لعناصر التراث الديني اليهودي بالدرجة الأولى، يليه المسيحي، ويأتي التراث الإسلامي في الدرجة الثالثة"⁽³⁵⁸⁾. وربما يرجع ذلك إلى أن التراث الديني الإسلامي وما يزرع به من كنوز وذخائر قد لبي حاجة الكتاب، ووجدوا في معطياته خير تعبير عن الحاضر وما يتفاعل فيه من أحداث. وإن اتصال كتاب القصة بالموروث الديني نابع من همومهم وتجاربهم المعاصرة، فكان استدعاؤهم للمواقف والأحداث والشخصيات الدينية التي مرت بنفس التجربة وعانتها - كما عاناها الكاتب والشعب نفسه، وكانوا ينتقونها بعناية بحيث تكون لديها القدرة على النهوض بالتجارب الإبداعية المعاصرة والتأثير والتفاعل مع الوجدان الجمعي، فكان بذلك التراث الديني عوناً للكاتب الفلسطيني على التعبير عن قضاياها المختلفة وخاصة الصراع المرير مع العدو البغيض. ولم يقتصر تأثر كتاب القصة القصيرة بالموروث الديني من خلال الأحداث والمواقف وقصص الأنبياء، بل امتد هذا التأثير ليشمل اقتباس آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، أو التأثير بأساليب القرآن الكريم.

قصص الأنبياء:

فقد استثمر بعض الكتاب ثقافتهم الدينية، واختاروا من قصص الأنبياء التي وردت في القرآن ما يتماهى مع الحالة الفلسطينية، فنجد الكاتب "محمود شقير" قد استوحى قصة سيدنا إبراهيم مع ولده إسماعيل عليهما السلام⁽³⁵⁹⁾ في قصته التي تتحدث عن فقد صافية - بطلقة القصة - لابنها إسماعيل، حيث أردته رصاصة غادرة أطلقها جنود الاحتلال، غير مصدقة أنه مات، لكنها في نهاية القصة "تحلم أن رجلاً مفزعاً، ينتضي سكيناً حادة يقبض على إسماعيل، يذني السكين من عنقه، لكنها لا تلبث أن تسمع ثغاء خروف سمين، تنتفض من نومها مبهورة، تتلفت فيما حولها بلهفة، فلا تعثر على شيء، تتطلق إلى العراء تجيل نظرها الكليل في كل الأنحاء، تصغي برهافة عليها تسمع ثغاء الخروف أو تبصر له أثراً"⁽³⁶⁰⁾.

وقصة الحلم مستوحاة من القصة القرآنية المعروفة، حيث أفندى إسماعيل عليه السلام بكبش سمين، وكان افتدائه بعثاً لأمة عريقة، ومبتغى الكاتب من وراء هذا الحلم أن ابتعث الشعب الفلسطيني ونهوضه من جديد وتحريره لأرضه، واستعادته لحقوقه يتطلب افتداء وتضحيات جسيمة

⁽³⁵⁸⁾ صلاح البردويل: توظيف التراث في الشعر الفلسطيني المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس - كلية التربية وجامعة الأقصى - غزة 2001م، ص 82.

⁽³⁵⁹⁾ انظر: محمد أحمد جاد المولى وآخرون: قصص القرآن، دار الجيل، بيروت، د.ت، ص 45 وما بعدها.

⁽³⁶⁰⁾ محمود شقير: خبز الآخرين، ص 82.

تقدمها الأجيال الفلسطينية، وفي "كعبة نفحة" ورد اسم سيدنا يوسف عليه السلام⁽³⁶¹⁾ لتذكرنا بقصة هذا النبي ومعاناته في السجن، وتبرير ذكر هذه القصة القرآنية لمالها من رموز ودلالات تنمى مع معاناة الشعب الفلسطيني، ومع موضوع القصة التي يحن بصددتها، والتي تتحدث عن معاناة أبناء هذا الشعب في سجون الاحتلال حيث كانت أم أحد السجناء تقوم بالدعاء وقراءة آيات من "سورة يوسف" أثناء صلاتها، فيقول: "ووضعت نفسها بين يدي الله، حيث أخذت تصلي، وتتمم بآياتها المحببة على قلبها، وبشكل خاص سورة "يوسف النبي"⁽³⁶²⁾.

ويستلهم الكاتب "محمد علي طه" في قصته "عائشة تضع طفلاً حياً يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة!" ما ورد في "سورة البقرة" في القرآن الكريم، حيث يتخذ القاص من البقرة رمزاً لأرض فلسطين، ومحاولة اليهود الاستيلاء عليها، وذلك بادعائهم الباطل حقهم التاريخي فيها، فيقول: "وعرفنا ما لبقرتنا من قيمة.. فحياتنا مرتبطة بها، وقيمة وجودنا مرهونة بها، لذلك تقايننا في إرضائها وتسمينها..... وفي أحد الأيام جاء رجل لا نعرف أمه، وقال: هذه البقرة لي فقد كانت في قطيع يعقوب في صحراء يهودا"⁽³⁶³⁾.

ولكن ما هو هدف الكاتب من مواجهته لنا بالرمز من البداية "من العنوان"، واتخاذ البقرة محور لقصته، وإشارته إلى سورة البقرة؟، فمن خلال رجوعنا إلى تلك السورة في القرآن الكريم يتضح لنا هدف القاص وما يرمي إليه، ففي سورة البقرة نقرأ عن جريمة قتل وقعت في بني إسرائيل في عهد "النبي موسى" عليه السلام، واختلفوا في تحديد مرتكب هذه الجريمة، وأخذ كل واحد منهم يدفع الأمر عن نفسه ويتهم به غيره، مع أن من بينهم من يعلم الجاني الحقيقي، ويتكتم عليه، فذهبوا إلى سيدنا "موسى" ليتحاكموا عنده، فأمرهم بذبح بقرة وضرب القاتل ببعضها، فيحيا بإذن الله، ويقول لهم عن قاتله، وهذا كان بعد جدال طويل بين سيدنا موسى وبني إسرائيل⁽³⁶⁴⁾.

ويتبين لنا - بعد ذلك - أن الكاتب أراد من البداية أن يلمح إلى ارتكاب جريمة، كإشارة منه إلى أنهم مجرمون منذ فجر التاريخ، ومحاولة المجرمين الحقيقيين إبعاد الشبهة عن أنفسهم والتصل من الجريمة وإصاقها بغيرهم، إشارة أخرى إلى أنهم يحترفون الخداع والتضليل والتزوير والجدال العقيم منذ القدم، وأن مزاعمهم بانتمائهم إلى هذه الأرض محض افتراء لأن ذلك ديدنهم وطبعهم على مر العصور.

(361) انظر: محمد أحمد جاد المولى وآخرون: قصص القرآن، ص 72 وما بعدها.

(362) محمود أبو النصر: رجال وقضبان، ص 33.

(363) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص 112-113.

(364) انظر قصة سيدنا موسى عليه السلام، محمد أحمد جاد المولى وآخرون: قصص القرآن، ص 140 وما بعدها.

آيات قرآنية:

لجأ بعض الكتاب إلى اقتباس آيات قرآنية تتناسب مع موضوع قصصهم أو الموقف الذي وردت فيه، لتعطي إحياءات عميقة وفي نفس الوقت التأثير على القارئ لما لهذه الآيات من قداسة في نفسه، حيث يقوم أحد الكتاب باقتباس آية "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة"⁽³⁶⁵⁾ في أثناء حديثه عن اقتحام جنود العدو للقرى الفلسطينية عام 1948م وهدمها وطرده سكانها الأصليين قائلاً: "كان شيخ هرم في صومعة يقرأ بصوت مفطور: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" وكان محمد على رأس جيش لجب، خيول المسلمين تصل في حماس والأعداء يندسون في حصونهم كالخفافس، وتحدرت دمعتان من عيني الشيخ"⁽³⁶⁶⁾.

فالمقصود من الآية القرآنية واضح وجلي، فالنبي محمد عليه الصلاة والسلام أعد القوة واستطاع أن يخضع يهود المدينة ويهود خيبر، وأن يُجئهم إلى حصونهم صاغرين، ودموع الشيخ دلالة على التفريط بالقوة وتغيير الحال فحدث ما حدث، وإن استرجاع الماضي المجيد والحقوق السلبية منوط باسترداد القوة.

واقتبس الآية الكريمة قاص آخر، في معرض انتقاده لزيارة السادات لإسرائيل وتوقيعه معها معاهدة سلام، حيث قال: "أما رجال الدين الشوام فقد كانت الآيات القرآنية واضحة، وكانت وافرة وتدل على أن الملك مخطئ في توقيعه، فمسرى الرسول ليس في أيدي أحفاده والله يقول: "وأعدوا لهم ما استطعتم"⁽³⁶⁷⁾.

وضمن نفس الكاتب في قصته الآية التي تدعو إلى السلام "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها"⁽³⁶⁸⁾ وذلك عندما أشار إلى أن رجال الدين في مصر حاولوا تبرير زيارة السادات لإسرائيل، فقال: "اجتهد رجال الدين في البحث عن آيات قرآنية تدعو إلى السلم "فإن جنحوا للسلم فاجنح"⁽³⁶⁹⁾.

واستخدم القاص محمد علي طه في قصته "الشمعة والريح" نص الآية القرآنية "وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم"⁽³⁷⁰⁾ وذلك عندما رمز بالشمعة ونورها إلى الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وبالحبل السميك الذي التف حول عنق الشمعة بمحاولة الأعداء القضاء على المقاومة، فجاء الاستشهاد بهذه الآية للدلالة على أنهم واهمون ولن يقدروا على ذلك.

⁽³⁶⁵⁾ آية الأنفال: 60.

⁽³⁶⁶⁾ محمود شقير: خبز الآخرين، ص80.

⁽³⁶⁷⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص10.

⁽³⁶⁸⁾ آية الأنفال: 61.

⁽³⁶⁹⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص10.

⁽³⁷⁰⁾ آية النساء: 157.

وفي قصة "بروخ هبا مار سادات" .. التي ينتقد فيها الكاتب السادات لزيارته لإسرائيل، يقتبس آية قرآنية طالما كان "السادات" يرددتها في خطباته وهي "ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب"⁽³⁷¹⁾ فأيراد هذه الآية نوع من السخرية والتهكم وإظهار التناقض في مواقف السادات، وذلك في الوقت الذي يقوم فيه بزيارة الأعداء الذين يحتلون الأرض، ويرتكبون الجرائم، ويبرم معهم المعاهدات، يتمسح بالقرآن الكريم، واقتباس هذه الآية في هذا الموقف ينضح بالسخرية اللاذعة لأن الكاتب أراد أن يظهر وكأن زيادة السادات لإسرائيل واتفاقياته معهم هي الهداية.

التأثر بأسلوب القرآن الكريم:

وقد تأثر بعض الكتاب بأسلوب القرآن الكريم، فعمدوا إلى محاكاته من خلال تضمين فقراتهم كلمات وتراكيب من كتاب الله، أو صياغة الجمل على غرار الأسلوب القرآني، وذلك في محاولة لاستثمار قداسة القرآن للتأثير في نفس القارئ، حيث يقول: الكاتب "حنا إبراهيم" في قصته "صور من يوم الأرض" "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ودافعوا عن أرضكم بكل ما أوتيتم من قوة وإيمان، إن تفعلوا ذلك ومعكم الحق فلا غالب لكم، وكم فئة صغيرة انتزعت حقها من فئة كبيرة بإذن الله وقوة الحق، والله وكل من يعز عليه الحق مع الصابرين المناضلين.." ⁽³⁷²⁾. فكان الكاتب يرمي من وراء استخدام هذا الأسلوب إلى إضفاء نوع من القداسة على الأرض، ودفع الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة للتمسك بها، والدفاع عنها بقوة والتضحية في سبيلها.

وفي قصة أخرى حين يتحدث الكاتب عن بطل القصة الذي يرمز للمقاومة الفلسطينية، يلجأ إلى الأسلوب نفسه، فيقول: "ويوم ولدته أمه، هكذا قيل له، زغردت وقالت: إنني أنذره لزيتون بلاده... ربي أسعدني به شهيداً"⁽³⁷³⁾ ليضفي نوعاً من الاحترام والتقدير لهذا البطل.

الحديث النبوي الشريف:

يقتبس بعض الكتاب أحاديث نبوية شريفة تتماهى مع الموضوعات التي يتناولونها في قصصهم القصيرة، فنجد "حنا إبراهيم" يضع تحت عنوان قصته "صور من يوم الأرض" جزء من

⁽³⁷¹⁾ آية آل عمران: 8.

⁽³⁷²⁾ حنا إبراهيم: ريحة الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1979م، ص24.

⁽³⁷³⁾ حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص5-6.

حديث نبوي "كالجسم السليم إذا اشتكا منه عضو، تداعت له سائر الأعضاء"⁽³⁷⁴⁾ مشيراً إلى الحديث النبوي "مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"⁽³⁷⁵⁾.

وذلك في إشارة من الكاتب إلى وجوب تماسك الفلسطينيين داخل الوطن المحتل عام 1948، وتوحدهم في الدفاع عن الأرض والحفاظ عليها.

وفي قصة "من يحمي البيت؟" التي تشير إلى العدوان الصهيوني على الأمة العربية سنة 1967، واقتحام القدس والمسجد الأقصى المبارك، يقتبس القاص حديثاً شريفاً ينسجم مع الموضوع فيقول: "لقد بدأ أبرهة هجومه.. باغت فانتصر.. وقال أبو محمد.. الحرب خدعة وما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا"⁽³⁷⁶⁾ موظفاً حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "ما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا"، وذلك إشارة من الكاتب إلى أن العرب انتظروا حتى سارع العدو إلى غزوهم في عقر دارهم، فكانت الهزيمة المذلة.

ومن الأحاديث التي وجدها بعض الكتاب تتوافق مع الحالة الفلسطينية الحديث الشريف "لا يلدغ المؤمن جحر مرتين"⁽³⁷⁷⁾، للدلالة على أن الفلسطينيين قد تعلموا من ماضيهم وتاريخهم وتجاربهم، وأخذوا منها الدروس والعبر، حيث يقول: "آه.. يا أحبائي، يا أخوتي.. لن يلاحقنا العار بعد اليوم، فقد ولدنا من جديد، والنار طهرت أجسادنا وأرواحنا، والآباء قالوا: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"⁽³⁷⁸⁾.

واقتبس كاتب آخر الحديث الشريف "أبغض الحلال إلى الله الطلاق"⁽³⁷⁹⁾ ليشير من خلاله إلى أن سائق السيارة - في قصته ذات المضمون الاجتماعي - يحفظه الله من الحوادث، لأنه اشترى سيارته من مالٍ حلال اكتسبه من كده وعرق جبينه، فيقول: "قال السائق: المال الحلال لا خوف عليه، لقد دفعت ثمنها من عرق جبیني، والله يحب الحلال".

⁽³⁷⁴⁾ حنا إبراهيم: ريحة الوطن، ص19.

⁽³⁷⁵⁾ محمد ناصر الدين الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج3، ط2، مكتبة المعارف، الرياض 1987م، حديث رقم 1083، ص71.

⁽³⁷⁶⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص46.

⁽³⁷⁷⁾ أحمد بن حجر العسقلاني: فتح الباري، ج10، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، رقم الحديث 6133، المكتبة السلفية، ص529.

⁽³⁷⁸⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص93.

⁽³⁷⁹⁾ أبو داود: سنن أبي داود، ج1، 2، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، رقم الحديث 2178، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص255.

السائق يعرف، يبدو أنه يعرف، لا شك أنه يريد أن يقول: "أبغض الحلال إلى الله
الطلاق" (380).

ويبدو أن الكاتب قد أخفق في توظيف الحديث الشريف في المكان المناسب، لأنه لا يتوافق
مع الفكرة والمعنى، ولا مع الموقف الذي قيل فيه.

(380) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص 57.

العهد القديم:

إن اتكاء كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة على مصادر دينية يهودية كان قليلاً بالقياس على اتكائهم على مصادر دينية إسلامية، ومن الكتاب الذين استلهموا المصادر الدينية اليهودية القاص "محمد علي طه" في إحدى قصصه التي انتقد فيها زيارة السادات للكيان الصهيوني⁽³⁸¹⁾، والمبنية كلها على الاقتباسات، حيث يبدأ قصته باقتباس من التوراة، يصور أن جميع الأمم والشعوب تسعى إلى دولة اليهود، حيث تخرج الشريعة من أورشليم التي تقضي بين الأمم⁽³⁸²⁾.

ومقصد الكاتب من ذلك كأن زيارة السادات لإسرائيل تحقيق لهذه النبوءة، وهذا من قبيل السخرية المرة.

وهناك اقتباس آخر طويل من التوراة في القصة نفسها⁽³⁸³⁾، أورده القاص على لسان أمير الكنيسة "هلازيون كبوشي"⁽³⁸⁴⁾ ليكشف من خلاله عن غدر اليهود، ويتحدث عن أن أولاد يعقوب جاءوا إلى إحدى المدن، وأعجب ابن رئيس المدينة "شكيم بن حمود" بابنة يعقوب "دينة"، وفي نهاية المطاف اتفق الطرفان على الزواج، وأن يقاسم أبناء يعقوب أهل المدينة في أرضهم وممتلكاتهم، ويصبحوا شعباً واحداً، لكن أبناء يعقوب غدروا، وقتلوا كل الذكور في المدينة، ونهبوها⁽³⁸⁵⁾.

ويرمي القاص من وراء هذا الاقتباس إلى توجيه رسالة تحذير إلى السادات، بأن هؤلاء اليهود لا عهد لهم ولا ذمة، وأنهم ينكثون بالعهود والمواثيق، منذ أن وجدوا على وجه الأرض.

(381) المصدر السابق: ص71.

(382) انظر: العهد القديم: سفر اشعيا، اصحاح: 2، عدد: 2-4.

(383) محمد علي طه: عائد الميعاري، ص74.

(384) رجل دين مسيحي اعتقلته سلطات الاحتلال في السبعينات من القرن الماضي بتهمة التعاون مع المقاومة الفلسطينية، وأمضى في السجن عدة سنوات، ثم أبعد خارج فلسطين المحتلة.

(385) انظر: العهد القديم: سفر التكوين، اصحاح: 34، عدد: 14-25.

ثالثاً: مصادر من التراث الشعبي:

يتشكل التراث الشعبي من السير والحكايات والأغاني الشعبية والحكم والأمثال والعادات والتقاليد، ويعتبر استقطاراً لتجارب الإنسان وخبراته، واختزالاً لها في هذه الإبداعات الشعبية، وهو ملكية اجتماعية، لا يستطيع شخص معين نسبته إليه، كما ويمثل عاملاً مهماً من عوامل التكوين الثقافي العام.

ولقد أبدع الإنسان الفلسطيني فوق ترابه الوطني وعلى طول تاريخه الممتد عبر العصور تراثاً هائلاً من الموروث الشعبي، الذي يدل على تجاربه العميقة مع واقعه، ويكشف عن طرق تفكير وأساليب حياة الشعب الفلسطيني العريق وطموحاته.

وإن ارتداد الأديب الفلسطيني في الأرض المحتلة لتراثه الشعبي، وعودته لجذوره وأصالته محاولة للحفاظ على هويته الوطنية والقومية، وسلاح يشهره في معارك الصراع مع المحتل، ونوع من الرد الطبيعي على محاولات العدو السطو على هذا التراث وسرقته.

وقد أصبح التراث الشعبي يشكل رافداً مهماً من روافد الأدب الفلسطيني، حيث استقى الأدباء من أبطاله وحكاياته وأغانيه وأمثاله وتعبيراته ما مكنهم من استغلال وتفجير طاقاته الدلالية، وتجاوز معطياته المعروفة.

وتوظيف هذا التراث في الأدب يقرب الأديب من ساحة الجماهير، بحكم جاذبيته وصلته الوثيقة بهم، لأنه أصلاً تعبير عن روح ونبض الجماهير، ووجدانهم الجمعي، فحين "يتعامل الأديب مع الموروث الشعبي، ويصيغه أدباً، ويعاود تقديمه للناس مجدداً بعد تحميله الأفكار التي يريد، لا يشعر الناس بالغربة أو النفور مما يقدم إليهم، فيتم قبوله والتفاعل معه بسهولة، وبهذا ينجح الأديب في نقل التأثير المراد إلى المتلقين"⁽³⁸⁶⁾.

ويختار الأدباء من التراث الشعبي العناصر المتوهجة، التي تعبر عن رؤيتهم، ويتواءم مع تجاربهم الإبداعية، بحيث تصبح مكوناً أساسياً من مكونات العمل الأدبي، ومنسربة في كيانه، وليست مقحمة عليه، كم ويستطيع الأديب أن يعيد بلورة وتشكيل معطيات التراث الشعبي لتتفق مع رؤيته ولإثرائها بدلالات جديدة.

⁽³⁸⁶⁾ نزيه أبو نضال: الشعر الفلسطيني المقاوم، دراسة في الواقعية الثورية، منشورات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، (د.ن)، (د.ت)، ص20.

أولاً: الأغنية الشعبية:

لقد أبدع الشعب الفلسطيني أغانيه الشعبية بلغته الدارجة النابعة من واقع حياته المليئة بالأحداث، والمعبرة عن أفراحه وأحزانه وحالات انتصاره وانكساره، وعن عمق تجاربه وتفاعلاته مع الأحداث التي مرت به، وعن أصالته وهويته الوطنية، وكذلك عن ذوقه العام.

والأغاني الشعبية "لا تعرف لها مؤلف، وإنما تتغنى بها الجماهير الشعبية"⁽³⁸⁷⁾ لتجد فيها متنفساً للتعبير عن أفكارها ومشاعرها وعواطفها، وقد لفتت هذه الأغاني أنظار الأدباء لما تتمتع به من تجارب عميقة، ولما يكمن فيها من قيم مختلفة، فعمدوا إلى استلهاها وتقجير طاقاتها، وتوظيفها في أعمالهم الإبداعية.

فالكاتب "خليل السواحري" يضمن قصته "الذين مروا من هنا" الأغنية المعروفة، التي وجدت مكتوبة بالفحم الأسود على جدار إحدى غرف سجن عكا، بعد إعدام الأبطال الثلاثة: محمد مجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي⁽³⁸⁸⁾، وذلك في إطار استرجاع بطل القصة "عزيز الهشلمون" لحظات تعذيبه داخل سجون الاحتلال، حيث يقول: "ألا أن إيقاع العصي التي طالما هوت على رأسه كان يشتد ويشتد، ويتناهى من خلال إيقاعها المتفجر ندب طالما رده الهشلمون مع العجائين في لحظات الاختناق الحزينة:

يا ليل خلي الأسير تا يكمل نواحو
راح يفيق الفجر ويرفرف جناحو
تا يتمرجح المشنوق من هبة رياحو
شمل الحبايب ضاع وتكسرت قداحو
يا حيف كيف انقضت ببيدك ساعاتي
لا تظن دمعي خوف، دمعي على أوطاني
عاكمشة زغاليل بالبيت جو عاني"⁽³⁸⁹⁾

فاستخدام هذه الأغنية قد خدم الجو العام في القصة.

واشتملت القصة أيضاً على مقطع من أغنية شعبية يتناسب مع جو القصة، ويكشف عن جو الفرح الذي يسود حين خروج المعتقل من السجن ليستنشق عبير الحرية، فيقول: "ويدخل البيت وزوجته تفقع زغروداً في الهواء، وسمع نساء الحارة يتحلقن حول زوجته وتعلو أصواتهم بالغناء:

(387) د. عبد اللطيف البرغوثي: الأغاني العربية الشعبية في فلسطين والأردن، ط1، مطبعة الشرق العربية، القدس

1979م، ص12.

(388) انظر: توفيق زياد: صور من الأدب الشعبي الفلسطيني، ط2، مطبعة أبو رحمون، عكا 1994م، ص21-22.

(389) خليل السواحري: مقهي الباشورة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ص117-118.

الليلة وأخرى ليلة يا حبايب جمل العيلة روح بقى غايب
الليلة وأخرى ليلة بنعد فلوس جمل العيلة روح بقى محبوس⁽³⁹⁰⁾

ويختار القاص "صبحي حمدان" مقطعاً من أغنية شعبية مشهورة يا ما مويل الهوى⁽³⁹¹⁾، ويضمنه قصته، وذلك في معرض انتقاداته لزيارة "السادات" لإسرائيل، ورفض "كارتر" الاعتراف بمنظمة التحرير، ليوحي بأن الإنسان الفلسطيني يتحمل المعاناة والآلام والعذاب ويتجرعها من أجل وطنه، ويأبى الذل والهوان مهما كان الثمن فيقول: "كارتر يعارض أية مبادرة أوروبية تهدف إلى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وانبعث صوت موال شعبي في مسجل في إحدى الزوايا:

يا ما مويل الهوى يا ما مويليه
ضرب الخناجر ولا حكم النذل فينا⁽³⁹²⁾

وتشتمل قصة "التجول ممنوع"⁽³⁹³⁾ على المقطع السابق وذلك حين يختار الكاتب شخصيات تمثل نماذج مختلفة من المجتمع الفلسطيني ليبين من خلالها أثر الاحتلال في عرقة الحياة اليومية لكافة فئات المجتمع، إذ سرعان ما تتحول الهموم الذاتية للشخصيات إلى ثورة جماعية حين يرددون يا ما مويل الهوى.

وتسخر قصة "أحداث حاسمة في ليلة خوف" الأغنية الشعبية في احتقار العملاء حيث تكشف عن المعاناة النفسية التي تكابدها هذه الشريحة المنبوذة والخارجة عن الصف الوطني، وذلك من خلال ملاحقة الأطفال لأحد العملاء، بحيث يصل به الأمر إلى حد إشهار المسدس في وجوههم، فيسخرون منه قائلين: "اضرب يا أبو المراحل.. اقتلنا إن كنت زلماً.. ينطلقون في صوت واحد:

ما أحلا الربطة باب الحوش والخاين شعره منكوش
ما أحلا الربطة باب البد والخاين لا أنقده قد⁽³⁹⁴⁾

ويستلهم الأديب "حنا إبراهيم" الأغنية الشعبية في قصته التي يتحدث فيها عن مكانة الأرض بالنسبة للإنسان الفلسطيني ودفاعه عنها ضد محاولات الاحتلال اغتصابها، وتجريد الفلسطيني منها داخل فلسطين المحتلة، حيث تتماهى الأغنية مع موضوع القصة وجوها العام،

⁽³⁹⁰⁾ خليل السواحري: مقهى الباشورة، ص117.

⁽³⁹¹⁾ حسن الباش: الأغنية الشعبية الفلسطينية، ص97.

⁽³⁹²⁾ صبحي حمدان: عرس الجماجم، ط1، منشورات البيار، القدس 1983م، ص68.

⁽³⁹³⁾ محمد كمال جبر: شوال طحين، نابلس 1980م، ص23.

⁽³⁹⁴⁾ فضل الريماوي: بياع السوسي، ص18، جاء هذان البيتان على نمط أغاني الزفة، انظر: د. عبد اللطيف البرغوثي: الأغاني الشعبية في فلسطين والأردن، ص189.

فيقول: "يا خيا الأرض ند الروح.. نحن جماعة فلاحين، أخذوا أرضنا، 75 دونم زرعناها بدم قلوبنا.. كل ما نروح إلى الأرض يجي البوليس إلى الأرض العسكري، يحبسونا ونطلع بالكفالة، يكفل الواحد نفسه، ونرجع من مركز البوليس إلى الأرض على طول، قلنا لهم ملاك الموت فقط يردنا..

نزلت ع المل⁽³⁹⁵⁾ من طريق البركة وقفت ع الأرض وعيوني عم تبكي

ويا رابين مالك عندي شركة هاي الأرض إلنا وحننا صحابا

فتت ع الأرض تا عزل حجارة أجا البوليس حطني في النظارة

محامي الأرض يا حنا نقارة تع اكفني تا ارجع الترابا⁽³⁹⁶⁾

ويوظف الكاتب "عزت الغزاوي" الأغنية الشعبية في قصته الموسومة بـ "السمل"⁽³⁹⁷⁾، وذلك حين تتذكر الطفلة "لطيفة" ابنة الحادية عشرة الصائفة في رمضان أقوال جدتها لها، كيف كانت يمضي الوقت في رمضان في القرية، بينما هي في المخيم، وهناك فرق شاسع بين القرية والمخيم، والطفلة "لطيفة" تمثل الفلسطيني الذي ذاق مرارة النكبة عام 1948م.

وجاءت الأغنية الشعبية في القصة غير منفصلة عن بنيتها، وذلك حين يقول: "وفجأة تتراعى لها مئذنة المسجد عالية، عالية كأنها جزء من السحاب، تقترب من حجارة المسجد المهترئة وتلمسها، ثم تختلس النظر عبر النافذة، فتستقبلها برودة عتيقة تسري في أعماقها، وتتخيل نفسها تقف جامدة على سجادة باهتة تقرأ أنواع الطلاسم والأدعية، وينتشلها صوت الرفيقات وفتيات الحارة.

مات مات رمضان.

لا والله سلامته.

واجت أخته حليلة.

اتعيط على قامته:

وقليلاً قليلاً تتغير نبرة الصوت مع ازدياد الظلمة، فينطلق صوت حاد.

وذن يا وذان.

يا قصير الرقبة.

يا طويل الذان.

مرتك صبحية.

(395) المل: اسم منطقة.

(396) حنا إبراهيم: ريحة الوطن، ص 34-35، وربما هذه الأبيات من تأليف الكاتب، وجاءت على نمط "العتابا"،

انظر: د. عبد اللطيف البرغوثي: الأغاني الشعبية العربية في فلسطين والأردن، ص 117.

(397) عزت الغزاوي: سجين، منشورات اتحاد الأدباء والكتاب، القدس 1987م، ص 23.

واردة عالمية.

لاقاها شبين.

من شباب حسين.

ويطول الغناء يهتف لسانها بالكلمات الغنية⁽³⁹⁸⁾.

فهذه الأغنية منسجمة ومتوائمة مع المضمون، وما تجري به الأحداث في القصة.

وينتقد الكاتب "محمد علي طه" بشدة الهجوم على مخيم اللاجئين الفلسطينيين "تل الزعتر" في لبنان سنة 1967، حيث يوظف الأغنية الشعبية للاستهزاء والتهكم والسخرية من الأنظمة العربية التي ارتكبت المجازر بحق الشعب الفلسطيني فيقول:

"عندما يفرغ صندوقه الخشبي من المناقش، ويتوقف القصف الوحشي بدقائق يخرج عائد الميعاري من الخنادق، يسير وراءه رفاقه وأترابه فيكونون جوقة مطربها عائد الميعاري... فيبدأ بالغناء ويرددون وراءه:

فيتنامي يا فيتنامي.

ابن العزة والكرامة.

أنت من خلفك هانوي.

وأنا خلفي...

فيصرخ أحدهم: بيروت.

فيرددون: هاي.. هاي..

فيصرخ ثان: دمشق الشام.

فيرددون: هاي.. هاي..

فيصرخ ثالث: عمان.

فيرددون: هاي.. هاي..

ثم ينشدون معاً بصوت قوي:

فيتنامي يا فيتنامي.

ابن العزة والكرامة.

انت من خلفك هانوي.

وأنا خلفي.

حرامي...!"⁽³⁹⁹⁾.

⁽³⁹⁸⁾ عزت الغزاوي: سجين، ص24.

⁽³⁹⁹⁾ حمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص15.

ثانياً: الحكاية الشعبية:

تعتبر الحكايات الشعبية ملكية اجتماعية يتناقلها الجميع، ويتوارثها الناس جيلاً بعد جيل، وتعد مكوناً أساسياً من المكونات الثقافية، ويكون "البطل الشعبي نفسه هو محور الحكايات الشعبية حيث يكشف عن عمق تجربة إنسانية نعيشها"⁽⁴⁰⁰⁾ مما يؤهلها لاستثمارها وتوظيفها في مجال الأدب.

ووجد الأديب الفلسطيني في الحكايات الشعبية مادة غنية بالرموز، وبما تزخر به من أبطال وأحداث يمكن أن تنمى مع الحالة الفلسطينية الخاصة، فهذه الحكايات الشعبية "تشتمل على نماذج للبطولة التي تخلقت من وجدان الشعب، وحملت بأهدافه وأمانيه، وأسبغ عليها من الصفات والميزات ما يجعلها قادرة على تحقيق الهدف، نماذج لا تمثل ذاتها بقدر ما تمثل الشعب كمجموع، وهي لذلك تمثل عنصراً ممكناً للصلة، من حيث إمكانية استلهاها"⁽⁴⁰¹⁾ وتحويلها إلى رموز تشي بالواقع الفلسطيني، وتعبر عن رؤية الأديب.

ويتوسل كاتبنا "أكرم هنية" بالحكاية الشعبية ليعبر من خلالها عن منظوراته وأفكاره تجاه الواقع الفلسطيني، فهو يعتمد في قصته الموسومة بـ "هزيمة الشاطر حسن" على الحكاية الشعبية المعروفة "الشاطر حسن"⁽⁴⁰²⁾ ذلك البطل الشعبي الذي ينجز مهماته التي تتسم بالخطورة بنجاح، ويعود في كل مرة منتصراً، فبعد أن انقطع المطر، وضرب الجفاف القرية، لم يقف عاجزاً كباقي أفراد القرية، بل "وحده الشاطر حسن لم يضع يده على خده مهموماً حزيناً... نظر إلى الجموع المستكنة العاجزة بشفقة وقال "لا بد أن أفعل شيئاً" ففر برشاقة، لم يؤثر الجوع فيها كثيراً ليمتطي حصانه الأسود الذي كان يوفر من أجله كل قطرة ماء، ثم تطلع نحو الجموع التي تنتظر المطر، وهتف بقوة: سأعود لكم بالماء"⁽⁴⁰³⁾.

فأراد الكاتب من خلال ذلك أن يحث الشعب الفلسطيني على ضرورة الصمود والمقاومة، وجعل الشاطر حسن يفشل في إحدى مهماته، ولا يعود للقرية، كي يؤكد على أن العمل والمقاومة الفردية غير مجدية إطلاقاً، بل لابد من العمل والمقاومة الجماعية ضد المحتل.

(400) علي الخليلي: البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية، ط1، مؤسسة ابن رشد للنشر، القدس 1979م، ص26.

(401) عبد الرحمن بسيسو: استلهاهم الينبوع، ط1، مؤسسة سنابل للتوزيع والنشر، (د.م)، 1983م، ص52.

(402) فالشاطر حسن كما تقول الحكاية الشعبية أرادت زوجة أبيه أن تكيد له وتتخلص منه، وذلك عن طريق تكليفه القيام بمهام خطيرة ومستحيلة عليه يلقي حقه، لكنه كان في كل مرة يتغلب على الصعاب ويعود منتصراً.

انظر: نمر سرحان: حكايات شعبية من فلسطين، ط1، دار الفتى العربي، القاهرة 1987م، ص41، وإبراهيم مهوي وشريف كناعنة: قول يا طير، نصوص ودراسة في الحكاية الشعبية الفلسطينية، بيروت، (د.ت)، ص170، وعلي خليل: البطل الفلسطيني في الحكاية الشعبية، ص55-56.

(403) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص87.

وفي قصته المعنونة بـ "أمنيات محمد العربي" يصور فيها سياسة القمع التي تمارسها الأنظمة العربية من خلال أجهزة مخابراتها الرهيبة، التي تثبت الرعب والخوف في نفس الإنسان العربي، يركز الكاتب على الحكاية الشعبية "المارد والصيد"⁽⁴⁰⁴⁾ حيث يفتح الصياد الجرة التي علقت بشبكته فيخرج مارد، يقول له: "شبيك لبيك" ويلبي جميع طلباته، ويحقق كل أمنياته، يقول: "وما أن رفع محمد العربي الغطاء حتى انبعثت عالياً سحابة من الدخان، جعلته يغمض عينيه، وما أن فتحها حتى رأى أمامه مارداً... كاد العربي أن يذهب في غيبوبة طويلة، لولا صوت المارد الذي انطلق رقيقاً واثقاً "شبيك لبيك، عبدك بين أيديك"⁽⁴⁰⁵⁾، ويقوم المارد بتلبية جميع طلبات محمد العربي - الذي يرمز للإنسان العربي المقموع - من طعام وملابس، ويدب الرعب في المارد حين يطلب منه "العربي" تخليصه من رجال المخابرات، ويخفي بسرعة مع أكوام الطعام والملابس، دلالة على شراسة أجهزة الأنظمة.

وفي قصة "بقرة اليتامى" ذات المضمون الاجتماعي "لمحمود شقير" حيث يستعين بالحكاية الشعبية "بقرة اليتامى"⁽⁴⁰⁶⁾ في ثنايا قصته دون أن تستغرقها كلها، وإنما مجرد إشارة إليها، وذكر بعض أجزاء منها، عندما كانت الأسرة مجتمعة في إحدى الأمسيات، وطلب أبو إسماعيل من ابنه أن يقص عليهم حكاية "بقرة اليتامى"، وهدف الكاتب من ذلك دعم مضمون قصته، وتعزيز فكرتها، التي تدور حول الصراع الطبقي في المدينة، واستغلال الطبقة الفقيرة البسيطة المسحوقة من قبل الأثرياء، حيث يضطر بطل القصة "أبو إسماعيل" للعمل في المدينة، بعد أن لم يعد له عمل في

⁽⁴⁰⁴⁾ حكاية "المارد والصيد" تتحدث عن صياد علقت في شبكته جرة، فظن أنها ملأى بالجواهر والذهب، وعندما رفع عطاءها، انطلق منها مارد ضخم، وقال له: "شبيك لبيك عبدك بين أيديك" ويلبي له جميع طلباته، انظر: نمر سرحان: الحكاية الشعبية الفلسطينية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1988م، ص76.

⁽⁴⁰⁵⁾ أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص138.

⁽⁴⁰⁶⁾ تتحدث الحكاية عن رجل أنجب ولداً وبناتاً ثم ماتت زوجته، فتزوج بأخرى وأنجب منها ولداً وبناتاً أيضاً، وكانت عنده بقرة فأعطاهما لولديه اليتيمين، وكانت زوجة الأب تطعم أولادها غير ما تطعم اليتيمين، لكن صحتهم أفضل من صحة والديها فأرادت أن تعرف السبب، فأرسلت معهما ابنتها، فعرفت السر، وذلك أن الولدين عندما يقولان للبقرة افتحي، فتفتح ما بين قرنيها فيأكلان لحماً ورزاً، فنظارت الزوجة بالمرض، وقالت لزوجها: إن شفاءها بأكل لحم البقرة، فذبح البقرة، فحزن الولدان، وخرجا من البيت، وقابلا راعي أغنام وطلبا منه ماءً فدلها على نبعين، وأوصاهما بألا يشربا من الأول حتى لا يتحولا إلى غزالين، لكن الولد شرب منه، فأصبح غزالاً، ثم جلسا ليستريحا بجانب قصر، فرأهما الملك فأعجب بالبنات وتزوجها، وذهب للحج، فقامت أمه وأخته والخادمة بإلقائها في البئر، وعندما رجع قلن له بأنها ماتت، ولاحظ الملك أن الغزال يأخذ خبزاً إلى البئر فتبعه ورأى زوجته داخل البئر فانتشلها، وعرف الحقيقة، وقام بإحراق أمه وأخته والخادمة، ثم عرف حقيقة الغزال فسقاه من أحد الأحواض فرجع شاباً ثم عاشوا في أمان، إبراهيم مهوي وشريف كناعنة: قول يا طير، نصوص دراسية في الحكاية الشعبية الفلسطينية، ص92.

القرية، ويعمل بستانياً لدى عائلة ثرية موسرة، وتفتن سيدة البيت به وبقوته البدنية لدرجة أنها حاولت إغراءه، ولكن بعد أن أفنى زهرة شبابه في خدمة تلك العائلة، وكبر في السن وأصبح عجوزاً، تشتمه وتطره من العمل، رغم توسلاته، ورغم الفقر والفاقة التي يعاني منها أولاده الصغار، لتستبدله ببستاني شاب قوي، فجاءت الإشارة إلى حكاية "بقرة اليتامى" خلال القصة على لسان إسماعيل لتأكيد هذا الطرح والمضمون حيث يقول:

"إسماعيل، احكيها أنت.. وأنا وأمك نسمع.

- كان في يوم من الأيام.. أولاد يتامى ولهم بقرة.

- أيوه.

- وكان يسكن جانبهم ناس أغنياء.

- أيوه.

- وفي يوم، الأغنياء قالوا نريد أن نذبح بقرة اليتامى.

- وبعدين؟

- وبعدين، لما اليتامى سمعوا صاروا يبكون.. وقام الأغنياء، وصاروا يطاردون البقرة..

وهربت وتعبوا لما أمسكوها.. وعند الذبح اليتامى قالوا وهم يبكون: يا رب اجعلها لا تذبح،

وتعب الأغنياء وهم يحزون رقبتها.. وهجموا على اليتامى، وضربوهم.. وخلوهم يقولون:

انذبحي يا بقرتنا.. وذبحوها فانذبحت، وعندما أكلوها ما قدروا يمضغون لحمها.. وقام

الأغنياء وضربوهم.. فقال اليتامى: كوني طرية تحت أسنانهم.. فأكلوها.. وطار الطير

وتتمسون بالخير⁽⁴⁰⁷⁾ فتضمن هذه الفقرة من الحكاية الشعبية، يتوافق مع مضمون القصة،

ويخدم هدف الكاتب.

وفي قصة "وقائع التغريبة الثانية للهالي" يتكئ أكرم هنية على السيرة الشعبية، ويستعير

أجواء تغريبة بني هلال⁽⁴⁰⁸⁾ ويسخرها لخدمة الواقع الفلسطيني، حيث يضغي على تغريبة بني

هلال أبعداً فلسطينية، تتحدث عن تغريبة الشعب الفلسطيني، ومسيرة نضاله وعلاقة الثورة

الفلسطينية بالأنظمة العربية، التي لعبت دوراً سلبياً تجاه الشعب الفلسطيني، يقول: "تتسع ساحة

المعركة.. ويشتد وطيس القتال.. "أنا أبو زيد الهاللي" تدوي صرخته فتصهل الخيول، وتتألق

(407) محمود شقير: خبز الآخرين، ص 29-30.

(408) وهي السيرة الشعبية التي تصور خروج بني هلال من نجد والحجاز، بعد أن ضربها الجفاف متوجهين نحو شمال أفريقيا، بحثاً عن الخصب والطعام وتصور كذلك المعارك التي خاضها بنو هلال في شمال أفريقيا مع الزناتي خليفة وأمراء القبائل، حيث استطاعوا في نهاية المطاف قتل الزناتي، وبسط سيطرتهم على تونس، انظر: عمر أبو النصر: تغريبة بني هلال، المكتبة الثقافية، بيروت 1981م.

النجوم ويتحمس المقاتلون.. يلاحقه فرسان الزناتي، يتصدى لهم.. يلمح الزناتي بينهم.. يتذكر "الزناتي عائلة كبيرة، تسكن مناطق مختلفة"⁽⁴⁰⁹⁾.

"فأبو زيد الهلالي" في القصة رمز للإنسان الفلسطيني في المنفى، و"الزناتي خليفة" و"شيوخ القبائل" يرمزون إلى الأنظمة العربية التي تتآمر على الشعب الفلسطيني. ويستعير القاص "محمد علي طه" شخصية "شهرزاد"⁽⁴¹⁰⁾ من ألف ليلة وليلة في قصته "ثلاث حكايات بعد ألف ليلة وليلة" والتي ينتقد فيها الأنظمة العربية، مظهراً السلبيات الكثيرة المحزنة والمؤلمة لهذه الأنظمة، ففي الوقت الذي يرتع فيه الغرباء في هذه البلاد وينعمون بخيراتها، نجد أهلها يقاسون ويعانون، ويركز الكاتب على نظام السادات، معرباً إياه ومؤكداً على حتمية التغيير.

ونلاحظ أن مقصد الكاتب من وراء استعارته لشخصية "شهرزاد" إظهار حياديته، وإعفاء نفسه من المسؤولية، يقول:

"ولما كانت الليلة الثالثة بعد الألف قالت شهرزاد:

بلغني أيها الملك السعيد، ذو العقل الرشيد، والرأي السديد، أن شعب مصر أصابته سنة، فأهلكت الزرع والثمر والضرع والبشر، فأكل الدود القطن، ونفق الجاموس، فقام عبد خصي أسود، على التملق تعود، ذو مسفر مثقوب، وفكر مقلوب، جمع حوله مجموعة من العضايريط الرعايد، أتقنوا الأهازيج والأناشيد، يهتفون له صباح مساء "كافور.. كافور.."⁽⁴¹¹⁾.

فكان الكاتب أراد أن يتخفى وراء توظيفه لاسم شهرزاد واستخدامه لأسلوب ألف ليلة وليلة في السجع.

ثالثاً: المثل الشعبي:

كان للمثل الشعبي حضور في الأدب الفلسطيني - شعره ونثره - كباقي أنواع الأدب الشعبي من أغانٍ وحكايات شعبية، لما له من تأثير كبير في حياة الناس الفكرية والنفسية، بصفته حكمة مستقطرة أو خلاصة تجارب ومواقف وأحداث، ولقدرته على أن يجود بدلالات سخية، لأنه

⁽⁴⁰⁹⁾ أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 83-84.

⁽⁴¹⁰⁾ يذكر أن الملك شهريار كان يقتل في كل يوم عذراء يتزوجها انتقاماً لنفسه من خيانة زوجته له، لما عجز وزيره عن إيجاد فتاة ليتزوجها، تطوعت ابنة الوزير شهرزاد للزوج الملك، وتنشيه عن فعله هذا، وكانت قصص الليالي التي تقطع القصة فيها عند مقطع مشوق هي وسيلتها التي نجحت، شفيق غربال (إشراف): الموسوعة العربية الميسرة، ج2، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر، بيروت 1981م، ص 1098.

⁽⁴¹¹⁾ محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في ثل الزعر، ص 91.

عبارة عن تجارب إنسانية عميقة، أودعت في صيغة أو قالب مثل، باستطاعته أن يثري النص، وأن يعبر عن اللحظة الحاضرة.

ويرتبط المثل بعلاقة حميمة مع الجماهير، لأن الشعب بمجمل أفراده يظل المادة الأصلية لظهور الأمثال ونشأتها، فهو عبارة عن جملة مفيدة، موجزة، متوارثة شفهيًا من جيل إلى جيل، وهي محكمة البناء، بليغة المعنى، واسعة الانتشار في الأوساط الشعبية على اختلاف مستوياتها وطبقاتها⁽⁴¹²⁾.

وقد أفسح الأدباء له المجال في أعمالهم الإبداعية، لأنه يتمتع بقيمة إichائية عالية "ويصلح للتعبير عن عدد لا يحصى من المقامات المتكررة عبر العصور"⁽⁴¹³⁾.

ففي قصة "مدرسة بحر البقر" التي تتحدث عن الغارات الغادرة التي قامت بها طائرات العدو الصهيوني على مدرسة بحر البقر المصرية، وقتل الأطفال الأبرياء، استطاع الكاتب عبر استخدامه للمثل الشعبي، أن ينهي قصته نهاية موحية، وذلك حين قال:

"معدة الثعلب أقصر وأضعف من أن تهضم المنجل"⁽⁴¹⁴⁾ مقتبساً مضمون المثل "واوي بلغ منجل..."⁽⁴¹⁵⁾ للدلالة على أن ما يقوم به الصهاينة من إجرام سيرتد وبالأعلى عليهم، وستكون عاقبة جرائمهم وخيمة.

أما قصة "خطبة لرجل غبي" التي تتدثر بالرمز، لتتحدث عن اغتصاب فلسطين، والتجاء الإنسان الفلسطيني إلى البلدان العربية كي تساعده، وفيها يلجأ الكاتب إلى الأمثال ليظهر عجز وتخاذل تلك الأنظمة، وتخليها عن الفلسطينيين، يقول:

"قال شيخ القبيلة الشرقية: العين بصيرة واليد قصيرة.

ثم توجهت شمالاً..

قال شيخ القبيلة الشمالية: اذهب إلى أخي شيخ القبيلة الغربية... فهو أكبر مني بشهر وأوعى مني بدهر"⁽⁴¹⁶⁾.

فتوظيف هذين المثلين: "العين بصيرة واليد قصيرة"⁽⁴¹⁷⁾، "وأكبر منك بشهر أعلم منك بدهر"⁽⁴¹⁸⁾، لإظهار تخلي وتهرب تلك الأنظمة من نصره الشعب الفلسطيني.

⁽⁴¹²⁾ حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت 1999م، ص2.

⁽⁴¹³⁾ سيزا قاسم: البنيات التراثية، ص197.

⁽⁴¹⁴⁾ محمد نفاع: الأصيلة، ص73.

⁽⁴¹⁵⁾ حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص852.

⁽⁴¹⁶⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص120.

⁽⁴¹⁷⁾ حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص545.

⁽⁴¹⁸⁾ المصدر السابق: ص78.

ويجيء اقتباس وتوظيف المثل "ما حك جلدك غير ظفرك"⁽⁴¹⁹⁾ أثناء انتقاد القاص للأنظمة العربية التي ارتكب بعضها مجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني، واكتفى البعض الآخر بالتصريحات الرنانة، فيقول الكاتب بعد أن ينتقد ضرب سوريا لمخيم اللاجئين "تل الزعتر" في لبنان: "فلا تهمهم تصريحات القاهرة وبغداد والرياض لأنهم لم ينسوا أيلول بعد... وما دام زعماء العرب من هذا الطراز، فطرز!! وما حك جلدك مثل ظفرك"⁽⁴²⁰⁾ ملحماً إلى وجوب اعتماد الشعب الفلسطيني على نفسه، ولا يركن إلى هذه الأنظمة المهترئة.

ويحشد الكاتب "محمد علي طه" في قصته "المعطف" ذات المضمون الاجتماعي عدة أمثال ليوحي بمعانٍ معينة قصدها، يقول: "لن تغير رأيها مهما كانت الأوضاع، فهي عنيدة مثل أمها" "طب الجرة على تمها تطلع البنت لأمها"... اللعينة تتظاهر "كأنه ما عند خريش خبر"... ويقول "ينجبون كالأرانب"⁽⁴²¹⁾ فهو يريد أن يبين أنها تتصف بالعناد كأمها في المثل الأول⁽⁴²²⁾ وتدعى عدم المعرفة في الثاني، والمقصود من المثل الثالث واضح وجلي، يدل على كثرة الإنجاب، كما يقتبس في نفس القصة مثلاً آخر "أن يحك له على بيت جرب" دلالة على أنه يريد أن يثير موضوعات حساسة مهمة، وأن يعزف له على وتر حساس، وجاء المثل "المكتوب ما منه مهروب"⁽⁴²³⁾ في القصة حين كانت إحدى الشخصيات تحت السائق على الانتباه للطرق، فقال: "فأنا على الشارع منذ خمس عشرة سنة ليل نهار، صيف شتاء، المكتوب ما منه مهروب"⁽⁴²⁴⁾ للدلالة على أن الإنسان مهما كانت لديه من الخبرة والمعرفة، فلا يستطيع أن يفر من قضائه، فكل شيء قضاء وقدر.

واقتبس عادل الأسطة المثل "الكف لا تلاطم المخرز"⁽⁴²⁵⁾ في قصته "من يحمي البيت؟" التي أسقط فيها التاريخ على الواقع، حيث اتخذ من شخصية عبد المطلب رمزاً للملك حسين، ومن أبرهة الحبشي رمزاً لأحد الزعماء الصهاينة، وجاء هذا المثل على لسان عبد المطلب ليبرر خنوعه وخضوعه واستسلامه لليهود، وتسليمه القدس لهم، يقول الكاتب على لسانه: "ماذا أستطيع

(419) المصدر السابق: ص 720.

(420) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص 9.

(421) المصدر السابق: ص 54.

(422) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص 487.

(423) المصدر السابق: ص 787.

(424) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص 55.

(425) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص 627.

أن أفعل.. مسرى محمد له من يحميه.. أما أموالى وعقاراتى فتصادر إن حاولت معارضته..
لأصمت إذن ولأقل للناس أن يصمتوا.. إن الكف لا تلاطم مخزراً⁽⁴²⁶⁾.

وفي قصة "كيف استطاع الطائي الخروج من المأزق؟" التي ترمز فيها شخصية حاتم الطائي إلى الإنسان الفلسطيني من أبناء القدس الذي يتعاون مع رجال المقاومة، ويقدم لهم المساعدة، جاء المثلان: "امشي الحيط وقل يا رب السترة" و"للحيطان آذان"⁽⁴²⁷⁾ على لسان حاتم الطائي، منتقداً أبناء مدينة القدس الذين يؤثرون السلامة، ولا يشاركون في الأعمال الوطنية، ويقفون موقفاً سلبياً يقول: "ويومها أنكر حاتم أقوال الناس التي طغت وأصبحت على كل لسان" للجدران آذان وعيون، امشي الحيط وقل يا رب السترة، وأنا مالي.. وغير ذلك⁽⁴²⁸⁾، فاقتباس هذين المثالين لزم سلبية هذه الفئة.

وقد ورد في قصة "الذين مروا من هنا" "خليل السواحري" مثالان: الأول: لا بساسي ولا بواسي" حين جاء رجال أمن العدو لإلقاء القبض على بطل القصة "عزيز الهشلمون" بتهمة تعاونه مع رجال المقاومة، فيقول:

"قال الرجل الذي يحمل بيده الجهاز:

- نحن من رجال الشرطة، ونريدك لخمس دقائق فقط!

- يا إلهي، ماذا تريد الشرطة مني؟ أنا رجل "لا بساسي ولا بواسي"⁽⁴²⁹⁾، للتظاهر بأنه لم يفعل شيئاً، ولم يرتكب ذنباً، والمثل الثاني: "جاء راس كليب"⁽⁴³⁰⁾ جاء في معرض تصوير الكاتب لحالة بطل القصة "عزيز الهشلمون" النفسية والمعنوية بعد خروجه من السجن، بأنه سيكون مزهواً بنفسه، ومفتخراً أمام الناس بما قام به من عمل وطني، يقول:

"وحين يخرج من السجن فسوف يمشي أمام الناس مرفوع الرأس، يبرم شنبه مثل أبو زيد الهلالي، وكأنه "جايب راس كليب"، الرجال يزورونه مهنيين على جدعنته، ونسوة الحي يسهون ثلاث أو أربع ليال يغنين ويرقصن له"⁽⁴³¹⁾.

وأنهى الكاتب زكي العيلة قصته "عبور" بالمثل "غيمة وتزول" التي تتحدث عن معاناة الإنسان الفلسطيني أمام مكاتب العدو عند عبوره جسر الأردن مغادراً أو قادماً إلى الأرض المحتلة، ليوحى بأن هذا الأمر محنة وسوف تتكشف، وتقاوّل بأن النصر آتٍ بإذن الله، يقول:

(426) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص46.

(427) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص320.

(428) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص32.

(429) خليل السواحري: مقهي الباشورة، ص110.

(430) حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص271.

(431) خليل السواحري: مقهي الباشورة، ص110.

"اللهفة على العبور تأكل الصدر تطوي ما عداها... ليتوعد ذلك الرجل ما يشاء.. ليخربش ما يريد تتم بها في ثقة وهتف: "غيمة وتزول..."⁽⁴³²⁾.

وأصل المثل "شدة وتزول"⁽⁴³³⁾ أو "غيمة ومارقة"⁽⁴³⁴⁾، وتجنيذ هذا في نهاية القصة، لا يعكس تفاؤلاً مبرراً على أرض الواقع، وينم عن انكالية وعجز، لأنه يستخدم للمواساة والتخفيف عن مصاب أو محنة لا توجد وسيلة للخروج منها.

ويقتبس محمد زحايكة المثل "دوام الحال من المحال"⁽⁴³⁵⁾ في قصته الرمزية "البراغيث تغزو جزيرة القمر" حيث ترمز الطيور التي تعيش آمنة في جزيرة إلى الفلسطينيين وهم يعيشون بأمان في وطنهم، ويرمز الإعصار إلى نكبة 1948، والبراغيث التي تغزو الجزيرة إلى العدو الصهيوني وغزوه واستيطانه في فلسطين، ويريد أن يشير القاص من خلال هذا المثل إلى تقلب الأيام، وعدم ثباتها على حال، وأن الطيور أو الفلسطينيين لن تبقى حياتهم تسير على وتيرة واحدة، يقول:

"لكن هل تسير الحياة على وتيرة واحدة، كما ترغب الطيور.. وهل تبقى أجنحة السعادة ترفرف معلقة في سماء الجزيرة مرخية ظلالها الرطبة، لتقئ إليها الطيور بين الحين والآخر، لا... فدوام الحال من المحال... في يوم قارئ يتبدل الجو الساكن فيعصف فجأة دون سابق إنذار، ويهب إعصار مروع على الجزيرة"⁽⁴³⁶⁾.

ويبدو أن هذا المثل لا يتناسب مع هذا الموقف، ولا ينسجم مع مضمون القصة، لأنه يجعل ما حدث للشعب الفلسطيني أمراً طبيعياً ومن سنة الحياة.

رابعاً: مصادر من التراث الأدبي:

يشكل التراث الأدبي بعصوره المختلفة مكوناً أساسياً من المكونات الثقافية للأديب المعاصر، لما يتميز به التراث الأدبي العربي من تنوع وثراء، وعمق في الزمن والقيمة والتجربة، لذا يعد حقلاً خصباً للأدباء، يطلون من نافذته على الواقع، ويعبرون من خلاله عن رؤاهم المعاصرة.

⁽⁴³²⁾ زكي العيلة: العطش، ص44.

⁽⁴³³⁾ حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ص439.

⁽⁴³⁴⁾ المصدر السابق: ص557.

⁽⁴³⁵⁾ المصدر السابق: ص360.

⁽⁴³⁶⁾ محمد زحايكة: البراغيث تغزو جزيرة القمر، المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة، القدس 1981م، ص233.

ولا شك أن التراث الأدبي مكتنز بالتجارب والأحداث والمواقف والشخصيات، مما شكل دافعاً قوياً للأدباء للامتناع من معينه الثر، فاختاروا منه ما يتجاوب ويتفاعل مع تجاربهم، ويحمل ملامح وقسمات تلك التجارب، وقاموا باستغلال إمكاناته الواسعة في صياغة رموز ترتكز على الماضي، وتعبر عن قضايا الحاضر.

ووجد كتاب الأرض المحتلة في الشخصيات الأدبية التراثية خير من يعبر عن أفكارهم ومواقفهم فقاموا باستدعائها، والاستفادة منها، وتحويل بعضها بما يتناسب مع أفكارهم، فعمدوا إلى توظيف شخصيات أدبية كالشاعر النابغة الذبياني وعلاقته بالنعمان بن المنذر، وبعض شعراء الصعاليك، وحاتم الطائي، وزرقاء اليمامة، وأبي فراس الحمداني وغيرهم.

يستوحي القاص أكرم هنية في قصته "النابغة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر" شخصية الشاعر النابغة الذبياني⁽⁴³⁷⁾ وعلاقته بالنعمان بن المنذر ليسقطها على الواقع، وينتقد من خلالها علاقة الشعراء والكتاب المعاصرين بالأنظمة الحاكمة، وارتماؤهم في أحضانها، يقول: "يستطيع النابغة من مكانه أن يرى في طرق المدينة البعيدة بناءً كبيراً فخماً.. قصر النعمان.. آه.. هنا ستحدد الأمور يا نابغة، سأعتذر له مجدداً، وأقرأ عليه قصيدتي التي قضيت حولاً أنظمتها"⁽⁴³⁸⁾.

فالقاص لم يستوح كل تفاصيل حياة النابغة الذبياني، بل بعض الجزئيات والأجواء المحيطة بشخصيته، ليكشف عن مواقفه ووجهة نظره من علاقة الأدباء بأنظمة الحكم، وكذلك عن موقف الجماهير من هؤلاء الأدباء، التي تتحدد تبعاً لهذه العلاقة.

وجاء توظيف شخصية الشاعر الصعلوك الشنفرى⁽⁴³⁹⁾ وبره بقسمه بقتل مائة رجل من بني سلامان، حيث أتم قتل الرجل المائة بعد موته - في موقف من المواقف في قصة "وطني ردي إلى رباك شهيداً" حين نفذ بطل القصة - وهو يرمز للمقاومة الفلسطينية - عملية عسكرية، أصيب على أثرها بجراح، فأراد أن يلغم جسده، ليفتك بالأعداء بعد استشهاد، يقول: "توقف عن الزحف واسترخى على ظهره لاهثاً، وعاد يسأل نفسه أحفاً هذه هي النهاية؟ ألم يعد بالإمكان عمل

⁽⁴³⁷⁾ النابغة الذبياني شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات، اتصل بالنعمان بن المنذر، وصادقه، وأخلص له الود، وصار شاعر الملك فترة من الزمن، حتى غضب عليه النعمان لأسباب مختلفة، فاتصل بعد غضب النعمان بملوك غسان، ومكث عندهم حتى رضي عنه النعمان، فأعاده وقربه.

انظر: د. محمد زكي العشماوي: النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية الجاهلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1988م، ص 17.

⁽⁴³⁸⁾ أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 149.

⁽⁴³⁹⁾ شاعر جاهلي، من أشهر شعراء الصعاليك ومن ألمع شعرائهم، يقال: إنه أقسم أن يقتل مائة من بني سلامان، فأخذ يغير عليهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً، وبعد مقتله مرّ رجل من بني سلامان بجمجمته فضر بها برجله فدخل فيها عظم رأسه فمات على أثر ذلك، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة، ومن أشهر قصائده لامية العرب.

انظر عبد القادر البغدادي: خزانة الأدب، ج 3، ص 343، 344.

شيء أي شيء؟! ألا يعيد التاريخ نفسه، لقد بر الشنفرى بقسمه وقتل الرجل المئة بعد موته.. أجل قتله بعد موته.. لن يموت بهذه البساطة.. حتى بعد الموت عليه أن يفعل شيئاً.. عليه أن يستمر في المقاومة..»⁽⁴⁴⁰⁾.

فاستدعاء القاص لشخصية الشنفرى لما رأى من توافقه مع موقف بطل القصة، ليوحى بإصرار الشعب على المقاومة حتى بعد الموت إن أمكن.

كما وترد إشارة سريعة إلى الشنفرى ولاميته⁽⁴⁴¹⁾ في قصة "عروة بن الورد الجديد ينشر قصيدة"، يقول: "أصبح عروة مطارداً وشريداً، لفظته قبيلته ونبذته فتغني بلامية الشنفرى"⁽⁴⁴²⁾ فالتغني بقصيدة الشنفرى "لامية العرب" رمز ودلالة على اعتزازه بكرامته وعزته.

وترتكز قصة "عروة بن الورد الجديد ينشر قصيدة" على شخصية الشاعر الصعلوك "عروة بن الورد"⁽⁴⁴³⁾، حيث تحولت رموزها إلى وسيلة فنية تبوح بأفكار الكاتب، وتعبّر عن رؤيته المعاصرة، التي تكشف عن محنة الشعراء والكتاب المعاصرين حين يحاولون قول الحق، والتعبير بصراحة عن واقعهم وتوعية الجماهير، فيصطدمون عند نشر أعمالهم الأدبية بجهاز رقابة الأنظمة القمعية المستبدة وبحبره الأحمر، الذي يمنع النشر، ويصادر حرية التعبير، ويلحق الأدباء.

فحين يحاول الشاعر المعاصر المتمثل في شخصية "عروة بن الورد" نشر قصائده يتم منعها، يقول: "أول قصيدة أرسلها عروة لم تر النور، أرسل قصيدة ثانية وثالثة، وبدأ يفكر، وضع حلول، وضع الآثار المترتبة، أخذ يقيس ويقايس، هل أكتب نسخاً كثيرة من القصيدة وأوزعها؟، لا إن الأسر سيحصل، هل أقرأها على أصدقائي؟ لن تفي بالغرض؟ في هذا الزمن الثقافة من حق الجميع، والجميع يجب أن يعي، لا بد إذن من البحث عن وسائل أخرى"⁽⁴⁴⁴⁾، ويضطر الشاعر في نهاية المطاف لاستخدام الرمز للتنمية على الرقابة والسماح له بنشر قصائده.

⁽⁴⁴⁰⁾ حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص10.

⁽⁴⁴¹⁾ قصيدة مشهورة للشاعر الصعلوك الشنفرى ومطلعها:

أقيموا بني أمي صدور طيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

ديوان الشنفرى، إعداد وتقديم طلال حرب، ط1، دار صادر، بيروت 1996م، ص55.

⁽⁴⁴²⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص17.

⁽⁴⁴³⁾ من قبيلة عبس، كان شاعراً وفارساً وصعلوكاً من المعدودين المقدمين الأجواد، يلقب عروة الصعاليك لأنه كان كالرئيس عليهم يجمعهم ويقوم بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم، ويعولهم إذا لم يكن عندهم معاش، وكان لشعره تأثير في نفوس قبيلته، والهمة والنشاط والإقدام ظاهرة في كل أشعاره وأقواله، توفي سنة 596م.

انظر: جورجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1967م، ص142.

⁽⁴⁴⁴⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص18.

ويستلهم الكاتب "عادل الأسطة" في قصته "كيف استطاع الطائي الخروج من المأزق؟" شخصية "حاتم الطائي"⁽⁴⁴⁵⁾ المعروفة بالأريحية والكرم، ويعبر من خلال المقابلة بين الماضي والحاضر عن المأزق الذي يقع فيه حاتم الطائي، فقد كان في الماضي يعمل المستحيل ليكرم ضيفه، لكنه في الحاضر يضطر تحت ضغط الواقع وسطوة الظروف التي تحيط به إلى أن يغير من جوهره الحقيقي وعاداته.

فالكاتب يلمح عبر شخصية حاتم الطائي إلى الإنسان الفلسطيني من أبناء القدس الذي يحاول قدر الإمكان تقديم المساعدة والتعاون مع المقاومين الذين يأتون إلى مدينة القدس للدفاع عن المسجد الأقصى والأرض الفلسطينية المعرضة للمصادرة والاستيلاء عليها.

ولكن بالرغم من الإجراءات القمعية التي اتخذها الاحتلال ضد من يقوم بمساعدة رجال المقاومة في القدس، يصر "حاتم الطائي" على إكرام ضيوفه - المقاومين - يقول: "مهما كلف الأمر سأستقبلهم، سأطعمهم، سأنحر لهم الناقة"⁽⁴⁴⁶⁾.

وعندما ازداد عدد الضيوف - المقاومين - وأخذوا يزجون الاحتلال ويضايقونه يضطر الطائي إلى إكرامهم خفية، وذلك بسبب بث الاحتلال عيونه في كل أرجاء مدينة القدس، ويلجأ إلى حيلة للخروج من هذا المأزق، حيث يقول: "وأخذت أضع على باب البيت كل ليلة أربعة أرغفة وإبريق ماء، ونمت الليل الطويل، أحياناً أفيق صباحاً فأجدها كما هي، وأحياناً أخرى لا أجدها، وأجد مكانها ورقة مكتوب عليها: نقدر ظروفكم، نعم ما فعلتم ولكن الشكر"⁽⁴⁴⁷⁾.

فمن خلال شخصية الطائي أراد الكاتب أن يعبر عن أفكاره، التي تتمثل في أن إصرار الفلسطيني على ممارسة كرمه، وإقراء ضيفه بأية وسيلة من الوسائل، ما هو إلا تعبير عن إصرار أبناء الشعب على المقاومة، والدفاع عن الأرض، والمقدسات، مهما بلغت إجراءات المحتل من البطش والقمع.

وقد قام الكاتب "فاروق مواسي" باستدعاء شخصية زرقاء اليمامة⁽⁴⁴⁸⁾ وتحذيرها لقومها بأن أعداءهم يزحفون نحوهم حاملين أغصان الشجر للتمويه - في قصة "وخرجت زرقاء اليمامة"

⁽⁴⁴⁵⁾ من شعراء الجاهلية، جواد مشهور، يضرب المثل بجوده، عبد القادر البغدادي: خزائن الأدب، ج3، ص494.

⁽⁴⁴⁶⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص35.

⁽⁴⁴⁷⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص35.

⁽⁴⁴⁸⁾ من بني جديس، من أهل اليمامة، سميت بذلك لزرقاء عينيها، مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر، وأنها تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام، وذكروا من أخبارها أن حسان تبع الحميري لما أقبلت جموعه تريد غزو "جديس" يحملون أغصان الشجر للتخفي والخديعة، رأتهم وأندرت قبيلتها فلم يدقوها، فاجتاحهم حسان، وقتل الرجال وسبى النساء، ولها أشعار في ذلك:

خذوا حذرکم یا قوم ینفعکم
فليس ما قد رأى بالأمس محقر

للتأغمها مع الواقع الفلسطيني، وما يحرق به من أخطار، حيث استهل الكاتب قصته باعتراف "زرقاء اليمامة" بأن قصة الشجر وتحركه غير صحيحة ومبالغ فيها، يقول: "سادتي:

لم تكن قصة الشجر صحيحة، لكنهم أرادوا أن يجسموا مبلغ حدسي وبعد نظري فألفوا هذه القصة. وأنا لست بالغبية إلى هذا الحد حتى أقول لهم أن شجراً يتحرك ويقبل عليهم"⁽⁴⁴⁹⁾، وهذا تلميح من الكاتب إلى أننا نتناول تاريخنا كله بكثير من العاطفة وعدم الموضوعية والدقة، وبناء عليه ينبغي المراجعة والتدقيق.

كما يستغل القاص تحذيرات "زرقاء اليمامة" لقومها وعدم استجابتهم لها، ليسقطها على الواقع الفلسطيني، ليكشف من خلالها عدم اكتراث الفلسطينيين بالتحذيرات من مخاطر الصهيونية، واستيلائها على الأرض الفلسطينية، وعدم الوقوف بشكل موحد في مواجهة هذا الخطر الداهم، يقول على لسان زرقاء اليمامة: "وقلت لهم ثانياً إن الجراد قد أتى على بلاد قريبة فقد يغزونا، فتحذروا يا جماعة الخير:

- هذه مشيئة الله، والمكتوب على الجبين تراه العين"⁽⁴⁵⁰⁾، وهذه إشارة إلى الاتكالية وعدم مبالاة الفلسطينيين من خطر مصادرة الأراضي والاستيطان، وعدم القيام بما يجب القيام به، حتى تفاقت الأمور، واستفحلت المخاطر.

وتتكل قصة "الحمداي يعيد النظر في لاميته" على شخصية الشاعر الفارس "أبي فراس الحمداي"⁽⁴⁵¹⁾، حيث نجح القاص في اختيار هذه الشخصية التي تتصف بالوطنية والبطولة وخوض المعارك ضد الروم أعداء الأمة آنذاك، والقادرة على حمل دلالات، وتفسير وتوضيح رؤى وأفكار ومواقف الكاتب من الواقع السياسي العربي المتردي، حيث بعث القاص "أبا فراس" من مرقده باحثاً عن "سيف الدولة"، وناظراً إلى خريطة الوطن العربي، ليرى ما حل بها من تغيرات، فيصاب بالصدمة والذهول لهول ما رأى، ومنقداً الأنظمة الحاكمة، وما آلت إليه الأوضاع على أيديها من خلال شخصية "أبي فراس"، وقد وازن بين الماضي، والحاضر، ورأى

إني أرى شجراً من خلفها البشر كيف يجتمع الأشجار والبشر

انظر: عبد القادر البغدادي: خزانة الأدب، ج10، ص261.

⁽⁴⁴⁹⁾ فاروق مواسي: أمام المرأة، منشورات البيار، القدس 1985م، ص51.

⁽⁴⁵⁰⁾ المصدر السابق: ص52.

⁽⁴⁵¹⁾ أبو فراس 320-357هـ، ابن عم سيف الدولة، أمير شاعر بليغ وفارس مغوار، اشتهر في عدة معارك مع سيف الدولة، حارب فيها الروم، فأسر في إحداهما وهو جريح في فخذ سنة 349هـ، وافتداه سيف الدولة، ونظم في السجن قصائد عرفت بالروميات.

انظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج2، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص58.

أن الأوضاع العربية قد تغيرت إلى حد كبير عن الماضي، وبدأت له صورة العالم العربي مؤلمة قائمة مخالفة لصورة الدولة الحمدانية أيام "سيف الدولة" الذي حارب الروم وقهرهم، بينما الأنظمة الحالية تهادن الأعداء، تقمع شعوبها، تزج بالوطنيين في غياهب السجون، يقول الكاتب من خلال الحوار الذي دار بين أبي فراس ورجل من حلب:

- "يعني أن كثيراً من الولايات ضاعت.
- أنا لم أجد هذا الصالح شيئاً على الثغور.. كل الأسماء مختلفة.. آه، كل هذا يحصل وأنا غاف..
- ماذا ستفعل؟
- سأريك كيف أهرمهم.
- هذا إن سمح لك سيف الدولة الجديد بحرية التنقل.. أو إذا لم يحاربك هو..
- من؟... ماذا؟... سيف الدولة كان يعطيني وغيري السيوف.
- اليوم يحاكم من يملك سيفاً، ويزجه داخل الجدران:
- لم يسر الحمداني.. مل من هذا الكلام الذي سمعه.

بدأ الغضب يرتسم على وجهه.. وأخذ ينظر بعيد بعيداً⁽⁴⁵²⁾ وقد نجح القاص من خلال استلهام شخصية أبي فراس في تعرية الواقع العربي. وقد تجلت بعض مظاهر توظيف التراث الأدبي في تضمين القصص القصيرة أبيات من الشعر تتوافق مع الموقف الذي وردت فيه، وتتطوي على دلالة ومغزى معين، ومن أمثلتها:

"قال القائد المتمرد: إن الشمعة يجب أن تطفأ، وأعلن عن تأييده المطلق للريح.

احتج الباقون بأدب وقال أصغرهم سناً: إن الله قد ضرب الأقل لنوره مثل المشكاة والنبراس"⁽⁴⁵³⁾، مشيراً إلى بيت أبي تمام⁽⁴⁵⁴⁾:

فإنه قد ضرب الأمل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس

يشير الكاتب في هذا المقطع إلى عقد قمة عربية لبحث أمر المقاومة الفلسطينية التي رمز إليها بالشمعة، وإلى العدو بالريح، وتضمين هذا البيت يوحى بأن المقاومة الفلسطينية من الصعب القضاء عليها وإخمادها.

وفي مثال آخر حيث تشير القصة إلى جمال الطبيعة في فلسطين يقول: "مكان الجو صامتاً وضباب خفيف يسبح فوق السهل الساحلي حتى سطح الكرمل، ودخان المصانع معسقد في السماء، وما من

⁽⁴⁵²⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص23.

⁽⁴⁵³⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص105.

⁽⁴⁵⁴⁾ أبو بكر الصولي: أخبار أبي تمام، حققه وعلق عليه محمود عساكر وآخرون، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، (د.ت)، ص231.

نسمة ريح تبدده، وحبّات الندى تلتمع على الحشائش الخضراء، وأشجار الصنوبر تشمخ تحت الشمس بأنفة وكبرياء، وعجب كيف لم يهتم لهذا الجمال من قبل، ولاحظت نظرته المعجبة إلى الطبيعة، وقالت:

- "منظر جميل؟ أليس كذلك؟ فتتهد بحزن وقال.

- ولكن الفتى العربي فيه غريب الوجه واليد واللسان" (455).

- حيث يضمن الكاتب بيت المتنبي: (456)

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

لثير جواً من الحزن والأسى لكون الإنسان الفلسطيني أصبح غريباً في وطنه الأصلي، بعد أن اغتصبه الأعداء، واستوطن فيه الغرباء.

ويضمن كاتب آخر أشعاراً في قصته أثناء انتقاده للأوضاع السياسية يقول: "امتدت يده تغير المؤشرة، ومن لحن إلى آخر إلى دعاية تافهة إلى لحن آخر صاخب، لكنه الصخب المتوتر، أحس أنه يحمله إلى منطقة ما من زمن ما، أجهد ذاكرته، زغرد قلبه "سأحمل روعي على راحتي" كرر الصدد وعجز البيت مرات عديدة، وتذكر البيت الذي يليه" (457).
مشيراً إلى بيتي عبد الرحيم محمود: (458)

سأحمل روعي على راحتي وأمضي بها في مهاوي الردي

فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا

وقد جاء توظيف هذين البيتين في معرض انتقاد الكاتب لزيارة السادات لإسرائيل ولرفض الرئيس الأمريكي "كارتر" الاعتراف بمنظمة التحرير، ومحاولات فرض حلول وتسويات على الشعب الفلسطيني، ليدل على أن أبناء هذا الشعب سيقاومون أية حلول تصفوية، تنتقص من حقوقهم الوطنية، وسيضحون بأرواحهم في سبيل نيل حقوقهم الوطنية كاملة.

ولجأ الكاتب "محمد خليل عليان" للاقتباس من الآداب العالمية، حين وظف في إحدى قصصه شخصية التاجر اليهودي الانتهازي المستغل شايوك (459) إحدى شخصيات مسرحية "تاجر

(455) حنا إبراهيم: الغربة في الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1980م، ص12.

(456) ديوان المتنبي: تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، ج4، دار الكتاب العربي، بيروت 1980م، ص384.

(457) صبحي حمدان: عرس الجماجم، ص67.

(458) ديوان عبد الرحيم محمود "روحي على راحتي": حققه وقدم له حنا أبو حنا، مركز إحياء التراث، الطيبة،

المثلث، 1985م، ص101.

(459) إحدى شخصيات مسرحية شكسبير "تاجر البندقية"، وهي رمز للانتهازية وبشاعة الاستغلال، واشتهرت بذلك، وتتحدث المسرحية أن هناك تاجراً إيطالياً يدعى "أنطونيو"، كانت أمواله في تجارة خارجية، احتاج لمبلغ من المال

البندقية" لشكسبير"، لإمكانية شحنها بدلالات وإشعاعات إيحائية قوية، وقدرتها على التعبير عن فكرة الكاتب الذي يريد أن يصور مدى بشاعة المحتل ووحشيته، وتجرده من المعاني الإنسانية، عندما أراد مساومة وابتزاز واستغلال أحد السجناء، عندما قدم طلب للإفراج عن ابنته السجينة أيضاً - لمعالجتها حين تردت حالتها الصحية لدرجة كبيرة بسبب التعذيب، حيث يقول مدير السجن للمعتقل:

- "اسمع وافقنا على طلب الإفراج.
 - لكن.
 - ("لكن ماذا؟ قل.. لا تمط الكلام... ماذا").
 - لكن، كل شيء بئس... استدرك المدير مشدداً على الكلمة الأخيرة.
- ("يا شيلوك القرن العشرين، شيلوك هنا، يجلس أمامي يتناثر لعبه على المكتبة، لا يعطي إلا إن أخذ، ماذا يريد يا ترى؟ قطعة لحم من جسمي ليأخذ يدي، قطعة من فخذي، لا بأس، المهم أن تخرج عابدة، وتعالج، وتعيش")⁽⁴⁶⁰⁾.
- وعندما عرف المعتقل البطل أن الثمن غالٍ جداً، وهو العمالة والخيانة والتجسس على زملائه المعتقلين، تراجع ورفض هذا العرض، لأنه لا يستطيع التنازل عن مبادئه الوطنية.

خامساً: مصادر مستوحاة من الطبيعة والواقع:

أولاً: مصادر مستوحاة من الطبيعة:

لا يكون الكاتب مجبراً على اختيار عناصر رموزه من مجال معين، أو حقل معرفي محدد، بل يتمتع بحرية تامة في انتقاء هذه العناصر، ولا شك أن الطبيعة واحدة من ضمن هذه المجالات التي استقى منها رموزه، فقد شكلت مفرداتها المتعددة، وعناصرها المتنوعة مصدراً تكافاً عليه الكاتب في أشكاله الرمزية، وغدت مرتكزاً من المرتكزات التي اعتمد عليها كتاب الأرض المحتلة في رموزهم - للتعبير عن همومهم الوطنية، وتمسكهم بترابهم الوطني.

من أجل صديقه "بسانيو"، فلم يجد أحداً يدانيه غير شاييلوك اليهودي الذي اشترط عليه أن يعيد له المبلغ خلال ستة أشهر بفائدة، وإذا لم يستطع سيأخذ منه رطلاً من لحمه مقابل المبلغ، وعندما جاء خبر بأن سفن أنطونيو قد غرقت، استغل شاييلوك الموقف للمطالبة بماله، فلم يستطع أنطونيو إرجاعه، فطالبه شاييلوك برطل من لحمه، وفي المحاكمة استطاع المحامي أن يطالب شاييلوك، أن يأخذ رطل اللحم دون أن يسيل نقطة دم واحدة، فلم يستطع، انظر:

Shakespeare William, The Merchant of Venice, Longman Group Limited, London, 1964.

⁽⁴⁶⁰⁾ محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص 95.

وإذا كانت الطبيعة حافلة بالعناصر المختلفة، فإن الكاتب يختار منها ما يتجاوب مع انفعالاته وتجاربه، ويتوافق مع رؤيته وفكرته، بحيث تتحدد دلالتها وفقاً للسياق الموظفة فيه، والمنبئة في بنيته.

وإن عناصر الطبيعة الجامدة ذات الدلالة المحددة في الواقع الطبيعي، لا تبقى كما هي في واقع النص، بل تصبح ذات أبعاد دلالية رحبة، وإشعاعات إيحائية قوية، وتتحول على يد الكاتب إلى عناصر حيوية، تتشكل وفق رؤية الكاتب وانفعالاته بحيث تبوح بأفكاره ومشاعره.

فالكاتب "يطبع كينونته على الطبيعة المادية عبر الرؤيا الرمزية، لأنه يستعمل المادة كرموز لمشاعره الخاصة"⁽⁴⁶¹⁾، والصياغة الفنية هي التي تخرج عناصر الطبيعية من معناها المحدد إلى مستوى إيحائي، ويكسبها طاقة إيحائية مشعة.

وقد عمد بعض كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة إلى انتزاع بعض عناصر الطبيعة، وإخراجها من جمودها ومحدودية دلالتها، بحيث تبدو في حالة دينامية، وتوحي غير ما توحيه في الطبيعة، فجاءت الأشجار في بعض القصص نابضة بالحياة والدلالات الجديدة، ومعبرة عن رؤية الكاتب وفكرته، واختيار الأشجار من بين مفردات الطبيعة، لما توحيه من الثبات والرسوخ والحياة.

وقد تحولت عند الكاتب "توفيق فياض" أم الخير - رمز الأرض بعد أن لدغتها الأفعى رمز العدو - إلى جذع شجرة سرعان ما ينبت منها برعمان يأخذان في النمو يقول عن أم الخير: "كانت بسمتها آخر ما بقي يشرق من وجهها، حيث وقف أمامها حسن ذاهلاً، وقد بدأ جسمها يتحول إلى جذع شجرة عجوز جافة!!

... وفي صباح اليوم التالي، كان برعمان أخضران يتفتحان... وقد أخذوا يكبران يوماً بعد يوم ويتفرعان"⁽⁴⁶²⁾.

وهذه دلالة على استمرار الحياة الفلسطينية، وبقاء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، رغم القتل والتشريد، ومحاولة اقتلعه من جذوره، وطمس قضيته والقضاء عليه.

ولا تبتعد قصة "السديانة" لحسين مهنا كثيراً عن فكرة القصة السابقة، فإنها تحمل نفس الدلالة تقريباً، حيث جاءت شجرة السديان - التي قاومت كل المحتلين على مر الزمن - رمزاً للوطن والأرض، مع استبدال الأفعى - رمز العدو - بالعاصفة القوية التي اقتلعت شجرة السديان يقول:

⁽⁴⁶¹⁾ تشارلز فيدلسون الابن: الرمزية والأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، ص121.

⁽⁴⁶²⁾ توفيق فياض: الشارح الأصفر، ص57-58.

"وكان ذلك اليوم المشئوم.. فعلى مرأى الصغير والكبير هوت السنديانة العملاقة.. شيء مذهل حقاً.. شيء لا يصدق.. أن تتحرك الرياح فجأة، فتستحيل عاصفة قوية فظيعة وتصرع السنديانة"⁽⁴⁶³⁾ حيث يشير الكاتب باقتلاع الشجرة إلى كارثة 1948، ولكن بالرغم من ذلك لم تمت، بل بقيت جذورها مفعمة بالحياة تتحدى الفناء، لتواصل النماء من جديد يقول: "وإن مات الجذع ما ييموت الجذر.... وأخذت السنديانة الصغيرة الخضراء تكبر يوماً بعد يوم... كانت ترفع رأسها لتطل على العالم من جديد.. وكانت براعمها الصغيرة الطرية تتحدى الفناء"⁽⁴⁶⁴⁾، وهذا تلميح إلى تواصل الشعب الفلسطيني وبقاء قضيته حية، وفشل المحتل في تصفيها.

وفكرة البرعم في القصص التي تتخذ من الشجر رمزاً للأرض والوطن توازي نفس مدلول فكرة ميلاد الأطفال والأحفاد في كثير من القصص الفلسطينية، لتوحي بإصرار الشعب على التواصل والاستمرارية رغم قسوة ووحشية الاحتلال.

وكذلك وردت شجرة العنب "الدالية" في قصة "كعبة نفحة" رمزاً للأرض الفلسطينية، يقول: "وأخذت أم مروان بعضاً من عناقيد الدالية "مروانة"، وحملتها معها وقبل أن تهم بالأوبة إلى البيت ثانية، لم تنس أن تربت وتمد بكفيها المباركتين على أغصان "مروانة" المخضبة الأوراق بقطرات الطل اللامعة"⁽⁴⁶⁵⁾.

وقد أطلق عليها الكاتب اسماً إنسانياً مشتقاً من اسم بطل القصة "مروان" القابع في سجون الاحتلال كإشارة إلى التوحد والالتحام بالأرض، والتضحية من أجلها.

وقد استخدم بعض الكتاب من ثمار الأشجار رموزاً، وذلك حين اتخذ "غريب عسقلاني" من حبة البرتقال رمزاً للقنبلة التي تلقى على جنود الاحتلال، كنوع من التحايل على الرقابة العسكرية: يقول: "وأعرف أن الفارس من هواة إلقاء البرتقال على أسراب الغربان في ليالي القمر..."⁽⁴⁶⁶⁾ وأيضاً يقول: "ألقيت اليوم حبة برتقال على مصنع الورق فاحترق.. واختنقت الغربان"⁽⁴⁶⁷⁾.

وقد تجلّى رمز الأرض في مظاهر أخرى للطبيعة، حيث اكتسب النبع مدلولاً جديداً عند "توفيق فياض"، حين اتخذ من النبع الذي غاض ماؤه رمزاً للأرض المغتصبة، وتطوع سالم بطل القصة - رمز الإنسان الفلسطيني - لإعادة مياهه إلى تدفقها، إحياء بإصرار الشعب الفلسطيني على استعادة أرضه، وتفاؤل بالانتصار يقول:

⁽⁴⁶³⁾ حسين مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ص32.

⁽⁴⁶⁴⁾ المصدر السابق: ص34.

⁽⁴⁶⁵⁾ محمود أبو النصر: رجال وقضبان، ص35.

⁽⁴⁶⁶⁾ غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، ص58.

⁽⁴⁶⁷⁾ المصدر السابق: ص63.

"وانطلقت أخيراً صرخة النصر من حنجرة سالم، حين أحس بالماء يتململ تحت قدميه، ثم راح يتدفق من شرايين الصخور قوياً جباراً فانبعثت صرخته تدوي من جوف الأرض، لتبعث الحياة والدفء في قلوب أهل القرية، وهي تبشرهم بالماء"⁽⁴⁶⁸⁾ فتجدد النبع على يد بطل القصة، وتدفق مياهه إحياء ببقاء الأرض والشعب والتحامهما، واختيار النبع من بين معطيات الطبيعة لما له من قدرة على حمل أبعاد دلالية وطاقت إيحائية، توحى بالتجدد ونشر الحياة ودوامها.

وجاءت البئر ومياهها المتدفقة عند كل من "زكي العيلة" و"عبد الله تايه" قريبة من المعنى السابق، لتوحى بتعلق الإنسان الفلسطيني بأرضه ومسقط رأسه، يقول: "لن يبيل ريقى إلا بير البلد"⁽⁴⁶⁹⁾ حيث تتكرر هذه الجملة عند زكي العيلة كإشارة إلى أن بئر البلد هي الوطن والأرض التي تروي ظمأ الإنسان الفلسطيني، وتطفئ غلته، وكذلك الحال عند عبد الله تايه حين يقول: "أنا يا ولدي متعطش لرؤية البئر الشرقي.. لهذا فضلت أن أكون على الحدود"⁽⁴⁷⁰⁾.

ويضطر الكاتب حسن أبو لبدة إلى استخدام البئر بدلالة مخالفة لما سبق، بسبب الرقابة العسكرية الجاثمة على صفحات المجلات والصحف، فاستخدم كلمات مثل: الغربان والبئر والفرسان والرماح والغابة، لها مدلولات على أرض الواقع، لا يستطيع الكاتب ذكرها بشكل مباشر، يقول: "بعد شهرين من التنكيل والتعذيب، اجتمعت الغربان فيما بينها، وتداولت في أمري يوماً كاملاً، ثم ألقنتني في بئر يغص بكل الفرسان الذين فقدوا رماحهم في الغابة، تعاوناً جميعاً لتحويل البئر إلى جنة"⁽⁴⁷¹⁾.

ويشير البئر في القصة إلى السجن، والفرسان إلى رجال المقاومة "الفدائيين"، والرماح إلى الأسلحة، والغابة إلى ساحة المعركة، وهذه الألفاظ محذور نشرها وظهورها على صفحات المجلات.

وقد ظهرت في قصص الأرض المحتلة الإشارة إلى الاحتلال من خلال بعض عناصر الطبيعة التي توحى بالدمار والخراب، كالزلازل، والطوفان، والإعصار، والرياح الشديدة، والعاصفة ولا يمكن لقااص أن يشير إلى الاحتلال إلا من خلال هذه الظواهر الطبيعية التي تتشر الفضائع والمآسي، وباستطاعتها نقل أحاسيس ومشاعر وأفكار الكاتب.

ونجد الكاتب "عزت الغزاوي" يرمز إلى الاحتلال بالطوفان والزلازل يقول: "كان ذك جميلاً! لكن يا جدتي.. قد كنت أنت في القرية هناك قبل الطوفان وقبل الزلازل كما يقول أبي.. أما الآن

⁽⁴⁶⁸⁾ توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص 68.

⁽⁴⁶⁹⁾ زكي العيلة: العطش، ص 56، 62.

⁽⁴⁷⁰⁾ عبد الله تايه: البئر الشرقي، 27 قصة قصيرة من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة، ص 123.

⁽⁴⁷¹⁾ صحيفة الفجر 1980/03/16م، ص 7.

فأنا في المخيم"⁽⁴⁷²⁾ وهو في ذلك يوحى بالفرق الكبير بين القرية والمخيم، بين حياة ما قبل الطوفان والزلازل وما بعده، ويوحى كذلك بما سببه الاحتلال من ويلات وشقاء وبؤس للشعب الفلسطيني.

والشيء نفسه نجده عند "محمد زحاكية" في قصته "البراغيث تغزو جزيرة القمر"، حين يشير إلى الاحتلال ومآسيه بالإعصار والزلازل، يقول: "وفي يوم قائف يتبدل الجو الساكن، فيعصف فجأة دون سابق إنذار، ويهب إعصار مروع على الجزيرة.. يقتلع الأشجار، ويهدم البيوت والمنازل، ويودي بحياة المئات من الطيور.. وفي أعقاب هذا الزلزال المدمر تسلفت إلى الجزيرة على غفلة من الأمر أسراب من البراغيث"⁽⁴⁷³⁾.

وجاءت الريح رمزاً للاحتلال عند محمود شقير حين تقول: "هبة ريح غريبة على وطني فضاء"⁽⁴⁷⁴⁾ وكذلك الأمر في قصة الشمعة والريح⁽⁴⁷⁵⁾ لمحمد علي طه.

ويعتبر المطر في بعض القصص رمزاً للخصوبة والنماء، والتفاؤل، وتحقيق الأمل، كما هو الحال عند صبحي حمدان، حيث يقول "وتجئ كالبرق حاملاً المطر في جعبتك"⁽⁴⁷⁶⁾.

ولكن المطر نفسه يأتي بدلالة مغايرة حين يقرنه الكاتب بالسواد، ويصبح نذير شؤم، وباعثاً على الانقباض النفسي، وذلك حين يتحدث الكاتب "محمد علي طه" عن خروج الرؤساء العرب بعد عقدهم مؤتمراً للقمّة، يقول: "وأثناء خروجهم سقط مطر أسود"⁽⁴⁷⁷⁾، وفي نهاية قصة "عبر النافذة"⁽⁴⁷⁸⁾ لأكرم هنية تأتي الشمس والطبيعة رمزاً للحقيقة الأبدية التي يصعب تزييفها.

وقد سبق أن رأينا كيف استخدم الكتاب الحيوان والطيور رموزاً في قصصهم، من ذلك ما رأيناه في "فرس" "توفيق فياض" في مجموعة "الشارع الأصفر"، حيث رمزت إلى الأرض التي يرفض الفلسطيني التفريط بها، وكذلك "البقرة" التي جسد بها القاص "محمد علي طه" الأرض الفلسطينية في مجموعته "جسر على الهر الحزين"، وأيضاً "الكلب سمور" الذي اتخذته "توفيق فياض" رمزاً للبطل الفلسطيني المتشبث بتراب وطنه إلى أبعد الحدود.

⁽⁴⁷²⁾ عزت الغزاوي: سجنينة "وقصص قصيرة" منشورات اتحاد الكتاب، القدس 1987م، ص23.

⁽⁴⁷³⁾ محمد زحاكية: البراغيث تغزو جزيرة القمر، المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة، 1981م، ص233.

⁽⁴⁷⁴⁾ محمود شقير: الولد الفلسطيني، ص19.

⁽⁴⁷⁵⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص103.

⁽⁴⁷⁶⁾ صبحي حمدان: عرس الجماعم، ص38.

⁽⁴⁷⁷⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص106.

⁽⁴⁷⁸⁾ أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص130.

وكذلك استخدم الكتاب الذئب والضباع وبنات آوى والأفاعي والثعابين والغربان واليوم رموزاً للاحتلال، حيث جاءت الذئب رمزاً للاحتلال في كل من قصة "جمع الشمل" "لعبد الرحمن عباد" "وساعات ما قبل الفجر" "لمحمد خليل عليان"، وكذلك "الثعبان" في قصة "المدينة" "لعبد الكريم قرمان"، "والغربان" في قصة "البئر الشرقي" لعبد الله تايه.

ثانياً: مصادر مستوحاة من الواقع:

يعتبر الواقع بمظاهره المختلفة مادة حيوية، ومصدر إلهام للمبدع، يستغل معطياته، ويستقي منه رموزه، ليعبر من خلالها عن قضاياها وهمومه وأفكاره وانفعالاته، ولا تعتبر كل معطيات الواقع على درجة واحدة من الأهمية بالنسبة للمبدع، حيث ينتقي منها عناصر، ومواقف، وأحداث معينة، قادرة على النهوض بأعباء تجربته الانفعالية، وتملك إمكانية التعبير عما يتفاعل داخله من أحاسيس ومشاعر ورؤى، وذلك عن طريق صياغتها بطريقة فنية، تكسبها وتثريها بدلالات وإيحاءات جديدة.

والرمز الفني لا يعتبر نقلاً حرفياً عن الواقع، بل هو "تحويل الوقائع المباشرة الحية إلى وقائع إبداعية فنية لها دلالات أبعد من مثيرها الحرفي"⁽⁴⁷⁹⁾ بحيث تغدو رموزاً فنية تتجاوز الواقع، بما يضيف عليها المبدع من ملامح جديدة تجعلها أكثر خصوبة وعمقاً وثراءً.

ويعتبر موضوع الأرض من الموضوعات التي لها حضور ملموس في الأدب الفلسطيني، ومن ضمنه القصة القصيرة في الأرض المحتلة، حيث قام الكتاب باستقاء رموز من الواقع، تتناسب وتتلاءم مع أهمية الأرض، فجاءت المرأة متمثلة في الأم أو الحبيبة أو الزوجة رمزاً للأرض، لما تتمتع به المرأة من قدرة على حمل بذور الإيحاء، ولامح وأبعاد دلالية عميقة، فهي رمز للعطاء والحنان والخصوبة والتضحية.

وقد حفلت قصص الأرض المحتلة بالمرأة كرمز للأرض⁽⁴⁸⁰⁾، بحيث تحولت إلى صورة نمطية تتكرر في أغلب القصص، فقد جاءت "أم الخير" و"حليمة" زوجة "الراعي حمدان" عند "توفيق فياض" رمزاً للأرض، التي يعشقها أبناؤها، ويتعلقون بها، ويدافعون عنها، دلالة على التحام الإنسان بالأرض وتوحيدهما، فقد "كان بيت أم الخير يضم جميع أرض القرية وجبالها، ...

(479) د. صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية، دار سعاد الصباح، (د.م.)، (د.ت)، ص60.

(480) انظر على سبيل المثال، محمود شقير: الولد الفلسطيني، ص52، محمد أيوب: قصص قصيرة من الوطن المحتل، ص140، محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص67، أسامة العيسة: لازلنا نحن الفقراء أقدر الناس على العشق، ص56.

كانت قنطريته تتسعان وتتسعان حتى تضما بينهما كل بلادنا... وكانت الأيام تمر وخير أم الخير يزيد، وحبها ينمو ويكبر، وحب الناس لها يكبر معه⁽⁴⁸¹⁾.

وجاءت الزوجة عائشة عند محمد علي طه بنفس المدلول، حين قال: "لكن كل الرجال يحبون حليب بقرتنا، وكل الرجال يحبون عائشة، وعائشة مخصصة لي"⁽⁴⁸²⁾، حيث وحد بين البقرة وعائشة والأرض، وتمثلت بعض مظاهر المقاومة في القصة القصيرة في اختيار الكتاب بعض الشخصيات⁽⁴⁸³⁾ كرموز، يعبرون من خلالها عن أفكارهم إزاء بطولة الشعب الفلسطيني وبسالته في الدفاع عن أرضه، ومقاومته للعدو، ومن أمثلة ذلك شخصية "الراعي حمدان"، "وسالم" من مجموعة "الشارع الأصفر" لتوفيق فياض، حيث رمز الراعي حمدان للبطل والإنسان الفلسطيني الذي يتصف بالشجاعة، ويرفض مغادرة الأرض، ويبقى مدافعاً عنها ضد هجمات الذئاب رمز للعدو، يقول: "وقد انتقل إليها صوت حمدان... وهو يصيح بالذئاب المتألبة عليه، بينما كان يقاومها بكل قوة... نظرت من شق الباب إلى الخارج، تبحث بنظرها عنه، وهو يعاركها على باب الحظيرة بنصل خنجره اللامع في ضوء القمر،... فانتزعت لمعات الخنجر المصوبة إلى قلوب الذئاب منها ما كن يقعدها من خوف"⁽⁴⁸⁴⁾.

وأنت شخصية "سالم" في قصة "النبع" - الذي يرمز إلى الأرض - غير بعيدة عن شخصية "الراعي حمدان"، فهي تشير إلى الإنسان والبطل الفلسطيني الذي يتسم بالتحدي والإصرار والعزيمة، حين يتطوع للنزول إلى النبع الذي نضب ماؤه، ليعيد تدفقه بقوة، إحياء ببقاء الحياة الفلسطينية، يقول: "وما إن وصل سالم قعر النبع، حتى راح يصيح بأهل القرية، أن يخرجوا دلاء البكرات المملوءة بالوحد الذي شرع في غرفه، وكان كلما أخرج دلواً من الوحد، يشعر وكأنه سيفرض سلطانه على هذا النبع، ويفجره بقوة ساعديه"⁽⁴⁸⁵⁾.

ومن المعطيات الرمزية المستقاة من الواقع شخصية الطفل أو المولود الفلسطيني⁽⁴⁸⁶⁾، التي أصبحت صورة نمطية مألوفة في القصة القصيرة، تحمل فكرة استمرار الشعب الفلسطيني، وتواصل الأجيال الفلسطينية الناشئة، أجيال المستقبل، التي يتم إعدادها، وإحاطتها بالرعاية،

(481) توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص52.

(482) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص112.

(483) انظر على سبيل المثال، فضل الريماوي: بياض السوس، ص3، حسين مهنا: وطني ردي على ربك شهيداً، ص5، حنا إبراهيم، ريحة الوطن، ص133.

(484) توفيق فياض: الشارع الأصفر، ص48-49.

(485) المصدر السابق: ص67.

(486) انظر على سبيل المثال، محمد نفاع: أصيلة، ص88، محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص109، حنا إبراهيم: الغربة في الوطن، ص72.

لتواصل رحلة النضال من أجل انتزاع الأرض، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في قصة "صرخات"، التي تتحدث عن شاب سجين، هدم العدو منزله، وترك وراءه طفلاً صغيراً، وزوجة حامل سرعان ما تضع مولوداً، يقول: "عند الظهر، تبددت الغيوم، أطلت الشمس، صرخ المولود صرخات متوالية، سكنت آلام الأم، وابتمت، زغردت امرأتان، وقفزت الدموع من عيني الجد الراكع وسط الركاب والطين... ركض الطفل يستطلع الخبر... ثم عاد لينهمك من جديد في جمع قطع الفخار والإسمنت المفتت والطين من جديد، وبينني بيتاً آخر"⁽⁴⁸⁷⁾ وذلك ليعبث الإحساس بدوام الحياة الفلسطينية، وأن الأجيال الصاعدة ستحرر الأرض، وتبني الوطن.

ومن الإشارات المستوحاة من الحياة الواقعية تضمين القصص بعض الألفاظ⁽⁴⁸⁸⁾ التي تشير إلى الاحتلال البغيض، مثل: أغراب أو غرباء، وهي توحى بالنفور وعدم الارتياح كقوله "... قال الطفل لأمه وهو يتأمل أغصان الشجر:

- أمي لماذا اختفت العصافير؟

... نظرت إليه الأم في حنو وقالت:

- خوفاً من الأغراب.

- ولماذا تخاف العصافير من الأغراب؟؟

- لأنهم لا يحبون العصافير"⁽⁴⁸⁹⁾.

حيث تتكرر كلمة الأغراب في القصة عدة مرات، لتدل على أنهم دخلاء على هذه الأرض، ولا يمتنون إليها بصلة.

وهناك بعض الإشارات السريعة إلى المستوطنات، والمأخوذة من الواقع، مثل: "البنائيات الغربية" حيث تتطوي على إحياء بأن تلك المستوطنات شاذة عن محيطها العربي، وغير منسجمة مع البيئة العربية من حولها مثل: "قريتنا الجميلة النائية في الجنوب والتي بقيت بجبالها وسهولها ومراعيها نقية طاهرة حتى جاءها الدور قبل عامين حين بدأت تظهر في جبالها المحيطة بها بعض البنائيات الغربية... تلك البنائيات التي كانت تقام بين ليلة وضحاها"⁽⁴⁹⁰⁾.

وقد استخدم الكاتب "عادل الأسطة" عبارة تشير إلى المستوطنات، لا تتطوي على أي إحياء سلبي مثل قوله: "لقد بدأ الحزن يخيم على القرية، انتظرت أمه عودته، نظرت إلى القرية الجديدة، وقالت: منذ أن قامت هذه القرية، بدأت الحياة تفقد طعمها"⁽⁴⁹¹⁾.

⁽⁴⁸⁷⁾ محمد إسماعيل علي: صرخات، "أصوات... لم يخنقها القيد" مجموعة مشتركة، ص33.

⁽⁴⁸⁸⁾ على سبيل المثال، انظر: غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، ص86، محمد نفاع: الأصيل، ص10.

⁽⁴⁸⁹⁾ زكي العيلة: العطش، ص12-13.

⁽⁴⁹⁰⁾ خالد الجبور: الحصول على الرغبة كاملاً، ص36.

⁽⁴⁹¹⁾ عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص97.

وكان الأجدر به ألا يشير إلى المستوطنة بالقرية الجديدة، فهي لا تحمل أي إشارة أو إحياء باغتصاب أرض شعب آخر والتعدي على حقوقه.

سادساً: مصادر أسطورية:

يسعى الأديب دوماً إلى استثمار كل إمكانات وطاقات التراث الثقافي العربي والإنساني، بما في ذلك التراث الأسطوري، لتجسيد رؤيته، وخدمة لقضايا الفكرية والوجدانية. "فالأسطورة نفسها زمرة من الرموز - تكمن فيها دلالات معينة"⁽⁴⁹²⁾، ولا يستدعي الأديب من هذه الرموز إلا ما يتناسب مع تجربته الإبداعية، ويتواءم مع واقعه، ويقدر على تجسيد رؤيته وفكرته وانفعالاته⁽⁴⁹³⁾، ويعمل على إغناء النص وإخصابه، حيث أن بعض هذه الأساطير يعبر عن بعض جوانب التجربة الفلسطينية، وإن لم يكن عنها كلها، لذا يعتمد الأديب إلى التغلغل في أعماق الأسطورة لينتزع منها العناصر الملائمة لتشكيل بنائه الإبداعي، ورؤيته الفنية والفكرية. ويبدو أن توظيف الأسطورة في قصص الأرض المحتلة أقل بكثير جداً مما هو عليه الحال في الشعر⁽⁴⁹⁴⁾، وربما يرجع ذلك إلى أن أنواع التراث العربي المختلفة قد لبّت حاجة الكاتب، بالإضافة إلى أن استخدام الأسطورة يؤدي إلى عرقلة فهم القارئ لمضمون القصة، وصعوبة توصيل الفكرة إلى المتلقي، أو لأن الشعر أحوج إلى التكتيف الذي تحققه الرموز الأسطورية. وقد اختار بعض كتاب الأرض المحتلة بعض الأساطير التي تتناغم مع الحالة الفلسطينية، ففي قصة "الصوت" "محمد علي طه" التي تتحدث عن الإنسان الفلسطيني البطل المعذب الذي طرد من أرضه، فثار، وأخذ يقاوم المحتل الغاصب بعزيمة وإصرار وتحدٍ وقوة، لينتزع حقه، ويعود إلى أرضه ووطنه، فقد أشار في نهاية قصته إلى الأسطورة اليونانية "يوليسيز" أو "أوليسيس" أو "أوديسيوس" أو "عولس" وزوجته "بنيلوب"⁽⁴⁹⁵⁾، فوجد فيها الكاتب ضالته ليفصح من

(492) د. أحمد كمال زكي: التفسير الأسطوري للشعر الحديث، مجلة فصول، مج 1، عدد 4، 1981م، ص 92.

(493) انظر: د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ص 303.

(494) انظر: د. أحمد شعث: الأسطورة في الشعر الفلسطيني المعاصر، ط 1، مكتبة القادسية، خان يونس 2002م، ص 45-46.

(495) بنيلوب في أساطير اليونان زوجة يوليسيز، جعلها هوميروس في الأوديسا رمزاً للوفاء، إذ ظلت مقيمة على عهداها، مخلصاً لزوجها الذي غاب عنها عشرين عاماً، تعرضت في أثائها لمضايقات شتى من الطامعين في الزواج منها، فوعدت بأن تتزوج أحدهم عندما تنتهي من غزل كفن لوالد يوليسيز، لكنها لم تنته من غزله أبداً، إذ كانت تنقض بالليل ما تغزله بالنهار، وأخيراً عاد زوجها، بد انتصاره في حرب طروادة، وإرجاعه هيلين زوجة مينيلوس ملك أسبرطة والتي خطفها الأمير الطروادي باريس، وكان ذلك سبباً في حرب طروادة - وحارب المتطفلين، وتخلص منهم، ثم عاش في سعادة مقيمة مع بنيلوب الوفية وابنتهما تليماخوس، أشرف غربال

خلالها عن أفكاره وأحاسيسه، حيث تتحدث الأسطورة عن غياب يوليسيز عن زوجته بنيلوب رمز الوفاء، والتي رفضت كل العشاق والمتطفلين، وبقيت وفية لزوجها، إلى أن عاد إليها بعد انتصاره في حرب طروادة، وتغلبه على مصاعب كثيرة، رامزاً بيوليسيز إلى الإنسان والشعب الفلسطيني الذي هجر وشرّد من أرضه، ويقاوم من أجل العودة إلى بنيلوب رمز الأرض والوطن، يقول:

"وفي الصباح كانت بنيلوب تغسل ما طرزته على قميصها للمرة العاشرة بعد الألف التاسع.. ونظرت إلى الجبل، وسألته بحسرة عن زوجها، يوليسيز الذي حارب طروادة، وأعاد هيلين إلى زوجها.

وردّ الصوت بقوة بعد أن خرس مدة طويلة.

وألقت بنيلوب جسمها في أحضان يوليسيز"⁽⁴⁹⁶⁾.

وهذا إيحاء بالتفاؤل والأمل في إحراز النصر، وتحقيق الأهداف، وعودة الشعب الفلسطيني المشرّد إلى أرضه.

كما وقد اتكأ الكاتب "محمد علي طه" في إحدى لوحات قصته "العاديات" التي تتحدث عن صمود ومعاناة الجزء المتبقي من الشعب الفلسطيني فوق ترابه الوطني عام 1948 - على دلالات أسطورة برسفونا⁽⁴⁹⁷⁾، يعكس من خلالها ما يدور في عقله ووجدانه من أفكاره ومشاعر لا يستطيع البوح بها بشكل صريح، فبرسفونا تلك الفتاة الجميلة التي اختطفها بلوتو، وهرب بها إلى العالم السفلي عالم الموتى، لتؤنس وحشته ووحدته، بينما ظل كلبه سربوس ينبح خلفه.

وهدف الكاتب واضح وجلي، فاختطاف بلوتو لبرسفونا وليلى السعدي إشارة إلى نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948، وإلى نهاية البهجة والسعادة وبداية رحلة العذاب والشقاء، يقول الكاتب:

"ليلى السعدي فتاة حلوة، كحل الليل عينيها، وصبغ شعرها، وأهداها الصباح لونه، ونفر صدرها كجبل الكرمل، ووهبتها الطبيعة وردتين من ورد الجليل... وكانت تربية لبرسفونا

(إشراف): الموسوعة العربية الميسرة، ج1، ص481، وانظر أيضاً: د. أحمد عثمان: الشعر الإغريقي تراثاً عالمياً وإنسانياً، عالم المعرفة، عدد7، الكويت 1984م، ص23.

⁽⁴⁹⁶⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص145.

⁽⁴⁹⁷⁾ برسفونا في أساطير اليونان، بنت ديميتر، وزوجة مارييس، وبلوتو إله العالم الآخر الذي خطفها من أمها، لتعيش معه في عالم الموتى، فتوسلت الأم إلى الآلهة أن يعيدوها إليها، فوافق بلوتو على طلبها وتركها تقضي معها ثمانية شهور على الأرض وأربعة معه، وذلك لأنها أكلت رمانة من العالم الآخر، فتحتّم عليها أن تبقى به بعض الوقت، وكانت الأرض تصاب بعقم، فلا زرع ولا ثمار عندما تكون برسفونا في العالم السفلي، فإذا رجعت إلى الحياة، ازدهرت الورود وأينعت الثمار، وأخضر كل شيء، أشرف غربال (إشراف): الموسوعة العربية الميسرة، ج1، ص348.

وتلاعبها "السقلة" و"الغميضة"... وفي المساء كانت تجلس فوق - هنا قرب بيتها - وتضع قدميها في ماء البحر لتتبردا وتغني أغنية حلوة للحرورية والملاح.

وذات مساء شاهدت سفينة تمخر عباب اليم فوقفت على الشاطئ مع تربها ولوحت بمنديلها... معتقدة أن الملاح عاد مع حوريته في موسم القمح.. وأن الأفراح والليالي الملاح ستقام... وتقدمت السفينة من الشاطئ وخرج منها بلوتو وأسر برسفونا... وسبى ليلي السعدي... وسجنهما.. وسربوس ما زال ينبح كلما شاهد ظلاً⁽⁴⁹⁸⁾.

ويبدو أن الرمز الأسطوري يفتقر إلى الانسجام مع الواقع، حيث يتطلب اختياره نوعاً من الدقة والموضوعية، فهناك فرق بين هدف بلوتو من أسر برسفونا وليلي رمز الشعب الفلسطيني، وهدف العدو الصهيوني، فبلوتو أراد أن يدفع الملل والكآبة عن نفسه، ويشعر بالأنس، بينما العدو أراد احتلال الأرض الفلسطينية، والقضاء على الشعب وإبادته.

وقد وردت إشارة إلى أسطورة بروميثيوس⁽⁴⁹⁹⁾ في نهاية قصة "عودة الفارس من رحلة الضياع" لنبيه القاسم، التي تتناول معاناة ومكابدة الإنسان والشعب الفلسطيني، وما يلاقيه من تنكيل في مخيمات الشتات على أيدي بعض الأنظمة العربية، فجاء "بروميثيوس" رمزاً للإنسان والبطل الفلسطيني المقاوم، صاحب الإرادة الصلبة، المدافع عن حقه، الصابر على ألوان العذاب والألم، والعاشق لوطنه، الذي لا يتنازل عن مبادئه في سبيل تحقيق النصر، وتحرير الأرض، حيث يقول الكاتب مخاطباً فلسطين: "ضميني أكثر.. فأنا مشدود للصخرة.. أفدى الإنسان، كوني الصخرة.. بروميثيوس كان.. وأنا سأكون، والحزب يكون.. أكون.. نكون.."⁽⁵⁰⁰⁾.

فهذا تعبير عن صمود البطل الفلسطيني، وتحمله العذاب، وثباته في وجه أعدائه، الذي سيفضي إلى النصر بإذن الله.

⁽⁴⁹⁸⁾ محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في نل الزعتر، ص21.

⁽⁴⁹⁹⁾ بروميثيوس في أساطير اليونان، العملاق الذي حمل النار إلى البشر، فعاقبه الإله زيوس بتقييده بسلسلة على صخرة في الجبال، وسلط عليه نساً يأكل كبده في كل مساء، ثم يتجدد الكبد في النهار، وظل في العذاب، وحبس قيوده حتى حرره منها هيراكليس، وتدور حوله مسرحية ايسخلوس "بروميثيوس مغلولاً"، وكتب الشاعر الإنجليزي شيلي مسرحية "بروميثيوس طليقاً"، أشرف غريال: الموسوعة العربية الميسرة، ج1، ص362، ود. خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات الأسطورية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1996م، ص33.

⁽⁵⁰⁰⁾ نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، منشورات الأسوار، عكا 1978م، ص153.

الفصل الرابع

وسائل تشكيل الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة

أولاً: رمزية العنوان.

ثانياً: الرمز الجزئي.

ثالثاً: الرمز الكلي.

تشكيل الرمز:

لا يقتصر النشاط الرمزي على حقل معرفي دون آخر، بل تعتبر كل الحقول المعرفية المتنوعة مجالاً حيويًا وخصباً لهذا النشاط، يختار منها الكاتب معطيات رموزه، دون تحديد مسبق لنوع الحقل المعرفي الذي يستمد منه هذه المعطيات، بل يعود الأمر في ذلك إلى الرؤية الفنية التي تنتقي وتحدد نوع العناصر المعرفية للرموز، بحيث تتواءم مع تجربة الكاتب الإبداعية وموقفه الانفعالي، وتنشي بأفكاره ومشاعره.

ولا تبقى هذه المعطيات المرجعية للرموز محتفظة باستقلاليتها داخل بنية العمل الأدبي، لأن دلالاتها لا تتضح من خلال استقلاليتها، بل عبر تحليلها واندماجها وانصهارها في البنية الفنية، بحيث تصبح خيوطاً أصيلة في نسيج النص، وليست مقحمة عليه.

والصياغة الفنية هي التي تستوعب تجربة المبدع وأفكاره وانفعالاته، وتعطي في الوقت نفسه للرموز مدلولاتها وإيحائها وتأثيراتها، وتكون قادرة على الإبانة والإفصاح عن رؤية الكاتب وفكرته.

واستخدام التراث الثقافي المتنوع كأساس تقوم عليه القصص القصيرة - يعتبر شكلاً من أشكال التعبير عن تجارب الكتاب المعاصرة وقضاياهم وهمومهم، وليس شرطاً أساسياً أن يلتزم الكاتب التزاماً صارماً بسمات وصفات المادة الأصلية المستقاة من التراث، ولكن في وسعه تحويلها وإعادة صياغتها بأسلوب فني مضيفاً عليها من تجاربه وأفكاره ومشاعره وأحاسيسه، مما يؤدي إلى شحنها بطاقات دلالية وإيحائية جديدة، تعبر عن أوضاعه ومعاناته.

فالكاتب عند صياغته للتراث الثقافي لا يتقيد بموضوعاته وأحداثه وشخصياته، بل يستفيد من الرموز التي تقدمها، ويشكلها تشكيلاً فنياً وفكرياً جديداً، بحيث يخلق وجهاً جديداً، ويعطي أبعاداً جديدة لم تكن في أصل المصادر الأولية⁽⁵⁰¹⁾، فالجدة في الرموز إذن تكمن في الرؤية الفنية للمبدع التي ينظر من خلالها إلى واقعه، وطريقة تعامله وتناوله للمعطيات الرمزية.

ويمكن ملاحظة عدة أشكال للرمز في القصة الفلسطينية القصيرة في الوطن المحتل، تتمثل في رمزية العنوان، والرمز الجزئي، والرمز الكلي.

أولاً: رمزية العنوان:

لا تأتي عناوين الأعمال الأدبية بطريقة عشوائية أو خارجة عن إرادة الأديب، بل يكون اختيارها بشكل متعمد ومقصود، ووفق عملية فنية منظمة، ودالة على مضمون العمل الأدبي، وما

(501) تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية في الغربية في مسرح توفيق الحكيم، 102-103.

يحتويه من أفكار، وأما إذا كان العنوان غير متوافق ومتناغم مع مضمون القصة وفكرتها المحورية، فإنه يفقد الكثير من قيمته الإيحائي والدلالية والفنية.

وكثيراً ما يعتمد كتاب الأرض المحتلة إلى اختيار عناوين رمزية بعيدة عن التصريح والمكاشفة لقصصهم القصيرة، وذلك بهدف التعمية على المحتل، والنفاد من بين فكي مقص الرقابة العسكرية، ولما يحويه الرمز من دلالات ومعانٍ أقوى بكثير من الألفاظ المباشرة، وكذلك تعتبر "العناوين من أبرز مفاتيح الدلالة، لأن الأديب يصب فيه كل ما في عملية الإبداع من تيارات دلالية، وطاقات إيحائية، وتوحي بما يطرع في ذهن الأديب من أفكاره، وفي وجدانه من أحاسيس ومشاعر" (502).

وتعمل أيضاً على جذب المتلقي، وإغرائه، وتقريبه من عالم الكاتب، و"تحفز وعيه، وتستثير خبرته وثقافته، ليكتشف التيارات الدلالية، والطاقات الإيحائية التي تبشر بجوانب الإبداع المضموني للعمل الفني" (503).

وقد اختار كتاب الأرض المحتلة عناوين مميزة - في كثير من الأحيان - لقصصهم، عناوين رمزية، ذات صلة بمضمون القصة، فاخترت الكاتب "زكي العيلة" - مثلاً - "العطش" عنواناً لقصته يعد اختياراً موفقاً إلى حد كبير، فهو عنوان رامز، مفعم بالإحياءات، وغني بالدلالات، وله صلة واضحة بمضمون القصة، فالعطش ليس عطشاً مادياً، بل هو عطش معنوي بالدرجة الأولى، عطش وتوق إلى الأرض وخصوبتها، وإلى الوطن وما يمثله من حب وانتماء وعطاء، وعطش إلى دفء الزوج، والشعور بالاطمئنان في كنفه، وإلى بر وعطف وحنان الابن، وأيضاً عطش الإنسان الفلسطيني إلى تحقيق أحلامه وأهدافه الشخصية والوطنية، والشعور بالاستقرار والهدوء والأمان بعد سنوات العذاب والمعاناة الطويلة الممتدة، ونستطيع أن نلمس هذا بوضوح في القصة التي مزج فيها الكاتب بين المضمون الوطني والمضمون الاجتماعي، وذلك حين استطاع أن يضع "أم إبراهيم" - بطلة القصة - في عدة مواقف تكشف عن هذه الأبعاد الدلالية والإيحائية، "فأبو إبراهيم ترك زوجته - أم إبراهيم - ورجع إلى قريته مرة ثانية بعد أن اضطره الأعداء إلى مغادرتها، لأنه كما قال: "لن يبيل ربي إلا بير البلد" (504)، وبقيت أم إبراهيم في انتظاره وانتظار ابنها إبراهيم - التي اضطرت للعمل والشقاء في سبيل تربيته، ثم تركها وذهب إلى الكويت بحثاً عن الرزق ولقمة العيش، بالإضافة إلى ذلك، فقد جاءت بعض الجمل في عدة مواقع في القصة موضحة المعنى والعنوان كقوله: "ارتفعت يدها إلى رقبتها.. تهتدت.. تحس بعطش

(502) د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، 94، وانظر: حلمي بدر: القصة القصيرة عند نجيب محفوظ،

مجلة فصول، مج 2، عدد 4، ص 82.

(503) المرجع السابق، ص 94.

(504) زكي العيلة: العطش، ص 56، 62.

مزمن يتربع في جوفها..⁽⁵⁰⁵⁾ ومثل قوله: "ارتفعت كفها إلى رقبتها بينما انسابت كلمات زوجها في داخلها"⁽⁵⁰⁶⁾، وقوله أيضاً "أخذت نظراتها تنتفض في ألم.. امتدت يدها تتحسس رقبتها.."⁽⁵⁰⁷⁾.

فالجمل السابقة تكشف عن الشوق والحرقة والحنين إلى القرية والوطن والأرض، والرغبة في العودة إليها، ومن خلال هذه الجمل والمواقف تم تجسيد معاني العنوان ودلالاته.

وقد توافق عنوان قصة "محمد علي طه" "جسر على النهر الحزين" مع غاية القصة، وتجانس مع مضمونها، وأظنه أيضاً جسد ما يدور في ذهن القاص من أفكار ومشاعر ووجهات نظر، فهو يريد أن يعبر عن محاولة الإنسان الفلسطيني تخطي الواقع النفسي الصعب، وحالة الهزيمة والإحباط التي انتابته بعد النكبة، لينهض من جديد، ويعمل على استرداد حقوقه وتحرير أرضه، وما الجسر إلا رمز لنجاح الفلسطيني في تجاوز الهزيمة والأحزان.

وكان لهذا العنوان أصداء في مضمون القصة، حيث استطاع الكاتب عبر الشخصية النامية الملتحمة مع حدث القصة - التي لم يطلق عليها اسماً محدداً دلالة على أنه رمز للإنسان الفلسطيني بشكل عام - أن يتدرج بهذه الشخصية من حالة الهزيمة والإحباط إلى محاولة البحث عن الذات، واستعادة الثقة بالنفس، إلى أن يصل إلى مرحلة المقاومة المسلحة لانتزاع الحقوق.

ونستطيع أن نتبين ذلك بوضوح من خلال بعض فقرات القصة، فبعد النكبة كان هذا الإنسان الفلسطيني منكسراً تائهاً، حيث يقول الكاتب: "وأنا أبكي... تنقلت من صحراء إلى جزيرة، ومن قرية إلى مدينة.. ضعت في دروب وعرة مدة طويلة، وقفت حائراً على مفترقات طرق، سألت بذل عن الدرب، مر الناس وما التفقوا إلي"⁽⁵⁰⁸⁾.

لكنه بعد ذلك بدأ يتجاوز الهزيمة، وطفق يبحث عن ذاته، ويثبت وجوده، يقول: "وقفت تحت مصباح شارع طويل لا نهاية له... أسندت ظهري إلى خشب عامور المصباح... أخرجت صحيفة من جرابي بدأت أتصفحها... لم أجد حرفاً من اسمي حققت، فتشت صفحة الوفيات، لم أعثر على اسمي، مددت يدي، وتحسست أعضائي مطمئناً... صرخت بأعلى صوتي: يا ناس! يا عالم! ياهوه! ولم سمعني أحد، عدت أصرخ من أعماقي: يا بشر! يا أبناء آدم"⁽⁵⁰⁹⁾ إلى أن يصل إلى بداية المقاومة الحقيقية، والنضال المسلح، والتضحية في سبيل استرداد الحقوق، فيقول: "آه.. يا أحبائي، يا أخوتي.. لن يلاحقنا العار بعد اليوم، فقد ولدنا من جديد، والنار طهرت أجسادنا وأرواحنا، والآباء قالوا: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"، وتناولنا السكاكين من الجيوب..

(505) المصدر السابق: ص 56.

(506) المصدر السابق: ص 60.

(507) المصدر السابق: ص 62.

(508) محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص 87.

(509) المصدر السابق: ص 90-91.

تلون ماء النهر وأصبح وردياً.

ارتفع منسوب المياه في النهر.

ابتسمنا من قلوبنا.

نحن نبني جسراً مقدساً على نهر حزين⁽⁵¹⁰⁾.

ونرى أن العنوان مشحون بالمعاني والمضامين التي امتدت في جسد القصة، وأن الكاتب قد اختصر تلك المعاني في العنوان، الذي أصبح يشكل مفتاحاً للنص القصصي.

وتتميز بعض قصص مجموعة "عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر" لمحمد علي طه" بالتجديد في الشكل والأسلوب، وذلك من خلال توظيفه للأساطير، والتراث الشعبي الفلسطيني، والتاريخ الإسلامي، والاقتباسات من القرآن الكريم والعهد القديم، وتقسيم القصة إلى مقاطع ينظمها خيط فكري رفيع، واختيار عناوين موحية للقصص، دالة على المضمون، حيث استخدم في تقسيم القصة إلى مقاطع حروفاً مشحونة بالدلالات، ووضع على رأس كل مقطع حرفاً من هذه الحروف المشبعة بالمعاني، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في قصة "العاديات"⁽⁵¹¹⁾، حيث نثر الكاتب حروف كلمة فلسطين على مقاطع القصة، دون مراعاة الترتيب المنطقي لهذه الحروف، للإيحاء بعدم الاستقرار، والقلق والاضطراب الذي ساد مسار القضية الفلسطينية، كما جاءت حروف كلمة فلسطين المنثورة والمبعثرة على مقاطع القصة على هذا النحو: "س ساكنة"، "لام مكسورة"، "نون فتحة"، "ياء ساكنة"، "طاء مده"، "فاء"، "نون كسرة"، حيث وردت هذه الحروف إما ساكنة، أو مفتوحة، أو مكسورة، ولم ترد مرفوعة، وذلك للدلالة على أن القضية الفلسطينية كانت معرضة دوماً لمحاولات المحو والطمس والتصفية، وعدم الجدية في تناولها ومعالجتها، وللتأمر والتلاعب من قبل بعض الأنظمة الحاكمة.

وتظهر دلالات الحروف وإيحاءاتها كذلك في قصة "باروخ هبا مار سادات"⁽⁵¹²⁾، التي تنتقد نظام السادات وزيارته للقدس، حيث وزع الكاتب حروف اسم الرئيس "أنور السادات" على مقاطع القصة - مراعيًا الترتيب المنطقي للحروف، ووردت بهذا الشكل: "ألف"، "نون"، "واو"، "راء"، "ألف مرة ثانية"، "لام"، "سين"، "ألف مرة ثالثة"، "دال"، "ألف.. خازوق"، "تاء"، فقد تم تكرار حرف الألف أربع مرات، وأراد الكاتب في الثلاث مرات الأولى أن يوضح عذاب الإنسان المقهور وصراخه من شدة الآلام، وفي الأخيرة كشف عن سبب العذاب والألم والصراخ وهو "الخازوق".

(510) المصدر السابق: ص93.

(511) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر، ص17، وأيضاً اتبع الأسلوب نفسه في قصة "عائد الميعاري" ص9، وقصة "حكايا.. بعد الأيام السنة"، ص61، و"ثلاث حكايا بعد ألف ليلة"، ص85.

(512) المصدر السابق: ص69.

وإذا كان القاص قد نجح في شحن هذه الحروف بالإحياءات المعبرة، فإن تكرار هذه الطريقة ربما يوقعه في التكلف والتقريرية، ومن الملاحظ أن الكاتب "محمد علي طه" قد وفق في معظم الأحيان في اختيار عناوين موحية لقصصه الرمزية، كالعنوان - الحافل بالدلالات والإحياءات - الذي اختاره لقصته "عائشة تضع طفلاً حياً يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة"⁽⁵¹³⁾ حيث جعل البقرة محور القصة، ودفعنا للبحث والتساؤل عن مرام الكاتب ومقصده من الإشارة إلى "سورة البقرة" في القرآن الكريم، تلك السورة التي توضح هدف الكاتب، وتكشف عن حادثة القتل التي وقعت في بني إسرائيل أيام النبي موسى - عليه السلام - فالكاتب يريد أن يشير من خلال السورة القرآنية إلى ارتكاب جريمة، ولكي تكتمل رمزية العنوان، فقد رمز الكاتب "بعائشة" إلى الأرض، وهو بذلك يكون قد وحد بين عائشة والبقرة والأرض، كما أن الطفل رمز للأجيال الفلسطينية الصاعدة التي ستعمل على إرجاع الأرض والحقوق، وجاء هذا العنوان الرمزي موصولاً بأركان القصة كلها وصولاً إلى نهايتها.

ونرى الكاتب "حسين مهنا" قد اختار شجرة "النسيان" عنواناً لقصته "السنديانة"⁽⁵¹⁴⁾، واتخذ منها رمزاً للوطن والأرض، وربط بينهما ربطاً قوياً، مستفيداً مما تمنحه رمزية شجرة النسيان من إحياءات تتمثل في الأصالة والقوة والثبات والشموخ، ومظهراً قيمة الوطن والأرض ومكانتهما في نفس الإنسان الفلسطيني - صاحب الأصلي لهما - الذي ارتبط بوطنه، والتحم بأرضه منذ أقدم العصور.

وتظهر رمزية العنوان بشكل جلي من خلال القصة، التي تجعل القارئ متيقظاً ومتابعاً لها لمعرفة مراد الكاتب من وراء هذا الرمز.

فمنذ بداية القصة، والكاتب يوحي بأن هذه الشجرة معمرة، قد عاصرت سيدنا "الخضر" عليه السلام، للدلالة على أنها ملك لهذا الشعب منذ القدم، ثم يكشف عن مكانتها في نفوس الفلسطينيين، ومدى تعلقهم بها، إلى أن جاء "ذلك اليوم المشئوم.. فعلى مرأى الصغير والكبير هوت السنديانة العملاقة، شيء مذهل حقاً.. شيء لا يصدق.. أن تتحرك الرياح فجأة فتستحيل إلى عاصفة فظيعة، وتصرع السنديانة"⁽⁵¹⁵⁾ مشيراً بذلك إلى نكبة 1948م.

لكن جذور السنديانة بقيت حية، لتهض من جديد، وتواصل الحياة، إشارة إلى بقاء القضية الفلسطينية على قيد الحياة، واستمراريتها، فيقول: "وأخذت السنديانة الصغيرة الخضراء تكبر يوماً بعد يوم.. كانت ترفع رأسها لتطل على العالم من جديد.

⁽⁵¹³⁾ محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، ص 105.

⁽⁵¹⁴⁾ حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ص 30.

⁽⁵¹⁵⁾ المصدر السابق: ص 32.

وكانت براعمها الصغيرة الطرية تتحدى الفناء"⁽⁵¹⁶⁾، وهذه نهاية موحية، تدل على امتداد معاني وإحياءات العنوان في جسد القصة.

ثانياً: الرمز الجزئي:

يعتمد كثير من كتاب القصة القصيرة في الأرض المحتلة إلى تضمين قصصهم رموزاً جزئية، لها صلة بالواقع المعاش، وذلك خوفاً من التصريح وهروباً من المسألة، حيث يلجأون إلى توظيف ألفاظ ومفردات وجمل ضمن بنية القصة، سواء كانت واقعية أم رمزية، فيحملونها أبعاداً دلالية وإيحائية خارج إطار المعنى المباشر للفظ أو الجملة.

ويطلق بعض النقاد على هذا النوع من الرمز "الإلماح"⁽⁵¹⁷⁾ لما يثيره داخل العمل الأدبي من أبعاد ودلالات وإحياءات بصورة غير مباشرة، بالتلميح، وبما أنه تضمين جزئي، لا يستغرق العمل الأدبي كله، غداً كأنه ومضات دلالية وإيحائية مضيئة داخل بنية النص، مما حدا ببعض النقاد إلى تسميته "بالإلماعة" على اعتبار أنها إشارة عابرة في العمل الإبداعي إلى شخصية أو حادثة أو أسطورة، تستهدف إغناء النص، ومنحه أبعاداً تسبغ على الألفاظ أو الشخصيات أو الأحداث - التي تستدعيها الإلمامة - دلالات جديدة تكتسبها من خلال وجودها في النص، بهدف استدراج مشاركة القارئ باعتبارها تجربة تنكئ على المعرفة المشتركة بين المبدع والمتلقي⁽⁵¹⁸⁾. ولا ترد هذه المفردات أو الألفاظ وغيرها في النص عن طريق الصدفة، أو بدون قصد، بل يقوم المبدع بانتقائها بحيث تتناسب مع حالته الانفعالية ومع المرموز إليه، وتتسجم مع العمل الفني وترتبط به.

ولا تكتسب اللفظة رمزيته ودلالاتها الجديدة بذاتها، بل من خلال السياق الفني الواردة فيه، والمندمجة والمتفاعلة معه، فالتركيب هو الذي يمنحها رمزيته وفنيته، ويشحنها ويهبها إشعاعات دلالية وإيحائية، وأيضاً عن طريق علاقاتها مع مكونات النص.

وإذا لم ترتبط اللفظة بعلاقات قوية مع الألفاظ والتركيب والعناصر البنائية للنص، تتعدم قيمتها الفنية، ويتلاشى دورها الحيوي، وكذلك إذا فارقت سياقها الفني فقدت كل ما منحها إياه من أبعاد وطاقات إيحائية، وعادت إلى طبيعتها الأولى ذات دلالة ومعنى محدد.

لقد جاءت الرموز الجزئية في القصص القصيرة في الأرض المحتلة متعلقة بالواقع الفلسطيني وبالاحتلال، "فزكي العلية" - مثلاً - استخدم بعض الصيغ التعبيرية والرموز الجزئية

⁽⁵¹⁶⁾ المصدر السابق: ص 34.

⁽⁵¹⁷⁾ انظر: د. نبيل أبو علي، في نقد الأدب الفلسطيني، ص 94، 99.

⁽⁵¹⁸⁾ خلدون الشمعة: تقنية القناع: دلالات الحضور والغياب، مجلة فصول، مج 16، عدد 1، 1997م، ص 74-75.

في ثنايا قصته "العطش"، حيث تكررت في تلك القصة جملة مرتبطة بالمضمون العام، تلمح إليه، وترخي ظلالها على القصة بأسرها، وهي جملة "لن يبيل ريقى إلا بير البلد"⁽⁵¹⁹⁾، التي وردت على لسان أبي إبراهيم، الذي غادر قريته عام 1948م تحت ضغط هجمات العدو، وأراد العودة ثانية إلى قريته، حيث نجح الكاتب في شحن هذه الجملة بالمعاني والدلالات الوطنية، قبل الريق إشارة إلى تعلق الإنسان الفلسطيني بأرضه وارتباطه بها، ولن يطفئ ظمأه وحنينه الجارف إلا بير البلد، الذي يمثل الأرض والوطن.

وقد وظف الكاتب "عزت الغزاوي" في قصة "السما" بعض الألفاظ الرمزية التي تتسم بالتكثيف والإيجاز، وتمثل ذلك في إشارته إلى الاحتلال، وما ترتب عليه من نكبة 1948م - بالطوفان والزلازل، ليعبر من خلال هذا الرمز عما أحدثه الاحتلال من تخريب وتدمير في حياة الإنسان الفلسطيني، يقول: "ولكن يا جدتي قد كنت أنت في القرية هناك قبل الطوفان وقبل الزلزال كما يقول أبي، أما الآن فأنا في المخيم"⁽⁵²⁰⁾.

وأظن أن الكاتب قد وفق في توظيف هذا الرمز الذي يدل على الأثر الفظيع للاحتلال والنكبة على الإنسان الفلسطيني، كما جاء في إطار التدرج مع سيرة الشخصية المحورية في القصة وهي "لطيفة" التي كانت متلاحمة مع الحدث القصصي، وعنصر رئيس في بنائه، التي تمثل الإنسان الفلسطيني الذي عاصر نكبة 1948م، واصطلى بلظاها، وتجسد رحلة شقائه ومعاناته، وطموحاته وتطلعاته، ويدل هذا الرمز كذلك على الاختلاف الكبير في حياة الإنسان الفلسطيني الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية بين القرية والمخيم.

والرمز الفني الخلاق هو الذي يأتي في السياق بشكل طبيعي ليقدم الفكرة بطريقة غير متكلفة، وهذا لم يتوافر في توظيف الكاتب "حسين مهنا" لشخصية أبي بكر الصديق ووصاياه للجيش الإسلامية في قصته "وطني ردني إلى رباك شهيداً"⁽⁵²¹⁾، التي تتحدث عن انطلاق بطل القصة ورفاقه - الذين يرمزون للمقاومة الفلسطينية الباسلة - لتنفيذ عملية عسكرية ضد جنود الاحتلال، فجاءت شخصية أبي بكر ووصاياه لا تخدم الموقف الذي سبقت من أجله، بعكس توفيق الكاتب في توظيف شخصية أسماء بنت أبي بكر، وموقفها، وقولها المشهور لابنها عبد الله بن الزبير⁽⁵²²⁾.

واستفاد بعض الكتاب من معطيات الأساطير، واتخذوا منها رموزاً للتعبير عما يصطرع في عقولهم ووجدانهم من أفكار وأحاسيس، ولا يستطيعون الإفصاح عنها، فجاءت بعض عناصر

⁽⁵¹⁹⁾ زكي العيلة: العطش، ص56، 60.

⁽⁵²⁰⁾ عزت الغزاوي: سجين، ص23.

⁽⁵²¹⁾ حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ص5.

⁽⁵²²⁾ انظر: المصدر السابق: ص9.

الأساطير كإشارات وإلماحات ورموز جزئية ضمن بنية القصة، التي أظنها من أكثر الرموز قوة وفعالية وتأثيراً، حينما تطابق المرموز إليه، أما توظيف الكاتب "محمد علي طه" في قصته "العاديات"⁽⁵²³⁾ لأسطورة برسفونا، فقد جانبه التوفيق لأنه منبت الصلة عن واقعه، وبذلك لم يخدم توظيف العناصر الأسطورية فكرة الكاتب وغايته من القصة، وهي تصوير مدى معاناة الشعب الفلسطيني من جراء ممارسات المحتل الوحشية، حيث يجب على المبدع أن يدرك "أن كل جزئية أو صورة أو رمز أو أسطورة لا بد أن يكون موظفاً لخدمة اللحظة الشعرية والغاية التي استهدفها العمل الفني ككل"⁽⁵²⁴⁾.

وحاول الكاتب "نبية القاسم" في قصة "أواه يا غد"⁽⁵²⁵⁾ إغناء الحدث القصصي وتعميق فكرته، وذلك بتوظيفه في عدة مواضع من القصة مصادر مختلفة للتعبير عن مدى حسب الفلسطيني لأرضه، وتعلقه بوطنه، وسعيه الدائب للعودة إليه، من خلال بطل القصة الذي لم يطلق عليه اسماً معيناً إشارة إلى أنه يمثل كل إنسان فلسطيني.

واتخذ الكاتب "إلزا" – محبوبة الشاعر الفرنسي أراجون الذي أولع بها، ونظم لها أجمل قصائده، وهي "عينا إلزا" –⁽⁵²⁶⁾ رمزاً لفلسطين، في سبيل إظهار مدى عشق الفلسطيني لوطنه، فيقول: "هذا أنا الشاعر الذي أحبك، أبعدوه عنك ليكلوه.. كانت إلزا في روعة جمالها.. تردد قصيدة شاعرها عندما هاجمتها العاصفة، من يومها لم يعد يراها إلا مكبله بالحديد.. هكذا قيدها كما قيده" ⁽⁵²⁷⁾.

⁽⁵²³⁾ محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر، ص 21.

⁽⁵²⁴⁾ د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، ص 201.

⁽⁵²⁵⁾ نبية القاسم: ابتسمي يا قدس، ص 101.

⁽⁵²⁶⁾ إلزا محبوبة الشاعر الفرنسي لويس أراجون الذي ولد عام 1897، وكان حبه لها تجاوز كل الحدود، حيث آمن بحبها إيماناً قوياً، وكانت بمثابة العالم المصغر له، ونظم لها قصيدة من أجمل أشعار الحب وهي "عينا إلزا" التي يقول فيها:

عيناك كثيرتا العمق فحين انحيت لأشرب

رأيت جميع الشموس تأتي إليهما لتتَمَرى

وجميع اليائسين يقذفون بأنفسهم فيهما ليموتا

عيناك كثيرتا العمق أضعت فيهما ذاكرتي

انظر: بيار دي بوايفر: معجم الأدب المعاصر، ترجمة بهيج شعبان، منشورات عويدات، بيروت 1968م، ص 126، 127، 128.

⁽⁵²⁷⁾ نبية القاسم: ابتسمي يا قدس، ص 105.

وتخاطبه قائلة: "اعلم أنني أحيا في أعماقك.. وتذكر إلزا دوماً، فهي الخالدة أبداً..."⁽⁵²⁸⁾، لكن الفلسطيني لا يستسلم لقدره، بل يمتشق سلاحه لكسر قيود محبوبته ويحررها، فيقول: "إلزا أحمل بيمني بندقيتي، وأداوي بالأخرى كل الجراح... كل الطلقات حاضرة لقتل الغرباء"⁽⁵²⁹⁾.

وفي موضع آخر يلجأ الكاتب إلى تاريخ الأندلس، حيث زج بأسماء من هذا التاريخ دون أن يكون لها حاجة أو مبرر، يقول: "عندما عبرت مدخل الحمراء أحسست بأن الماضي كله يعود دفعة واحدة.. فرسان ابن زياد وحرس صقر قریش يتحدون في طابورين طويلين يخترقان شوارع غرناطة.. وينصبون خيامهم حول الحمراء ليستريح الفرسان.. فابن زياد وعبد الرحمن بحاجة لغفوة بسيطة، لكن لحظة الوقوف في باب الزهراء أثارت أحزاني.. وانستى ساعات السعادة في الحقائق الحمراء.. في الزهراء قابلني البواب الجلف بوجهه الكالح قائلاً بمنهجية الأوروبي: تريد مشاهدة آثار العرب"⁽⁵³⁰⁾، حيث بدا ذلك غير مستقيم مع حركة الحدث، وإن حاول الكاتب ربطه به من خلال موقف غير مبرر أصلاً، وهو محاولة بطل القصة هجر ونسيان محبوبته "إلزا" - فلسطين - فيرى آثار العرب في الأندلس فيحن إليها ثانية، وبدت كذلك محاولة نسيان بطل القصة "إلزا" غير منسجم مع استخدامها كرمز، حين أراد الكاتب أن يظهر حب الإنسان الفلسطيني لوطنه كحب الشاعر "أراجون" "إلزا"، والذي أذاب حبه لها شعراً رقيقاً.

وإن كان الكاتب قد أخفق في توظيف أسماء من تاريخ الأندلس، فإنه نجح في تعميق فكرته، وذلك بالربط بين حب الفلسطيني لوطنه، وحب أراجون "إلزا"، وحب "ابن زيدون" "لولادة بنت المستكفي" حين قال: "وبكيت يا شاعري الحبيب.. فولادة التي أحببت لا تقيم هنا، والبوابة التي طالما تمنيت عبورها إليها يحرسها كالح الوجه"⁽⁵³¹⁾.

وقد وظف الكاتب في قصته أيضاً - شخصية "سبارتاكس"⁽⁵³²⁾ الذي قاد ثورة العبيد في إيطاليا قبل الميلاد، ليوحي بأن كل مظلوم ومقهور سيثور في وجه ظالمه، وسينتزع حقه منه بالقوة، حيث يقول: "فعندما رقصت في الحلبة مع سبارتاكس كنت أعني ما أفعل.. وعندما سرت

(528) المصدر السابق: ص 109.

(529) المصدر السابق: ص 103-104.

(530) المصدر السابق: ص 110.

(531) المصدر السابق: ص 110.

(532) تاجر يوناني وزعيم وقائد ثورة للمستعبدین ضد الإمبراطورية الرومانية فيما يعرف الآن باسم إيطاليا - واستمرت من 73 ق.م إلى 71 ق.م، وسيطر بجيش قوامه 70000 من العبيد على جانب كبير من إيطاليا، وقتل في إحدى المعارك سنة 71 ق.م، انظر: الموسوعة العالمية، ج 12، ط 2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية 1999م، ص 107.

إلى جانبه صارخاً، فهتت ما أقول.. حتى عندما علقوني عن يمينه، عرفت أن مصير المعلق على خشبة أن يبعث.. فقد بعث سبارتاكس من جديد⁽⁵³³⁾.

واستطاع الكاتب "محمد خليل عليان" في قصة "عائدة على الدرب" أن يستفيد من معطيات الشخصية اليهودية "شايوك" إحدى شخصيات مسرحية "تاجر البندقية" "شكسبير"، ونجح من خلال توظيفها أن يخدم ما يعتدل في فكره ووجدانه من تأثير الموقف الانفعالي، فغدت مكتنزة بالعديد من المعاني الموحية، ففوة الرمز تكمن في قدرته على جمع معاني كثيرة، وكذلك كشف من خلالها عن وجه الاحتلال القبيح، وتجرده من الإنسانية والأخلاق، وأوضح موقف السجين البطل "أحمد معيد الحاج"، وكذلك موقف ابنته "عائدة"، ورفضه التنازل عن موقفه هذا، حتى لو كان الثمن حياة ابنته عائدة⁽⁵³⁴⁾.

وقد جاء توظيف شخصية "شايوك" من خلال أحد المواقف الدرامية التي اشتملت عليها القصة، والذي يصور كل موقف من هذه الموقف جانباً وجزءاً من معاناة الشخصية المحورية – البطل السجين "أحمد سعيد الحاج" "أبي عائدة" – وكذلك معاناة ابنته السجينة "عائدة"، عاكساً من خلالها استمرار معاناة الشعب الفلسطيني المتنوعة، وبحثه عن الخلاص.

وقد اتخذ "أكرم هنية" من المرأة في إحدى قصصه رمزاً للأرض، وكان اختياره لهذا الرمز نابعاً مما يوحيه من معانٍ ودلالات كثيرة، تمثلت في الخصوبة والعطاء والحب والدفء والحنان، وكان لاستخدام المرأة أو الأم أو الحبيبة رمزاً للأرض أصداً واسعة في الأدب الفلسطيني، حيث تجسد في أعمال شعرية ونثرية فلسطينية كثيرة داخل الوطن المحتل وخارجه.

ولكي يعبر الكاتب من خلاله عن أفكاره ومشاعره فقد ربط بشكل قوي بين المرأة والأرض، وأصبحتا عنده رمزاً للخصب والنماء والعطاء والخير، وأفلح كذلك في المزج بينهما في السياق الفني للقصة، فالأرض تتعرض للقحط والجذب والخطر إذا تركها صاحبها، وذهب للعمل في مصانع الاحتلال، وكذلك المرأة إذا ابتعد عنها زوجها واغترب، ولم يراع شئونها، وإذا فقدت عطفه وحنانه، تصاب بالعقم وعسر الولادة⁽⁵³⁵⁾، فلكي يتواصل عطاء المرأة والأرض، ويستمر منحهما للخير والخصوبة والنماء، وبثهما للحياة، فهما بحاجة إلى البقاء بجانبهما، وإحاطتهما بالرعاية والاهتمام.

وقد جاء هذا الرمز من خلال بعض المواقف الدرامية التي حفلت بها القصة، وشكلت الحدث القصصي النامي.

(533) نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، ص112.

(534) انظر: محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص95، 99.

(535) انظر: أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص106.

ووردت إشارة في قصة "الطحلب" "لغريب عسقلاني" تخدم مضمون القصة الذي يكشف عن معاناة الإنسان الفلسطيني سواء من قبل العدو أو أطراف عربية، حيث تشير إلى أن هناك فرقاً شاسعاً بين الشعار والممارسة في علاقة بعض الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية، حيث ترفع بعض الأنظمة شعارات زائفة للاستهلاك العام، وفي الوقت نفسه تمارس سياسة القمع والبطش تجاه الشعب الفلسطيني.

فعندما يزور الراوي في القصة "بانياس"، ويتقابل مع جندي بقي في المنطقة بعد أن وضعت حرب 1967م أوزارها، ليقوم بحراسة الشعار المكتوب "وحدة، حرية، اشتراكية" حيث وعده أحد الضباط بمنحه مكافأة إن ظل يحرس هذا الشعار، لكن الضابط لم يعد إلى المنطقة محرراً، بل ذهب إلى مخيم تل الزعتر في لبنان، لمحاربة وقتل الفلسطينيين، حيث يقول الجندي: "الضابط وعدني بوسام، بعد هدوء الأحوال.. وعدني بالشمس، وانتظرت وأخيراً بر بوعده.. أهداني طفلاً من تل الزعتر والاسم والوشم على صدر الطفل.. منذ شهور نبت الطحلب في جوف الكلمات.. غطى الكلمات" (536).

وإشارة الكاتب بظهور الطحلب فوق الكلمات وطمسها رمز إلى وجوب إزالة هذه الشعارات الكاذبة التي تنتشر بها الأنظمة، لتعريضها وفضحها وإمالة اللثام عن وجهها الحقيقي البشع.

ويمكن نجاح الصيغة التعبيرية والجملة، أو الشخصية، أو الكلمة واللفظة الرمزية في قدرة الكاتب على شحنها بالدلالات والمعاني المعبرة، وطريقة توظيفها، وارتباطها ارتباطاً عضوياً بما حولها من ألفاظ وجمل، وخدمتها للفكرة والنص، وإذا فقدت هذه الميزات، فإنها تفقد قيمتها الفنية، وتصبح عبئاً على النص مقحمة في نسيجه، وهذا ما نلاحظه في قصة "صادروا الفرح في مدينتي" "لمحمد علي طه"، عند استحضاره لبعض الشخصيات من التاريخ الإسلامي، كبلال، وعمار، وأبي جهل، وأبي سفيان، وأميرة بن خلف، والوليد بن المغيرة (537)، دون أن يكون لها أية قيمة فنية في القصة، أو تترك أثراً على القارئ، وبدت دخيلة على القصة، ولا تمت للحدث القصصي بصلة، حيث فشل الكاتب في الربط بينها وبين الحدث.

ويقدم الكاتب "رياض بيدس" لقصته "الخنجر" (538) باقتباس من أشعار أمل دنقل (539)، يتوافق مع مضمون وجو القصة التي تتحدث على لسان إنجليزي جاء لزيارة القدس ويلاحظ ما حل بها من تغيرات وتطورات طارئة وذلك بصحبة شعراء وكتاب وأساتذة جامعات، فيرى عن

(536) غري عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979م، ص 87.

(537) محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، ص 35.

(538) رياض بيدس: المسلك، منشورات انترميديا، القدس 1985م، ص 61.

(539) أمل دنقل: الأعمال الشعرية الكاملة، مكتبة مدبولي، القاهرة 1995م، ص 405.

طريق الأحلام والكوابيس ما يقوم به العدو الصهيوني من مصادرة لبيوت الفلسطينيين، وممارسات وحشية ضدهم، ومقاومة الإنسان الفلسطيني لكل ذلك بعزيمة وإصرار⁽⁵⁴⁰⁾، فجاء هذا التوظيف لشعر "أمل دنقل" كنوع من حث الإنسان الفلسطيني على عدم الاستكانة أو المهادنة، وضرورة مواصلة المعركة والنضال ضد العدو المجرم حتى استرداد جميع الحقوق، حيث جاء في هذا الاقتباس الشعري:

"لا تصالح..

إلى أن يعود الوجود لدورته الدائرة:

النجوم لميقاتها..

والطيور لأصواتها..

والرمال لذراتها..

والصبيا لزيئاتها..

والقتيل.. لطفلة الناظرة!"⁽⁵⁴¹⁾.

لكن الكاتب نفسه أخفق في قصة "العائدون" في توظيف قول أبي العلاء المعري⁽⁵⁴²⁾:

فيا موت زر إن الحياة ذميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل⁽⁵⁴³⁾

فهو لا يتناغم مع مضمون القصة وفكرتها التي تتحدث عن مصادرة الأرض، وتصدي الإنسان الفلسطيني للعدو، وسقوط الشهيد "أحمد" في سبيل الدفاع عن الأرض في المظاهرات الصاخبة التي اندلعت يوم الأرض⁽⁵⁴⁴⁾ واعتزاز أسرة الشهيد باستشهاد ابنها الذي قدم حياته دفاعاً عن الأرض⁽⁵⁴⁴⁾، فالفلسطيني لا يضحى بروحه بسبب رداءة الحياة، وقنوطه منها، بل يقدم روحه في سبيل هدف نبيل ومقدس، وهو الدفاع عن الأرض والوطن.

وتجيء بعض الرموز في بعض القصص الواقعية لخدمة الحدث وتعميقه أو لتفجير أبعاد جديدة، كالإشارات الرمزية التي وردت في قصة "كعبة نفحة" للكاتب "محمود أبو النصر"، حيث استخدم "الدالية" كرمز للأرض، وشخصية سيدنا "يوسف" عليه السلام ليذكرنا بمعاناة السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

فالدالية "مروانة" التي كان يعتني بها البطل السجين "مروان"، توحى بمدى تضحية الإنسان الفلسطيني في سبيل أرضه، حيث بدا الرمز ملتصقاً ببنية القصة، وليس نابياً عنها، يقول على لسان

(540) انظر: رياض بيدس: المسلك، ص 65-66.

(541) رياض بيدس: المسلك، ص 61.

(542) أبو العلاء المعري: ديوان سقط الزند، دار صادر، بيروت 1980م، ص 195.

(543) رياض بيدس: المسلك، ص 17.

(544) انظر: المصدر السابق: ص 20، 21، 22.

"أم مروان": "أينعم هذه داليتها التي أنجبتها أمها الأرض يوم أنجبتة أنا، ومنها سوف أقطف له خصلة، من عناقيدها الناضجة"⁽⁵⁴⁵⁾.

وكذلك الأمر مع توظيف الكاتب لشخصية "سيدنا يوسف"⁽⁵⁴⁶⁾ عليه السلام، التي بدت منسجمة مع فكرة القصة وحدثها.

وقد شاع في كثير من القصص الواقعية في الأرض المحتلة محاول إشباع بعض الكلمات والمفردات بأبعاد دلالية جديدة، لتدل على العدو الصهيوني، كاستخدام الذئب والضباع والغيلان والغربان والأفاعي وغيرها رمزاً للاحتلال، وذلك كنوع من الإفلات من الرقابة العسكرية، والهروب من المساءلة ليس إلا، فكانت هذه الرموز مستهلكة ضعيفة الدلالة على واقع الاحتلال الاستيطاني الصهيوني، ولا تمتلك القدرة الدلالية على توصيف الحالة المطروحة.

ومن أمثلة ذلك: "وفي آخر الشاعر تراكضت مجموعات من الأطفال في خفة خلف سرب من الغربان... مستلقين تلك الرمل حتى غاب وتوارى"⁽⁵⁴⁷⁾، وأيضاً مثل قوله: "لم يتجاوز إبراهيم عامه الأول حين تولت الذئاب بين بيوت وأشجار القرية"⁽⁵⁴⁸⁾.

ثالثاً: الرمز الكلي:

وهذا اللون من الرمز يشمل القصة بأسرها، ويلفها بغلالة رمزية، حيث تشكل القصة على أساس رمزي، وهناك من النقد من يطلق عليه الاستغراق الكلي⁽⁵⁴⁹⁾، لأنه يستغرق العمل الأدبي من أوله إلى آخره، ويمتد في جسد القصة كلها.

⁽⁵⁴⁵⁾ محمد أبو النصر: رجال... وقضبان، ص34.

⁽⁵⁴⁶⁾ انظر: المصدر السابق: ص33.

⁽⁵⁴⁷⁾ زكي العيلة: العطش، ص67-68.

⁽⁵⁴⁸⁾ المصدر السابق: ص56، وانظر أيضاً: عبد الرحمن عباد: جمع الشمل، ص92، محمود شقير: خبز الآخرين، ص79، 80، 82، غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، ص63، محمد كمال جبر: شوال طحين، 46، مفيد دويكات: حكايات قديمة جداً، الفجر الأدبي، الملحق الشهري، 1980/09/21م، ص3، عبد الرحمن عباد: الغافلون النافعون، ص89، محمد يوب: الوحش، ص39، عبد الكريم قرمان: النبض، ص33، عبد الله تايه: 27 قصة قصيرة من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة، ص120، يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، ص70، حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ص40، 90، أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص103، محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص73، ومن الملاحظ أن توفيق فياض قد نجح إلى حد كبير في الرمز إلى الاحتلال بالذئب أو بنات آوي أو الأفاعي داخل بعض القصص، حيث بدت هذه الرموز متفاعلة مع باقي الرموز الأخرى، انظر: توفيق فياض: الشاعر الأصفر، ص37، 53، 106.

⁽⁵⁴⁹⁾ د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ص137.

وتتضافر في الرمز الكلي وتتآلف العناصر الرمزية في بناء فني نام، ومتكامل، مستوعباً تجربة المبدع وانفعالاته، ومعبراً عن أفكاره ورؤاه.

وتكون العناصر الرمزية أو الرموز الجزئية المفردة والمركبة بمثابة وحدات بنائية، تساهم في البناء الرمزي الكلي، لكنها لا تبقى محتفظة بنفس خصائصها الأولى، بل تتصهر في بوتقه البنية الكلية، مكتسبة سمات ودلالات جديدة من خلال تفاعلها، ودخولها في علاقات متلاحمة مع بعضها البعض داخل العمل الأدبي يكشف عن براعة الكاتب ومقدرته اللغوية. وينقسم الرمز الكلي إلى قسمين: الحدث الرمز، والرمز المستوحى من التراث.

أولاً: الحدث الرمزي:

لا يعتمد هذا النوع من الرمز على أي لون من ألوان التراث الثقافي المختلفة، بل يشكل الكاتب قصته من خلال حدث عادي تشكياً فنياً، ينطوي على دلالات وإيحاءات عميقة، ويأخذ بعداً رمزياً أبعد بكثير من الحدث السطحي المباشر.

ومن أمثلة ذلك قصة "الحمامة" لمحمد خيل عليان⁽⁵⁵⁰⁾ التي تعبر من خلال الرمز عن ضرورة مقاومة العدو، الذي يحاول قتل آمال وطموحات الشعب الفلسطيني، وذلك عبر الحديث عن بطل القصة السجين المحكوم عليه بالمؤبد، ولم يضع له الكاتب اسماً محدداً، حيث يمثل الشعب الفلسطيني المقاوم، وتربطه علاقة حميمة مع خطيبته، وهو حر طليق، وتستمر أثناء اعتقاله، وأنها ستنتظر مهما طالَت سنوات سجنه، غير أنها تضطر إلى الزواج من رجل آخر تحت الضغط الشديد من الأهل، ولو وقف الكاتب عند ذلك، لبدت قصته مألوفاً مطروقة، غير أنه ربط بين علاقته بمحبوبته "خطيبته" وبين علاقته - التي نمت وتطورت - بحمامة، كانت تتردد على السجن، مهد لها بعشق الخطيبة للحمام، وذلك عبر مشاهد وصور متداخلة برع الكاتب في رسمها بفنية ودقة، وكذلك رسم من خلالها مشاعر البطل السجين، واستطاع أن ينجو من خلالها من الوقوع في التقريرية، ومن تلك المشاهد التي ربط الكاتب بفنية بين علاقة بطل القصة بخطيبته وعلاقته بالحمامة:

"التقطت الحمامة كل حبيبات الخبز - تحركت أصابعه تحسس ريش رقبتها، مدت رقبتها مستسلمة له.. احتوت كفه رأسها الصغير.

التصقت بها وألقت برأسها على كتفي، استنشقت رائحة أنفاسها العطرة، أمسكت بيدها، ضغطت عليها، شعرت بحرارتها"⁽⁵⁵⁰⁾.

(550) محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، ص128.

وأيضاً هذا المشهد "نقر على البلاستيك - وقلد صوت الحمام - تلفتت الحمامة حوالها -
وطارت، هبطت على الأرض تقابله، اقتربت من الباب - مد إليها كفه المليئة بحبيبات الخبز..
راحت تنقره - شعر بدغدغة لذية.

هي مدت أصابعها من الشبك - وضعت يدي عليها - تحركت أصابعها داخل يدي.. كأنها
تدغدغني⁽⁵⁵¹⁾.

ومن المشاهد الفنية المفعمّة بالمشاعر، حين تلاشت الآمال بخروجه من السجن في صفقة
تبادل الأسرى، وازدياد الضغط على الخطيبة للزواج من آخر، حيث ربط الكاتب بين حالة
الخطيبة وحالة الحمامة وعلاقتها بالسجين، يقول: "تحطمت... تحطمت الآمال.. اعتزلت في
البيت.. لا أحد يراها..

تساقطت قطرات الدمع الحارة على وجهها.. جففتها بطرف منديلها - الضغط عليها ازداد
- يريدون تزويجها.. وهي كبرت - وفرصة خروجك ضاعت، صمتت، كأنها تبتلع غصة..

احتوى رأس الحمامة بيده - انتزعت رأسها من داخل كفه اقتربت حتى التصقت بالباب..
أدخلت رأسها من تحت الباب.. هدلت بصوت منخفض.. ردها طرف الباب الحديدي، ارتدت قليلاً
إلى الوراء.. ودفنت رأسها داخل جناحها.. وانخفض هديلها.. وتحول إلى صوت أشبه
بالأنين⁽⁵⁵²⁾.

واستمر الكاتب في الربط بفنية بين علاقته بمحبوبته وعلاقته بالحمامة حتى نهاية القصة،
فحين زارته أمه، وأخبرته بزواجها، فإن الكاتب قرن ذلك بنهاية الحمامة وافتراسها على يد قط
كان يتجول في السجن - يرمز إلى الاحتلال - ويبدو أن الكاتب قد اتخذ من علاقة السجين
بالحمامة ونهايتها بهذا الشكل معادلاً موضوعياً لعلاقته بمحبوبته، إلا أن مشهد نهاية القصة لا
يخلو من أبعاد دلالية وطنية واضحة، أراد الكاتب أن يكشف من خلاله عن وجه الاحتلال البشع،
وقتلته لطموحات الشعب الفلسطيني، وضرورة مقاومته بشكل جماعي، وقد استطاع أن يقول ذلك
بعيداً عن الخطابية والمباشرة، حيث يقول: "رعت الحمامة - كان القط قد قفز وأنشأ مخالبه في
جناحها - صفعته على وجهه بجناحها الآخر... تلوت... حاولت تحرير نفسها.. صرخ هو في
القط..

(551) المصدر السابق: ص132.

(552) المصدر السابق: ص136.

القط يعرف أنه سجين وليس بمقدوره أن يفعل إلا أن يصرخ - نشب صراع دام بين الحمامة والقط.. ضربته ضربة قوية على وجهه - ارتفعت قليلاً إلى أعلى، وأنشبت مخالبها الطرية في عينيه.. تكاد تفلت منه وهي تصرخ.. ضرب هو البلاستيك بكتنا قبضتيه.. صرخ كالمجنون.. لم يتحرك الحارس..

رسمت شفتاه على وجهه ابتسامة باهتة.. لم تحرر الحمامة جناحها من مخاب القط.. سرب الحمام يتطاير وينوح.. وانطلق السرب كالسهم نحو القط وصفعته الحمامة البيضاء على وجهه.. وأفلنت الحمامة جناحها من بين مخالبه.. الحمامة تدخل بين السرب المحيط بها، وجناحها الجريح يتدلى كالخرقة.. حاولت الطيران.. ارتفعت قليلاً عن وجه الأرض.. تحايلت.. هوت على الأرض.. تحفز القط.. قفز.. ورأى من شق صغير بين كفيه كيف احتوى فم القط رأس الحمامة التي لم تلبث أن كفت عن الانتفاض⁽⁵⁵³⁾ ونرى أن زواج محبوبته "خطيبته" من إنسان آخر يجب ألا يقابل بنهاية الحمامة بهذا الشكل، حيث يبدو ذلك متناقضاً مع قول بطل القصة "أيام سجنى طويلة - طويلة.. وسعادتى هي أن تتزوج من رجل تحبه"⁽⁵⁵⁴⁾.

وقد جاءت لغة الكاتب واضحة جميلة، وتميز باستخدام عنصر التشويق ببراعة، بحيث يشد القارئ حتى النهاية.

وللكاتب نفسه قصة أخرى بعنوان "قصة بألف عنوان" حيث يتخذ القاص من الشخصية الرئيسية في القصة - وهي الأم - رمزاً لكفاح ونضال الشعب الفلسطيني على مختلف الأصعدة - السياسية والوطنية والاجتماعية، فهذه الأم مات زوجها بسبب سقوطه عن السقالة من الطابق الثالث، ويعتقل ابنها الكبير، وتضطر للعمل لإعالة الأسرة، وتهتم بتعليم أبنائها، وتتخبط في العمل السياسي والوطني والاجتماعي، فيقول على لسان ابنها: "قالت لي بالأمس بأنها ستذهب لتشارك في مسيرة نسائية بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني"⁽⁵⁵⁵⁾ ويقول أيضاً: "كم مرة عادت من مظاهرات أو إضراب تضامني مع الأسرى، وعادت منهكة، أو مضروبة.. كانت لا تترك مناسبة إلا وتشارك بها، وأصبحت عضواً في النقابة"⁽⁵⁵⁶⁾.

وهناك قصة أخرى تقوم على حدث رمزي وهي قصة "الولادة مرة أخرى"⁽⁵⁵⁷⁾ "لسامي الكيلاني" التي أراد أن يعبر بواسطتها عن بقاء الشعب الفلسطيني واستمراريته رغم سنوات المعاناة الطويلة، وذلك عبر الحديث عن عملية يقوم بها أحد الأطباء لأم بغية استئصال أحد الأجنة

(553) المصدر السابق: ص 137-138.

(554) المصدر السابق: ص 134.

(555) المصدر السابق: ص 70.

(556) المصدر السابق: ص 75.

(557) سامي الكيلاني: أخضر يا زعتر، دار الجماهير 1980م، ص 25، 26.

من رحمها، إلا أن الطبيب يصاب بالدهشة والذهول لخصوبة الرحم، ولتكوّن جنين آخر بسرعة، فيقرر الطبيب أن التخلص من الأجنة يستوجب قتل الأم، غير أن تذكره لقسم المهنة يمنعه من ذلك.

وفي اعتقادي أن فكرة القصة بسيطة، وأن الكاتب لم يمهّد أو يكشف عن السبب الذي دفع الطبيب للتخلص من الأجنة.

ويصور الكاتب "نبيه القاسم" في قصة "الفأر" بداية استيطان اليهود في فلسطين والصراع معهم، ومحاولات الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، وطرد أصحابها منها، عن طريق فأر - يرمز إلى العدو - يتسلل إلى إحدى غرف بيت - يرمز إلى الوطن فلسطين، ثم قدم أحد أفراد الأسرة - رمز للشعب الفلسطيني - طعاماً له إشفافاً عليه، وحين أخذ الفأر في إزعاجه وقض مضجعه ليلاً، حاول إخراجه أو القضاء عليه فلم يستطع، ثم قدم له مغريات كثيرة أملاً في ترك الغرفة، غير أن الفأر رفض، وبدأ يوسع مناطق نفوذه داخل البيت، حيث تسلل إلى الغرفة الثانية التي تقيم فيها شقيقة الشاب، وبدأ يشكل إزعاجاً قوياً في البيت، وقام الشاب وأخته بحملة تفتيش واسعة في الغرفتين، أسفرت عن إخراجه، فشعرا بالراحة، غير أنه عاد في الليلة نفسها، فلم يجد مفرّاً من التفاوض معه والتنازل عن غرفة - إشارة إلى التقسيم - دون أن يعجبه ذلك، حيث يقول الكاتب على لسان الشاب: "وتباحثت في الأمر مع أختي.. وأخيراً اتفقنا على تقديم اقتراح للفأر بموجبه نتنازل له عن الغرفة التي يختارها.. بشرط أن لا يقترب من غرفتنا الباقية.. ورفض الفأر التباحث معنا طالما أننا نضع له الشروط المسبقة.. ولما ذكرته بأنني كنت مفضلاً معه عندما استضافته في أول زيارة له يوم كان يتصور جوعاً، ضحك وقال ساخراً: لقد قمت بواجبك تجاه صاحب الحق في الإقامة.. ولما طلبت منه توضيح كلامه، سخر مني وقال: هكذا أنتم، تحتاجون إلى من يوضح لكم كل شيء"⁽⁵⁵⁸⁾، ثم فشلت المفاوضات كما فشلت محاولات إخراجه بالقوة، فتدخل الوسطاء وتم التنازل عن غرفة من غرفتي البيت - إشارة ربما إلى الأمم المتحدة وقرار التقسيم - حيث يقول الكاتب ساخراً: "وبالفعل احتفلت وأختي بالأمس أيها السادة بالتوقيع على اتفاقية للفصل بيني وبين الفأر.. بموجبها أتنازل له أنا وأختي عن غرفتي ليقيم فيها مقابل أن يتنازل هو لي ولأختي عن غرفتها ليقيم فيها"⁽⁵⁵⁹⁾.

وجاءت نهاية القصة لتوحي بنوايا الفأر السيئة وبأطماعه المستقبلية، يقول: "ولكن الشيء الذي لا يزال يقلقني هو تخوفات صديقي الذي قال لي عندما سمع بتوقيعي على الاتفاقية: لقد مرت

(558) نبيه القاسم: ابترسمي يا قدس، ص74.

(559) المصدر نفسه: ص76.

الأسابيع الخمسة أيها الصديق.. لكن الأسبوع السادس لم يمر بعد.. فكُن على حذر، ولا تنس أن الفأر يظل فأراً.." (560).

ويبدو أن استخدام الفأر رمزاً للعدو لا يمتلك القوة الدلالية على توضيح واقع الاحتلال الاستيطاني، وما يشكله من خطورة على شعب بأكمله، بل على المنطقة العربية، وبدا استخدام "فاروق مواسي" للفكرة نفسها في قصته "أين ولدي" (561) أكثر توفيقاً، حين رمز للعدو بشخص تظاهر بالمسكنة والضعف فأواه صاحب البيت، وعندما تمكن، أخذ يدعي أحقيته في البيت.

وكان هناك تدخل ومباشرة من الكاتب أضر بفنية الرمز، مثل قوله: "ثم ما معنى أن أتقدم بشكواي ضد هذا الفأر.. إذا كان القانون لا يطبق على الإنسان بشكله الصحيح، ولا يفسر بحسب هوية الشخص الذي يحاكم بموجبه.. ثم ما قيمة استصدار أمر ضد هذا الفأر إذا كان لن ينفذ كغيره من القرارات العديد التي صدرت وحفظت للتاريخ في ملفات محبي التاريخ" (562). ويمكن أن نقول إن هذا العمل الأدبي يصلح أن يكون قصة للأطفال.

وفي قصة "العار" (563) يتخذ الكاتب "إبراهيم العلم" من فتاة بلهاء تتعرض لاغتصاب جنود العدو المقيت رمزاً للهزيمة، فهي ابنة تاجر موسر من رجال القرية، يضطر لإخراجها من المدرسة بسبب عدم قدرتها على الاستيعاب، كما وتفشل في دورة الخياطة، وعندما طلب يدها رجل أبله وافق أهلها بسرعة، ويفرض منع التجول على القرية، بسبب المظاهرات التي اندلعت احتجاجاً على مصادرة أراضي القرية، ويقوم جنود الاحتلال بحملة تفنيش في بيوتها، وأثناء ذلك يعتدي عليها جنود الاحتلال، بعد أن أجبروا زوجها على الخروج من البيت، ويعلم والدها بالخبر فيمتنع لونه، ويشعر بالعار ويقرر مع أبناء القرية الانتقام لكرامتهم، فيتطوع "حسن" مع بعض شباب القرية بالقيام بذلك، بعد أن اتفق مع أمه وأم الفتاة بالمبيت عند الفتاة وكشف عن السبب - وهذه إشارة إلى أن الجيل الصاعد هو الذي سيمحو عار الهزيمة - ثم يقومون بنصب كمين لدورية العدو التي اعتادت التردد على البيت، حيث "نزل الجنود ريشماً تفتح المرأة، وما كاد مصراع الباب ينفرج ويطل منه حتى فوجئوا بالشبان يحيطون بهم، تراجعوا نحو الباب قليلاً، وقد داخلهم خوف شديد، إلا أن أحدهم حاول أن يصطنع الجرأة، وتظاهر بأنه لم يؤخذ بالموقف فصاح بهم:

- ماذا جئتم تفعلون في هذا الليل.

(560) المصدر السابق: ص76.

(561) فاروق مواسي: أمام المرأة، ص92.

(562) نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، ص71.

(563) إبراهيم العلم: القرية الموعودة، ص63، وللكتائب قصتان أخريان مبنيتان على حدث رمزي هما: "عودة الشيخ

الضرير"، ص37، "والقرية الموعودة"، ص55.

فأجاب حسن بهدوء.

- جننا نحذركم من المجيء إلى هذا البيت مرة أخرى، وإلا لقيتم ما تكرهون.. نحن ندافع عن شرفنا وحسب.

إذن تهددوننا.

قال الجندي، وحاول أن يوجه الرشاش إلى صدره.. فقفز شاب نحوه.. أمسك به، وكذلك فعل الآخرون بالجنديين.

- سنقضي عليكم إذا لم تكفوا عن هذه الوقاحة.

- قال الشباب بصوت واحد.

- ألم يخشوا غضبنا.. أم هل اعتقدتم أننا سنصبر طويلاً على العار؟

فقال الجندي الموثق بيدي الشاب.

- نعدكم أننا لن نحضر ثانية، كان صوته تشوبه الضراعة!

فتبادل الشبان نظرات يرطبها الفرح..⁽⁵⁶⁴⁾.

فالحوار والموقف السابق يتسم بالسذاجة والسطحية، ولا يتقبله العقل والمنطق، حيث أظهر الكاتب جنود الاحتلال بالجبن والخوف الشديد، بينما شبان القرية بالشجاعة والجرأة، مع العلم - على ما يبدو - أنهم غير مسلحين، ثم هل يتراجع جنود الاحتلال بهذه السهولة؟ وينصاعون لتهديدات الشبان بهذه البساطة؟ وما دام الأمر كذلك، فما السر في بقاء الاحتلال جاثم على فلسطين حتى الآن؟

ومن الملاحظ أن الفكرة مطروقة وغير جديدة، بل إن الكاتب انحدر بها عندما اتخذ من الفتاة البلهاء رمزاً للهزيمة، فبدأ الأمر لا يتسم بالدقة والمنطق، فالفتاة غير سوية وكذلك زوجها، كما أن الأمر تم بالإكراه من قبل جنود الاحتلال، ولا نعرف شيئاً عن مصير الفتاة.

ولقد أدخل الكاتب تعديلات على قصته بعد أن نشرها في بعض مجلات الأرض المحتلة⁽⁵⁶⁵⁾ إلا أنه لم يستطع إنقاذها من العيوب.

وتتحدث قصة "السارق" ليعقوب الأطرش عن الصراع مع المحتل، واغتصابه للأرض من خلال محاكمة شخص، يوجه إليه الاحتلال تهمة سرقة عنقود من العنب من الكرم الذي كان يملكه قبل أن يستولي عليه الاحتلال.

ولا تخلو القصة من السذاجة في عرض قضيته، والدفاع عنها أمام القاضي، كما لا تكشف عن الأسلوب الأمثل في استرداد الحقوق وانتزاعها من مغتصبيها، ولا تخلو أيضاً من الخطابية

⁽⁵⁶⁴⁾ المصدر السابق: ص 71.

⁽⁵⁶⁵⁾ انظر: أحمد حرب: ملاحظات نقدية، مجلة الكاتب، عدد 19، 20، القدس 1981م، ص 28.

والمباشرة، كقوله: "شيء رهيب هذا الذي يحدث في هذا العالم.. حين ينقلب المجني إلى جان، وحين يتهم المسلوب بالسلب.

أي تناقض هذا الذي نعيشه.. لعله يا سيدي هو اللغز الذي استعصى على حله.. وبالتالي أورتني هذا اليأس والضجر من كل شيء.. والكفر بكل شيء.."⁽⁵⁶⁶⁾.

كما جاءت النهاية مفتعلة دون أن يكون هناك مبرر لها، وذلك حين يقول: "إن هذا الحال لن يدوم.. وإن هذا الليل لن يطول.. فالفجر آت لا ريب فيه"⁽⁵⁶⁷⁾.

أما قصة "رباعية التحدي" لخالد الجبور، فتتحدث عبر أسلوب الرمز عن التحدي والمقاومة من خلال أربع مقطوعات، تحمل كل مقطوعة عنواناً مستقلاً، فالأولى بعنوان "الطائرات" وتحدث عن الطفل "حازم" الذي يكره الطائرات ولا يخاف منها، والثانية بعنوان "الشرطي والوردة"، حيث تطل وردة من سور حديقة، فيأمرها ألا تفعل ذلك، فتتهزأ منه، وحين يحاول قطعها تدمي أشواكها أصابعه، والثالثة بعنوان "إعلان" وتحدث عن شاب يمثل المقاومة، ويحمل اسماً رمزياً "تائر عائد"، ويلبس ملابس بلون العلم الفلسطيني، يخرج من بيته ولم يعد، فتأتي رسالة سرية إلى أهله بأنه انخرط في صفوف المقاومة، والرابعة بعنوان "الزيتون ينمو"، حيث يأمر ملك - يرمز إلى العدو - بتدمير أشجار الزيتون رمز إلى الشعب الفلسطيني، وحين يفرغ جنوده من المهمة، يأتي رجل من بعيد يصيح:

- "يا مولاي.. يا مولاي.."

- فسأله الملك بجزع:

- ماذا جرى؟؟

- فرد الرجل بصوت متقطع!

- ال ز ي توون ي ا مولاي!!

- فزعق الملك غاضباً.

- قل ماله الزيتون!!

فأجابه الرجل:

- إنه عاد يا مولاي، ونما هذه المرة بأغصان حادة مدببة!!"⁽⁵⁶⁸⁾ ويبدو أن المقطوعات الأربعة لا تشكل قصة قصيرة، بل أن كل مقطوعة منفصلة عن الأخرى، بالرغم من أن خيطاً فكرياً واحداً يسري فيها.

⁽⁵⁶⁶⁾ يعقوب الأطرش: السارق، المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة، ص210.

⁽⁵⁶⁷⁾ المصدر السابق: ص210.

⁽⁵⁶⁸⁾ خالد الجبور: الحصول على الرغبة كاملاً، ط1، منشورات البيادر، القدس 1984م، ص11.

ولا تبتعد قصة "ثلاث حكايات عن أمي"⁽⁵⁶⁹⁾ "لمأمون مصطفى" عن القصة السابقة من حيث الفكرة والبناء الفني، فهي تتكون من ثلاث حكايات رمزية منفصلة عن بعضها، تتضمن معنى التحدي والمقاومة، فالأولى تتحدث عن حيوانات غريبة تهاجم قرية، فيفر أهلها إلا رجل عجوز كبير، وحين يعود أهل القرية لإنقاذه يجدوا حوله كومة من الحيوانات المقتولة، والثانية يهاجم عدو غريب جحر النمل، وينجح في سحق بعضها، إلا أنها تهاجمه بشكل جماعي، وتريده قتيلاً، والأخيرة يهاجم رجل خلية نحل فينقض النحل عليه ويشبعه لسعاً، والرمز واضح وجلي.

ويصور الكاتب "رياض بيدس" في قصة "الجراد" الصراع مع العدو الصهيوني من خلال أسراب الجراد - رمز للعدو - التي تحاول اقتحام القرية، وإشاعة الخراب فيها، فيتصدى لها أبناء القرية جميعاً، ويفلحون في القضاء عليها، حيث يقول: "واستعد الجميع، بينما أخذت نار الأخشاب المسوسة والهشيم بصد الجراد وقتله" وتطير الدخان المتكاثف في جميع أطراف القرية. سقطت معظم أسراب الجراد بعد صراع دام أكثر من ثلاث ساعات، استشرس فيه الرجال، وشاركت النساء تحمل الهراوات والعصي للعمل على طرد الجراد الذي حاول أن يأتي على أخضر قريتهم"⁽⁵⁷⁰⁾.

لقد أراد الكاتب أن يشيد بالمقاومة الجماعية الأنجع في التصدي للعدو، وإفشال مخططاته، والمحافظة على الأرض والوطن.

وترمز قصة "أحلى صبية" لـ"يوسف طاهر العبيدي" إلى العدو الصهيوني واغتصابه فلسطين، وذلك بحديثه عن فتاة جميلة تتعرض للاختطاف من قبل غرباء، فيقول: "دخل اللصوص الغرباء في بيت الصبية، وحصلت معارك بين اللصوص وذوى الفتاة، ونجح الغزاة باختطاف الصبية، ومكثوا في ديار أهلها واستقروا..."⁽⁵⁷¹⁾، ولكن تفوق اللصوص الغرباء في القوة مكنهم من التغلب على أهل الفتاة - الشعب الفلسطيني، حيث يقول: "وقاومت الصبية بكل عنف وثبات، التقت عائلتها من حولها.. كان اللصوص أقوة منهم بكثير"⁽⁵⁷²⁾.

ويظهر أن الكاتب يجتر أفكاره، حيث تتشابه هذه القصة في مضمونها وفكرتها مع قصة "الرجل الغريب"⁽⁵⁷³⁾ من المجموعة نفسها، وبدا الرمز مألوفاً جداً، فاستعمال المرأة أو الحبيبة أو الأم رمزاً للأرض والوطن قد أخذت بعدها في الأدب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه، واستنفدت في أعمال أدبية كثيرة.

(569) مأمون مصطفى: ضياع، ط1، منشورات وكالة أبو عرفة، القدس 1984م، ص65.

(570) رياض بيدس: المسلك، ص14.

(571) يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، ص99.

(572) المصدر السابق: ص98.

(573) المصدر السابق: ص69.

ولا تعبر الرموز في القصة عن الواقع وتجسده، فكثير منها يفتقر إلى الدلالات والإيحاءات القوية، كإثارة الكاتب إلى محاولات العدو تغيير معالم الوطن بتغيير الملابس والثياب واللغة، يقول: "قالوا نغير لغة الفتاة ونلبسها ثياب جديدة، ولكنهم فوجئوا بأن الفتاة لم تتغير بل ازدادت تمسكاً بأهلها وجورها"⁽⁵⁷⁴⁾.

ولم يستطع الكاتب صياغة رموزه من خلال حدثٍ متنامٍ يرسم صورة كلية للموقف، ووقع في خطأ لغوي هو "حاولوا إغرائها"⁽⁵⁷⁵⁾.

ثانياً: رموز مستوحاة من التراث:

يعتمد هذا النوع من الرموز على مصادر من التراثي الثقافي، حيث ينتقي الكاتب من التراث ما يتناسب مع أفكاره وموقفه الانفعالي، وتنقسم هذه الرموز إلى قسمين: قسم يقوم على المطابقة والموافقة الدلالية بين القصة والمصادر التراثية، وقسم آخر يقوم على المخالفة والتصوير في مدلول المصدر التراثي ليتماثل مع فكرة الكاتب.

أولاً: المطابقة:

حيث تأتي دلالة القصة متفقة مع دلالة المصدر التراثي والفكرة التي يود الكاتب التعبير عنها. ومن أمثلة هذا النوع من القصص قصة "البعث" "لرياض بيدس"، التي ينتقد فيها بشدة الأنظمة العربية الفاسدة، التي تخص نفسها بالأموال والقصور الفخمة والسيارات الفارهة، وحياة المتعة والترف، في الوقت الذي تسوم فيه شعوبها سوء العذاب، وتعد عليهم أنفاسهم، ويعيشون عيشة البؤس والفقر والحرمان.

ولقد لجأ الكاتب إلى التاريخ لكي يعري الواقع العربي المزري، ويفضح الحكام الفاسدين، ووجد القاص ضالته في التعبير عن أفكاره ووجهة نظره في شخصية "أبي ذر"، حيث تتطابق أفكاره مع هذه الشخصية، وعما عرف عنها من الوقوف إلى جانب الفقراء والمحرومين، وانتقاد استغلال السلطة، واحتكار الثروات، وتركزها في يد فئة معينة، وكذلك انتقاده "معاوية بن أبي سفيان" لاقتتانه الثروات والضياع والقصور، فاستشعر معاوية خطر أبي ذر، فكتب إلى الخليفة "عثمان" - رضي الله عنه، فقام بدوره باستدعاء "أبي ذر"، وطلب منه البقاء عنده في المدينة، غير أن أبا ذر استأذنه في الذهاب إلى الربرة فأذن له⁽⁵⁷⁶⁾.

⁽⁵⁷⁴⁾ المصدر السابق: ص 99.

⁽⁵⁷⁵⁾ المصدر السابق: ص 98، والصواب "حاولوا إغرائها".

⁽⁵⁷⁶⁾ خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، ص 65.

فقد وظف الكاتب الأحداث والمواقف التي دارت حول "أبي ذر"، وذلك عندما جعله ينهض من مرقده في "الربذة" على أطراف الصحراء، ليرى الأحوال والأوضاع العربية الراهنة، ويوجه القاص من خلاله نقداً لاذعاً للحكام، حيث تصادفه سيارة وتنقله إلى "المدينة المنورة" ويدور حوار بينه وبين السائق:

"قال للسائق بعد أن قطعاً مسافة طويلة:

ألا تخبرني يا أخ بأحوال المدينة وأهلها؟

... ألسنت من المدينة!!؟

- لا، أنا من الربذة.

ضحك السائق بشراسة.

- ما من أحد يقطن الربذة، أنا شخصياً مررت صدفة بطرف هذه الصحراء وأردف:

- الأحوال كما كانت وكما مرتقب أن تتطور، الأغنياء قليلون والفقراء أكثر من أن يعدوا أو يحصوا، تخذر العديد من الناس، أصبح الفقر كشبح لا بد أن يحل على الغالبية العظمى مهما كانت الأحوال، حياة بائسة، على فكرة، ألسنت من المخابرات!!؟
تعوذ أبو ذر من الشيطان، وطلب من السائق ألا يحدثه أكثر" (577).

لكن الشرطة وقوى الأمن تأخذ في البحث عنه ومطاردته، عندما علمت بوجوده في المدينة، والنقاف الفقراء والمحرومين والمعوزين والمظلومين حوله، ويتم اعتقاله وإيداعه السجن، حيث يحاولون إغراءه لتثبيته عن نشاطاته التي تشكل خطراً على أنظمة الحكم، فيقولون له: "تعطيك قدراً وفيراً من النقود والثياب والذهب، ونبني لك بناية ضخمة جداً في الربذة مع أحدث الحوائج الترفيحية، على شرط أن تتركنا وحالنا" (578).

لكنه يرفض ذلك بشدة، فيقررون محاكمته بتهمة تشكيل خطر على أمن المملكة والعائلة المالكة، ويحضر المحاكمة الملك ووزرائه وحاشيته، يدور خلالها نقاش حاد بينهم وبينه - تذكرنا بالمناظرة التي حدثت بي "أبي ذر" و"معاوية بن أبي سفيان" في الشام - (579) يبيث الكاتب من خلاله انتقاداته الشديدة للأنظمة الحاكمة، وذلك حين يرد "أبو ذر" على الاتهامات، قائلاً: "أنتم الذين تبنون، تشيدون القصور لكم، تكثرون من محظياتكم ونسائكم، تعيشون وتأكلون جميع أصناف الطعام الفاخر، وتنتظاهرون بالطيبة" (580) ويقول أيضاً: "بعمت إخوانكم الآخرين بمعاهدات دنيئة مشينة، ورضيتكم بالנקراء والفحش شريعة لكم..

(577) رياض بيدس: الجوع والجبل، ط1، منشورات صلاح الدين، القدس 1980م، ص123.

(578) المصدر السابق: ص127.

(579) خالد محمد خالد: رجال حول الرسول، ص78-79.

(580) رياض بيدس: الجوع والجبل، ص129.

تجحفون بحق الفقراء وتدعون أنكم مؤمنون، ألا تخافون ربكم لرؤيتكم جائعين، بائسين وحفاة وعراة؟!⁽⁵⁸¹⁾

توظفون أقرباءكم وأمثالكم أيها الملوك والأمراء والوزراء الذين تدعون الإخلاص والصدق لأفراد الشعب البسيط.

لهذه الأسباب أفلقتكم وأثرت فزعكم، كنت أمل أنني سأعود ولا أرى بؤساً مثل هذا، لكن المساوي تزايدت⁽⁵⁸¹⁾.

لقد وفق الكاتب في توظيف شخصية "أبي ذر" وما دار حولها من أحداث ومواقف، والتعبير عن أفكاره ومنظوراته، وتعرية الأنظمة الحاكمة، كما جاء الحوار موحياً وكاشفاً عن أبعاد الشخصيات، ومساهماً في دفع حركة الحدث.

وأما قصة "وقائع التغريبة الثانية للهالي" حيث استوحى الكاتب السيرة الشعبية المعروفة "تغريبة بني هلال"، ورأى فيها أداة ووسيلة للتعبير عن الواقع الفلسطيني، فقد استعار منها ما يتوافق مع هذا الواقع، وخاصة الأجواء العامة والأسماء، كخروج "بني هلال" من بلادهم، وصراعهم بزعامه "أبو زيد الهلالي" مع "الزناتي خليفة" و"شيوخ القبائل"، كما أضفى الكاتب على "تغريبة بني هلال" وشخصية "أبو زيد الهلالي" أبعاداً فلسطينية، فقد جاء ذلك في القصة ليوازي خروج ونفي الفلسطينيين من ديارهم بعد النكبة وتشردتهم وتشتتهم، وكفاحهم وتضحياتهم وصراعهم المريع مع الأنظمة العربية، التي عملت على إحباط النضال الفلسطيني من أجل التحرير.

ولم يلجأ الكاتب في تشكيل قصته إلى التفاصيل اليومية لواقع النفي الفلسطيني، بل لجأ إلى أحداث ومواقف ووقائع عامة ومهمة في مسيرة هذا الشعب، "فأبو زيد الهلالي" هو الإنسان الفلسطيني، و"الزناتي خليفة" و"شيوخ القبائل" رمز للأنظمة العربية المتآمرة على الشعب الفلسطيني المنفى قسراً عن أرضه، وحين يحاول العودة إلى بلاده، يقف الزناتي وشيوخ القبائل في وجهه، ويعملون للسيطرة عليه، فتتطور الأحداث، وتحتدم التناقضات، مما يؤدي إلى الصدام، يقول: "لا أستطيع أن أموت مطلقاً، يهتف الهلالي وهو يمتطي فرساً انتزعه من أحد جنود الزناتي وينطلق مقاتلاً.. ورغم ضجيج المعركة كان يشعر بهدوء غريب.. ما عاد يشعر وقع أقدام العسس ولا صهيل خيول فرسان الزناتي"⁽⁵⁸²⁾.

والفكرة التي يريد الكاتب التعبير عنها في هذه القصة هي أنه لا بد من الصدام مع "الزناتي خليفة" و"شيوخ القبائل"، إذا أراد الإنسان الفلسطيني تحقيق أهدافه.

(581) المصدر السابق: ص 131-132.

(582) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص 83.

وفي قصة "من يحمي البيت؟" رأى "عادل الأسطة" أن توظيف قصة "أبرهة الأشرم" مع "عبد المطلب" ومحاولته هدم الكعبة - يتناسب ويتوافق مع الفكرة التي يود طرحها، وهي التحذير من إمكانية احتلال مدينة القدس عام 1967، وتعرض المسجد الأقصى المبارك لخطر الهدم والتدمير من قبل العدو الصهيوني، فأراد أن يتخذ من هذه الحادثة لتاريخية ووقائعها وسائط فنية للتعبير عن أفكاره، وإسقاطها على الواقع المعاصر.

فقد جاءت شخصية "أبرهة" في القصة رمزاً لأحد قادة العدو عام 1967، وتهديداته باحتلال القدس، والكعبة رمزاً للمسجد الأقصى المستهدف، وشخصية "عبد المطلب" رمز للملك "حسين".

ويتضح من قراءة القصة بإمعان عدم تطابق شخصية عبد المطلب مع شخصية الملك حسين، فشخصية عبد المطلب بن هاشم التاريخية لم تكن متلاعبة ولا متآمرة وخائنة كما بدت في القصة، فقد قال لأبرهة: عندما استولى على إبله، "أنا رب الأبل، وإن للبيت رباً سيمنعه".

ويبدو أن هناك تنافراً حاداً بين الشخصيتين، حيث ظهرت شخصية عبد المطلب مضطربة، ففي بداية القصة لم يشر القاص إلى وجود أية شبهة حول عبد المطلب، بل صورته متحالفاً مع جمال عبد الناصر، مما جعل الأمل يزداد ويقوى لدى عامة الناس بإمكانية تحقيق النصر، فيقول: "وازداد أملهم عندما تحالف مع زعيم المدينة الكبيرة"⁽⁵⁸³⁾، غير أن الكاتب بدأ يكشف قبل نهاية القصة عن اتصالات عبد المطلب مع أبرهة، وتخطيطه وتآمره معه، يقول: "وذهب أبرهة لعبد المطلب.. وأضاف: اسمع يا عبد المطلب هذه الأرض لنا، هذا البيت سنهدمه"⁽⁵⁸⁴⁾.

كما كشف الكاتب - أيضاً - عن معرفة الناس الكثير عن خيانات عبد المطلب⁽⁵⁸⁵⁾ وبذلك يكون الكاتب قد أظهر الناس بالسذاجة، فما داموا يملكون كل هذه المعلومات عن عبد المطلب، فلا مبرر لازدياد الأمل لديهم.

ومن الملاحظ أن عدم الدقة في اختيار الرمز وما يرمز إليه يفقد الرمز دلالاته وقوة تأثيره وفنيته، وكان الأجدر بالكاتب أن يختار شخصية كشخصية "أبي رغال" - مثلاً - لأنها أنسب لشخصية "الملك حسين".

وقد رأى "عادل الأسطة" في قصة "فصول في توقيع الاتفاقية"⁽⁵⁸⁶⁾ أن استلهاً شخصية "الملك الكامل" وتوقيعه اتفاق مع "فريدريك الثاني" يتناغم وينسجم مع رؤيته تجاه الرئيس المصري "أنور السادات" وتوقيعه اتفاقية "كامب ديفيد" مع "مناحيم بيغن" رئيس وزراء إسرائيل آنذاك.

(583) عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، ص45.

(584) المصدر السابق: ص46.

(585) انظر المصدر السابق: ص47.

ولم يوفق القاص في اختيار وتوظيف هذه الشخصية التاريخية، لعدم التطابق بين الشخصيتين كما أوضحنا ذلك في الفصل الثاني من هذه الدراسة، بالإضافة إلى أنه فشل على صعيد التشكيل والصياغة الفنية، فلم يستطع أن يشكل ويصوغ رموزه ويرتقي بها إلى مستوى الرمز الفني، وبقيت مجرد أسماء فقط.

ثانياً: المخالفة (تحويل في المدلول لصالح الفكرة):

يهدف الكاتب من خلال عمله الفني إلى التعبير عن أفكاره ومشاعره، ويرى في معطيات مصادر التراث الثقافي خير ما يضطلع بهذه المهمة، حيث يعتمد إلى تحويل ومخالفة دلالات هذه المصادر التراثية للتماشي مع فكرته، ومن أمثلة ذلك: قصة "النابغة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر"، التي استلهم الكاتب فيها شخصية الشاعر "النابغة الذبياني"، وارتكز في بناء قصته على هذه الشخصية وعلاقاتها "بالنعمان بن المنذر" ليعبر من خلالهما عن أفكاره ورؤاه، التي تمثلت في انتقاده للشعراء والكتاب الذين يرتمون في أحضان الحكام الظالمين ويتملقونهم.

وليس هناك تطابق تام بين شخصية الشاعر الحقيقية وشخصية النابغة الواردة في القصة، حيث يلمس القارئ تشابهاً طفيفاً واختلافاً كبيراً بين الشخصيتين، فنعرف أن شخصية "النابغة الذبياني" كما وردت في التراث، قد اتصل بالنعمان بن المنذر، وصادقه، وأخلص له الود، ومدحه، وصار شاعر الملك، حتى غضب عليه لأسباب مختلفة، فاتصل بملوك غسان، ونزل "بعمرو بن الحارث" الأصغر، ومدحه ومدح أخاه "النعمان"، ولم يزل مقيماً مع "عمرو" حتى مات، فأراد العودة إلى "النعمان بن المنذر" فاستعطفه بقصائده الاعتذارية المعروفة حتى رضي عنه، وأعادته، وقربه (587).

لقد جاءت شخصية "النابغة" في القصة بصورة مغايرة، حيث نراه مقبلاً على "النعمان بن المنذر" في الحيرة، ومعه قصيدة في مدحه، قضي في نظمها حولاً كاملاً، لينال رضاه بعد أن وشي به أحد الحساد، وليرفع مكانة قبيلته عنده بعد أن فقد "النابغة" احترامه لدى أبناء قبيلته، لرجوعه مرة أخرى إلى "النعمان بن المنذر".

غير أن ملك الحيرة يصده، ويأمر بطرده (588)، وهذا يخالف ما هو معروف عن العلاقة بين "النابغة" و"النعمان" الذي قربه إليه، وأسبغ عليه نعمته، وهذا ما جعل "النابغة" ينظم قصيدة في هجاء "النعمان بن المنذر"، يحفظها أبناء القبيلة ويتناقلونها.

(586) المصدر السابق: ص7.

(587) انظر: د. محمد زكي العشماوي: النابغة الذبياني مع دراسة القصيدة العربية الجاهلية، ص17.

(588) انظر: أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص151-152.

وأراد الكاتب من خلال ذلك انتقاد الشعراء والكتاب لمداهناتهم الحكام الغاشمين الذين يذيقون شعوبهم شظف العيش، ويحرمونهم من الثقافة والوعي، وأن علاقة الجماهير بالأدباء تتوطد كلما اقترب هؤلاء من قضاياهم، وابتعدوا عن مDAHنة الحكام الظالمين.

وأما قصة "هزيمة الشاطر حسن"⁽⁵⁸⁹⁾ التي تعتمد على الحكاية الشعبية المعروفة "الشاطر حسن" ذلك البطل الشعبي الذي يحرز الانتصارات دوماً، حيث لجأ الكاتب إلى هذه الحكاية الشعبية بقصد التعبير عن فكرة معينة، لذا لم يلتزم باستلهاام الحكاية الشعبية كما وردت تماماً في التراث الشعبي، بل عمد إلى تحويل مدلولها ليتلاءم مع فكرته وهدفه في القصة، حيث هزم الكاتب الشاطر حسن⁽⁵⁹⁰⁾، بالرغم من أن الشائع والمعروف عنه هو تحقيق الانتصارات بصفة دائمة، وذلك بهدف تمجيد فكرة العمل الجماعي، وتعزيز مبدأ المقاومة الجماعية ضد الاحتلال في أذهان الجماهير، وعدم تأثير وفاعلية العمل الفردي في التصدي للعدو، ليؤكد أن اعتاقنا وخلصنا من ربة الاحتلال يكمن في العمل والمقاومة الجماعية الفعالة.

ويستفيد "أكرم هنية" في قصة "أمنيات محمد العربي"⁽⁵⁹¹⁾ من الحكاية الشعبية "الصيد والمارد"، ليتحدث عن القمع في الدول العربية من خلال أجهزة المخابرات وممارساتها، التي تتسم بالشدّة والقسوة البالغة، وبث الرعب والخوف الشديدين في نفوس المواطنين، حيث قصد الكاتب إلى تغيير نهاية الحكاية، ليتناسب مع فكرته، فقد كان المارد في الحكاية الشعبية الأصلية يلبي كل مطالب الصيد دون استثناء، لكنه في القصة جعله الكاتب يعجز عن تحقيق وتلبية مطلب مهم من مطالب الصيد محمد العربي، وهو تخليصه من رجال المخابرات الذين ينتشرون في كل مكان في البلدان العربية، بل إن المطالب الأخرى التي حققها ولباها له تتلاشى، حيث اختفت أيضاً أكوام الخبز واللحم والملابس بمجرد ذكر محمد العربي اسم رجال المخابرات، كما أن المارد نفسه ارتعد من شدة الخوف⁽⁵⁹²⁾.

(589) أكرم هنية: طقوس ليوم آخر، ص85.

(590) انظر: المصدر السابق: ص89.

(591) المصدر السابق: ص138.

(592) المصدر السابق: ص139.

الخاتمة

الخاتمة

ما زالت القصة القصيرة في الأرض المحتلة تشكل حقلاً خصباً، ومجالاً رحباً للدراسات والأبحاث، فبالرغم من أنها شكلت الفن الأدبي الثاني بعد الشعر إلا أنها لم تتل من الدراسات الأكاديمية - رسائل الماجستير والدكتوراه - ما يتوازي مع هذه المكانة التي احتلتها، فمعظم ما كتب عن القصة القصيرة هو عبارة عن مقالات نشرت في الصحف والمجلات، وعمد بعض أصحابها إلى جمعها بين دفتي كتاب، وقد قصدت هذه الدراسة إلى لفت الأنظار إلى فن القصة القصيرة في الأرض المحتلة، لعل بعض الباحثين يتناول جوانب أخرى من هذا الفن، خاصة أن هذه الدراسة تناولت ظاهرة واتجاهاً بارزاً في القصة القصيرة، وهو الرمز.

وقد عمدت هذه الدراسة إلى تحليل الرموز في القصص وتوضيحها، ودراسة الجوانب الفنية، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- إن ظاهرة الرمز في القصة القصيرة في الأرض المحتلة كانت نتيجة الاحتلال المقيت، الذي جثم على الأرض الفلسطينية، وممارسته سياسة الكبت والقمع، وإخضاعه الكتابات والمطبوعات لسلطة الرقابة العسكرية، ووجود قوائم الكتب الممنوعة، مما حدا بالكتاب إلى تبني أسلوب الرمز للإفلات من قبضة الرقيب العسكري، وأيضاً كأداة فنية تمنح الكاتب القدرة على التعبير عن أفكاره ورؤاه وواقعه بصورة أكثر تأثيراً وفاعلية.
- لم تبتعد الموضوعات الرمزية عن الهموم الوطنية، بحيث تكاد تتمحور حول قضايا أساسية هي: الأرض والاحتلال والمقاومة، هذا ما لاحظناه عند كتاب الضفة الغربية وقطاع غزة، وأيضاً عند كتاب فلسطين المحتلة عام 1948م، وهذا راجع إلى أن الهم الفلسطيني واحد، والعدو واحد، وهدفه واحد، هو الاستيلاء على الأرض والتخلص من السكان.
- عدم اقتصار الكتاب على معالجة موضوعات رمزية تتعلق بقضايا الواقع الفلسطيني، بل تناولوا قضايا تتصل بالواقع العربي، لما له من صلة مباشرة بالقضية الفلسطينية، إن سلباً أو إيجاباً.
- تنوعت مصادر الرموز في القصة القصيرة بين رموز تراثية وأخرى طبيعية أو مستوحاة من واقع الحياة، وكانت المصادر التراثية من أكثر المصادر الرمزية حضوراً في النص القصصي، لالتصاقها بالوجدان الجمعي، ولما تتمتع به من تعدد وكثرة في الأبعاد الدلالية، وكثافة الإيحاء، وقدرة على التعبير عن قضايا ومواقف وأحداث معاصرة.
- تباينت درجات التوظيف الرمزي عند كتاب الأرض المحتلة، وذلك حسب قدراتهم الإبداعية، ومدى امتلاكهم للأدوات الفنية، وبراعة الصياغة اللغوية، ومهارة انتقاء المصدر التراثي المناسب، ومدى اندماجه والتحامه بالبناء الفني.

- تفاوت كتاب الأرض المحتلة في التزامهم بمدلول التراثي أو مخالفته تبعاً للفكرة التي يودون التعبير عنها، حيث جاء التحوير في المدلول الأصلي ليتفق مع فكرة الكاتب، ولإكسابه دلالات جديدة، ولإثارة ذهن وتنشيطه، وللتأثير على المتلقي.
- لم يلجأ كثير من كتاب الأرض المحتلة للاستعارة من التراث وتوظيفه، بل قاموا بصياغة قصصهم وتشكيلها تشكيلاً فنياً من خلال حدث عادي، يأخذ أبعاداً رمزية أبعد وأعمق بكثير من الحدث المباشر.
- استخدم كتاب الأرض المحتلة المرأة والأم والحبشية رمزاً للأرض والوطن، حتى غدت صورة نمطية تتكرر في كثير من القصص، وكذلك الحال بالنسبة لاستخدام المولود والطفل الصغير والحفيد وبراغم الشجر رمزاً لاستمرارية الشعب الفلسطيني ومواصلة نضاله..

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

ثانياً: المراجع.

ثالثاً: الرسائل الجامعية.

رابعاً: الدوريات.

أولاً: المصادر:

(أ) المجموعات القصصية:

- 1- إبراهيم العلم: القرية الموعودة، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م.
- 2- أسامة العيسة: لازلنا نحن الفقراء أقدر الناس على العشق، إصدار اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع 1984م.
- 3- أكرم هنية: السفينة الأخيرة... الميناء الأخير، دار الكاتب، القدس 1979م.
- 4- أكرم هنية: هزيمة الشاطر حسن، دار الكاتب، القدس 1980م.
- 5- أكرم هنية: وقائع التغريبة الثانية للهلال، دار الكاتب، القدس 1981م.
- 6- أكرم هنية: عندما أضيء ليل القدس، ط1، منشورات مؤسسة "بيسان برس" للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا - قبرص 1986م.
- وتم جمع المجموعات الأربعة السابقة في كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، منشورات مؤسسة "بيسان برس" للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا - قبرص 1986م.
- 7- توفيق فياض: الشارع الأصفر، مطبعة الحكيم، الناصرة 1968م.
- 8- حسن مهنا: وطني ردني إلى ربك شهيداً، ط1، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 9- حنا إبراهيم: ريحة الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 10- حنا إبراهيم: الغربة في الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 11- خالد الجبور: الحصول على الرغبة كاملاً، ط1، منشورات البيادر، القدس 1984م.
- 12- خليل السواحري: مقهى الباشورة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1975م.
- 13- رياض بيدس: الجوع والجبل، منشورات صلاح الدين، القدس 1980م.
- 14- رياض بيدس: المسلك: منشورات انترميديا، القدس 1985م.
- 15- زكي العيلة: العطش دار الكاتب، القدس 1978م.
- 16- سامي الكيلاني: أخضر يا زعتر، منشورات الجماهير، نابلس 1981م.
- 17- سامي الكيلاني وعادل الأسطة: الفارعة والبحر والشمس، منشورات اليسار، المثلث 1986م.
- 18- صبحي حمدان: عرس الجماجم، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م.
- 19- عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 20- عبد الرحمن عباد: جمع الشمل، مطبعة دار الأيتام، القدس 1975م.
- 21- عبد الرحمن عباد: المغفلون النافعون، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت 1981م.
- 22- عبد الكريم قرمان: النبض، منشورات اليسار، المثلث 1981م.

- 23- عبد الله تايه: من يدق الباب، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس 1977م.
- 24- عزت الغزاوي: سجنينة "قصص قصيرة" منشورات اتحاد الأدباء والكتاب، القدس 1987م.
- 25- غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979م.
- 26- فاروق مواسي: أمام المرأة، منشورات البيادر، القدس 1985م.
- 27- فضل الريموي: بياع السوس، دار الكاتب، القدس 1983م.
- 28- مأمون مصطفى: ضياع، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس 1984م.
- 29- محمد أيوب: الوحش، دار الكاتب، القدس 1978م.
- 30- محمد خليل عليان: ساعات ما قبل الفجر، دار الكاتب، القدس 1985م.
- 31- محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، منشورات عربسك، حيفا 1974م.
- 32- محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقش في تل الزعتر، منشورات العودة، عكا 1978م.
- 33- محمد كمال جبر: شوال طحين، نابلس 1980م.
- 34- محمد نفاع: أصيلة، منشورات عربسك، حيفا 1975م.
- 35- محمود أبو النصر: رجال وقضبان، جمعية أنصار السجين في إسرائيل، الناصرة 1985م.
- 36- محمود شقير: خبز الآخرين، منشورات صلاح الدين، القدس 1975م.
- 37- محمود شقير: الولد الفلسطيني، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م.
- 38- نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 39- يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، وكالة أبو عرفة، القدس 1984م.
- 40- المجموعة المشتركة الأولى: "27 قصة قصيرة من القصص الفلسطيني في الناطق المحتلة"، منشورات آفاق، القدس 1977م.
- 41- المجموعة المشتركة الثانية: "قصص قصيرة من الوطن المحتل"، دائرة الكتاب في جمعية الملتقى، القدس 1981م.
- 42- مجموعة مشتركة: أصوات لم يخنقها القيد (قصص قصيرة، أشعار، رسائل)، منشورات لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة 1987م.
- 43- المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة، جمعية الملتقى الفكري العربي - القدس "دائرة الكتاب"، القدس 1981م.

ب) دواوين الشعر:

- 1- أبو العلاء المعري: ديوان سقط الزند، دار صادر، بيروت 1980م.
- 2- أمل دنقل: الأعمال الشعرية الكاملة، مكتبة مدبولي، القاهرة 1995م.
- 3- الشنفرى: ديوان الشنفرى، إعداد وتقديم طلال حرب، ط1، دار صادر، بيروت 1996م.
- 4- عبد الرحيم محمود: ديوان عبد الرحيم محمود "روحي على راحتى" حققه وقدم له حنا أبو حنا، مركز إحياء التراث، الطيبة، المثلث 1985م.
- 5- المتنبي: ديوان المتنبي، شرحه ووضع عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1980م.

ج) مسرحية شكسبير:

- 1- Shakespeare William, The Merchant of Veniece, Longman Group Limiter, London 1964.

ثانياً: المراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الكاتب المقدس: (العهد القديم والعهد الجديد).
- 3- إبراهيم مصطفى وآخرون (إشراف): المعجم الوسيط، ط3، مطابع الأوفست، مصر (د.ت).
- 4- إبراهيم مهوي وشريف كناعنة: قول يا طير "تصوص ودراسة - في الحكاية الشعبية الفلسطينية"، بيروت (د.ت).
- 5- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج11، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م.
- 6- ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج2، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د.ت).
- 7- ابن رشيقي: العمدة، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، 1981م.
- 8- ابن منظور: لسان العرب، إعداد عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة (د.ت).
- 9- أبو بكر الصولي: أخبار أبي تمام حقه وعلق عليه محمود عساكر وآخرون، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت (د.ت).
- 10- أبو داود: سنن أبي داود، ج1، 2، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ن)، (د.ت).
- 11- د. إحسان عباس: فن الشعر، دار صادر، بيروت 1996م.
- 12- إحسان نزار عطية (إعداد وإشراف): مصادرة الأراضي في المناطق المحتلة، جمعية الدراسات العربية، القدس 1980م.
- 13- أحمد بن حجر العسقلاني: فتح الباري، ج10، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، (د.ت).
- 14- د. أحمد شعث: الأسطورة في الشعر الفلسطيني المعاصر، ط1، مكتبة القادسية، خان يونس 2002م.
- 15- د. أحمد عثمان: الشعر الإغريقي تراثاً إنسانياً، عالم المعرفة، عدد 77، الكويت 1984م.
- 16- إدمون ولسون: قلعة إكسل، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1979م.
- 17- الطاهر مكي: القصة القصيرة، ط2، دار المعارف، القاهرة 1978م.
- 18- أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1981م.
- 19- إنركي أندرسون إمبرت: القصة القصيرة "النظرية والتطبيق"، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2002م.
- 20- إيليا الحاوي: في النقد الأدبي، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1980م.

- 21- تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ط1، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان 1986م.
- 22- تشارلز تشادويك: الرمزية، ترجمة نسيم يوسف إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992م.
- 23- تشارلز فيدلسون: الرمزية في الأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1976م.
- 24- توفيق زياد: صور من الأدب الشعبي الفلسطيني، ط2، مطبعة أبو رحمون، عكا 1994م.
- 25- الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة 1985م.
- 26- د. جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الإسلامية، ج2، دار المعارف، القاهرة 1967م.
- 27- جورج زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1967م.
- 28- جون كوهين: بناء لغة الشعر، ترجمة د. أحمد درويش، ط3، دار المعارف، القاهرة 1993م.
- 29- حسن الباش: الغنية الشعبية الفلسطينية، ط2، دار الجليل، دمشق 1979م.
- 30- حسين علي لوباني: معجم الأمثال الفلسطينية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت 1999م.
- 31- حسين القبانى: فن كتابة القصة، ط2، مكتبة المحتسب، عمان 1974م.
- 32- خالد محمد خالد: رجال حور الرسول، دار الجليل، بيروت 1996م.
- 33- الخطيب القزويني: الإيضاح، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت 1989م.
- 34- خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات الأسطورية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1996م.
- 35- خليل السواحري: زمن الاحتلال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1979م.
- 36- د. درويش الجندي: الرمزية في الأدب العربي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت.).
- 37- رجا شحادة: قانون المحتل، ترجمة محمود زايد، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جامعة الكويت 1990م.
- 38- د. رجاء عيد: القول الشعري، منشأة المعارف، الإسكندرية 1995م.
- 39- رجاء النقاس: محمود درويش شاعر الأرض المحتلة، ط2، دار الهلال، القاهرة (د.ت.).
- 40- د. رشاد رشدي: فن القصة القصيرة، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1970م.

- 41- روزنتال وب يودين: الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم، ط6، دار الطليعة، بيروت 1987م.
- 42- روى كاودن (إشراف): الأديب وصناعته، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، منشورات مكتبة منيمنة، بيروت 1962م.
- 43- ستانلي هايمن: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ترجمة د. إحسان عباس ومحمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت 1981م.
- 44- ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة 1975م.
- 45- د. سعيد عبد الفتاح عاشور: أوروبا العصور الوسطى، ج1، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1991م.
- 46- د. سيد حامد النساج: القصة القصيرة، ط1، دار المعارف، القاهرة 1977م.
- 47- شفيق غربال (إشراف): الموسوعة العربية الميسرة، ج2، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر، بيروت 1981م.
- 48- د. صلاح فضل: شفرات النص، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة 1995م.
- 49- د. صلاح فضل: أساليب الشعرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1998م.
- 50- د. صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية، دار سعاد الصباح، (د.م)، (د.ت).
- 51- عابد خزندار: حديث الحداثة، ط1، المكتب المصري الحديث، (د.ن) 1990م.
- 52- عادل الأسطة: القصة القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، (د.ت)، (د.م) 1993م.
- 53- عادل العامل (ترجمة): الأدب وقضايا العصر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1981م.
- 54- د. عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، ط1، دار الأندلس ودار الكندي، بيروت 1978م.
- 55- عباس عبد جاسم: قضايا القصة العراقية المعاصرة، دار الرشيد، بغداد 1982م.
- 56- عبد الرحمن بسيسو: استلهام الينبوع، ط1، مؤسسة سنابل للتوزيع والنشر، (د.م) 1983م.
- 57- د. عبد الرحمن العقود: الإبهام في شعر الحداثة، عالم المعرفة، عدد 279، الكويت 2002م.
- 58- عبد العزيز سيد الأهل: أيام صلاح الدين، ط1، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1961م.

- 59- عبد القادر البغدادي: خزانة الأدب، ج3، ط1، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة 1982م.
- 60- د. عبد اللطيف البرغوثي: الأغاني العربية الشعبية في فلسطين والأردن، ط1، مطبعة الشرق التعاونية، القدس 1979م.
- 61- د. عبد المنعم تليمة: مقدمة في نظرية الأدب، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1976م.
- 62- د. عبد الهادي عبد الرحمن: سحر الرمز، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية 1999م.
- 63- د. عزت جاد: نظرية المصطلح النقدي، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2002م.
- 64- د. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، ط5، دار العودة، بيروت 1988م.
- 65- د. عصام سيسالم ود. صلاح العاوي: محاضرات في تاريخ الدويلات الإسلامية، ط1، مكتبة المنار، غزة 1997م.
- 66- علي أحمد سعيد (أدونيس): كلام البدايات، ط1، دار الآداب، بيروت 1989م.
- 67- د. علي جعفر العلاق: الشعر والتلقي، ط1، دار الشروق، عمان 1997م.
- 68- د. علي جواد الطاهر: الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد 1983م.
- 69- علي الخليلي: البطل في الحكاية الشعبية، ط1، مؤسسة ابن رشد للنشر، القدس 1979م.
- 70- عمر أبو النصر: تغريبة بني هلال، المكتبة الثقافية، بيروت 1981م.
- 71- عمر الدسوقي: المسرحية، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت.).
- 72- د. فاطمة الزهراء: العناصر الرمزية في القصة القصيرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1984م.
- 73- فخري صالح: القصة الفلسطينية القصيرة في الأرض المحتلة، ط1، دار العودة، بيروت 1982م.
- 74- فؤاد كامل وآخرون (ترجمة): الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم، بيروت (د.ت.).
- 75- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ج2، ط2، شركة البابي الحلبي، القاهرة 1952م.
- 76- قدامة بن جعفر: نقد النثر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة 1979م.
- 77- كير إيلام: سيمياء المسرح والدراما، ترجمة رثيف كرم، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 1992م.
- 78- د. مجدي وهبة: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت 1975م.

- 79- محمد أحمد جاد المولى وآخرون: قصص القرآن، دال الجيل، بيروت (د.ت).
- 80- د. محمد زكي العشماوي: النابغة الذبياني مع دراسة للقصيد العربية الجاهلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1988م.
- 81- د. محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس النقد الأدبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (د.ت).
- 82- د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر، القاهرة 1979م.
- 83- د. محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، دار العودة، بيروت 1987م.
- 84- د. محمد غنيمي هلال: قضايا معاصرة في الأدب والنقد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت).
- 85- د. محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشر المعاصر، ط2، دار المعارف، القاهرة 1978م.
- 86- د. محمد مندور: في النقد والأدب، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1978م.
- 87- د. محمد مندور: الأدب ومذاهبه، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1979م.
- 88- محمود شاكر: موسوعة التاريخ الإسلامي، ج3، 4، ط7، المكتب الإسلامي، بيروت 1991م.
- 89- د. مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة الإسكندرية 1987م.
- 90- د. مصطفى ناصف: الصورة الشعرية، ط2، دار الأندلس 1981م.
- 91- د. نبيل أبو علي: عناصر الإبداع الفني في شعر عثمان أبو غربية، ط1، إصدار اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس 1999م.
- 92- د. نبيل أبو علي: في نقد الأدب الفلسطيني، ط1، دار المقداد للطباعة، غزة 2001م.
- 93- د. نبيل راغب: المذاهب الأدبية، مكتبة مصر، القاهرة 1984م.
- 94- د. نبيلة إبراهيم: الأسطورة الرمز في الأسطورة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1979م.
- 95- نبيه القاسم: دراسات في القصة المحلية، دار الأسوار، عكا 1979م.
- 96- نزيه أبو نضال: الشعر الفلسطيني المقاتل، دراسة في الواقعية الثورية، منشورات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، (د.ن)، (د.ت).
- 97- د. نسيب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982م.
- 98- نمر سرحان: حكايات شعبية من فلسطين، دار الفتى العربي، ط1، القاهرة 1987م.

- 99- نهاد صليحة: المدارس المسرحية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1982م.
- 100- هالي بيرنت: كتابة القصة القصيرة، ترجمة أحمد عمر شاهين، كتاب الهلال، عدد 547، دار الهلال، القاهرة 1996م.
- 101- هربت ريد: الفن والمجتمع، ترجمة عبد الحليم فتح الباب، مطبعة شباب محمد، القاهرة (د.ت).
- 102- هنري بير: الأدب الرمزي، ترجمة هنري زغيب، ط1، منشورات عويدات، بيروت 1981م.
- 103- د. واصف أبو الشباب: صورة الفلسطيني في القصة الفلسطينية المعاصرة، ط1، دار الطليعة، بيروت 1977م.
- 104- والاس فاولي: عصر السريالية، ترجمة خالدة سعيد، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت 1967م.
- 105- د. وليد إبراهيم قصاب: التجديد في القصيدة المعاصرة، مؤسسة يمانى الثقافية الخيرية، (د.ت).
- 106- الولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 1990م.
- 107- ياسين الأيوبي: مذاهب الأدب، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1982م.
- 108- د. يوسف مراد: علم النفس في الفن والحياة، دار الهلال، القاهرة 1966م.
- 109- الموسوعة العربية العالمية، ج12، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية 1999م.

ثالثاً: الرسائل:

- 1- صلاح البردويل: توظيف التراث في الشعر الفلسطيني المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس - كلية التربية وجامعة الأقصى، غزة 2001.
- 2- محمد مصطفى كلاب: الرمز ودلالته في الشر العربي الفلسطيني الحديث، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة الفاتح، ليبيا 2002م.

رابعاً: الدوريات:

- 1- البیادر، مجلة شهرية (القدس) العدد 4 - شباط 1987م.
- 2- الفجر، صحيفة يومية، الملحق الأدبي (القدس) العدد 1980/9/21م.
- 3- الفجر الأدبي، مجلة شهرية (القدس) العدد 34 - تموز 1983م.
- 4- فصول، مجلة فصلية (القاهرة) الأعداد:
 - مجلد 1 - عدد 1 - 1980م.
 - مجلد 1 - عدد 4 - 1981م.
 - مجلد 2 - عدد 4 - 1982م.
 - مجلد 3 - عدد 2 - 1983م.
 - مجلد 4 - عدد 1 - 1983م.
 - مجلد 16 - عدد 1 - 1997م.
- 5- الكاتب، مجلة شهرية (القدس) الأعداد:
 - 1، 2 - آذار 1981م.
 - 19، 20 - أيلول وتشرين أول 1981م.
 - 43 - تشرين ثاني 1983م.

الملاحق

ببليوجرافيا المجموعات القصصية والصحف والمجلات والقصص القصيرة المنشورة في صحافة الأرض المحتلة 1967-1987م:

أولاً: مصادر الببليوجرافيا.

ثانياً: المجموعات القصصية.

ثالثاً: الصحف والمجلات.

رابعاً: القصص القصيرة المنشورة في الصحافة.

أولاً: مصادر البيلوجرافيا:

- 1- د. حبيب بولس: القصة العربية في إسرائيل 1948-1998م، أنطولوجيا، ج1، ط2، منشورات الطلائع، يافة الناصرة 1999م.
- 2- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1967-1980م، جمعية الدراسات العربية، القدس 1981م.
- 3- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1981-1982م، جمعية الدراسات العربية، القدس 1983م.
- 4- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1983م، جمعية الدراسات العربية، القدس (د.ت).
- 5- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1984م، جمعية الدراسات العربية، القدس (د.ت).
- 6- حسين غيث: البيلوجرافيا الفلسطينية في الوطن 1985م، جمعية الدراسات العربية، القدس (د.ت).
- 7- شموئيل موريه: فهرس الكتب والمجلات الأدبية والصحف التي صدرت في إسرائيل باللغة العربية منذ عام 1948م حتى نيسان 1964م، مطبعة الشرق التعاونية، القدس - شعفاط 1977م.
- 8- شموئيل موريه: الكتب التي صدرت في إسرائيل من 1964-1971م، مطبعة الشرق التعاونية، القدس - شعفاط 1977م.
- 9- شموئيل موريه: الكتب العربية التي صدرت في إسرائيل من عام 1918-1977م، مطبعة الشرق التعاونية، القدس - شعفاط 1977م.
- 10- د. محمد عبد الله الجعدي: مصادر الأدب الفلسطيني الحديث، كتاب الرياض، العدد 89، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض 2001م.
- 11- محمود غنايم: المدار الصعب رحلة القصة الفلسطينية في إسرائيل، ط1و منشورات الكرمل، جامعة حيفا ودار الهدى، كفر قرع 1995م.
- 12- د. واصف أبو الشباب: صورة الفلسطيني في القصة الفلسطينية المعاصرة، ط1، دار الطليعة، بيروت 1977م.
- 13- يعقوب يهوشع: تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في نهاية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين 1930-1948م، دار المشرق، شفا عمرو 1983م.
- 14- فهارس جمعية الدراسات العربية - القدس.
- 15- فهارس مكتبة جامعة بيرزيت - الضفة الغربية.

- 16- فارس مكتبة جامعة بيت لحم - الضفة الغربية.
- 17- فهارس مكتبة جامعة النجاح الوطنية - الضفة الغربية.
- 18- فهارس مكتبة الجامعة الإسلامية - قطاع غزة.
- 19- فهارس مكتبة جامعة الأقصى - قطاع غزة.
- 20- فهارس مكتبة جامعة الأزهر - قطاع غزة.
- 21- فهارس مركز التخطيط - قطاع غزة.
- 22- فهارس ومقتنيات مكتبة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني - غزة.

ثانياً: المجموعات القصصية التي صدرت في الأرض المحتلة 1967-1987:

- 1- إبراهيم العلم: القرية الموعودة، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م.
- 2- أحمد حسين: الوجه والعجيزة، إصدار الصوت 1979م.
- 3- أحمد حسين نمر: وفي حقلنا الأشواك تكبر، المطبعة العصرية، الناصرة 1972م.
- 4- أحمد حسين نمر: قريتنا عادت تقاقل، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس 1976م.
- 5- أسامة محيسن العيسة: لازلنا نحن الفقراء أقدر الناس على العشق، إصدار اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع 1984م.
- 6- أكرم أبو حنا: قوت الأبناء، مطبعة الناصرة، الناصرة 1975م.
- 7- أكرم هنية: السفينة الأخيرة.. الميناء الأخير، دار الكاتب، القدس 1979م.
- 8- أكرم هنية: هزيمة الشاطر حسن، دار الكاتب، القدس 1980م.
- 9- أكرم هنية: وقائع التغريبة الثانية للهلال، دار الكاتب، القدس 1981م.
- 10- أكرم هنية: عندما أضيء ليل القدس، ط1، منشورات مؤسسة "بيسان برس" للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا - قبرص 1986م، وتم جمع المجموعات الأربعة السابقة في كتاب واحد تحت عنوان "طقوس ليوم آخر"، منشورات مؤسسة "بيسان برس" للصحافة النشر والتوزيع، نيقوسيا - قبرص 1986م.
- 11- بهجت سكك: زهور الربيع "قصص وحكايات"، منشورات البيادر، القدس 1984م.
- 12- توفيق زياد: حال الدنيا "مجموعة أقاصيص فلكلورية"، دار الحرية للطباعة، الناصرة 1975م.
- 13- توفيق فياض: الشارع الأصفر، مطبعة الحكيم، الناصرة 1968م.
- 14- جمال بنورة العودة، منشورات صلاح الدين، القدس 1976م.
- 15- جمال بنورة: حكاية جدي، منشورات الكاتب، القدس 1981م.
- 16- جمال بنورة: الشيء المفقود، منشورات الرواد، القدس 1982م.
- 17- جمال بنورة: الموت الفلسطيني، دار الكرمل، عمان 1983م.
- 18- حبيب هنا: الطريق إلى رأس الناقورة، ط1، المؤلف 1984م.
- 19- حسن أبو لبدة: جراح في الزمن الرديء، منشورات الرواد، القدس 1982م.
- 20- حسين مهنا: وطني ردني إلى رباك شهيداً، ط1، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 21- حنا إبراهيم: أزهار برية، مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا 1972م.
- 22- حنا إبراهيم: ريحة الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 23- حنا إبراهيم: الغربة في الوطن، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 24- خالد الجبور: الحصول على الرغبة كاملاً، ط1، منشورات البيادر، القدس 1984م.

- 25- خليل السواحري: مقهى الباشورة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1975م.
- 26- رياض بيدس: الجوع والجبل، منشورات صلاح الدين، القدس 1980م.
- 27- رياض بيدس: المسلك، انترميديا، القدس 1985م.
- 28- رياض بيدس: الريح، الصمود العربي، نيقوسيا 1987م.
- 29- زكي درويش: شتاء الغربية، مجلة الشرق، القدس 1970م.
- 30- زكي درويش: الجسر والطوفان، مجلة الشرق، القدس 1972م.
- 31- زكي درويش: الرجل الذي قتل العالم، دار الأسوار، عكا 1978م.
- 32- زكي درويش: الكلاب، دار الأسوار، عكا 1980م.
- 33- زكي العيلة: العطش، دار الكاتب، القدس 1978م.
- 34- زكي العيلة: الجبل لا يأتي، دار الكاتب، القدس 1980م.
- 35- سامي الكيلاني: أخضر يا زعتر، منشورات الجماهير، نابلس 1981م.
- 36- سامي الكيلاني وعادل الأسطة: الفارعة والبحر والشمس، منشورات اليسار، المثلث 1986م.
- 37- سلمان فلاح: في طلب العلم وقصص أخرى، دار المشرق، شفا عمرو 1981م.
- 38- سلمان ناطور: ما وراء الكلمات، مجلة الهدى، القدس 1972م.
- 39- سلمان ناطور: الشجرة التي تمتد جذورها إلى صدري، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 40- سليم خوري: قلوب بيضاء وقصص أخرى، دار النشر العربي، تل أبيب 1969م.
- 41- شوقية عروق: امرأة بلا أيام، منشورات المجتمع، الناصرة 1979م.
- 42- شوقية عروق: خطوات فوق الأرض العارية، دار المشرق، شفا عمرو 1980م.
- 43- صبحي حمدان: عرس الجماجم، ط1، منشورات البيادر، القدس 1982م.
- 44- صبحي شحروري: المعطف القديم، ط1، منشورات البيادر، القدس 1983م.
- 45- عادل الأسطة: فصول في توقيع الاتفاقية، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 46- عادل محمود: القبائل، دار ابن رشد، القدس، القدس 1979م.
- 47- عبد الرحمن عباد: جمع الشمل، مطبعة دار الأيتام، القدس 1975م.
- 48- عبد الرحمن عباد: المغفلون النافعون، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت 1981م.
- 49- عبد الرحيم جميل طنبيلة: ثلوج على نابلس، ط1، (د.م) 1979م.
- 50- عبد الكريم سمارة: بشر مثلنا وقصص أخرى، دار العودة، القدس 1987م.
- 51- عبد الكريم قرمان: النبض، منشورات اليسار، المثلث 1981م.
- 52- عبد الله تايه: من يدق الباب، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس 1977م.

- 53- عبد الله عيشان: عام الكركسة، إصدار مجلة الشرق، القدس 1974م.
- 54- عبد الله عيشان: الغلطة، إصدار مجلة الشرق، شركة الأبحاث العلمية، حيفا 1979م.
- 55- عدنان إدريس: أناس فلكلوريون، وكالة أبو عرفة، القدس 1984م.
- 56- عرفان أبو حمد: البئر المسحورة وقصص أخرى، دار النشر العربي، تل أبيب 1969م.
- 57- عزت الغزاوي: سجيئة "قصص قصيرة"، منشورات اتحاد الأدباء والكتاب، القدس 1987م.
- 58- عز الدين مصالحة: غروب وقصص أخرى، دار المشرق، شفا عمرو 1981م.
- 59- عزمي حبيب الله: وحيدة بين الجدران، دار المشرق، شفا عمرو 1984م.
- 60- عصام خوري: أغنية المواسم القادمة، إصدار مكتب البرج، عكا 1980م.
- 61- عفيف سالم: سواعد الرجال، منشورات الأسوار، عكا 1978م.
- 62- عفيف سالم: لن يسرقوا البحر، دار الكاتب، القدس 1979م.
- 63- عفيف شليوط: الصمت القاتل، منشورات الأفق، شفا عمرو 1987م.
- 64- غريب عسقلاني: الخروج عن الصمت، منشورات البيادر، القدس 1979م.
- 65- فاروق مواسي: أمام المرأة، منشورات البيادر، القدس 1985م.
- 66- فاضل السباعي: ضيف من الشرق، مكتب فؤاد دانيال للطباعة، الناصرة 1974م.
- 67- فاطمة ذياب: رحلة في قطار الماضي، مطبعة دار القبس العربي، عكا 1973م.
- 68- فاطمة ذياب: الخيال المجنون، (د.ن) طمرة 1983م.
- 69- فرج نور سليمان: أبرياء وجلادون، المطبعة التجارية، عكا 1969م.
- 70- فضل الريموي: بياع السوس، دار الكاتب، القدس 1983م.
- 71- فهم أبو ركن: بحر النور "قصص ولوحات وخواطر" دار النهضة، الناصرة 1974م.
- 72- كمال جبران: رسومات على الثلج، ط1 و منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 73- مأمون أحمد مصطفى: ضياع، وكالة أبو عرفة للصفافة والنشر، القدس 1984م.
- 74- محمد أبو ريا: أرض لا تنبت الموت، إصدار مجلة الشرق، القدس 1974م.
- 75- محمد أيوب: الوحش، دار الكاتب، القدس 1974م.
- 76- محمد جلال عناية: دم على الجدار، دار أخبار فلسطين، غزة 1964م.
- 77- محمد خليل عليان: ساعات ما قل الفجر، دار الكاتب، القدس 1985م.
- 78- محمد عبد الله البيتاوي: دعوة للحب، مطبعة النصر التجارية، نابلس 1975م.
- 79- محمد طمليه: القادمون الجدد، (د.ن)، (د.م) 1981م.
- 80- محمد علي سعيد: في انتظار القطار، دار المشرق، شفا عمرو 1984م.
- 81- محمد علي طه: لكي تشرق الشمس، مطبعة الحكيم، الناصرة 1964م.

- 82- محمد علي طه: سلاماً وتحية، دال الجليل، عكا 1969م.
- 83- محمد علي طه: جسر على النهر الحزين، منشورات عربسك، حيفا 1974م.
- 84- محمد علي طه: عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر، منشورات العودة، عكا 1978م.
- 85- محمد علي طه: وردة لعيني حفيظة، دار الاتحاد للطباعة والنشر، 1985م.
- 86- محمد كمال جبر: شوال طحين، نابلس 1980م.
- 87- محمد نفاع: الأصيلة، منشورات عربسك، حيف 1975م.
- 88- محمد نفاع: ودية، منشورات عربسك، حيفا 1978م.
- 89- محمد نفاع: ريح الشمال، منشورات الأسوار، عكا 1979م.
- 90- محمد نفاع: كوشان، منشورات الأسوار، عكا 1980م.
- 91- محمود أبو النصر: رجال وقضبان، جمعية أنصار السجين في إسرائيل، الناصرة 1985م.
- 92- محمود شقير: خبز الآخرين، منشورات صلاح الدين، القدس 1975م.
- 93- محمود شقير: الولد الفلسطيني، منشورات صلاح الدين، القدس 1977م.
- 94- محمود عباس: في الهزيع الأخير، إصدار مجلة الشرق، القدس 1973م.
- 95- محمود قدرى: أسرار الضفة الأخرى، ط1، دار الفارابي، بيروت 1980م.
- 96- مرشد خلايلة: حبيبتي جميلة كالخبز، دار المعلمين، حيفا 1974م.
- 97- مرشد خلايلة: الأرض حبيبتي، (د.ن)، (د.ت).
- 98- مسعود حمدان: ثمن الموضوعية، (د.ن)، (د.م) 1981م.
- 99- مسعود حمدان: سحيف الرحي (قصص وخواطر أدبية)، مطبعة المشرق، شفا عمرو 1983م.
- 100- مصطفى مرار: الخيمة المتقوية، دار النشر العربي، تل أبيب 1970م.
- 101- مصطفى مرار: طريق الآلام وقصص أخرى، مجلة الشرق، القدس 1970م.
- 102- مصطفى مرار: الشارع الطويل، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 103- مصطفى مرار: قلادة الأفعى، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 104- مصطفى مرار: ابني في الجامعة، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 105- مصطفى مرار: جنازة الشيطان، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 106- مصطفى مرار: حمارنا وبريطانيا، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 107- مصطفى مرار: دمع ورماد، مكتبة الشعب، كفر قاسم 1972م.
- 108- مصطفى مرار: كتاب الثورة، (د.ن)، عكا 1987م.
- 109- مصطفى مرار: أيام بلدان، قصص وحكايات، دار المشرق، شفا عمرو 1983م.

- 110 - مصلح كناعنة: البحث عن جواب مجهول (قصص وصور قلمية)، مطبعة الناصرة، الناصرة 1975م.
- 111 - مورييس شماس: الشيخ شبتاي وحكايات، منشورات الشرق للطباعة والترجمة والنشر، شفا عمر 1979م.
- 112 - ناجي ظاهر: أسفل الجبل وأعلاه، منشورات الحركة الثقافية التقدمية، الناصرة 1981م.
- 113 - ناجي ظاهر: بحجم سماء المدينة، منشورات الحركة الثقافية التقدمية، الناصرة 1982م.
- 114 - ناجي ظاهر: حدث في ذلك الشتاء، منشورات الحركة الثقافية التقدمية، الناصرة 1982م.
- 115 - ناجي ظاهر: فراش أبيض كالثلج، منشورات الثقافة التقدمية، الناصرة 1985م.
- 116 - نبيل عودة: يوميات الفلسطيني الذي لم يعد نائهاً، منشورات الثقافة الجديدة، الناصرة 1975م.
- 117 - نبيه القاسم: ابتسمي يا قدس، منشورات الأسوار، عكا 1978م.
- 118 - نظير شمالي: القىء في ظلال المدينة الميتة، منشورات الأسوار، عكا 1981م.
- 119 - نور عامر: البندقية والحجر، الاتحاد، حيفا 1985م.
- 120 - يوسف طاهر العبيدي: أنا العشق أنت، وكالة أبو عرفة، القدس 1984م.
- 121 - يوسف طاهر العبيدي: الموت على أبواب القدس، (د.ن) 1986م.
- 122 - المجموعة المشتركة الأولى: "27 قصة قصيرة من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة"، منشورات آفاق، القدس 1977م.
- 123 - المجموعة المشتركة الثانية: "قصص قصيرة من الوطن المحتل"، دائرة الكتاب في جمعية الملتقى، القدس 1981م.
- 124 - مجموعة مشتركة: أصوات لم يخنقها القيد (قصص قصيرة، أشعار، رسائل)، منشورات لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة 1987م.

ثالثاً: الصحف والمجلات التي صدرت في الأرض المحتلة من 1967 إلى 1987م:

أولاً: المجلات:

- 1- أخبار غزة: مجلة إخبارية اجتماعية ثقافية مصورة، صدرت في غزة سنة 1973م، ومدير تحريرها إبراهيم خليل الشرفا.
- 2- ألوان: مجلة ثقافية صدرت في القدس في أوائل السبعينات، لم يكن للأدب على صفحاتها حضور، ولم تعمر طويلاً، وكان محررها يوسف نقاع.
- 3- الإنسان الجديد: منبر العاملين في مكافحة الأمية، تصدر مرتين سنوياً عن اللجنة العليا لمكافحة الأمية وتعليم الكبار في الضفة الغربية، صدرت عام 1978م.
- 4- انطلاقة المعلم: نشرة أصدرتها اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في أوائل 1981م.
- 5- البیادر الأدبی: مجلة شهرية أدبية ثقافية اجتماعية، صدرت في مدينة القدس في شهر مارس/ آذار 1976م، ساهمت في تنشيط الحركة الأدبية في الأرض المحتلة، حيث كان للأدب على صفحاتها حضور دائم، وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "جاك خزمو".
- 6- البیادر السیاسی: مجلة أسبوعية سياسية مستقلة، صدرت في مدينة القدس عام 1981م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "جاك خزمو".
- 7- التراث والمجتمع: مجلة فصلية متخصصة بالتراث الشعبي والدراسات الاجتماعية، صدر في مدينة "البيرة" عن جمعية إنعاش الأسرة في شهر مارس/ آذار 1974م.
- 8- الجديد: مجلة ثقافية اجتماعية سياسية شهرية، صدرت في حيفا سنة 1951م، وكانت في البداية ملحفاً شهرياً لصحيفة "الاتحاد"، والمحرر المسؤول "حنا نقارة"، وتعاقب على تحريرها كثيرون.
- 9- الحصاد: مجلة جامعة نصف شهرية، صدرت في مدينة "القدس" سنة 1979م، وبعد شهر حزيران 1980م أصبحت متخصصة في الرياضة، وصاحب الامتياز حسين الشيوخی.
- 10- الحياة: مجلة طبية علمية اجتماعية ثقافية، صدرت في حيفا في شهر أيلول 1985م، وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمد بدرانة"، وليس للأدب على صفحاتها حضور.
- 11- الدرب: مجلة تعني بالنظرية وبقضايا السلم والاشتراكية، إصدار الحزب الشيوعي الإسرائيلي، والمحرر المسؤول "إميل حبيبي"، ورئيس التحرير "زاهي كركبي".
- 12- الشراع: مجلة سياسية ثقافية اجتماعية نصف شهرية، صدرت في القدس بتاريخ 1978/5/1م، وصاحبها "مروان العسلي" وفي 1983/8/17م، قررت سلطات الاحتلال سحب ترخيص المجلة.

- 13- الشرق: مجلة شهرية تعني بشئون الأدب والفكر والفن، تصدرها السلطة الحاكمة في أرض فلسطين عام 1948م، ورأس تحريرها كل من "زكي درويش" و"محمد علي طه" ثم تركاها، وصدر العدد الأول في حزيران 1970م، وأصبحت فصلية في الآونة الأخيرة.
- 14- الشروق: مجلة أدبية ثقافية اجتماعية شهرية، صدرت في غزة في أوائل 1977م، وتوزيعها معدوم في الضفة الغربية، وليس عليها إقبال تقريباً، وصاحب الامتياز "محمد خاص".
- 15- الصنارة: مجلة متنوعة صدرت في بداية السبعينات، ولم يكن للأدب على صفحاتها حضور.
- 16- صوت اليسار: مجلة ذات ميول يسارية، صدرت في "باقة الغربية" في عام 1980م.
- 17- عبير: مجلة شهرية تهتم بشئون المرأة، صدرت في مدينة "القدس" في شهر شباط 1986م، وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "عطا الله النجار"، وتنتشر أحياناً قصص قصيرة.
- 18- العلوم: مجلة منتدى الثقافة والفكر، صدرت في غزة عام 1977م وهي محدودة التوزيع، والمحرر المسؤول "زهير الرئيس"، وتوقفت عن الصدور.
- 19- العمل الثقافي: مجلة ثقافية، إصدار لجان العمل الثقافي الديمقراطي في المناطق المحتلة، نشر واحدة أيلول 1986م.
- 20- العهد: مجلة أسبوعية سياسية مصورة، صدرت في مدينة القدس سنة 1983م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "عسان علي الخطيب"، صدر منها 68 عدد، وأغلقت من قبل سلطات الاحتلال.
- 21- العودة: مجلة ثقافية أسبوعية مصورة، صدرت في مدينة القدس في أواخر سنة 1982م، وصاحب الامتياز "إبراهيم قراعين".
- 22- الغد: مجلة أسبوعية للشبيبة، صدرت في شهر تموز 1944م من قبل جمعية الأدباء العرب، وظلت كذلك حتى شهر تموز 1947م، أعاد الحزب الشيوعي في إسرائيل إصدار هذه المجلة في مارس/ آذار 1953م، وكان رئيس تحريرها في ذلك الوقت أبو حنا، وتعني المجلة بشئون الشبيبة وخاصة في روسيا والبلدان الديمقراطية.
- 23- فتاة فلسطين: مجلة ثقافية متنوعة، صدرت في أوائل السبعينات، ولم يكن للأدب على صفحاتها حضور، واستمرت لمدة عامين، وكان محررها "توفيق نصار".
- 24- الفجر الأدبي: مجلة أدبية شهرية، صدرت في مدينة القدس، وكانت في البداية على شكل ملحق أدبي لصحيفة الفجر، حيث صدر العدد الأول منها بتاريخ 1980/9/21م، واستمرت في الصدور على شكل ملحق أدبي حتى العدد السابع عشر، حيث بدأت تصدر بعد ذلك على شكل مجلة مستقلة، ولعبت دوراً هاماً في تدعيم الحركة الأدبية والثقافية في الأرض المحتلة، ورأس تحريرها الشاعر "علي الخليلي".

- 25- **الفجر المنبثق**: مجلة اجتماعية ثقافية جامعة فصلية، صدر منها مجلدان بتاريخ أيار 1980م، وأصدرت من قبل اللجان الثقافية في مراكز الشباب الاجتماعية/ منطقة نابلس.
- 26- **القلم**: مجلة أسبوعية ثقافية أدبية سياسية، صدرت في الناصرة بتاريخ 1987/3/2م، ورأس تحريرها "عادل عبد الحميد".
- 27- **الكرمل**: مجلة دورية يصدرها المركز اليهودي العربي وقسم اللغة العربية وآدابها جامعة حيفا، وتتكون هيئة تحريرها من: جورج قناز ع، إسرائيل شين، دافيد صيمح.
- 28- **اللقاء**: مجلة دينية، تراثية، اجتماعية.
- 29- **المسرح**: مجلة فنية أدبية ثقافية شهرية، صدر منها أربعة أعداد فقط، ثم توقفت عن الصدور، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "يحيى عبد ربه" وهيئة التحرير: "إبراهيم حنظل" و"محمد أنيس".
- 30- **المسيرة**: كتاب فصلي شامل يهتم بالسياسة والأدب والشئون الاجتماعية، يصدر عن مكتب اليسار للعلاقات العامة - جت المثلث، رئيس التحرير عبد الحكيم سمارة، وصدر الجزء الأول في أيلول 1986م.
- 31- **المنطلق**: مجلة غير دورية تصدر عن لجنة مسجد جامعة النجاح الوطنية.
- 32- **المواكب**: مجلة شهرية ثقافية، صدرت في الناصرة في أوائل سنة 1984م وهيئة تحريرها: فوزي عبد الله، حنا أبو حنا، د. سامي مرعي.
- 33- **الوطن**: نشر، إصدار القائمة التقدمية للسلام، الناصرة 1987م.

ثانياً: الصحف:

- 1- **الاتحاد**: صحيفة أسبوعية جامعة - لسان حال العمال العرب في فلسطين وصدرت في حيفا بتاريخ 1944/5/14م، وكان صاحبها ومحررها المسؤول "إميل توما".
- 2- **الأسبوع الجديد**: صحيفة أسبوعية سياسية جامعة، صدرت في القدس بتاريخ 1980/5/5م، وصاحب الامتياز "حنا سنيورة" والمحرر المسؤول ورئيس التحرير "زهير الريس"، كانت تصدر بشكل متقطع، وذلك بقرار من القائمين عليها، والحضور الأدبي فيها منعدم، وتوقفت عن الصدور.
- 3- **أم القرى**: صحيفة سياسية اجتماعية، صدرت في الخليل في منتصف سنة 1982م من قبل روابط القرى في الضفة الغربية، ورئيس تحريرها "محمد نصر" ومجال توزيعها الضفة الغربية، أغلقت بحل روابط القرى.
- 4- **الأنباء**: صحيفة يومية سياسية، رئيس تحريرها "عوبديا دانون" وأصحاب الامتياز جمعية منشورات أورشليم القدس، وصدرت بعد سنة 1967م.

- 5- **البشير:** صحيفة أسبوعية مستقلة، صدرت في "بيت لحم" في 1970/12/28م، وتوقفت عن الصدور في 1974/2/16م، صاحبها ومحررها المسؤول "إبراهيم حنظل"، ثم عاودت الصدور سنة 1980م، حيث صدر عدد واحد وبعده تم حجز مواد الصحيفة لدى الرقيب العسكري، وأبلغ صاحبها بأمر إغلاقها.
- 6- **التقدم:** صحيفة يومية سياسية اجتماعية، صدرت في "بيت لحم" في شهر تموز 1982م، وكانت تصدر بصورة متقطعة، وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "جميل العزة"، ومجال توزيعها أنحاء البلاد، وفي سنة 1983م أغلقت لمرة واحدة بحجة المحافظة على الأمن، وفي سنة 1986م منعت من التوزيع لمدة شهرين.
- 7- **الجماهير:** صحيفة سياسية أسبوعية مستقلة، صدرت في الناصرة سنة 1985م.
- 8- **جيش:** صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية، لغتها العبرية، صدرت في القدس بتاريخ 1986/6/20م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "زياد أبو زياد".
- 9- **الدرب:** صحيفة يومية سياسية ثقافية اجتماعية، صدرت في القدس سنة 1985م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "د. حنا حلاق"، صدر منها عشرون عدداً، وتم إغلاقها في شهر آب 1986م من قبل متصرف لواء القدس.
- 10- **الراية:** صحيفة أسبوعية سياسية، صدرت في الناصرة بتاريخ 1987/8/21م.
- 11- **الشرق الأوسط:** صحيفة سياسية، صدرت في غزة بتاريخ 1980/3/1م وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمد جميل الشوا"، ومجال توزيعها أنحاء البلاد، أوقفت عن الصدور من قبل صاحبها لأسباب شخصية، صدر منها "6" أعداد فقط.
- 12- **الشعب:** صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1971/11/28م وصاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمود يعيش"، منعتها سلطات الاحتلال من التوزيع في الضفة الغربية وقطاع غزة أكثر من عشرين مرة كل عام، وتم مصادرتها مرات كثيرة من الأسواق، توقفت عن الصدور.
- 13- **صباح الخير:** صحيفة سياسية جامعة مصورة، صدرت في القدس، لها ترخيص بثلاث لغات عربي، إنجليزي، عبري، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "جمال الشنطي"، وعند إطلاعي على الأعداد الأولى التي صدرت سنة 1987م لم يكن يصدر من الصحيفة سوى ملحق طبي باسم صباح الخير.
- 14- **صوت الجماهير:** صحيفة أسبوعية سياسية صدرت في القدس بتاريخ 1973/9/22م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمد أبو شلباية"، صدر منها "18" عدد، تم إيقافها عن الصدور من قبل صاحبها لأسباب مادية بتاريخ 1974/1/26م.
- 15- **طريق الشرارة:** صحيفة أسبوعية تحمل الفكر الشيوعي، صدرت في القدس سنة 1977م.

- 16- **الطليلة:** صحيفة أسبوعية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1978/1/29م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "إلياس نصر الله"، ورئيس التحرير "بشير البرغوثي"، ممنوعة من التوزيع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكان يصدر عنها ملحق يهتم ويناقش قضايا السلم والاشتراكية، توقفت عن الصدور.
- 17- **الفجر:** صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1972/4/7م، صاحبها ومؤسسها "يوسف نصري نصر" والمحرر المسؤول "حنا سنيورة"، ومجال توزيعها جميع أنحاء البلاد، منعت عدة مرات من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة والتوزيع بهما، توقفت عن الصدور.
- 18- **الفجر العربي:** صحيفة أسبوعية سياسية، لغتها العبرية، صدرت في القدس بتاريخ 1982/12/21م، صاحب الامتياز "بول عجلوني" والمحرر المسؤول "زياد أبو زياد"، والهدف من إصدارها نقل أخبار ووجهة النظر الفلسطينية للشارع الإسرائيلي، وصدر منها "30" عدد فقط، وتم إغلاقها بقرار من صاحبها "بول عجلوني".
- 19- **الفجر الإنجليزي:** صحيفة أسبوعية سياسية، لغتها الإنجليزية، صدرت في القدس في شهر نيسان 1980م، صاحب الامتياز "بول عجلوني" والمحرر المسؤول "حنا سنيورة"، تهتم بأخبار الضفة وغزة ونقلها للقارئ الأجنبي، وكانت ممنوعة من التوزيع في الضفة والقطاع.
- 20- **القدس:** صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1968/11/19م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمود أبو الزلف"، منعت من التوزيع في الضفة وغزة، وأغلقت مرات كثيرة جداً.
- 21- **كل العرب:** صحيفة أسبوعية، صدرت في الناصرة بتاريخ 1988/1/7م، ورئيس تحريرها الشاعر سميح القاسم، وهي صحيفة ثقافية متنوعة جامعة.
- 22- **المرأة:** صحيفة سياسية اجتماعية جامعة، صدرت في رام الله بتاريخ 1982/10/11م، وهي شبه أسبوعية، وتابعة لروابط القرى، رئيس التحرير محمد الراغب ومحمد نصر، صدر منها "38" عدد، وتم توقيفها بعد حل روابط القرى.
- 23- **المرايا:** صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 1985/3/22م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "ناظم بدر"، ومجل توزيعها جميع أنحاء البلاد.
- 24- **المرصاد:** صحيفة سياسية، أصدرتها سلطات الاحتلال في فلسطين المحتلة 1948م، قبل سنة 1967م، واستمرت في الصدور بعد هذا التاريخ أيضاً.
- 25- **المنتدى:** صحيفة أسبوعية ثقافية اجتماعية أدبية، صدرت في القدس في سنة 1982م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "لطفى الباسيني" ورئيس التحرير "رزق صفوي"، مجال توزيعها جميع أنحاء البلاد، أغلقت من قبل سلطات الاحتلال مرات عديدة، وصدر منها في كل عام "48" عدد تقريباً، تم إغلاقها من قبل الاحتلال سنة 1985م.

- 26- **المهماز**: صحيفة ثقافية متنوعة، صدرت في حيفا سنة 1985م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "رشدي عمري".
- 27- **الموقف**: صحيفة يومية مسائية سياسية، صدرت في القدس سنة 1985م، صاحب الامتياز "حنا سنيورة" والمحرر المسؤول "زهير الرئيس" ورئيس التحرير "سري نسييه"، ومجال توزيعها القدس، تم إيقافها عن الصدور بقرار من القائمين عليها، لأسباب مادية.
- 28- **الميثاق**: صحيفة سياسية يومية، صدرت في القدس بتاريخ 13/2/1980م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمود علي الخطيب"، وفي 12/8/1986م صدر أمر متصرف لواء القدس "رفائيل ليفي" بإغلاق الصحيفة.
- 29- **النهار**: صحيفة سياسية يومية، صدرت في القدس بتاريخ 7/3/1986م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "عثمان الحلاق"، ورئيس التحرير "عصام العناني"، ومجال توزيعها جميع أنحاء البلاد، توقفت عن الصدور.
- 30- **هذه المعارف**: صحيفة أسبوعية فكرية علمية اجتماعية مصورة، صدرت في رام الله في أوائل 1974م، وتوقفت عن الصدور في شهر سبتمبر 1974م، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول "محمد عبد الهادي".
- 31- **الوحدة**: صحيفة يومية سياسية، صدرت في القدس بتاريخ 20/2/1982م، وصاحب الامتياز "فؤاد سعد"، مجال توزيعها القدس، صدر منها "37" عدد، أغلقت بأمر من سلطات الاحتلال بحجة وفاة صاحبها بتاريخ 29/11/1983م.
- 32- **اليوم**: صحيفة تصدر عن جمعية اليوم والهستدروت، صدرت قبل 1967م، واستمرت في الصدور بعد هذا التاريخ.

**رابعاً: القصص القصيرة المنشورة في صحف
ومجلات الأرض المحتلة
[1987-1967]**

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1966-5-20	4	23-3	الاتحاد	سالم حداد	غبار الأزقة	-1
1966-7-8	3	23-17	الاتحاد	أحمد سويد	كريشنا	-2
1966-7-22	4	23-21	الاتحاد	توفيق فياض	ليرة ذهب	-3
1967-2-1	32	2-1	الجديد	سالم حداد	الطريق إلى الثلوج الحزينة	-4
1967-3-1	33	4	الجديد	محمد نفاع	معلمة الأولاد	-5
1967-3	10	2	الغد	شوقية صادق	ودعونا في التاكسي	-6
1967-4	11	3	الغد	بشير منير	المنديل الأسود	-7
1967-6-1	16	6	الجديد	محمد نفاع	بدلاً من الرغبة	-8
1967-6-1	19	6	الجديد	عفيف سالم	غزل البنات	-9
1967-6-21	5	5742	اليوم	نديم نعمة بطيحيش	السائل العجيب	-10
1967-8-1	33	8-7	الجديد	عفيف سالم	أيام غبرا	-11
1967-8-1	36	8-7	الجديد	بشير منير	أم البنات	-12
1967-8-25	4	5772	اليوم	منعم حداد	شفاه الله	-13
1967-10-1	15	10	الجديد	محمد نفاع	حميد أحمد وآخرون	-14
1967-10-1	20	10	الجديد	يحيى يخلف	اليوم الأول	-15
1967-10-20	4	24-46	الاتحاد	توفيق زياد	محمود ما ينسحب	-16
1967-11-1	15	11	الجديد	شكيب جهشان	المعركة	-17
1967-11-24	4	24-56	الاتحاد	محمد فكري	العزاء	-18
1967-12-1	34	12	الجديد	عفيف سالم	الغبار	-19
1967-12-1	22	12	الجديد	توفيق زياد	واحدة منهن	-20
1967-12	9	1	الغد	بشير منير	عقاب وامراته	-21
1967-12-8	4	24-60	الاتحاد	محمد نفاع	الكسار	-22
1968-1-1	19	1	الجديد	خالد سعيد	حمدان الطرشا	-23
1968-1-1	27	1	الجديد	شكيب جهشان	المهاجر	-24
1968-1-1	15	1	الجديد	ممدوح صفدي	أبو عائذ	-25
1968-2-1	32	2	الجديد	عفيف سالم	باص البلد	-26
1968-2-1	16	2	الجديد	محمد نفاع	عمر جبور	-27
1968-2-23	5	5929	اليوم	شفيق صالح حبيب	ميزان العدل	-28
1968-3-1	24	3	الجديد	مصطفى أحمد	مع الغروب	-29

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1968-3-1	34	3	الجديد	نبيل عودة	لقاء بعد عشرين عاما	-30
1968-3-8	4	5941	اليوم	علي الظاهر زيداني	كابوس الأمل	-31
1968-4-1	31	4	الجديد	نبيل عودة	ليلة الامتحان	-32
1968-4-26	4	5982	اليوم	منعم حداد	الدبوس	-33
1968-4-30	3	-101 24	الاتحاد	إبراهيم أبو ناب	للرجال فقط	-34
1968-5-1	25	5	الجديد	محمد نفاع	بيت الجن	-35
1968-5-31	5	6010	اليوم	علي الظاهر زيداني	صراع مع الأمل	-36
1968-7-1	32	7	الجديد	محمد نفاع	بدوح اسلب بدوح	-37
1968-7-1	30	6	الجديد	محمد نفاع	الحمال يفقد قوته	-38
1968-7-1	25	6	الجديد	نبيل عودة	دقائق معدودة	-39
1968-7-1	9	6	الجديد	أديب مروان	الجندي الثالث	-40
1968-10-1	30	10، 9	الجديد	نبيل عودة	المولود السادس	-41
1968-11-1	35	11	الجديد	نبيه القاسم	وصية تاكل	-42
1968-11-12	4	5888	اليوم	مصطفى مروان	المبارك	-43
1968-4-ك ¹	3	14	القدس	قمر كيلاني	زهرة الليمون	-44
1968-12-ك ¹	3	21	القدس	حزامي الجاعوني	متى يأتي عيد آخر	-45
1969-1-1	29	1	الجديد	عفيف سالم	وتوقف النزف	-46
1969-1-1	12	1	الجديد	محمد نفاع	قريبا تشرق الشمس	-47
1969-15-ك ²	3	48	القدس	حزامي الجاعوني	إرادة الله	-48
1969-21-ك ²	3	59	القدس	سهام سعيد	الغريب	-49
1969-2-1	27	2	الجديد	ربحي حافظ	الخروج	-50
1969-2-14	6	25-79	الاتحاد	محمد خاص	لا لون لدم في الليل	-51
1969-2-21	6	25-81	الاتحاد	سيد جاد	قطار الخامسة والربع	-52
1969-3-1	9	3	الجديد	محمد خاص	الميراث	-53
1969-3-1	14	3	الجديد	محمد نفاع	البركة في الشيخ داهود	-54
1969-3-28	4	25-91	الاتحاد	مخزي قعوار	كل شيء على ما يرام	-55

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1969-3-31	3	109	القدس	محمد كامل حسن	حوض الأسماك	-56
1969-4-1	3	110	القدس	محمد كامل حسن	حوض الأسماك	-57
1969-4-2	3	111	القدس		سر المهنة	-58
1969-4-3	3	112	القدس		سر المهنة	-59
1969-4-14	3	121	القدس	حزامي الجاعوني	سامحيني	-60
1969-4-30	3	135	القدس	صادق العملة	الأبكم	-61
1969-5-1	18	5، 4	الجديد	محمد علي طه	العجنة	-62
1969-5-13	3	146	القدس	حزامي الجاعوني	أنانية	-63
1969-5-16	3	149	القدس	جميل علان	الشرف أقوى	-64
1969-5-16	6	26-1	الاتحاد	حنا إبراهيم	قصيدة لليوبيل الفضي	-65
1969-6-1	15	6	الجديد	عبد المنعم شلبي	أبو إسماعيل	-66
1969-6-12	3	172	القدس	عثمان رمزي	امرأة بين الأطلال	-67
1969-7-1	24	7	الجديد	حنا إبراهيم	صورة جانبية	-68
1969-7-1	36	7	الجديد	أياد أحمد	المخبز	-69
1969-7-3	3	190	القدس	حزامي الجاعوني	أمي	-70
1969-7-30	3	213	القدس	حزامي الجاعوني	زجاجة عطر	-71
1969-7-31	3	214	القدس	عايدة يوسف عويس	موعد مع القدر	-72
1969-8-1	3	215	القدس	عايدة يوسف عويس	موعد مع القدر	-73
1969-9-1	30	8	الجديد	جمال عبد المقصود	طفلي لم يعد	-74
1969-8-22	6	26-29	الاتحاد	أيهاب منصور	النرجيلة	-75
1969-9-14	3	262	القدس	حزامي الجاعوني	صراع مع الحظ	-76
1969-10-1	29	10-9	الجديد	عبد الحفيظ دراوشة	عمود الظهر	-77
1969-10-1	47	10-9	الجديد	حنا إبراهيم	المطاردة	-78
1969-11	22	1	الغد	ذيب عايدي	رائحة بلدي	-79
1969-11-24	3	314	القدس	ناجي ظاهر	أيام لن تأتي	-80
1969-12-1	10	11	الجديد	أميل حبيبي	مرثية السلطعون	-81

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1969-12	26	2	الغد	عفيف سالم	الشبابيك الملونة	-82
1969-12	14	2	الغد	محمد نفاع	الإضراب	-83
1969-12-8	3	326	القدس	نادية حسن العملة	كفاح أم	-84
1969-12-9	3	327	القدس	محمود أبو غزالة	هوية العيد	-85
1969-12-17	3	331	القدس	محمود أبو غزالة	الجياح لا يموتون	-86
1970-1-1	43	1	الجديد	محمد نافع	جبل الشيخ	-87
1970-1	22	2	الغد	ذيب عابدي	عشرة أيام مضت	-88
1970-1-9	4	26-69	الاتحاد	عفيف سالم	البحث عن الجنة	-89
1970-1-23	4	26-73	الاتحاد	محمد نافع	الأخذ بالتأثر	-90
1970-2-10	3	376	القدس	أحمد عبد أحمد	دموع على الحذاء	-91
1970-2-11	3	379	القدس	أحمد عبد أحمد	دموع على الحذاء	-92
1970-3-13	4	26/87	الاتحاد	عفيف سالم	الزناينة	-93
1970-3	8	4	الغد	ذيب عابدي	الشيخ بدر	-94
1970-4-1	35	4	الجديد	عفيف سالم	والتهبت الثلوج	-95
1970-4	22	5	الغد	عفيف سالم	وغابت الشمس	-96
1970-4	8	5	الغد	محمد نفاع	المشردون	-97
1970-5-1	26	5	الجديد	عفيف سالم	الرسالة الأخيرة	-98
1970-5-1	48	5	الجديد	نبيل عودة	بضع لحظات... فقط	-99
1970-5	8	6	الغد	توفيق زياد	حال الدنيا	-100
1970-5-11	3	452	القدس	نادية العملة	إني ذاهبة	-101
1970-5-15	4	27-1	الاتحاد	عفيف سالم	المشاركة	-102
1970-5-22	4	27-3	الاتحاد	نبيل عويضة	حادثة في ليلة	-103
1970-6-1	35	6	الجديد	بشير منير	النشيد الخالد	-104
حزيران-1970	5	1	الشرق	محمد علي طه	المعركة	-105
1970-6	19	7	الغد	أحمد فضول	بعد الحرب	-106
1970-6	20	7	الغد	ذيب عابدي	الزوجة الثالثة	-107
1970-6-19	4	27-11	الاتحاد	نبيل عويضة	على النهر	-108
1970-7-1	21	7	الجديد	محمد نفاع	بائع المحمر والمشتكى	-109
1970-7-1	3	496	القدس	عمر محمد صريري	عندما تموت الأم...!	-110

العدد	الصفحة	التاريخ	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
2	6	تموز-1970	الشرق	مصطفى مرار	دمع ورماد	111-
2	16	تموز-1970	الشرق	زكي درويش	طفلي في الجانب الآخر	112-
498	3	3-7-1970	القدس	محمود أبو غزالة	الزقاق	113-
27-19	3	17-7-1970	الاتحاد	صديق شيبوب	حاضرة الأستاذ	114-
27-23	4	31-7-1970	الاتحاد	عفيف سالم	بائع التذكاريات	115-
8	35	1-8-1970	الجديد	عفيف سالم	عودة الحصري	116-
3	22	آب-1970	الشرق	محمد علي طه	المرأة والسوط	117-
4	17	أيلول-1970	الشرق	زكي درويش	الرجل الذي يكذب كثيرا	118-
4	28	أيلول-1970	الشرق	محمود عباس	صلحة في مستشفى المجانين	119-
9، 10	17	1-10-1970	الجديد	محمود عدوان	الفلسطيني المقتول والجندي	120-
5	17	10-1970	الشرق	عبد الله عيشان	عالم الكركسة	121-
10	7	10-1970	الغد	بشير منير	الأحلام الضائعة	122-
6	19	تشرين ثاني-1970	الشرق	مصطفى مرار	قتلة الفرح	123-
11	20	11-1970	الغد	أحمد هاشم الشريف	الذباب لا يموت في الطين	124-
7	9	10-1970	الشرق	زكي درويش	الشبابيك	125-
11، 12	45	1-12-1970	الجديد	نبيل عودة	الشرطة والحلم!	126-
11، 12	40	1-12-1970	الجديد	عفيف سالم	الوجوه الباسمة عبر الأبعاد	127-
648	3	28-12-1970	القدس	حزامي الجاعوني	في ليلة عيد	128-
8	29	ك ² -1971	الشرق	مرشد خلايله	هناك وراء البحار	129-
8	16	ك ² -1971	الشرق	مصطفى مراد	حمارنا وبريطانيا	130-
8	10	ك ² -1971	الشرق	زكي درويش	الناس	131-
27-71	3	15-1-1971	الاتحاد	توفيق زياد	التحقيق	132-
1، 2	25	1-2-1971	الجديد	محمد نفاع	بيننا خبز وملح	133-
3	5	2-1971	الغد	محمد نفاع	جولة تفقدية	134-

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1971-2	23	5	الغد	جورج غريب	أبو نايف والعنارات	-135
شباط-1971	30	9	الشرق	حيدر حيدر	القتيل	-136
شباط-1971	22	9	الشرق	مصطفى مرار	أكلة الذئاب	-137
شباط-1971	9	9	الشرق	عبد الرحمن عياد	جراح على الرصيف	-138
شباط-1971	7	9	الشرق	زكي درويش	الإعدام	-139
آذار-1970	32	10	الشرق	زكي درويش	القميص والطابور	-140
آذار-1971	17	10	الشرق	عبد الله عيشان	وراء الرغبة	-141
آذار-1971	11	10	الشرق	محمد البيتاوي	الأبجدية	-142
1971-3-12	4	27-87	الاتحاد	محمد القرش	الدنيا بخير	-143
1971-4-1	46	4، 3	الجديد	وليد فاهوم	شعرة الفيل	-144
1971-4-1	59	4، 3	الجديد	عفيف سالم	كلمات عبر الدخان	-145
نيسان-1971	37	11	الشرق	زكي درويش	الطبول	-146
نيسان-1971	34	11	الشرق	زكية صرصور	من أنت	-147
نيسان-1971	24	11	الشرق	مصطفى مرار	الرئيس حسن	-148
نيسان-1971	10	11	الشرق	محمد البتاوي	مشولر النهاية	-149
1971-4-16	4	27-97	الاتحاد	ليلى علوش	قرش بحياة النبي	-150
1971-5-1	11	5	الجديد	نبيل عودة	نظرة في الأشياء الواضحة	-151
1971-5-1	28	5	الجديد	محمد البدوي	خيوط من النور	-152
آيار-1971	32	12	الشرق	محمود عباس	الشبح	-153
آيار-1971	13	12	الشرق	زكي درويش	حكاية الحزن والاتجاهات	-154
آيار-1971	5	12	الشرق	مصطفى مرار	حقل الألغام	-155
1971-5-21	4	28-3	الاتحاد	لطيفة الريلمي	أحزان رجل نرف حريته	-156
1971-6-1	31	6	الجديد	شريف صابر	كابوس الغيرة	-157
حزيران 1971	18	1	الشرق	عبد الله عيشان	حوض الماء	-158
حزيران 1971	34	1	الشرق	مصطفى بركات	الحاوي	-159
حزيران 1971	26	1	الشرق	مصطفى مرار	ولا شيء غير الحق	-160
حزيران 1971	9	1	الشرق	زكي درويش	سقوط المرايا	-161

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1971-6-5	7	25	البشير	ايلي حنا	من أجل بيتي	-162
1971-7	20	7	الغد	شريف أبو صابر	أسئلة الأطفال	-163
تموز 1971	4	2	الشرق	قاسم كيوان	معسكرات اللذة	-164
1971-8-1	13	7، 8	الحديد	محمد نفاع	واحد من كثيرين	-165
آب 1971	5	3	الشرق	مصطفى مرار	الخروج من الجنة	-166
1971-8-20	3	28-29	الاتحاد	فيروز مالك	الرحيل إلى جنة عدن	-167
1971-8-27	4	28-31	الاتحاد	سميح غنادري	انتحرت	-168
1971-9	22	9	الغد	نبيل عودة	علي المحطة	-169
أيلول 1971	37	4	الشرق	عبد الله عيشان	رسالة حب	-170
1971-9-17	4	28-37	الاتحاد	أحمد نمر	خلفية الأم	-171
1971-9-24	4	28-39	الاتحاد	شكيب قبلا	وتأجلت المحاكمة	-172
1971-10-1	29	9، 10	الجديد	شريف صابر	درس لا منهجي	-173
1971-10-1	19	9، 10	الجديد	صلاح حسين	زوجة مناضل	-174
ك ¹ 1971	27	5	الشرق	زكي درويش	الأسمت والناس	-175
ك ¹ 1971	7	5	الشرق	محمد البتاوي	الصدى والموت	-176
1971-10-15	4	28-45	الاتحاد	أبو عمر	الوسام	-177
1971-11-1	19	11	الجديد	أبو عمر	ابنتنا نهلة	-178
ك ² 1971	36	6	الشرق	هاشم خليل		-179
ك ² 1971	32	6	الشرق	محمد البيتاوي	المهزلة	-180
ك ² 1971	12	6	الشرق	مصطفى مرار	بيت السنونو	-181
1971-12-1	17	12	الجديد	أبو عمر	بين زوجة معلمي والخادمة	-182
1971-12-1	43	12	الجديد	نجيب سوسان	الغريب	-183
ك ¹ 1971	34	7	الشرق	عبد الله عيشان	المعلم يؤنثيل	-184
ك ¹ 1971	6	7	الشرق	مصطفى مرار	رحلة الموت	-185
1971-12-3	4	28-59	الاتحاد	سعيد نفاع	الرشاشة المسروقة	-186
1971-12-10	4	28-61	الاتحاد	أبو عمر	متهمان	-187
1971-1-1	20	1	الجديد	محمد نفاع	الموضة في بلدنا	-188
1972-1	8	1	الغد	محمد نفاع	الله أعطى الله اخذ	-189
ك ² 1972	27	8	الشرق	هاشم خليل	اللون الليلي	-190

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1972-1-7	4	28-69	الاتحاد	فخري قعوار	المنشي بهدوء في الطين	-191
1972-1-21	4	28-73	الاتحاد	مفيد مهنا	الطوشة	-192
1972-1-28	4	28-85	الاتحاد	أبو عمر	عبد الله اللاجئ	-193
1972-1-29	4	56	البشير	أبو مؤنس	النوم في الشارع	-194
1972-2-1	44	2	الجديد	يوسف سويد	شيء ما بدأ يتحرك	-195
1972-2	6	2	الغد	جورج غريب	روشته	-196
شباط 1972	22	9	الشرق	مصطفى مرار	الأضحية	-197
1972-2-4	4	28-77	الاتحاد	شكيب قبلان	ورقة طرد	-198
1972-2-5	3	57	البشير	أبو مؤنس	وفاء	-199
1972-12	4	58	البشير	أبو مؤنس	القلعة المسكونة	-200
1972-19	4	59	البشير	أبو مؤنس	المعلق الثوري	-201
1972-26	3	60	البشير	أبو مؤنس	لن نموت... !!	-202
1972-3-1	22	3	الجديد	حنا إبراهيم	مكان مقدس	-203
1972-3-1	33	3	الجديد	يوسف سويد	بائع المشاتيل	-204
1972-3-1	46	3	الجديد	حبيب الكيلاني	لو انه وعد	-205
1972-3	16	3	الغد	شكيب قبلان	تعزية الأمور الغامضة	-206
1972- آذار	21	10	الشرق	قاسم كيوان	الصقر	-207
1972- آذار	18	10	الشرق	محمد ابو ريا	أرض لا تثبت الموت	-208
1972-3-3	4	28-85	الاتحاد	أحمد نمر	هريسة طيبة وناعمة	-209
1972-3-4	3	61	البشير	أبو مؤنس	صوت الشعب	-210
1972-3-7	4	28-89	الاتحاد	فيروز مالك	أطفال في انتظار الشمس	-211
1972-3-10	4	28-87	الاتحاد	حنا إبراهيم	رفيق في السلاح	-212
1972-3-11	3	62	البشير	أبو مؤنس	ماء... ودم	-213
1972-18	4	63	البشير	أبو مؤنس	البيك	-214
1972-3-21	3	1029	القدس	حزامي الجاعوني	أمومة	-215
1972-3-24	4	28-91	الاتحاد	سعيد نفاع	ليلة وراء القضبان	-216
1972-3-25	4	64	البشير	أبو مؤنس	كان رجلا	-217
نيسان 1972	33	11	الشرق	محمود عباس	في الهزيع الأخير	-218

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
نيسان 1972	36	11	الشرق	عبد الرحمن عباد	ضريبة الشرق	-219
نيسان 1972	38	11	الشرق	عزام جملة	النورس الميت	-220
1-4-1972	3	65	البشير	أبو مؤنس	القبر الكبير	-221
7-4-1972	4	28-95	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	قطعة القماش السماوي	-222
8-4-1972	5	66	البشير	أبو مؤنس	أم محمود	-223
15-4-1972	5	67	البشير	أبو مؤنس	صراع في قبر	-224
28-4-1972	4	28-18	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	الحرام الأزرق	-225
1-5-1972	12	5، 4	الجديد	أحمد نظام	الوجه والعجيزة	-226
آيار 1972	15	12	الشرق	محمد البيناوي	عشاننا عليك يا رب	-227
آيلر 1972	10	12	الشرق	زكي درويش	عطيل	-228
12-5-1972	4	-105 28	الاتحاد	حينفة فتحي	سمراء	-229
1-6-1972	14	6	الجديد	حنا إبراهيم	البيت القديم	-230
1-6-1972	24	6	الجديد	محمد علي طه	الساعة	-231
1-6-1972	29	6	الجديد	يوسف سويد	العصور التذكارية	-232
1-6-1972	35	6	الجديد	سليمان فياض	القضب	-233
1-6-1972	41	6	الجديد	نبيل عودة	ضحك على الطريقة الإسرائيلية	-234
1-6-1972	51	6	الجديد	ناجي ظاهر	الكلمة الأخيرة	-235
1-6-1972	55	6	الجديد	مرشد خلايله	حتى أنت يا ابن الحلال	-236
1972-6	12	5	الغد	شريف أبو صابر	أبو سليمان	-237
1-7-1972	11	7	الجديد	حنا إبراهيم	محكمة	-238
1-7-1972	25	7	الجديد	شكيب قبلان	نار في الحقول	-239
1-7-1972	39	7	الجديد	صلاح حسين	اعتصام	-240
1-7-1972	43	7	الجديد	عصام خوري	القضية	-241
1972-7	19	6	الغد	حنا إبراهيم	درسان في الرماية والسحر	-242

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
حزيران تموز 1972	111	2-1	الشرق	عبد الرحمن عباد	الصخور	-243
حزيران تموز 1972	114	2-1	الشرق	مصطفى مرار	السلاح الجديد	-244
1972-7-27	4	29-13	الاتحاد	مفلح طبعوني	وراء التلфон	-245
1972-8	16	7	الغد	محمد نفاع	كنزة الجدة	-246
آب 1972	41	3	الشرق	عبد الرحمن عباد	الضمير المستتر	-247
أب 1972	45	3	الشرق	مصطفى مرار	العاجز	-248
آب 1972	48	3	الشرق	محمد أبو ريا	صراع أمام الملجأ	-249
1972-8-4	4	29-24	الاتحاد	رستم كيلاني	وانفضت المائدة	-250
1972-8-11	4	29-26	الاتحاد	ويد أيوب	القرار	-251
1972-9-1	19	9، 8	الجديد	نبيل عودة	البداية	-252
1972-9-1	45	9، 8	الجديد	نجيب سوسان	وخرجت عن صمتها	-253
1972-9-1	48	9، 8	الجديد	يوسف سويد	الذكرى الأولى	-254
1972-9-1	53	9، 8	الجديد	محمد علي طه	جسر على النهر الحزين	-255
1972-9-1	61	9، 8	الجديد	ناجي ظاهر	اليقظة	-256
1972-9-1	59	9، 8	الجديد	مرشد خلايله	العريشة	-257
أيلول 1972	19	4	الشرق	قاسم سعيد	رجل وحنين	-258
1972-9-8	4	29-34	الاتحاد	وليد فاهوم	شيء على الأرض والإيحاء	-259
1972-9-22	4	29-38	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	بدي باسم	-260
1972-9-23	5	90	البشير		القروي	-261
1972-10-1	11	10	الجديد	محمد علي طه	عائشة تضع طفلاً حياً يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة	-262
1972-10-1	24	10	الجديد	محمد نفاع	خفق السنديان	-263
ك ¹ - 1972	38	5	الشرق	زكي درويش	أولاد بلدنا	-264
1972-10-20	4	29-46	الاتحاد	شريف أبو صابر	وأبدأ من جديد	-265
1972-10-27	4	84	الشعب	عبد القادر عورتاني	عودة الطيور المهاجرة	-266

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1972-11	17	9	الغد	محمد نفاع	حديث الغطس	-267
1972-ك ²	25	6	الشرق	زكي درويش	الرجل الذي قتل العالم	-268
1972-ك ²	30	6	الشرق	حسن صفدي	بيت لا يقف على أعمدة	-269
1972-11-10	4	29-52	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	درس في التاريخ	-270
1972-11-21	4	1237	القدس	محمد يوسف	حكاية:فصل من قصة حب	-271
1972-12-1	4	29-58	الاتحاد	وليد أيوب	سمكة على الرمل	-272
1972-12-1	25	12، 11	الجديد	أحمد نظام	الشوط الرابع	-273
1972-12-1	48	12، 11	الجديد	نجيب سوسان	جريمة أمام الله	-274
1972-12-1	50	12، 11	الجديد	حسين عبد الله	التعب	-275
1972-12-1	52	12، 11	الجديد	عصام خوري	انه سالم	-276
1972-12-1	57	12، 11	الجديد	إيمان	سدس آخر	-277
1972-12-1	63	12، 11	الجديد	حنا إبراهيم	رجل محفوظ	-278
1972-12	13	10	الغد	حنا إبراهيم	خطوة على طريق العودة	-279
1972-ك ¹	20	7	الشرق	محمود أمين أبو رجب	عدد دوري	-280
1972-12-8	4	29-60	الاتحاد	ناجي ظاهر	الغرفة رقم 25	-281
1972-12-28	4	1269	القدس	محمود أبو غزالة	حب فوق الجراح	-282
1972-12-19	5	29-66	الاتحاد	جورج غريب	العصفور والوطن	-283
1973-1-1	19	1	الجديد	صلاح حسين	الانتظار	-284
1973-12-1	47	1	الجديد	شريف أبو صابر	الطفلة ذات القبعة الحمراء	-285
1973-ك ²	34	8	الشرق	زكي درويش	خطاب تاريخي هام أمام العقارب	-286
1973-ك ²	7	8	الشرق	عبد الرحمن عابد	لماذا تتنحر الطيور	-287
1973-1-4	4	1275	القدس	حزامي الجاعوني	دعوة	-288
1973-1-11	4	1281	القدس	قاسم عبده	صفيحة الذهب	-289

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1973-1-12	4	29-70	الاتحاد	شريف أبو صابر	الجريمة	-290
1973-1-25	40	1291	القدس	نظير احمد شمالي	العقم والانحراف	-291
1973-2-1	36	2	الجديد	ناجي ظاهر	الحلم	-292
شباط 1973	27	9	الشرق	فاروق مواسي	أم المرأة	-293
شباط 1973	29	9	الشرق	عبد الرحمن عابد	الرجل والسيارة	-294
1973-2-1	4	1297	القدس	محمود أبو غزالة	ضحية جمالها	-295
1973-2-8	4	1303	القدس	حزام الجاعوني	أصبحت رجلا	-296
1973-2-15	4	1039	القدس	نظير احمد شمالي	الحذاء	-297
1973-2-16	4	29-80	الاتحاد	عبد الحفيظ دراوشة	عجاج البيادر	-298
1973-2-22	4	1315	القدس	ناجي ظاهر	المقهى	-299
1973-3-1	4	1321	القدس	وليم فوسكر جيان	شهادة الجامعة	-300
1973-3-3	5	105	البشير	حنا جبران سمارة	الطريد	-301
1973-3-8	4	1327	القدس	نظير أحمد شمالي	الاختلاط	-302
1973-3-8	4	1327	القدس	حزامي الجاعوني	كرامة	-303
1973-3-15	4	1333	القدس	عبد الرحمن عباد	اغتصاب	-304
1973-3-16	5	29-88	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	الصداع	-305
1973-3-17	5	107	البشير	طلال أبو عفيف	الثوب البنفسجي	-306
1973-3-22	4	1339	القدس	ناجي ظاهر	المحطة	-307
1973-3-24	4	51	الفجر		صديقان	-308
1973-3-29	4	1345	القدس	نظير احمد شمالي	عندما يهمل المطر	-309
1973-4-1	13	4	الجديد	ذيب عابدي	عنتر	-310
1973-4-7	4	53	الفجر	باسمة مرتضي حلاوة	في انتظار حصان طراودة	-311
1973-4-12	4	1357	القدس	نظير احمد شمالي	القبر علي تلال الثلج	-312
1973-4-20	4	29-98	الاتحاد	يوسف سلمان سويد	المعلم والمكنة	-313
1973-4-29	4	1369	القدس	رياض الأسطل	المغرور	-314
1973-4-27	4	-100 29	الاتحاد	شريف أبو صابر	الطائر وأحلام العودة	-315

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1973-5-1	11	5	الجديد	محمد علي طه	المتجرده	-316
1973-5-1	35	5	الجديد	عصام خوري	الوجه غير المشوه	-317
1973-5-1	43	5	الجديد	شريف صابر	البنوة	-318
أيار 1973	23	12	الشرق	عبدا لرحمن عباد	الكابوس	-319
أيار 1973	36	12	الشرق	أديب شاكر	الفراشة	-320
1973-5	12	5	الغد	محمد نفاع	الطوشة الكبيرة	-321
1973-5-3	4	1375	القدس	ناجي ظاهر	نقطة من الدماء	-322
1973-5-4	4	-102 29	الاتحاد	عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل	سر الخشبة أو اصل اللعبة	-323
1973-5-10	4	1381	القدس	فؤاد جمجوم	بلاد الشقراوات	-324
1973-5-10	4	1381	القدس	فائلة هاشم صبري	غدا يا أمي... أبي يعود	-325
1973-5-17	4	1387	القدس	عصام حمامي	الانتظار	-326
1973-5-17	4	1387	القدس	نظير احمد شمالي	الحلم في اشبيليا	-327
1973-5-24	4	1393	القدس	فؤاد جمجوم	عائد إليك يا وطني	-328
1973-5-31	4	1399	القدس	زياد احمد حواري	الحب الطائر	-329
1973-6-1	19	6	الجديد	محمد نفاع	الخائن	-330
1973-6-1	28	6	الجديد	يوسف سويد	الملل	-331
1973-6-7	4	1405	القدس	نظير احمد شمالي	الجداد والسقوط	-332
1973-6-14	4	1411	القدس	إبراهيم العلم	قلب الأرض	-333
1973-6-14	4	1411	القدس	حزامي الجاعوني	هديتي	-334
1973-6-15	3	30-10	الاتحاد	نسيم أبو ضيظ	مرزوق البهلول	-335
1973-6-21	4	1417	القدس	زياد اسعد حواري	هذا جناه أبي	-336
1973-6-22	4	30-12	الاتحاد	محمد نفاع	كيف أكل البحر وجبة الفاصوليا	-337
1973-6-28	4	1423	القدس	نظير احمد شمالي	انزلاق علي خط التوازن	-338
1973-7-1	30	7	الجديد	نبيه القاسم	الحطاب	-339
1973-7-1	38	7	الجديد	نعمة لباد	الأعناق الملوية	-340

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1973-7-1	12	7	الجديد	محمد نفاع	وهرة الرجال وحمرة العروس	-341
1973-7-12	4	1435	القدس	زياد اسعد حواري	الحز ساء	-342
1973-7-20	4	30-20	الإتحاد	شريف أبو صابر	مولد فنان	-343
1973-8-9	4	1459	القدس	حزامي الجاعوني	جارتنا الثرثرة	-344
801973-10	4	30-26	الاتحاد	شريف ابو صابر	الزيارة	-345
1973-8-17	4	30-28	الاتحاد	رفيق الحاج	وظيفة وشرف	-346
1973-8-23	4	1471	القدس	زياد اسعد حواري	الضياح	-347
1973-8-30	4	1477	1	غسان اسعد جرار	لماذا بكت أمال	-348
1973-9-1	32	928	الجديد	شريف صابر	عزيزة	-349
1973-9-1	37	928	الجديد	امجد توفيق	التلاوة الأخيرة لأغنية صياد متعب	-350
1973-9-6	4	1483	القدس	خالد حسن سويدان	فات الألوان	-351
1973-9-13	4	1489	القدس	نظير احمد شمالي	الأدغال	-352
1973-9-20	4	1495	القدس	عبد اللطيف اسعد	الشيخ قاسم	-353
1973-9-27	4	1501	القدس	ناظر تكروري	التحقيق جار لمعرفة الجنازة	-354
1973-9-19	40	30-40	الاتحاد	نبيل عودة	اليوم يموت إنسان	-355
1973-1-1	24	5-4	الشرق	زكي درويش	وتوقف القطار	-356
1973-1-1	52	5-4	الشرق	فاروق مواسي	لماذا شطبوا اسمي	-357
1973-10-4	4	1507	القدس	أسامة صلاح حسنين	الهيبي	-358
1973-11-1	28	10.11	الجديد	نبيل توفيق	الرجل الذي فقد لونه	-359
1973-11-1	32	10.11	الجديد	عصام خوري	التمثال	-360
1973-11-1	37	10.11	الجديد	عبد المجيد القاضي	الحاطبة	-361
1973-11-1	4	1631	القدس	عبد اللطيف سليمان حسونة	السوق المتجول	-362
1973-11-8	40	1537	القدس	زياد اسعد حواري	الانتظار	-363
1973-11-15	4	1543	القدس	نظير احمد شمالي	جدي الذي يقطر دما	-364

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1973-11-16	4	30-54	الاتحاد	إميل حبيبي "كتبها عام 1948"	لا حيره في جهنم	-365
1973-11-29	4	1555	القدس	مفيد دويكات	مدينة الضياع	-366
1973-11-30	4	30-58	الاتحاد	توفيق زياد	البشوات والبكات والحمير	-367
1973-12-1	31	12	الجديد	مفيد نفاع	المولود	-368
1973-12	23	8	الغد	شريف ابو صابر	شقاوة عيال	-369
1973-12-6	4	1561	القدس	نظير احمد شمالي	الرعية ورحيل الحصان العجوز	-370
1973-12-7	4	30-60	الاتحاد	رفيق الحاج	كلية السجن الحديثة	-371
1973-12-13	4	1567	القدس	مفيد دويكات	اليوم	-372
1973-12-20	4	1573	القدس	جابر سعادة	فنجان قهوة	-373
1973-12-20	4	1573	القدس	رفعت العمر	ماتت فاطمة	-374
1973-12-27	4	1580	القدس	أنور احمد حامد	الصفعة	-375
1974-1-1	9	1	الجديد	نبيل عودة	العبور	-376
1974-1-1	27	1	الجديد	ناجي ظاهر	في الطريق الى الناصره	-377
1973-2-2 ل 1974	48	8-6	الشرق	عزام جملة	ابن الأزل	-378
1973-2-2 ل 1974	47	8-6	الشرق	قاسم كيوان	الرجل والموت	-379
1973-2-2 ل 1974	-32	8-6	الشرق	سلمان ناطور	من وراء القضبان	-380
1973-2-2 ل 1974	29	8-6	الشرق	محمد ابو ريا	الخبز والتسلية	-381
1974-1-10	4	1590	القدس	نظير أحمد شمالي	عندما نفقد الظلال	-382
1974-1-17	4	1596	القدس	غسان أسعد جرار	هكذا قتلها	-383
1974-1-31	3	1608	القدس	أسامة صلاح	الأستاذ	-384
1974-2-1	35	2	الجديد	أحمد داوود	ايه.....دنيا	-385
1974-2-1	29	2	الجديد	ناجي ظاهر	الانتظار	-386
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1974-2-7	3	1614	القدس	فضل الريماوي	انتهى كل شيء	387-
1974-2-14	3	1620	القدس	جودت الحمد	رحلة اللا عودة	388-
1974-2-22	4	30-82	الاتحاد	سعيد صبحي الصفافي	الفرج	389-
1974-3-1	4	30-84	الاتحاد	حنا ابراهيم	ليلة من العمر	390-
1974-3-1	45	3	الجديد	حنا ابراهيم	ريپورتاج متأخر	391-
1974-3-1	26	3	الجديد	نبيل عودة	ماتيسر من سورة اللعبة	392-
1974-3-1	11	3	الجديد	محمد علي طه	العرس	393-
شباط-آذار-1974	5	10-9	الشرق	زكي درويش	كيف فانت عالية	394-
1974-3	19	2	الغد	محمد نفاع	ليلة على ضفاف القشقوار	395-
1974-4-7	3	1638	القدس	علي محمود مبارك	الطيب	396-
1974-3-14	3	1644	القدس	جودت أحمد	بداية عمر جديد	397-
1974-3-21	3	1650	القدس	شلمي عيسى عقرباوي	أماه انقذيني من زوجة ابي	398-
1974-3-22	4	30-90	الاتحاد	نبيل عودة	حكاية تتكرر	399-
1974-3-28	3	1656	القدس	فضل الريماوي	عدت اليكم يا أحبائي	400-
1974-3-29	4	30-92	الاتحاد	شريف ابو صابر	أهلا وسهلا فقدت هبيتها	401-
1974-4-4	12	3	الغد	شريف أبو صابر	الحب والأطفال	402-
1974-4-4	3	16620	القدس	نزار الأعرج	فقد أغلى ما يملك	403-
1974-4-5	4	30-94	الاتحاد	نبيا عودة	الدرجات	404-
1974-4-11	3	1668	القدس	فتحي ابراهيم الشفاقي	الخروج	405-
1974-4-18	3	1674	القدس	مازن فائز الكردي	الطفل يلعب	406-
بيسان-أيار-1974	9	12-11	الشرق	مصطفى مرار	المغارة	407-
نيسان-أيار-1974	12	12-11	الشرق	محمود عباسي	متى يسقط الثلج	408-
نيسان-أيار-1974	5	12-11	الشرق	عبد الرؤوف حنان	حقائق متكسرة	409-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1974-5-2	3	1686	القدس	محمد الريشة	لقاء بلا موعد	-410
1974-5-3	4	-100 30	الاتحاد	نبيل عودة	نصف البحر والموجات والثلاث وحبيبتني	-411
1974-5-9	3	1693		حسن احمد حسين	الهزيمو والطاعون وأنا	-412
1974-5-17	12	3-1	الاتحاد	حنا ابراهيم	أحد الجنود المجهولين	-413
1974-5-17	12	31-1	الاتحاد	ديب عايدي	القطار	-414
1974-5-20	3	1710	القدس	سليم عوض	خطام	-415
1974-5-23	3	1704	القدس	حسن احمد حسين	مذكرات يتيم	-416
1974-5-23	4	1214	المرصاد	فاطمة حناوي	عين السماء	-417
1974-5-25	4	1223	المرصاد	أحمد محمود زين الدين	مخطط رواية	-418
1974-5-29	3	128	الفجر	محمد عبد العظيم	عزف منفرد	-419
1974-5-31	12	30-5	الاتحاد	نبيا عودة	يوم في حياة خير دوردة	-420
1974-6-1	40	6	الجديد	عصام خوري	الشوارع	-421
1974-6-1	35	6	الجديد	نبيل عودة	خمس حالات في ليلة واحدة	-422
1974-6-1	11	6	الجديد	محمد علي طه	خطية رجل غبي في الهايد بارك	-423
1974-6-6	4	1216	المرصاد	ايزي الامير	البيت العربي السعيد	-424
1974-6-13	3	1722	القدس	عادل عبد الله	قتلت طففتي	-425
1974-6-13	4	1217	المرصاد	عبد الوهاب داود	انتحار قلب	-426
1974-6-20	4	1218	المرصاد	ابراهيم الخطيب	الكنز	-427
1974-6-21	12	31-11	الاتحاد	عبد الله قهار	السريير	-428
1974-6-27	3	1734	القدس	حزامي الجاعوني	مكالمة هاتفية	-429
1974-6-27	4	1219	المرصا د	هشام توفيق الركابي	الانشوطة	-430
1974-6-30	3	1450	الفجر	مفيد دويكات	السوق الجديد	-431
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1974-7	12	5	الغد	نبيل عودة	الساعات المتوقدة	-432
1974-7-1	32	7	الجديد	محمد عبد الله	فيلم وثائقي عن حالة داخلية صحية	-433
1974-7-1	15	7	الجديد	محمد ابو ريا	سيريف يرفض الصعود في المرة الخامسة	-434
1974-7-5	5	31-15	الاتحاد	نبيل عودة	خرجت من القمة الى الضوء مباشرة	-435
1974-7-7	3	151	الفجر	عبد العزيز الثقافي	الضوء الاخضر	-436
1974-7-11	4	1221	المرصاد	سعاد حلمي	جفت الينابيع	-437
1974-7-12	3	587	الشعب	أحمد محمد الاقارع	أمل يتلو خاطرة	-438
1974-7-12	3	587	الشعب	خليل محمود احمد	صراع مع الألم	-439
1974-7-19	5	31-19	الاتحاد	شريف أبو صابر	محاضرة	-440
1974-7-25	3	1758	القدس	فتح الله دخيل	الخروج عن الصمت	-441
1974-7-26	3	31-21	الاتحاد	حنا ابراهيم	زيارة صيفية	-442
1974-8-1	11	8	الجديد	أحمد ناظم	تغييرات في الصلاة الابراهيمية	-443
1974-8-1	11	8	الجديد	محمد نفاع	على درب العين	-444
1974-8-8	3	1770	القدس	فتح الله دخيل	المفكرة الجديدة	-445
1974-8-8	4	1225	المرصاد	صبري العسكري	حادث في الملهى الليلي	-446
1974-8-9	3	31-25	الاتحاد	محمد نفاع	ويكرر الضرب على الاعضاء التناسلية	-447
1974-8-15	3	1777	0	جودت الحمد	أبو مريوش يتزوج من جديد	-448
1974-8-16	3	31-27	الاتحاد	عفيف سالم	رمز الوفاء..وكلمات أخرى	-449
1974-8-22	4	1227	المرصاد	مهدي عيسى الصقر	القلعة والقارب	-450
1974-8-23	3	31-29	الاتحاد	محمد نفاع	المحاكمة الخرساء	-451
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1974-8-29	4	1228	المرصاد	محمد حمد عباس	الرحيل	-452
1974-8-29	3	1788	القدس	ماجد مصطفى عبد الله	القضاء المحتوم	-453
1974-8-30	3	31	الاتحاد	محمد نفاع	خمسون ولدا ذكرا في العائلة	-454
1974-9-5	3	202	الفجر	فضل الريماوي	الحياة لا تموت	-455
1974-9-6	3	31-32	الاتحاد	نبيل عودة	العودة الى الظل	-456
1974-9-12	3	208	الفجر	جمال بنورة	الصديق القديم	-457
1974-9-12	3	1800	القدس	يعقوب أديب الشاعر	ما الفرق؟؟	-458
1974-9-13	3	31-35	الاتحاد	شكيب قبلان	أيام زمان	-459
1974-9-19	4	214	الفجر	؟	ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب	-460
1974-9-19	3	1806	القدس	غسان أسعد جرار	هكذا ماتت ريم	-461
1974-9-26	4	220	الفجر	حسن عبد الحليم	اللقاء الاخير	-462
1974-9-27	3	31-39	الاتحاد	عبد اللطيف عقل	الوفاء ولبن الحمير	-463
1974-10-1	29	10-9	الجديد	نزار نجار	الحصار	-464
1974-10-3	3	1818	القدس	شاكر ابراهيم مواسي	أحلامها والفراق	-465
1974-10-10	4	222	الفجر	عبد العزيز الثقافي	لحظة ألم	-466
1974-10-10	3	1824	القدس	رشدي مطر	عندما يعود الحب	-467
1974-10-11	3	31-43	الاتحاد	حبيب جليل	يحواني يا نائمين	-468
1974-10-18	3	31-45	الاتحاد	نبيل عودة	الرجل الذي اجتاز ذاكرته	-469
1974-10-25	3	31-47	الاتحاد	حنا ابراهيم	لكي لا ننسى	-470
11-1	37	11	الجديد	خليل بيطار	الهدوء يعود للبحر	-471
1974-11-1	46	11	الجديد	نبيه القاسم	الفأر	-472
1974-11-1	11	11	الجديد	نبيل عودة	يوميات وخواطر الفلسطيني الذي لم يعد تائها	-473
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1974-11-7	4	252	الفجر	صبحي حمدان	غدا يبتسم الربيع يا عزيزي	-474
1974-11-21	4	265	الفجر	مفيد دويكات	معا إلى النهاية	-475
1974-11-22	3	31-55	الاتحاد	فؤاد حجازي	القيود	-476
1974-11-28	4	271	الفجر	مفيد دويكات	نفحات من الكروم	-477
1974-11-28	4	271	الفجر	محمد مهيب جبر	أشواك في المدينة	-478
1974-11-29	3	31-57	الاتحاد	عبد القادر عرباس	تقو عليها من عيشة	-479
1974-12-1	16	12	الجديد	بثينة الناصري	تل ابيب 2024	-480
1974-1-ك	72	7-5	الشرق	عبد الاله الرحيل	المحاولة للاقتراب من امرأة ورجل	-481
1974-1-ل-1	74	7-5	الشرق	محمد علي اسدي	في انتظار القرار	-482
1974-1-ت-1	62	7-5	الشرق	عبد الله عيشان	الباب المفتوح	-483
1974-12-5	3	1242	المرصاد	ناجي ظاهر	انه الحب	-484
1974-6	3	31-59	الاتحاد	توفيق فياض	عبور على العبور الكبير	-485
1974-12-12	3	1887	القدس	عبد العزيز ابراهيم الشقاقي	الاجهاض	-486
1974-12-14	6	725	الشعب	مفيد دويكات	صورة من مليون	-487
1974-12-19	5	289	الفجر	عبد الكريم الخياط	ولدي اتقذني من هذا العارض	-488
1974-12-19	5	289	الفجر	بجي حمدان	سمها و داد	-489
1974-12-20	3	31-63	الاتحاد	الياس ميخائيل عوض	العودة	-490
1975-1-2	4	298	الفجر		الصمت والملجأ	-491
1975-1-10	31	31-69	الاتحاد	سميح غنادري	ورود ذات أشواك	-492
1975-1-11	3	31-71	الاتحاد	نبيل عودة	الحياة القادمة من درب الموت	-493
1975-1-24	3	31-73	الاتحاد	الياس ميخائيل عوض	المشرد	-494
1975-1-31	3	31-75	الاتحاد	سالم جبران	الحصار	-495
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
496-	الجلادون يسقطون تحت الصليب	محمد أبو ريا	الجديد	1، 2	77	ك ¹ -شباط-1975
497-	المفكرة	شريف أبو صابر	الغد	2	10	1975-2
498-	سادس أيام الخلق	أحمد الشيخ	الجديد	1، 2	58	1975-2-1
499-	البدلة والحذاء	عبد الرحيم الخطيب	القدس	1936	3	1975-2-6
500-	المجنونة	فتح الله دخيل	القدس	1943	3	1975-2-13
501-	أم إبراهيم	محمد نبيل	الفجر	334	4	1975-2-13
502-	يصبح فدائي	حبيب محول	الاتحاد	31-79	3	1975-2-14
503-	عبير وسعيد	عبد الكريم خياط	الفجر	340	4	1975-2-20
504-	الوباء	نظير أحمد شمالي	القدس	1975	3	1975-2-27
505-	سأعود إليك يا حبيبتي	فضل الريحوي	الفجر	346	4	1975-2-27
506-	عريس وراء الحدود	سعيد نفاع	الاتحاد	31-8	3	1975-2-28
507-	القتل والموسيقى	أحمد ناظم	الجديد	3	38	1975-3-1
508-	المعبد الصامت... وصدى الجدران	سامية عطا	الشرق	10-8	59	ك ² -أذار-1975
509-	لمن هذه الدموع	ياسر داوود النمر الصالح	القدس	1964	1	1975-3-6
510-	المنخلون	حبيب جليل	الاتحاد	31-85	3	1975-3-7
511-	أنا من سكان المدينة المقدسة	أميل حبيب	الاتحاد	31-87	3	1975-3-14
512-	حتى ينقضي الليل	صلاح حسين	الاتحاد	31-89	3	1975-3-21
513-	الاختراق	جهاد فيروخ	القدس	1985	3	1975-3-27
514-	الجدار الذي ما زال ينهار	حلمي الأسمر	الفجر	370	4	1975-3-27
515-	كل سلوى مريضة	إبراهيم حنيني	الفجر	370	4	1975-3-27
516-	الأثر	عصام خوري	الجديد	4	86	1975-4-1
517-	ابتسمي يا قدس	نبيه القاسم	الجديد	4	70	1975-4-1
518-	وصادروا الفرح في مدينتي	محمد علي طه	الجديد	4	54	1975-4-1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/	العدد	الصفحة	التاريخ

			الصحيفة			
1975-4-3	3	1994	القدس	عبد الرحيم الخطيب	في سبيل الحب	519-
1975-4-4	3	31-93	الاتحاد	نبيل عودة	إبني حائط هو حائط العودة	520-
1975-4-10	3	1999	القدس	ماجد عبد الله	السكرتير	521-
1975-4-10	4	382	الفجر	مفيد دويكات	للحيطان أبصار و آذان	522-
1975-4-10	4	382	الفجر	أمينة قياوي	نظرة على سبيل الماضي	523-
1975-4-17	3	2006	القدس	مازن الكردي	الرهان	524-
1975-4-17	4	388	الفجر	حنا سمارة	أنا موجود	525-
1975-4-17	4	388	الفجر	آمال كحيل	قيود من الماضي	526-
1975-4-17	4	388	الفجر	نايف أبو عيشة	صورة باهتة من بلا ألوان	527-
1975-4-24	4	394	الفجر	محمد عطية حلواني	صغار وطائر	528-
1975-4-24	4	394	الفجر	فاطمة عبد الفتاح	الكارثة	529-
1975-4-25	3	31-99	الاتحاد	سعيد نفاع	لأنه قتل أمه	530-
1975-5	12	5	الغد	سعيد نفاع	وبقي الكرسي شاغرا	531-
1975-5-1	3	2020	القدس	زياد أسعد حواري	املح وزاكي	532-
1975-5-1	16	5	الجديد	صلاح حسين	عند منتصف الليل	533-
نيسان - أيار - 1975	59	12-11	الشرق	عبد الله عيشان	التجربة	534-
نيسان - أيار - 1975	34	12-11	الشرق	محمد أبو ريا	كان من المفروض أن تكون قصة	535-
1975-5-8	4	406	الفجر	حنا سمارة	القديس الأجرى	536-
1975-5-8	4	406	الفجر	نايف أبو عيشة	أحرث واسكت	537-
1975-5-15	4	412	الفجر	عبد الرحمن فرحانة	ماسح أحذية	538-
1975-5-22	3	2041	القدس	علي محمود مبارك	الحضن البعيد	539-
1975-5-29	4	424	الفجر	صلاح حسين	الطبيب المناوب	540-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1975-6-5	3	2055	القدس	ماجد عبد الله	الشعلة	541-
1975-6-5	4	430	الفجر	حسن عبد الحليم	لم أنت جميل أيها الحب	542-
1975-6-5	4	430	الفجر	مفيد دويكات	الرقص في الدائرة	543-
1975-6-12	4	436	الفجر	محمد عبد الله بيتاوي	جرعة ثقة	544-
1975-6-12	4	436	الفجر	محمد أبو عيشة	مشوار عذاب	545-
1975-6-19	3	2069	القدس	محمد الريشة	الأرملة	546-
1975-6-19	4	442	الفجر	مفيد دويكات	قرية يوسف	547-
1975-6-20	3	3211	الاتحاد	وجيه جبر	المنقذ	548-
1975-7-1	31	7	الجديد	هدى فيل	الثاليل	549-
1975-7-3	3	2083	القدس	نضال دعبس	الأمل الذي تأخر	550-
1975-7-3	4	454	الفجر	محمد نمر حصارمة	غريب	551-
1975-7-3	4	454	الفجر	حنا سماره	امرأة متروجة	552-
1975-7-3	4	454	الفجر	جمعة أبو الحاج	الصرة	553-
1975-7-10	3	2090	القدس	سليم إبراهيم	سامحني يا ولدي انه الحب	554-
1975-7-11	3	32-17	الاتحاد	فاديه علي	عودة السئونو	555-
1975-7-17	3	1274	المرصاد	ناجي ظاهر	يحيا الفشل	556-
1975-7-17	3	2097	القدس	سليم عوض عيشان	الأمل لا يموت	557-
1975-7-18	3	32-19	الاتحاد	إلياس مينحائيل عوض	نايلايف	558-
1975-8-1	50	8	الجديد	صلاح حسين	طريق آخر	559-
1975-8-1	19	8	الجديد	محمد علي طه	العاديات	560-
1975-8-1	17	8	الجديد	ناجي ظاهر	عبد الحميد	561-
1975-8-7	3	2118	القدس	محمد راشد اشبيطة	ودائما أيها العالم القذر	562-
1975-8-8	3	32025	الاتحاد	محمد نفاع	جهاز العروس	563-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1975-8-9	6	486	الفجر	؟	لماذا لا تشتغل	564-
1975-8-14	3	2125	القدس	فتح الله دخيل	الألف الفارقة	565-
1975-8-16	6	492	الفجر	مفيد دويكات	عبد الحميد في شارع القمر	566-
1975-8-17	5	492	الفجر	؟	مرسوم لإصدار هوية	567-
1975-8-16	5	492	الفجر	عوض صافي	أنا وصديقي	568-
1975-8-16	5	492	الفجر	جمعة محمد أبو الحاج	حارة الشعر	569-
1975-8-16	5	492	الفجر	نايف أبو عيشة	دموع لم تجف	570-
1975-8-21	3	2132	القدس	زياد اسعد حواري	الباحثة عن الزوج	571-
1975-8-23	5	298	الفجر	محمد اسعد سعد	الانتظار	572-
1975-8-28	3	1280	المرصاد	ناجي ظاهر	عائشة	573-
1975-9-1	79	9	الجديد	جمال بنورة	الزيادة	574-
1975-9-1	31	9	الجديد	عبد الله ضحي	الشاحنة	575-
1975-9-4	3	2146	القدس	عوني شحادة أبو لبدة	النقاط السوداء	576-
1975-9-5	3	32-33	الاتحاد	سعيد نافع	زيارة عبر الأسلاك	577-
1975-9-11	3	1282	المرصاد	مرشد خلايله	أحلام في النهار	578-
1975-9-11	3	2153	القدس	مازن فاسز الكردي	الزمن الضائع	579-
1975-9-12-	3	31-35	الاتحاد	حنا إبراهيم	التمن	580-
1975-9-18	3	2160	القدس	موريس معلوف	حساب الربع والخسارة	581-
1975-9-19	3	31-37	الاتحاد	س. ز	سجن مؤبد	582-
1975-9-25	2	1284	المرصاد	علي الخليلي	أنا بروانة قالت الشمس	583-
1975-9-25	3	958	الشعب	فاروق وادي	خيالات على الجسر القائم	584-
1975-9-26	3	31-39	الاتحاد	سميح غناوي	البعاد	585-
1975-10	6	9	الغد	محمد نفاع	أنفاس الجليل	586-
1975-10-2	3	2174	القدس	حماد أحمد صبح	على درب الحب	587-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1975-10-9	3	2179	القدس	صفوت خليل محمد	رحلة البؤساء	588-
1975-10-10	4	32-43	الاتحاد	إلياس ميخائيل عوض	فلسطينية	589-
1975-10-23	3	2193	القدس	صفوت خليل	بين القمة والقاع	590-
1975-10-23	3	979	الشغب	نعمات مجيد	العبور إلى الضفة الأخرى "1"	591-
1975-10-24	4	32.47	الاتحاد	أبو إياد	وما سقط هو...	592-
1975-10-30	3	985	الشعب	نعمات مجيد	العبور إلى الضفة الأخرى "2"	593-
1975-11-1	72	11.10	الجديد	عبد الله خليفة	السماك	594-
1975-11-6	3	2207	القدس	علي محمود مبارك	لغة الرذيلة	595-
1975-11-13	3	997	الشعب	فائلة هاشم صبري	الراعي	596-
1975-11-21	4	32-55	الاتحاد	سميرة خطيب	نقطة رابعة ما بدنا	597-
1975-11-27	3	2228	القدس	علي محمود مبارك	أيام من الماضي	598-
1975-12	10	11	الغد	محمد نفاع	القذوة	599-
1975-1-1	31	7.5	الشرق	رياض حسين علي	الأفعى	600-
1975-1-1	27	7.5	الشرق	محمود عباس	ولا	601-
1975-1-1	42	7.5	الشرق	عبد الرحمن عباد	قطار الحزن يسافر ليلا	602-
1975-1-1	60	7.5	الشرق	محمود فارس أبو فح	اللقى هي السبب	603-
1975-12-1	85	12	الجديد	عصام خوري	عندما نمارس الحب	604-
1975-12-1	60	12	الجديد	يوسف زهران	الدوامة	605-
1975-12-1	32	12	الجديد	جمال بنورة	المقابلة	606-
1975-12-4	3	2235	القدس	صفوت خليل	الغريب	607-
1975-12-4	3	1015	الشعب	حلمي الأسمر	التحدي	608-
1975-12-5		3259	الاتحاد	حنا إبراهيم	عيد ميلاد	609-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1975-12-11	3	1021	الشعب	محمد عطية الحلواني	المخدوع	-610
1975-12-11	3	2242	القدس	يعقوب أديب الشاعر	العاجز	-611
1975-12-18	3	2246	القدس	حماد احمد صبح	الزيادة	-612
1975-1-8	3	1042	الشعب	حلمي الأسمر	أعمال كبرى	-613
1976-1-15	3	2274	القدس	حلمي الاسمر	الأخير	-614
1976-1-22	3	2281	القدس	زياد حواري	اللعبة"1"	-615
1976-1-29	4	2288	القدس	زياد حواري	اللعبة"2"	-616
ل2-شباط 1976	38	9-8	الشرق	نعيم عرايدي	بداية	-617
ل2-شباط 1976	30	9-8	الشرق	فاروق مواسي	يا ناس	-618
ل2-شباط 1976	33	9-8	الشرق	محمد حمزة غنايم	الطوفان	-619
ل2-شباط 1976	92	2.1	الجديد	سعيد نفاع	هكذا رد أجدادي	-620
ل2-شباط 1976	86	2.1	الجديد	نجيب سوسان	الكرم	-621
ل2-شباط 1976	86	2.1	الجديد	صالح الزيودي	الضباب	-622
1975-2-5	3	2295	القدس	فؤاد جمجوم	رسالة الى الحبيب الغائب	-623
1976-2-11	3	1071	الشعب	نائلة هاشم صبري	أصابع الاتهام	-624
1976-2-12	3	2302	القدس	حماد احمد صبح	تفاح الفقراء	-625
1976-2-12	3	1072	الشعب	حلمي الأسمر	نهاية المطاف	-626
1976-2-13	3	32-79	الاتحاد	ناجي ظاهر	الشفرة	-627
1976-2-20	3	32-81	الاتحاد	محمد عطية الحلواني	الخرج	-628
1976-2-25	5	33-83	الاتحاد	عنيف سالم	تداعي الفضول	-629
1976-3-1	17	1	البيادر	مفيد دويكات	المحك	-630
1976-3-2	3	1081	الشعب	نائلة هاشم صبري	أصدقاء السوء	-631
1976-3-4	3	2323	القدس	فؤاد جمجوم	لمسات ناعمة	-632
1976-3-6	5	662	الفجر	محمود أبو غزاة	وفاء حتى الموت	-633
1976-3-11	3	1089	الشعب	بسمان أبو رميلة	أنا يتيم يا بيه	-634
1976-3-18	3	1095	الشعب	نادر أبو خلف	القداحة الرمادية	-635
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1976-3-18	3	2337	القدس	علي مبارك	محظظة من السماء	-636
1976-3-25	3	2344	القدس	؟	الحساب	-637
1976-4-1	29	2	البيادر	نايف أبو عيشة	الحب والوداع	-638
1976-4-1	27	2	البيادر	غريب عسقلاني	المبروكة	-639
1976-4-1	14	2	البيادر	مروان العسلي	تحت الرماد	-640
1976-4-1	112	4.3	الجديد	احمد ناظم	قاعدة المثلث	-641
1976-4-1	3	1311	المرصاد	ناجي ظاهر	الخروج عن دائرة التردد	-642
1976-4-1	3	2351	القدس	مصطفى رشيد عثمان	التجربة	-643
1976-4-22	3	2372	القدس	عبد العزيز بذور	وأخيرا أشرق الشمس	-644
1976-4-22	3	1114	الشعب	حاتم احمد جيوس	الأرض	-645
1976-4-29	3	2379	القدس	حماد احمد صبح	الحقيقية	-646
1976-4-29	0	-33 101	الاتحاد	حنا إبراهيم	الرجل الذي حمى الأمن	-647
1976-4-30	3	1122	الشعب	نائلة هاشم صبري	طفلان	-648
1976-5-1	33	3	البيادر	محمد عبد الله البيتاوي3	حكاية الشيخ مسعود	-649
1976-5-1	28	3	البيادر	عمير دعنا	فرخ البط عوام	-650
1976-5-1	24	3	البيادر	فاطمة حمد	الرجل ذو القبعة المكسيكية	-651
1976-5-3	3	1124	الشعب	محمد عطية الحلواني	وافترقنا!	-652
1976-5-6	3	1127	الشعب	حلمي الأسمر	ثلاثة رجال وامرأة	-653
1976-5-6	3	2386	القدس	يحي راضي العسالي	زجاجة ويسكي	-654
1976-5-13	3	2393	القدس	عبد الله السبع	متى يشرق الصباح	-655
1976-5-20	3	2400	القدس	ماجد عبد الله	الشاعر	-656
1976-5-27	3	2407	القدس	جودت احمد احمد	علية العوض	-657
1976-6-1	48	4	البيادر	الرجل الغريب	سكان الطابق الأرضي	-658
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1976-6-1	20	4	البيادر	مفيد دويكات	خير	-659
1976-6-1	13	4	البيادر	فضل الرعاوي	هكذا قال جدي	-660
1976-6-1	57	6.5	الجديد	ناجي ظاهر	القيد	-661
1976-6-1	50	6، 5	الجديد	عصام خوري	أغنية المواسم القادمة	-662
1976-6-1	35	6 و 5	الجديد	محمد نفاع	ودية	-663
1976-6-3	3	2414	القدس	عمر عبد الفتاح يونس	الأب المحافظ	-664
1976-6-3	3	1158	الشعب	محمد عطية الحلواني	أخلاص	-665
1976-6-4	3	33-7	الاتحاد	عدنان عباس	محمود حتى الموت	-666
1976-6-10	3	2421	القدس	سامي أحمد حجازي	الله يكون بالعوض	-667
1976-6-19	4	753	الفجر	وعد الراشد	الحلم	-668
1976-7-1	28	5	البيادر	غريب عسقلاني	مقاطع من أغنيات السامر	-669
1976-7-1	24	5	البيادر	مروان العسلي	ثم طويت جراحي	-670
1976-7-1	12	5	البيادر	فاطمة حمد	أيار وحجارة وازهار	-671
1976-7-1	35	7	الجديد	نبيه القاسم	لواه يا غد	-672
1976-7-1	57	7	الجديد	يوسف سويد	الطفل والبندقية	-673
1976-7-1	46	7	الجديد	مصلح كناعة	ماسح الأحذية	-674
1976-7-8	3	2449	القدس	مازن منير فهد	في قاعة المحكمة	-675
1976-7-9	3	33-14	الاتحاد	حسين مهنا	أمسية	-676
1976-7-15	3	1187	الشعب	عادل الشاعر	الحسنة	-677
1976-7-19	3	1305	المرصاد	عطا الله جبر	ليلة من ألف ليلة وليلة	-678
1976-7-23	3	33-21	الاتحاد	حنا إبراهيم	أنا أبوك يا جميلة	-679
1976-7-22	3	2463	القدس	أسامة عزة	ربك اعلم	-680
1976-7-30	3	33-23	الاتحاد	ناجي فرج	محكمة	-681
1976-8-1	43	6	البيادر	هاني فخر الدين	العطش	-682
1976-8-1	18	6	البيادر	فيد دويكات	قوة جديدة	-683
1976-8-6	3	33-25	الاتحاد	محمد علي طه	عائد الميعاري ببيع المنافيش	-684

التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1976-8-19	3	1217	الشعب	محمد الريشة	لا تقترب	-685
1976-8-26	3	1223	الشعب	حسين رشيد	بعيدا عن الزيتون	-686
1976-8-30	3	33-29	الاتحاد	ناجي مزج	مقاطع من الخط الممتد من تل الزعتر إلى حرش الرامون	-687
1976-9	14	7	الغد	محمد علي طه	حكاية بعد الأيام الستة	-688
1976-9	9	7	الغد	حسن مهنا	محروسة	-689
1976-9-1	53	7	البيادر	فضل الريماوي	عندما ترعش الحياة	-690
1976-9-1	21	7	البيادر	غريبة	صورة من الحياة	-691
1976-9-1	13	7	البيادر	حسن موسى	البديل	-692
1976-9-2	3	1229	الشعب		شجرة البلوط	-693
1976-9-9	3	1235	الشعب	عبد الحافظ أبو سرية	المعبد المجهول	-694
1976-9-9	4	2512	القدس	سليمان إبراهيم	ماجدة	-695
1976-9-16	4	2519	القدس	محمد غنيم	قائمة في محراب العذاب	-696
1976-9-16	3	1241	الشعب	ناجي كامل عبد الرحمن	على عتبة الفردوس	-697
1976-9-23	3	1247	الشعب	سعيد شفيق جملة	الهاتف	-698
1976-9-23	3	2526	القدس	محمد أيوب	المحرك	-699
1976-9-24	3	33-39	الاتحاد	نبيل عودة	حكاية مقطوعة الزيدي عن تل الزعتر	-700
1976-9-30	3	1251	الشعب	محمد الريشة	أبو عبد الله	-701
1976-10-1	62	8	البيادر	محمد أيوب	شجرة الزيتون	-702
1976-10-1	36	8	البيادر	زياد حواري	الجزء	-703
1976-10-1	18	8	البيادر	هاني فخر الدين	في قرיתי عريس	-704
1976-10-1	12	8	البيادر	عيسى بلاطة	قصة التراث	-705
1976-10-1	10	8	البيادر	مفيد دويكات	مهمة أبي شكري	-706
1976-10-1	3	33-41	الاتحاد	إبراهيم أحمد	البرد	-707
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1976-10-7	3	2538	القدس		الملهى	- 708
1976-10-12	6	847	الفجر	إبراهيم علي محمود	الملاعين	- 709
1976-10-14	3	2545	القدس	سليم عوض عيشان	الأعمى	- 710
1976-10-16	4	852	الفجر	إبراهيم خليل عيسى	وضاع كل شيء	- 711
1976-6-21	4	2552	القدس	ياسر الزرعي	ذهب ولم يعد	- 712
1976-10-24	3	1263	الشعب	عادل الشاعر	ماتم عريس	- 713
1976-10-28	3	2559	القدس	أسامة عزة	كعادته خرج نائما	- 714
1976-11	8	9	الغد	ناجي فرح	المهم القمح	- 715
1976-11	22	9	الغد	محمد نفاع	أبيض وأسود	- 716
1976-11-1	54	9	البيادر	جما بنورة	الشك	- 717
1976-11-1	35	9	البيادر	عبد الله تايه	المتخاذل	- 718
1976-11-1	26	9	البيادر	محمد احمد عويس	جنازتي	- 719
1976-11-1	12	9	البيادر	حمدي الكحلوت	أشهر رجل في المدينة	- 720
1976-11-4	3	2566	القدس	فتح الله دخيل	العيون الساحرة	- 721
1976-11-4	3	1281	الشعب	عزام فوزي أبو بكر	نريد نقودا	- 722
1976-11-9	3	1285	الشعب	نادر محمد طه	جذور الزيتون	- 723
1976-11-11	3	1287	الشعب	علي سعيد الأسمر	الدنيا دواليب	- 724
1976-11-11	3	2573	القدس	نصر جبر	رجل	- 725
1976-11-16	3	1291	الشعب		لم تعطي الوظيفة؟!	- 726
1976-11-18	3	1293	الشعب	وهيب رصاص	مأساة طفل شرده	- 727
1976-11-18	3	2580	القدس	محمد أيوب	الحرب	- 728
1976-11-23	3	1297	الشعب	راسم جميل الرازق	بنك السعادة	- 729
1976-11-25	3	1299	الشعب	أحمد رفيق عبادي	ما وراء ستارة الزمن؟	- 730
1976-12-1	61	10	البيادر	أسامة فوزي يوسف	الصحوة	- 731
					تنبؤات حضارية في قصص حديدي	
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1976-12-1	39	10	البيادر	علي عثمان	اقرع أيها الجرس اللعين	-732
1976-12-1	34	10	البيادر	محمد مهدي	الناطور	-733
1976-12-1	28	10	البيادر	خليل السواحري	خماسية على هامش تشرين	-734
1976-12-1	16	10	البيادر	هاني فخر الدين	أشياء كثيرة	-735
1976-12-1	14	10	البيادر	لادا غالينا	المدينة الجميلة	-736
1976-12-1	11	10	البيادر	محمد أيوب	الندم	-737
1976-12-9	3	2598	القدس	ياسر الزرعي	كارت التوصية	-738
1976-12-16	3	2605	القدس	سالم علي خليفة	ليل الغربية	-739
1976-12-16	3	1314	الشعب	سعيد شفيق جملة	صداقة حب	-740
1976-12-31	3	33-67	الاتحاد	نبيه القاسم	قتلته الدجاجات	-741
1977-1	6	1	الغد	نبيه القاسم	سيدنا نمر	-742
1977-1-1	37	11	البيادر	رفيق الغرباوي	القباقب	-743
1977-1-1	56	11	البيادر	جودت الحمد	انه أجمل عرس في حياتي	-744
1977-1-1	39	11	البيادر	عمير دعنا	القرش	-745
1977-1-1	30	11	البيادر	محمد أيوب	لا تخجل يا ولدي	-746
1977-1-1	21	11	البيادر	زكي العيلة	عطا الطائر يعلن العصيان	-747
1977-1-1	7	11	البيادر	حمدي الكحلوت	الرحيل	-748
1977-1-1	37	1	الجديد	حنا إبراهيم	سومارة	-749
1977-2-1	47	12	البيادر	سلامة الشوا	الزمن والحظ في قفص الاتهام	-750
1977-2-1	56	11	البيادر	علي عثمان	الإدارة	-751
1977-2-1	39	12	البيادر	زياد حواري	تحت المطر	-752
1977-2-1	34	12	البيادر	محمد أيوب	رجاء	-753
1977-2-1	32	12	البيادر	حمدي الكحلوت	خير الكلام	-754
1977-2-1	21	12	البيادر	جمال بنورة	أحلك الساعات	-755
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977	8	12	البيادر	ناجي ظاهر	ما وراء الابتسامة	-756
1977-3	12	3	الغد	ناجي فرج	الصراع	-757
1977-3-1	60	1	البيادر	محمد أيوب	زوجة بالبريد	-758
1977-3-1	55	1	البيادر	عبد الله تايه	المحطمة الأخيرة	-759
1977-3-1	49	1	البيادر	زياد حواري	الحلم	-760
1977-3-1	34	1	البيادر	محمود شقير	رجل قام من بين الأحياء	-761
1977-3-1	12	1	البيادر	زكي العيلة	الحرمان	-762
1977-3-1	35	3	الجديد	يحيى يخلف	المطار	-763
1977-3-1	32	3	الجديد	نبيا عودة	المقتل والدبابة	-764
1977-3-3	3	2683	القدس	محمد إبراهيم سليمان	القناعة كنز لا يفنى	-765
1977-3-3	3	1380	الشعب	على سعيد الأسمر	الحكم القاتل	-766
1977-3-5	6	902	الفجر		قالت له في الصحة لماذا يعيش الإنسان؟	-767
1977-3-10	3	2689	القدس	سليم علي شراب	ابني الوحيد	-768
1977-3-10	3	1386	الشعب	محمد عارف الأخرس	الفتاة المعذبة	-769
1977-3-17	3	1392	الشعب	معوض إبراهيم الهاشمية	آهه على الطريق	-770
1977-3-22	3	1398	الشعب	معوض إبراهيم نصيف	إن صراع الحياة يستهويني. ولكن	-771
1977-3-24	3	2703	القدس	ماجد مصطفى عبد الله	وداعا يا عالمي المأون	-772
1977-3-31	3	1404	الشعب	محمد أيوب	المستتقات البشيرية	-773
1977-4	16	4	الغد	حسين مهنا	أستاذي الحمار	-774
يناير - إبريل 1977	58	4-1	الشرق	قاسم محمد توفيق	مشاهد في شريط مقطع	-775
يناير - إبريل 1977	66	4-1	الشرق	محمد حمزة غنايم	الفخاخ لا تصيد إلا العصافير	-776
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة /	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
777-	الحذاء والعصفور	عبد الحسين عزاوي	الشرق	4-1	67	يناير - إبريل 1977
778-	شهادة تخرج	عبد العزيز عبد ربه	الشرق	4-1	75	يناير - إبريل 1977
779-	لماذا فر أفلاطون من جمهوريةنا	عبد الرحمن عباد	الشرق	4-1	39	يناير - إبريل 1977
780-	القلب الكبير	عبد الله عيشان	الشرق	4-1	23	يناير - إبريل 1977
781-	رجاء	محمد الحلوني	البيادر	2	11	1-4-1977
782-	غرفة جديدة للعريس	حمدي الكحلوت	البيادر	2	27	1-4-1977
783-	الشبح	محمد أيوب	القدس	2717	3	7-4-1977
784-	الصبر مفتاح الفرج	فخري خضرة	الشعب	1410	3	7-4-1977
785-	ما زالت تشرق الشمس	أبو أحمد	الشعب	1416	3	14-4-1977
786-	لست مجنونا	أحمد رفيق عوض	القدس	2724	3	14-4-1977
787-	سمهان	سعد الدين محمد أبو سويرح	القدس	2731	3	21-4-1977
788-	المجرم الحقيقي	محمد أيوب	الشعب	1422	3	21-4-1977
789-	عروة يكره عفراء	أحمد رفيق عوض	الشعب	1428	3	28-4-1977
790-	عودة الماضي	شوقية عروق	القدس	2738	3	28-4-1977
791-	كالجسم السليم	حنا إبراهيم	الجديد	4، 5	17	1-5-1977
792-	صاحب العربية	وائل أبو عرفة	البيادر	3	50	1-5-1977
793-	على ضفاف الزمن المزبد	مروان العسلي	البيادر	3	25	19-5-1977
794-	الوجه والقناع	غريب عسقلاني	البيادر	3	23	1-5-1977
795-	صوت الضمير	محمود دخوان اللمذاني	القدس	2745	3	5-5-1977
796-	عندما يغني الحب	أبو احمد	الشعب	1443	3	5-5-1977
797-	الشاهر الرخامي	محمد أيوب	الشعب	1440	3	12-5-1977
798-	إنسان يكمو المستقبل	أحمد رفيق عوض	القدس	2752	3	12-5-1977
799-	أحبك يا رانيه	مصطفى رشيد عثمان	القدس	2759	3	19-5-1977
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/	العدد	الصفحة	التاريخ

			الصحيفة			
1977-5-19	3	1446	الشعب	احمد رفيق عوض	عجوز يحب الكلام	-800
1977-5-26	3	1452	الشعب	سالم الطريفي	دعاء الشقاء	-801
1977-5-26	3	2765	القدس	جودت أحمد أحمد	الست المريرة	-802
1977-6	12	5	الغد	سالم جبران	الدرس الأول	-803
1977-6-1	37	4	البيادر	أحمد رفيق عوض	الهالة الحمقاء	-804
1977-6-1	34	4	البيادر	قاسم توفيق	لظات عند السقوط	-805
1977-6-1	28	4	البيادر	زياد حواري	لنبدأ من جديد	-806
1977-6-1	19	4	البيادر	منذر رشراس	التهر مرة أخرى	-807
1977-6-2	3	2773	القدس	سليم عوض عيسشان	الندم	-808
1977-6-2	3	1458	الشعب	أحمد رفيق عوض	مذكرات بقال	-809
1977-6-3	5	34-6	الاتحاد	حنا إبراهيم	أفكار حزيرانية	-810
1977-6-9	3	2780	القدس	أحمد رفيق عوض	الشجيرات	-811
1977-6-9	3	1464	الشعب	محمد أيوب	الضحية	-812
1977-6-10	5	34-8	الاتحاد	أحمد صالح جربوني	من وراء القضبان	-813
1977-6-16	3	2787	القدس	سعد الدين أبو سويرح	وكانت نهاية	-814
1977-6-21	3	1470	الشعب	عادل الشاعر	حفنة آمال	-815
1977-6-18	4	1044	الفجر	مي حنا ر شماوي	قضية	-816
1977-6-22	3	2794	القدس	محمد إبراهيم سليمان	يقظة الضمير	-817
1977-6-30	3	2801	القدس	عطا راغب شهبان	السعادة	-818
1977-6-30	3	1482	الشعب	محمد موسى سليمان	هل تعود	-819
1977-7	16	6	الغد	محمد نفاع	على مهلة يزهر الطيون	-820
1977-7-1	51	5	البيادر	يعقوب الأطرش	السارق	-821
1977-7-1	29	5	البيادر	أحمد رفيق عوض	الصلب والصحراء	-822
1977-7-1	15	5	البيادر	محمد أيوب	المستنقعات البشرية	-823
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-7-1	11	5	البيادر	غريب عسقلاني	السكير	-824
1977-7-2	5	1018	الفجر	صباحي حمدان	عبادة	-825
1977-7-7	3	2808	القدس	سليم عوض عيشان	الجزء	-826
1977-7-7	3	1488	الشعب	أبو نزار	المجنون العاقل	-827
1977-7-9	5	1025	الفجر	سامي كيلاني	الولادة مرة أخرى	-828
1977-7-14	3	2815	القدس	جودت احمد احمد	الوصية والامتحان	-829
1977-7-14	3	1394	الشعب	سلوى عبد الرحمن	يوم... ليتني انساه	-830
1977-7-16	5	1032	الفجر	مفيد دويكات	لعبة العسار والناس	-831
1977-7-22	5	34-20	الاتحاد	محمد نفاع	مدخل في أصول المظاهرة	-832
1977-7-28	3	2829	القدس	أحمد رفيق عوض	أصابع النفاق	-833
1977-7-30	5	1046	الفجر	أحمد رفيق عوض	أرضية الشارع النظيف	-834
1977-8-1	39	8، 7	الجديد	عصام خوري	سيرة فهور	-835
1977-8-1	25	8، 7	الجديد	إبراهيم أبو ناب	اطلبوا العلم	-836
1977-8-1	58	6	البيادر	الياس فركوح	الشعرة	-837
1977-8-1	49	6	البيادر	محمود شقير	الزيارة	-838
1977-8-1	26	6	البيادر	محمد أيوب	الوحش	-839
1977-8-1	23	6	البيادر	زكي العيلة	حب مع سبق الاصرار	-840
1977-8-1	11	6	البيادر	فضل الريماوي	أبو المراحل يولد مرة أخرى	-841
1977-8-4	3	1512	الشعب	محمد موسى سليمان	وعادي....!	-842
1977-8-5	5	34-24	الاتحاد	محمد نفاع	الداغ	-843
1977-8-6	5	1053	الفجر	مفيد دويكات	الراكب والمركوب	-844
1977-8-6	5	1053	الفجر	محمد كمال جبر	اللحظة	-845
1977-8-11	3	2843	القدس	بهجت سعادة	الادارة	-846
1977-8-11	3	1518	الشعب	رياض عبد الله	حزيران	-847
1977-8-13	5	1060	الفجر	سليم عوض عيشان	الدرس الأول وليس الأخير	-848
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-8-18	3	2850	القدس	حماد أحمد صبح	غاطة الحب	-849
1977-8-18	3	1524	الشعب	يونس فريجة	نداء الضمير	-850
1977-8-25	3	2857	القدس	جمال أحمد القدس	الموت على أرصفة الشتاء	-851
1977-8-26	5	34-30	الاتحاد	محمد نفاع	بيان رقم واحد	-852
1977-9-1	3	2864	القدس	صفوت خليل	العودة	-853
1977-9-1	58	7	البيادر	محمد أيوب	كلب وإنسان	-854
1977-9-1	55	7	البيادر	زكي العيلة	نجوم تحت الشمس	-855
1977-9-1	49	7	البيادر	سعيد عادل	السرداب	-856
1977-9-1	45	7	البيادر	محمد كمال جبر	حين يذوب الثلج	-857
1977-9-1	23	7	البيادر	احمد رفيق عوض	البحث عن التفاح	-858
1977-9-1	3	1536	الشعب	ماهر عبد القادر	وجنت على نفسها	-859
1977-9-2	5	34-32	الاتحاد	عقيف سالم	سواعد الرجال	-860
1977-9-8	3	2871	القدس	محمد غنيم	وتاه عن الطريق	-861
1977-9-8	3	1542	الشعب	باسم أبو سميحة	حتى الثمالة	-862
1977-9-9	5	34-34	الاتحاد	غريب عسقلاني	الجوع	-863
1977-9-16	5	34-36	الاتحاد	زينب حش	القبر	-864
1977-9-22	3	2883	القدس	سعد الدين أبو سويرح	البحث عن ملاك	-865
1977-9-22	3	1552	الشعب	عبد القادر احمد	الثقة بالنفس	-866
1977-9-23	5	34-38	الاتحاد	محمد أيوب	البذرة تتمرد	-867
1977-9-29	3	2890	القدس	رفعت العمر	الجدار المنهار	-868
1977-9-29	3	1558	الشعب	أحمد شفيق عوض	القيء على الدرجات	-869
1977-9-30	5	34-40	الاتحاد	زكي العيلة	جميزة الحرامي	-870
1977-10-1	61	8	البيادر	وائل أبو عرفة	اجتماع هام	-871
1977-10-1	57	8	البيادر	محمد حصارمة	أقوى من الحب	-872
1977-10-1	17	8	البيادر	حمدي الكحلوت	قبضة الوهم	-873
1977-10-1	9	8	البيادر	احمد رفيق عوض	اللسان الطويل	-874
1977-10-1	19	10، 9	الجديد	محمد نفاع	ذات الرداء الأحمر	-875
1977-10-1	5	1105	الفجر	سامي الكيلاني	التغير	-876
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-10-6	3	2897	القدس	أحمد رفيق عوض	وجوه جديدة للصدافة	-877
1977-10-6	3	1514	الشعب	يوسف فريحة	دقت الأجراس	-878
1977-10-7	5	34-42	الاتحاد	عبد الله تايه	عطش للمطر	-879
1977-10-8	4	1112	الفجر	محمد كمال جبر	هوية العيد لطفلة من حي.....	-880
1977-10-13	3	2904	القدس	محمد غنيم	سأطأ الفشل بقدمي	-881
1977-10-13	3	1570	الشعب	باسم أبو سميحة	مقطع يومي لرجل ما!	-882
1977-10-14	5	34-44	الاتحاد	طلال حماد	أطفالنا والحجارة والمحتل	-883
1977-10-15	5	1119	الفجر	ريما زيد	أريد الدف	-884
1977-10-20	3	2911	القدس	عمر عبد الفتاح يونس	طبيب	-885
1977-10-20	3	1576	الشعب	عبد القادر أحمد	ووقعا	-886
1977-10-21	5	34-46	الاتحاد	سامي كيلاني	الطائرات والطائرات	-887
1977-10-27	3	2918	القدس	مصطفى العبد	المرضة	-888
1977-10-27	3	1582	الشعب	باسمة أبو سمية	ذكريات في قاع الصمت	-889
1977-10-28	5	34-48	الاتحاد	تميم أبو خيط	حاضر غايب	-890
1977-10-29	5	1133	الفجر	خالد طقش	يباع الترمس	-891
1977-11	140	8	الغد	محمد علي طه	المنعطف	-892
1977-11-3	3	2925	القدس	عبد القادر الزماميري	وفاته القطار	-893
1977-11-3	3	1588	الشعب	راجي عبد الرحمن زيون	وهربت من مقابر الغربة	-894
1977-11-5	4	1140	الفجر	محمد أيوب	العصفورة	-895
1977-11-5	4	1140	الفجر	عبد الله تايه	شعلان يحطم معول البوص	-896
1977-11-5	4	1140	الفجر	محمد كمال جبر	كيف أكلنا القمر	-897
1977-11-5	4	1140	الفجر	ريما زيد	القائمة الطويلة	-898
1977-11-10	3	2932	القدس	صابر خميس جبر	المتمردة	-899
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-11-10	3	1594	الشعب	عبد القادر احمد	ماء الحياة	900-
1977-11-12	5	1147	الفجر	عبد القادر احمد	حفنة تراب أو ثمن الهجر	901-
1977-11-17	3	2939	القدس	سليم عوض عيشان	دائرة الطباشير الأبدية	902-
1977-11-17	3	1600	الشعب	باسم ابو سمية	الحب الكبير	903-
1977-11-26	5	1161	الفجر	محمد كمال جبر	العنكبوت	904-
1977-11-26	5	1161	الفجر	توفيق حسن	العريس	905-
1977-11-26	5	1161	الفجر	سامي الكيلاني	لقد كان لاسمك قصة	906-
1977-12-1	3	2950	القدس	عبد القادر الزماميري	ولفظت سر الحياة	907-
1977-12-1	3	1610	الشعب	رياض الفياض	القطار	908-
1977-12-1	37	12، 11	الجديد	تميم أبو خيط	الصمت	909-
1977-12-1	14	12، 11	الجديد	محمد عليان	ويكون لنا مستقبل	910-
1977-12-1	55	10-9	البيادر	محمد كمال جبر	حكاية عن الجوع والحب والحرب	911-
1977-12-1	51	10-9	البيادر	غريب عسقلاني	الطحلب	912-
1977-12-1	15	10-9	البيادر	عبد الله تايه	بطاقة لاغية في زمن الدموع	913-
1977-12-3	4	1168	الفجر	عبد الله تايه	دم على وجه المقبرة	914-
1977-12-8	3	2957	القدس	فلورا بقله	الأهرامات الجديدة	915-
1977-12-9	5	34-60	الاتحاد	أدوار شيبان	لوحة مرسومة بالأسود والأبيض	916-
1977-12-10	4	1175	الفجر	محمد كمال جبر	الأطفال يبصقون في حلق الأفاعي وياكلون رغيفهم ناضجا شهيا	917-
1977-12-15	3	2964	القدس	رفعت العمر	ضائع في الشتاء	918-
1977-12-15	3	1622	الشعب	عبد القادر أحمد	عشق الروح	919-
1977-12-16	5	34-62	الاتحاد	عبد الحميد غربلوي	وطني حبك جرح	920-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1977-12-17	4	1182	الفجر	صبحي حمدان	الطبق الطائر	-921
1977-12-22	3	1628	الشعب	باسم أبو سمية	مذكرات محب في السابعة والعشرين	-922
1977-12-22	3	2971	القدس	عبد الله أبو ميزر	جريمة على الجدران	-923
1977-12-24	4	1189	الفجر	زكي العيله	الوهج	-924
1977-12-24	5	1189	الفجر	محمد حلمي الريشه	أبو عبد الله	-925
1977-12-29	3	1634	الشعب	أحمد ذياب	غرور وطيش	-926
1977-12-31	4	1196	الفجر	أحمد رفيق عوض	الغرفة	-927
1977-12-31	5	1196	الفجر	إبراهيم جوهر	لماذا ينفع الراعي الحانا حزينة	-928
1977-12-31	5	1196	الفجر	سامي كيلاني	الأكياس	-929
1978-1-1	17	1	الجديد	محمد نفاع	أطالة على الجهات الأربع من قرية فوطه	-930
1978-1-6	6	1202	الفجر	توفيق حسن	خالد	-931
1978-1-19	3	1652	الشعب	حاتم عمر	الغريب	-932
1978-1-22	5	3002	القدس	مصطفى العبد	هذا مصيري وهذا قدري	-933
1978-1-26	3	1658	الشعب	عبد القادر أحمد	الذئب والإنسان	-934
1978-2	11	1	الغد	محمد نفاع	درب الدريه	-935
1978-2-1	35	2	الجديد	محمد قدرى	قطار الفجر الكاذب	-936
1978-2-1	10	2	الجديد	جمال بنورة	الحصار	-937
1978-2-1	68	12.11	البيادر	ناجي ظاهر	المغرم	-938
1978-2-1	61	12.11	البيادر	صبحي حمدان	أيام الحداد	-939
1978-2-1	58	12-11	البيادر	فاطمة حمد	الانتظار في محطة رقم ((1))	-940
1978-1-6	6	1202	الفجر	توفيق حسن	خالد	-941
1978-1-19	3	1652	الشعب	حاتم عمر	الغريب	-942
1978-1-22	5	3002	القدس	مصطفى العبد	هذا مصيري وهذا قدري	-943
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1978-1-26	3	1658	الشعب	عبد القادر أحمد	الذئب والإنسان	-944
1978-2	11	1	الغد	محمد نفاع	درب الدريه	-945
1978-2-1	35	2	الجديد	محمد قدرى	قطار الفجر الكاذب	-946
1978-2-1	10	2	الجديد	جمال بنورة	الحصار	-947
1978-2-1	68	12.11	البيادر	ناجي ظاهر	المغرم	-948
1978-2-1	61	12.11	البيادر	صبحي حمدان	أيام الحداد	-949
1978-2-1	58	12-11	البيادر	فاطمة حمد	الانتظار في محطة رقم ((1))	-950
1978-2-2	3	1664	الشعب	يوسف ظاهر العبيدي	أريد أن أرى ولدي	-951
1978-2-3	4	1230	الفجر	اسماعيل الفقعاوي	متى ستعلم يا زوجي	-952
1978-2-5	5	3016	الفجر	أحمد رفيق عوض	منصور	-953
1978-2-10	4	1237	الفجر	صبحي حمدان	لحظات من حياة عاشق	-954
1978-2-10	5	34-78	الاتحاد	جمال بنورة	الجثة	-955
1978-2-12	5	3023	القدس	عبد القادر الزماميرى	الصبر والعزيمة	-956
1978-2-13	6	3	الطليلة	إبراهيم جوهر	غدا غد الشروق سنلتقي	-957
1978-2-19	5	3030	القدس	يعقوب الشاعر	عروس المخيم	-958
1978-2-27	7	1	الطليلة	زكي العيلة	ينزل للمطر ساخنا	-959
178-3	12	2	الغد	حسين مهنا	ورقة يانصيب	-960
1978-2-آذار ² - 1978	82	1	الشرق	عبدالله عيشان	الجبار	-961
1978-3-1	30	3	الجديد	محمد كمال جبر	كيف يسرقنا القمر	-962
1978-3-1	43	1	البيادر	زين الهادي	المهاجرون	-963
1978-3-1	41	1	البيادر	محمد أيوب	المحرم الحقيقي	-964
1978-3-1	32	1	البيادر	محمد أحمد عويس	بيت جدى	-965
1978-3-1	12	1	البيادر	فضل الريماوي	مشهد أمام الشباك المخلوع	-966
1978-3-1	4	1	البيادر	سامي الكيلاني	الإبحار	-967
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1978-3-2	3	1688	الشعب	على سعيد الأسمر	حارة الفيلسوف	-968
1978-3-3	4	1258	الفجر	أحمد رفيق عوض	عشق السنونو	-969
1978-3-9	3	1694	الشعب	خضر أسعد عبيدان	الخط المنكود	-970
1978-3-10	5	34-86	الإتحاد	أحمد جربوني	محامي الدفاع	-971
1978-3-12	5	3051	القدس	محمد أيوب	الضحية	-972
1978-3-24	5	34-90	الإتحاد	أحمد صالح جربوني	العرس الكبير	-973
1978-3-24	4	1271	الفجر	خالد طقش	الديك	-974
1987-3-26	5	3065	القدس	عبد القادر الزماميري	الحياة حلوة	-975
1978-3-31	5	1276	الفجر	صباحي حمدان	الحكمة	-976
1978-3-31	5	34-92	الإتحاد	حنا إبراهيم	القوى من الموت	-977
1978-4-1	24	4	الجديد	زياد حوارى	ماذا سيفعلون	-978
1978-4-1	19	4	الجديد	جمال بنورة	السقوط	-979
1978-4-1	17	4	الجديد	حنا إبراهيم	الغربة	-980
1978-4-1	16	4	الجديد	محمد نفاع	ريح الشمال	-981
1978-4-1	37	2	البيادر	جمال بنورة	الطبيب الحناوب	-982
1978-4-1	22	2	البيادر	حمدي الكحلوت	خبز وليل	-983
1978-4-1	10	2	البيادر	رشاد أبو شادر	أنت، أيها الفتى الغريب	-984
1978-4-2	5	3072	القدس	عبد الله اللطيف إحسان هاشم	رسالة مرفوضة	-985
1978-4-6	3	1718	الشعب	سالم الطريفي	الليلة الأخيرة	-986
1978-4-6	6	6	الطليلة	زكى العيلة	الحقيقة	-987
1978-4-14	5	34-96	الإتحاد	حنا إبراهيم	تصفية حساب قديم	-988
1978-4-16	5	3086	القدس	محمد أحمد غنيم	يا زوجة أبي	-989
1978-4-20	3	1730	الشعب	شوقية عروق	بدون وداع	-990
1978-4-21	4	1307	الفجر	أحمد يوسف	قصة رجل غير عادي	-991
1978-4-21	5	34-98	الإتحاد	سلمان ناطور	حائط الدرج للنازل إلى مراحيض الرجال	-992
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/	اسم الكاتب	عنوان القصة	

			الصحيفة			
1978-4-23	5	3093	القدس	محمود يونس	متى يزهر الحزن	993-
1978-4-27	3	1736	الشعب	امين نايف عابد	مذكرات يتيم	994-
1978-4-28	4	1314	الفجر	محمد كمال جبر	أم سويلم	995-
1978-4-28	5	-100 34	الإتحاد	سلمان ناطور	لماذا أجبت هذا الرجل المسكين	996-
1978-4-30	5	3100	القدس	عبد القادر الرفاميرى	هذه الدبلة	997-
1978-5	36	1	الشراع	سلمي شلاس	أشواق بلا حدود	998-
1978-5-1	5	5	الجديد	حنا إبراهيم	الأرملة	999-
1978-5-1	37	3	البيادر	أحمد يوسف	شئ إلى الأمام	1000-
1978-5-1	20	3	البيادر	إبراهيم العلم	الرأى الأخير	1001-
1978-5-1	12	3	البيادر	غريب عسقلاني	الخروج عن الصمت	1002-
1978-5-1	12	3	البيادر	عبدالله تايه	الدوائر برتقالية	1003-
1978-5-4	3	1742	الشعب	زبيدة عبدالقادر	وكان لنا لقاء	1004-
1978-5-5	5	1320	الفجر	إبراهيم جوهر	المتطوعون	1005-
1978-5-7	5	3107	القدس	محمد عبدالله قراقع	ضريبة الفرحة	1006-
1978-5-14	5	3114	القدس	ضياء الدين فهمي الأغا	الملاك الشيطاني	1007-
1978-5-18	3	1754	الشعب	حزامي الجاعوني	فدية أم	1008-
1978-5-19	4	1331	الفجر	حمدي الحكلوت	وتدور الأيام	1009-
1978-5-19	4	1334	الفجر	زكي العيلة	مذاق آخر للمخاض	1010-
1978-5-19	5	35-2	الآتحاد	عطاس أو عطية	الولادة من جديد	1011-
1978-5-21	5	3121	القدس	نبيل عزت غيث	البحث عن وظيفة	1012-
1978-5-25	7	13	الطليلة	جمال بنودة	لا تقطعوا الشجرة !	1013-
1978-5-25	3	1760	الشعب	يوسف فريجة	أنا للأرض طيلة حياتي	1014-
1978-5-28	5	3128	القدس	غسان أسعد جرار	الفجر الجديد	1015-
نيسان حزيران 1978	87	2	الشرق	فادية محمد على	الخروبة	1016-
نيسان حزيران 1978	73	2	الشرق	مجيد حسيب	الجراد	1017-
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1018	الحارس	عبدالله عيشان	الشرق	2	68	نيسان - حزيران 1978
1019	5 قروش فلسطينية	محمد كمال جبر	الجديد	6	49	1978-6-1
1020	ألف ليلة وليلتان	زكي درويش	الجديد	6	15	1978-6-1
1021	نفح الغوردة	محمد نفاع	الجديد	6	11	1978-6-1
1022	الحياة الجامعية	عبد القادر أحمد	الشعب	1766	3	1978-6-1
1023	لقاء لم يتم	حسن سرنده	البيادر	4	40	1978-6-1
1024	هموم حارس ليلي	يحيى رباح	البيادر	4	36	1978-6-1
1025	جوليات الدم وعشق الزهور البرية	غريب عسقلاني	البيادر	4	25	1978-6-1
1026	انحسار الغربان	عبد الله تايه	البيادر	4	16	1978-6-1
1027	زائر عبر الجسر	خزامي الجاعوني	البيادر	4	13	1978-6-1
1028	الإرادة	إبراهيم جوهر	الطليلة	14	7	1978-6-1
1029	ليس الوظيفة فقط تغير في وجهات	أحمد رفيق عوض	الفجر	1348	4	1978-6-2
1030	النظر تجاه يوسف الصديق	محمد نفاع	الإتحاد	35-6	5	1978-6-2
1031	الخبرة	عبد القادر الزماميري	القدس	3135	5	1978-6-4
1032	الصددمات القاتلة	مجدلين راسم	القدس	3142	5	1978-6-11
1033	لهيب	فاروق الحطيب	الشعب	1778	3	1978-6-15
1034	الشرق	محمد الجمل	الطليلة	16	6	1978-6-15
1035	الوسط	عبد الكريم فرحان	الفجر	1362	4	1978-6-16
1036	بشير مسلم الجبعي	سلمان ناطور	الإتحاد	35-10	5	1978-6-23
1037	أمسيات الفقراء تجد فرحها المفقود	عماد حماد	الإتحاد	35-12	5	1978-6-23
1038	خطيئة وغفران	نائلة هاشم صبري	الشعب	1790	3	1978-6-29
1039	نوم الأرانب الصغيرة		الطليلة	18	7	1978-6-29
1040	الحب فوق وتحت	أحمد رفيق عوض	الفجر	1376	4	1978-6-30
1041	سر المرأة النقية	حنا إبراهيم	الغد	5	12	1978-7
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1978-7-1	39	7	الجديد	نبيل جريس	عودة الهارب	1042
1978-7-1	5	7	الجديد	فخري قعوار	أنا البطربوك	1043
1978-7-1	24	5	البيادر	عبد الستار ناصر	الحلم الذي سافرت فيه إلى تيريسنا	1044
1978-7-1	20	5	البيادر	يعقوب الطرش	نهاية الليل	1045
1978-7-1	10	5	البيادر	أحمد حامد	زوج الأخت	1046
1978-7-7	5	1383	الفجر	محمد مكي	ام احمد	1047
1978-7-7	4	1383	الفجر	ابراهيم جوهر	مازق اجتماعي	1048
1978-7-7	5	35-16	الاتحاد	جمال بنورة	صباح قارس	1049
1978-7-13	6	20	الطليعه	محمد ياسين مكي	الحلم	1050
1978-7-14	5	35-18	الاتحاد	وداد يازجي	اول الطريق	1051
1978-7-14	5	1390	الفجر	حسن ابو لبدة	الهدف	1052
1978-7-16	5	3177	القدس	محمد عبدالله قراقع	ولت ايام الشر	1053
1978-7-20	3	1808	الشعب	عبد القادر احمد	و فرق الرسالة	1054
1978-7-23	5	3184	القدس	عبد القادر الزماميرى	الخريف	1055
1978-7-27	3	1814	الشعب	فاروق احمد ابراهيم	هذا هو الخريف	1056
1978-7-30	5	3191	القدس	ضياء الدين فهمي الاغا	عبيد السعادة	1057
1978-8	8	6	الغد	جمال بنورة	امومة	1058
1978-8-1	24	8	الجديد	زيادة حواري	البعث	1059
1978-8-1	43	6	البيادر	طلال حماد	الرشح على الجسد	1060
1978-8-1	25	6	البيادر	غريب عسقلاني	الرجل والريك الروحي	1061
1978-8-1	15	6	البيادر	جمال بنورة	الصديق القديم	1062
1978-8-3	3	1820	الشعب	سيد رفعت	الخروج عن الكالوس	1063
1978-8-4	5	35-24	الاتحاد	سعيد نفاع	جاى ياغلماى جاى	1064
1978-8-4	5	1411	الفجر	سامى الكيلانى	علامات ومحطة	1065
1978-8-6	5	3198	القدس	محمد ايوب	المجرم الحقيقى	1066
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1067	والارض	محمد الحنينى	الشعب	1826	3	1978-8-10
1068	توتر	احمد رفيق عوض	الفجر	1418	5	1978-8-11
1069	قلب كبير	شادية على زغبى	القدس	3305	5	1978-8-13
1070	نظيف عبد الغنى	محمد مركى	الشعب	1832	3	1978-8-17
1071	موكب حلفه	احمد يوسف	الفجر	1425	5	1978-8-18
1072	مجنون يا خواجه	سلمان ناطور	الاتحاد	35-28	5	1978-8-20
1073	الحقيبة السوداء	عبد القادر الزاميرى	القدس	3312	5	1978-8-20
1074	المرية	كفاح شقيرات	الطليعه	26	6	1978-8-24
1075	الحزيريش ضيف المستريروكر	سلمان ناطور	الاتحاد	35-30	5	1978-8-25
1076	النوم	خالد طقش	الفجر	1432	6	1978-8-25
1077	مساواة	محمد ايوب	القدس	3319	5	1978-8-27
1078	ابو العرايس	عبد الله عيشان	الشرق	3	85	تموز ايلول 1978
1079	تساقط الغبار من سقف الجامع	سلمان ناطور	الاتحاد	35-32	5	1978-9-1
1080	انتخابات	نسيم ابوخيظ	الجديد	9	37	1978-9-1
1081	الكلاب	زكى درويش	الجديد	9	17	1978-9-1
1082	الطريق	زياد حوارى	الجديد	9	14	1978-9-1
1083	التطور وصمت البحر	غريب عسقلانى	البيادر	7	24	1978-9-1
1084	باب العامود	احمد رفيق عوض	البيادر	7	14	1978-9-1
1085	المجرم الحقيقى	محمد ايوب	القدس	3198	5	1978-8-6
1086	والارض	محمد الحنينى	الشعب	1826	3	1978-8-10
1087	توتر	احمد رفيق عوض	الفجر	1418	5	1978-8-11
1088	قلب كبير	شادية على زغبى	القدس	3305	5	1978-8-13
1089	نظيف عبد الغنى	محمد مركى	الشعب	1832	3	1978-8-17
1090	موكب حلفه	احمد يوسف	الفجر	1425	5	1978-8-18
1091	مجنون يا خواجه	سلمان ناطور	الاتحاد	35-28	5	1978-8-20
1092	الحقيبة السوداء	عبد القادر الزماميرى	القدس	3312	5	1978-8-20
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1978-8-24	6	26	الطلیعه	كفاح شقیرات	المریة	1093
1978-8-25	5	35-30	الاتحاد	سلمان ناطور	الحنریش ضیف المستزیر وكر	1094
1978-8-25	6	1432	الفجر	خالد طقش	النوم	1095
1978-8-27	5	3319	القدس	محمد ایوب	مساواة	1096
تموز ایلول 1978	85	3	الشرق	عبد الله عیشان	ابو العرایس	1097
1978-9-1	5	35-32	الاتحاد	سلمان ناطور	تساقط الغبار من سقف الجامع	1098
1978-9-1	37	9	الجديد	نسیم ابوخیط	انتخابات	1099
1978-9-1	17	9	الجديد	زکی درویش	الكلاب	1100
1978-9-1	14	9	الجديد	زیاد حواری	الطریق	1101
1978-9-1	24	7	البیادر	غریب عسقلانی	التطور وصمت البحر	1102
1978-9-1	14	7	البیادر	احمد رفیق عوض	باب العامود	1103
1978-9-1	7	7	البیادر	صبحی حمدان	نشرة اخبار صادرة عن شجرة	1104
1978-9-7	3	1847	الشعب	ع.ع.ع	حب وتضحية	1105
1978-9-8	5	35-34	الاتحاد	عفف سالم	رائحة الفونیک فی بلدی	1106
1978-9-10	5	33315	القدس	عبد القادر الزمامیری	والابناء یضرسون	1107
1978-9-14	6	29	الطلیعه	خالد سمیح	الدرب الضیق	1108
1978-9-14	3	1853	الشعب	فاروق احمد الخطیب	نحن لا نضیع السراب	1109
1978-9-15	5	-36 335	الاتحاد	محمد نفاع	واو الجماعة	1110
1978-9-17	5	3338	القدس	عبد الرحمن عباد	رحلة البترول والصیف	1111
1978-9-21	6	30	الطلیعة	ابراهیم جوهر	المتطوعون	1112
1978-9-22	5	35-38	الاتحاد	محمد علی طه	وصار اسمه فارس ابو عرب	1113
التاریخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحیفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	

1114	الضوء الأخضر برج ليس ككل الأبراج	ماهر عودة	الفجر	1457	7	1978-9-22
1115	لم تكن نهاية	سيف الدين طاهر	القدس	3345	5	1978-9-24
1116	نحن...والزمن	محمد الحنيني	الشعب	1865	3	1978-9-28
1117	الحزن الابيض	احمد عودة	الشراع	5	29	ت ¹ 1978
1118	للكبار والصغار	زكى درويش	الغد	12-8	6	1978-10
1119	اللوز لايتاخر عن ميعاده	زكى العيلة	الجديد	10	30	1978-10-1
1120	هنا فقط حنطه نخيل	احمد يوسف	الجديد	10	11	1978-10-1
1121	مطار الصقيع	توفيق يوسف عواد	البيادر	8	41	1978-10-1
1122	التخطي	عبد الكريم سمارة	البيادر	8	21	1978-10-1
1123	التحدى	وائل ابو عدفة	البيادر	8	5	1978-10-1
1124	لقاء بعد الموت	ميسرة نايف الكمبخي	الشعب	1871	4	1978-10-5
1125	بيت الطالعة	محمد ايوب	الفجر	1471	6	1978-10-6
1126	الرصيد	عبد الكريم قرمان	الطليلة	33	6	1978-10-12
1127	الحب اقوى	عبد القادر احمد	الشعب	1877	3	1978-10-12
1128	الزكري...والمصادفة	عبد القادر الزاميري	القدس	3366	5	1978-10-15
1129	غصن الزيتون	نائلة هاشم صبرى	الشعب	1889	3	1978-10-26
1130	حدود الرجال مزارع للحزن وكزلك للفرح	موفق مزرات	البيادر	9	27	1978-9-1
1131	ضحية	ابراهيم العلم	البيادر	9	13	1978-11-1
1132	اربع قصص قصيرة جدا	الياس محمد	البيادر	9	8	1978-11-1
1133	خالد	ابراهيم جوهر	الطليلة	35	6	1978-11-2
1134	السر القديم	نائلة هاشم صبرى	الشعب	1895	3	1978-11-3
1135	ايار الحزن والزائر الجديد	باسم ابو سمية	الشعب	1904	3	1978-11-16
1136	الغريب	محمد ايوب	القدس	3405	5	1978-11-16
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1137	الكفاءة	عبد القادر الزماميرى	القدس	3398	5	1978-11-19
1138	وتقدرون.... فتضحك الاقترار	عبد القادر احمد	الشعب	1910	3	1978-11-23
1139	المجنون	يوسف الصفرى	الاتحاد	35-56	5	1978-11-24
1140	العودة	مشعل احمد بدران	الشعب	1916	3	1978-11-30
1141	الموت	عبد الكريم قرمان	الطليعة	39	6	1978-11-30
1142	الرمح الوثى	رياض حسين	الشرق	4	59	1978-1-ك ¹ -ت ¹
1143	اعادة تظر فى شقوق التهجه	سلمان ناطور	الاتحاد	35-58	5	1978-12-1
1144	حتى لا ننسى	جمال بنورة	الجديد	11،12	7	1978-12-1
1145	الجريمة	عبد الكريم قرمان	الفجر	1523		1978-12-1
1146	شخصية وصدى	محمد خالد ابوهلال	القدس	3412	5	1978-12-3
1147	انى تزوجت الارض	محمد النينى	الشعب	1922	3	1978-12-7
1148	بصقات...فى وجه الزمن	سامى احمد حجاوى	القدس	3419	5	1978-12-10
1149	شارات فى الطريق الى غويانا	سلمان ناطور	الاتحاد	35-62	5	1978-12-15
1150	باقة ورد	عبد القادر الزماميرى	القدس	3426	5	1978-12-17
1151	وفاء باهظ الثمن	سميح يوسف فرج	الشعب	1934	3	1978-12-21
1152	اقوى من الكلام	عبد الله تايه	الطليعة	42	6	1978-12-21
1153	اصوات منالعمق البعيد	احمد رفيف عوض الفجر	الفجر	1544	6	1978-12-22
1154	وتقدرون.... فتضحك الاقترار	عبد القادر احمد	الشعب	1910	3	1978-11-23
1155	المجنون	يوسف الصفرى	الاتحاد	35-56	5	1978-11-24
1156	العودة	مشعل احمد بدران	الشعب	1916	3	1978-11-30
1157	الموت	عبد الكريم قرمان	الطليعة	39	6	1978-11-30
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1158	-الرمح الوثقى	رياض حسين	الشرق	4	59	ت ¹ -ك ¹ -1978
1159	-اعادة تطر فى شقوق التهجه	سلمان ناطور	الاتحاد	35-58	5	1978-12-1
1160	-حتى لا ننسى	جمال بنورة	الجديد	11،12	7	1978-12-1
1161	-الجريمة	عبد الكريم قرمان	الفجر	1523		1978-12-1
1162	-شخصية وصدى	محمد خالد ابوهلال	القدس	3412	5	1978-12-3
1163	-انى تزوجت الارض	محمد النينى	الشعب	1922	3	1978-12-7
1164	-بصقات...فى وجه الزمن	سامى احمد حجاوى	القدس	3419	5	1978-12-10
1165	-شارات فى الطريق الى غويانا	سلمان ناطور	الاتحاد	35-62	5	1978-12-15
1166	-باقة ورد	عبد القادر الزماميرى	القدس	3426	5	1978-12-17
1167	-وفاء باهظ الثمن	سميح يوسف فرج	الشعب	1934	3	1978-12-21
1168	-اقوى من الكلام	عبد الله تايه	الطليلة	42	6	1978-12-21
1169	-أصوات من العمق البعيد	احمد رفيف عوض الفجر	الفجر	1544	6	1978-12-22
1170	-حرمان	محمد خليل أبو غضيب	القدس	3453	5	1978-12-24
1171	-صرخة	فاروق مواسى	الفجر	1551	6	1978-12-29
1172	-الوصول	زكي العيلة	الجديد	1	30	1979-1-1
1173	-الحريق	شوقية عروق	الجديد	1	26	1979-1-1
1174	-ثمن الحياة	طلحة درويش	الشعب	1946	3	1979-1-4
1175	-الحدباء	صالح حمدان	الفجر	1558	7	1979-1-5
1176	-ومات سعيد	محفوظ الكركي	القدس	3467	5	1979-1-7
1177	-الغريب	ابراهيم جوهر	الطليلة	45	6	1979-1-11
1178	-ساعي البريد	فاروق الخطيب	الشعب	1952	3	1979-1-11
1179	-ضمير حي جدا	محمد ابو هلال	القدس	3474	5	1979-1-14
1180	-عيد الميلاد	سامي الكيلاني	الطليلة	46	6	1979-1-18
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1181	سلال من لحم	زكي العيلة	الاتحاد	35/72	5	1979-1-19
1182	والسبب سيجارة	عبد القادر الزماميري	القدس	3481	5	1979-1-21
1183	صانع الأمل	عادل الشاعر	الشعب	1964	3	1979-1-25
1184	موت بلا ثمن	طلحة درويش	الطليلة	47	6	1979-1-25
1185	الخيمة	محمد ايوب	الاتحاد	35/74	5	1979-1-26
1186	وهكذا عاد النسيم	محمد قراقع	القدس	3488	5	1979-1-28
1187	استقبال الحاكم	محمد نفاع	الغد	2	16	شباط 1979
1188	رغيفا خبز	محمد مكي	الطليلة	48	7	1979-2-1
1189	عجوز وقضية	ش. برجايوي	البيادر	11+10	30	1979-2-1
1190	السلال	زكي العيلة	البيادر	11+10	37	1979-2-1
1191	داخل اللحظة القاسية	مريد البرغوثي	البيادر	11+10	21	1979-2-1
1192	الخفاش	عبدالله تايه	البيادر	11+10	13	1979-2-1
1193	ابو جابر يصل الاحراش ثانية	زكي العيلة	الجديد	2	17	1979-2-1
1194	عتمة	ابراهيم احمد	الاتحاد	35/84	5	1979-2-2
1195	عندما ينقطع التيار	جمال بنورة	الفجر	1586	7	1979-2-2
1196	ابوحسن يقود التمرد الطبي	سامي كيلاني	الفجر	1593	7	1979-2-9
1197	رسالة من الغربية	سميح فرج	الشعب	1982	3	1979-2-15
1198	ابي سيعود	معين جبر	الطليلة	51	6	1979-2-22
1199	قصة قصيرة جدا	علاء حامد	الشعب	1994	3	1979-3-1
1200	هكذا يموت البرياء	محمد الحنيني	الحصاد	5	68	1979-3-1
1201	عندما اصبحت ابتسام قدرة	احمد رفيق عوض	البيادر	12	29	1979-3-1
1202	الحجرة رقم 13	عبدالله تايه	الجديد	3	14	1979-3-1
1203	على الطريق بين حيفا وعكا	عصام خوري	الجديد	3	11	1979-3-1
1204	لقد رحل	محمود يونس	القدس	3522	5	1979-3-4
1205	سائق تاكسي	احمد يوسف	الطليلة	53	6	1979-3-8
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1206	-	العودة	حمد عليان	الفجر	1621	7	1979-3-9
1207	-	قالت لي السمراء	عبد الرحمن الجعب	الفجر	1621	7	1979-3-9
1208	-	اصرار	هالة جبر	الفجر	1621	7	1979-3-9
1209	-	بيت العجزة	عبد القادر الزماميري	القدس	3529	5	1979-3-11
1210	-	بداية	بسام بنورة	الطليلة	54	6	1979-3-15
1211	-	الكاتب	عبد الرحيم محمود	الفجر	1628	7	1979-3-16
1212	-	غربة	ابتسام عابدين	الطليلة	55	6	1979-3-22
1213	-	شعاع على الدرب الطويل	حازم نصاصرة	الفجر	1635	6	1979-3-23
1214	-	الوظيفة الشاغرة	عبد اللطيف حسونة	القدس	3543	5	1979-3-25
1215	-	المقهى	رياض الفياض	الفجر	1642	7	1979-3-30
1216	-	تمرين في الدفاع البلدي	محمد نفاع	الإتحاد	35/92	5	1979-2-30
1217	-	الزوجان	عبد القادر الزماميري	القدس	3550	5	1979-4-1
1218	-	العون بسلامتكم	نمر نمر	الجديد	4	46	1979-4-1
1219	-	ما بعد الدوائر	زكي العيلة	الجديد	4	32	1979-4-1
1220	-	في انتظار عودة ابناء القبائل	عفيف سالم	الجديد	4	27	1979-4-1
1221	-	مضافة الشيخ	محمد الحنيني	الحصاد	6	66	1979-4-1
1222	-	واقفل الملف	عبد القادر الزماميري	الحصاد	6	50	1979-4-1
1223	-	وجد وبؤس	زهير دعيم	الحصاد	6	16	1979-4-1
1224	-	طبيب يتحدث عن نفسه	حمد خليل عليان	الشعب	2024	3	1979-4-5
1225	-	المهاجر	؟	الإتحاد	35/94	5	1979-4-6
1226	-	قافلة النور	محمد الحنيني	الشعب	2024	3	1979-4-5
		عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

1227	-	عندما يتكلم الموت	محمد الحنيني	الفجر	1656	7	1979-4-13
1228	-	اللوحة	غسان الحاج يحيى	القدس	3564	5	1979-4-15
1229	-	الأب....والأبن	عبد القادر الزماميري	الحصاد	7	44	1979-4-16
1230	-	موت بلا ثمن	طلحة درويش	الحصاد	7	42	1979-4-16
1231	-	اللوزة العجوز	عبد الرحيم محمود	الفجر	1663	7	1979-4-20
1232	-	هياكل النحاس	عبد الرحمن عباد	الفجر	1670	6	1979-4-27
1233	-	الإشارات تتجة جنوبا	محمود الخطيب	الإتحاد	35/100	5	1979-4-27
1234	-	اليقظة المتأخرة	عبد القادر الزماميري	القدس	3578	5	1979-4-29
1235	-	الحركات الأربع	عبد الله تايه	البيادر	1	51	1979-5-1
1236	-	باسمة تعيش تعيش	فاطمة حمد	البيادر	1	34	1979-5-1
1237	-	رجل 1978	محيي الأشقر	البيادر	1	26	1979-5-1
1238	-	الجبل لا يأتي	زكي العيلة	الجديد	5	47	1979-5-1
1239	-	العلم	محمد نفاع	الجديد	5	35	1979-5-1
1240	-	خماسية 30 آذار	مرشد خلايله	الجديد	5	15	1979-5-1
1241	-	عذاب خمير	شوقية عرون	الحصاد	8	50	1979-5-2
1242	-	الحجاب وتنبؤات الشيخ احمد	عادل الراوى	الطليلة	61	6	1979-5-3
1243	-	حتى تكبر الشجرة	إبراهيم جوهر	الفجر	1683	6	1979-5-11
1244	-	مصير الملك	عادل الأسطة	الفجر	1683	6	1979-5-11
1245	-	الليلة الموعودة	عوض شعبان	الإتحاد	35/104	5	1979-5-11
1246	-	نسيم عشق الرد	يعقوب الشاعر	القدس	3592	5	1979-5-13
1247	-	الوصول	أمل غضبان	الطليلة	63	7	1979-5-17
1248	-	المدية	عبد الكريم قرمان	الطليلة	63	6	1979-5-17
1249	-	العين	محمد نفاع	الإتحاد	36/2	5	1979-5-18
1250	-	مقهى الربوة	عبد القادر الزماميري	القدس	3599	5	1979-5-20
		عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1251	-	امينة	ذياب منصور	الطليلة	64	6	1979-5-24
1252	-	نادي القرية	محمد خليل عليان	الطليلة	64	6	1979-5-24

1253	- الفقراء أيضا يحبون	عبد الرحيم محمود	الفجر	1697	6	1979-5-25
1254	- التوجيه	الألفى	الطلیعة	65	7	1979-5-31
1255	- ابو نبوت	عبد الله عيشان	الشرق	2	70	نيسان - حزيران 1979
1256	- الحلبة	حمزة عبود	الشرق	2	82	نيسان - حزيران 1979
1257	- الشيخ رهوان	مصطفى عثمان	البيادر	2	45	1979-6-1
1258	- عازف الأرغول	رشاد ابو شاور	البيادر	2	33	1979-6-1
1259	- الوصول	زكي العيلة	البيادر	2	16	1979-6-1
1260	- الألم المتجة غربا	عبد الكريم سمارة	البيادر	2	8	1979-6-1
1261	- زواج بالإكراه	محمد جمال غنيم	الفجر	1704	7	1979-6-1
1262	- هل مات العوام غرقا	عادل الأسطة	الفجر	1704	7	1979-6-1
1263	- التجول ممنوعى	محمد كمال جبر	الجديد	6	49	1979-6-1
1264	- الرغبة هنا تحول رصاصا	عادل الأسطة	الجديد	6	47	1979-6-1
1265	- الناطور	محمد نفاع	الجديد	6	18	1979-6-1
1266	- تزوج يا ولدي	رفعت العمر	القدس	3613	5	1979-6-3
1267	- العلاج	كفاح شقيدات	الفجر	1711	6	1979-6-8
1268	- قالت شجرة السنديان	بلال خير بك	الفجر	1711	6	1979-6-8
1269	- كفاح	امل الغضبان	الطلیعة	67	7	1979-6-14
1270	- عامل	يوسف الطمیزی	الطلیعة	67	7	1979-6-14
1271	- القرار	محمد الحنينی	الحصاد	11+10	80	1979-6-16
1272	- قضية	مي ر شماوى	الفجر	1721	7	1979-6-18
1273	- طبق القشطة	خالد سميح	الطلیعة	68	6	1979-6-21
1274	- ام امينة	رياض الفيلض	الفجر	1725	7	1979-6-22
1275	- الشوافة	رشيدة نصر الدين	الطلیعة	69	7	1979-6-28
1276	- ساطأ الفشل بقدمي	محمد جمال غنيم	الفجر	1732	7	1979-6-29
1277	- النهر لم يتحول إلى ساقية	خالد نصر الدين	الفجر	1732	7	1979-6-29
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1278	- الأرض حبلى	سعيد نفاع	الغد	7	8	تموز 1979
1279	- باب السما مفتوح	خالد نصرة	الحصاد	12	2	1979-7-1

1280	الثلث	عمر حمش	البيادر	3	35	1979-7-1
1281	احداث ضحايا	حزامي الجاعوني	البيادر	3	35	1979-7-1
1282	الجريمة	وائل ابو عزمة	البيادر	3	30	1979-7-1
1283	عندما يتكلم الموت	محمد الحنيني	البيادر	3	20	1979-7-1
1284	يوم منحوس	سعيد عادل	البيادر	3	14	1979-4-1
1285	النيل وقد تغير لونه	خليل فاضل	البيادر	3	11	1979-7-1
1286	كرامتي قبل كل شيء	محمد غنيم	البيادر	3	5	1979-7-1
1287	لقد لبي النداء	سعيد نفاع	الاتحاد	36/16	5	1979-7-6
1288	العراف	عبد الكريم التلمساني	الطلبة	71	6	1979-7-12
1289	الابنة	عبد القادر الزماميري	القدس	3655	5	1979-7-15
1290	امنية لام فرحان	عمر ابو عقاب	الطلبة	72	6	1979-7-19
1291	الموقف الحكيم	محمد ابراهيم سليمان	القدس	3662	5	1979-7-22
1292	عتمة	ابراهيم احمد	الطلبة	73	6	1979-7-26
1293	جريمة ممكنة	مامون السيد	الفجر	1760	7	1979-7-27
1294	الأكذوبة	ايمان صباح	الغد	8	6	آب 1979
1295	الرجل الذي استعاد ذاكرته	زكي العيلة	الجديد	8+7	38	1979-8-1
1296	لنعتن بالاحياء	صباح العزة	الحصاد	14	61	1979-8-2
1297	لا خيار ثالث	زكي العيلة	الاتحاد	36/24	5	1979-8-3
1298	درويش يتمرد	عادل الاسطة	الطلبة	76	6	1979-8-16
1299	الحب المنطلق	عبد القادر الزماميري	الحصاد	15	47	1979-8-16
1300	العاشق يرسم العلامة على صدري	علي محمد عودة	الاتحاد	28	5	1979-8-17
1301	غرفتي الوحيدة	جميل الحوساني	الفجر	1783	7	1979-8-19
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1302	الولادة	كفاح شقيرات	الفجر	1783	6	1979-8-19
1303	وجه النحس	شوقية عروق	الفجر	1783	7	1979-8-19

1304	الناس	رياض بيدس	الشرق	3	93	تموز+ايلول 1979
1305	مارون ومحمود	نمر نمر	الغد	9	16	ايلول 1979
1306	العطاء المتواصل	عبد القادر الزماميري	البيادر	4	40	1-9-1979
1307	العزف على البيانو	احمد الحجري	البيادر	4	33	1-9-1979
1308	الذهب الابيض	خليل فاضل	البيادر	4	30	1-9-1979
1309	ثم تسقط الاقنعة	محمد قراقع	القدس	3708	5	9-9-1979
1310	النحلة تدخل الوردة	عادل الاسطة	الفجر	1801	7	9-9-1979
1311	الجسر	ابو فراس	الطليلة	80	6	13-9-1979
1312	المجنون	ابو احمد الزعتر	الاتحاد	36/36	5	14-9-1979
1313	بحبي ولا بكرمتي	جميا الحوساني	القدس	3715	5	16-9-1979
1314	الجوع ونداء الأعماق	إبراهيم جوهر	الفجر	1808	6	16-9-979
1315	واقعة الخطى	أسامة العيسة	الطليلة	81	6	20-9-1979
1316	البديل	عبد اللطيف حسن	الطليلة	81	6	20-9-1979
1317	العين مرآة الجسد	جميل عطية ابراهيم	الشعب	2165	3	20-9-1979
1318	الطابع السابع	نزيه شوباشي	الاتحاد	36/38	5	21-9-1979
1319	زجاجة البارفان	حسن ابو لبدة	الفجر	1815	7	23-9-1979
1320	قصة لا تنتهي	محمود دودين	الطليلة	82	6	27-9-1979
1321	صراع مع القدر	يوسف بركات	القدس	3729	5	30-9-1979
1322	ذات الثوب الاسود	سميرة الشرباتي	الفجر	1822	6	30-9-1979
1323	عندما تحترق القلوب	شوقية عروق	الحصاد	17	13	1-10-1979
1324	فرخ البط عوام	معين جبر	الشعب	2177	3	4-10-1979
1325	ازمة كاتب	سليمان فياض	الشعب	2177	3	11-10-1979
1326	الهروب من الزحام	محمود دودين	الطليلة	84	6	11-10-1979
1327	القالب	بسام بنورة	الطليلة	84	6	11-10-1979
1328	رزقت طفلا	حزامي الجاعوني	القدس	3743	5	14-10-1979
1329	اليابس والاخضر	عبد الله تايه	الفجر	1836	6	14-10-1979
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1330	المهر رجل	شوقية عروق	الحصاد	20	56	16-10-1979
1331	الفشل	بننت القرية	الطليلة	85	7	18-10-1979

1332	-	النحلة تدخل الوردة	عادل الاسطة	الفجر	1801	7	1979-9-9
1333	-	الجسر	ابو فراس	الطليعة	80	6	1979-9-13
1334	-	المجنون	ابو احمد الزعتر	الاتحاد	36/36	5	1979-9-14
1335	-	بحبي ولا بكرمتي	جميا الحوساني	القدس	3715	5	1979-9-16
1336	-	الجوع ونداء الأعماق	إبراهيم جوهر	الفجر	1808	6	979-9-16
1337	-	واثقة الخطى	أسامة العيسة	الطليعة	81	6	1979-9-20
1338	-	البديل	عبد اللطيف حسن	الطليعة	81	6	1979-9-20
1339	-	العين مرآة الجسد	جميل عطية ابراهيم	الشعب	2165	3	1979-9-20
1340	-	الطابع السابع	نزيه شوباشي	الاتحاد	36/38	5	1979-9-21
1341	-	زجاجة البارفان	حسن ابو لبدة	الفجر	1815	7	1979-9-23
1342	-	قصة لا تنتهي	محمود دودين	الطليعة	82	6	1979-9-27
1343	-	صراع مع القدر	يوسف بركات	القدس	3729	5	1979-9-30
1344	-	ذات الثوب الاسود	سميرة الشرباتي	الفجر	1822	6	1979-9-30
1345	-	عندما تحترق القلوب	شوقية عروق	الحصاد	17	13	1979-10-1
1346	-	فرخ البط عوام	معين جبر	الشعب	2177	3	1979-10-4
1347	-	ازمة كاتب	سليمان فياض	الشعب	2177	3	1979-10-11
1348	-	الهروب من الزحام	محمود دودين	الطليعة	84	6	1979-10-11
1349	-	القالب	بسام بنورة	الطليعة	84	6	1979-10-11
1350	-	رزقت طفلا	حزامي الجاعوني	القدس	3743	5	1979-10-14
1351	-	اليابس والاخضر	عبد الله تايه	الفجر	1836	6	1979-10-14
1352	-	المهر رجل	شوقية عروق	الحصاد	20	56	1979-10-16
1353	-	الفشل	بنت القرية	الطليعة	85	7	1979-10-18
1354	-	ركة الامانة العصرية	عبد الرحيم محمود	الفجر	1843	7	1979-10-21
1355	-	الخنازير في سهر	محمد الحنيني	الفجر	1843	6	1979-10-21
1356	-	البنادق في حيران	عبد الله تايه	الفجر	1850	7	1979-10-28
1357	-	احلام مبعثرة	نور عامر	الغد	10	8	تشرين ثاني 1979
1358	-	الغريب	جمال بنورة	الجديد	11	15	1979-11-1
		عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1359	-	الصدمة	محمد طوير	الطليعة	88	6	1979-11-8
1360	-	انا من معلول	عفيف سالم	الاتحاد	36/52	5	1979-11-9

1361	-	علامة واحدة فقد...؟!	جميل الحوساني	القدس	3768	5	11-11-1979
1362	-	الحفلة	صلاح علان	الطليعة	89	6	15-11-1979
1363	-	عند الغروب	اسامة العيسة	الطليعة	90	6	22-11-1979
1364	-	من اجل الافواه العشرة	جميل الحوساني	القدس	3782	5	25-11-1979
1365	-	الطيب	محمود دودين	الطليعة	91	6	29-11-1979
1366	-	ميخائيل	رياض بيدس	الشرق	4	102	ت 1-ك 1-1979
1367	-	خذو الحكمة من....	نمر نمر	الشرق	4	79	ت 1-ك 1-1979
1368	-	بيت الحق والباطل	زياد عقاب	الحصاد	21	17	1-12-1979
1369	-	مراهق في مأزق	اديب ابو شملة	الحصاد	21	19	1-12-1979
1370	-	الصنم	جمال بنورة	الجديد	12	18	1-12-1979
1371	-	الامل	غسان جرار	القدس	3789	5	2-12-1979
1372	-	احبك	محمد غنيم	الشعب	2228	3	6-12-1979
1373	-	الصمت الدامي في احدى الليالي الباردة	رياض حنا	الاتحاد	36/60	5	7-12-1979
1374	-	الفشل	بنت القرية	الطليعة	85	7	18-10-1979
1375	-	ركة الامانة العصرية	عبد الرحيم محمود	الفجر	1843	7	21-10-1979
1376	-	الخنازير في سهر	محمد الحنيني	الفجر	1843	6	21-10-1979
1377	-	البنادق في حزينان	عبد الله تايه	الفجر	1850	7	28-10-1979
1378	-	احلام مبعثرة	نور عامر	الغد	10	8	تشرين ثاني 1979
1379	-	الغريب	جمال بنورة	الجديد	11	15	1-11-1979
1380	-	الصدمة	محمد طوير	الطليعة	88	6	8-11-1979
1381	-	انا من معلول	عفيف سالم	الاتحاد	36/52	5	9-11-1979
1382	-	علامة واحدة فقد...؟!	جميل الحوساني	القدس	3768	5	11-11-1979
1383	-	الحفلة	صلاح علان	الطليعة	89	6	15-11-1979
1384	-	عند الغروب	اسامة العيسة	الطليعة	90	6	22-11-1979
1385	-	من اجل الافواه العشرة	جميل الحوساني	القدس	3782	5	25-11-1979
1386	-	الطيب	محمود دودين	الطليعة	91	6	29-11-1979
1387	-	ميخائيل	رياض بيدس	الشرق	4	102	ت 1-ك 1-1979
		عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1388	-	خذو الحكمة من....	نمر نمر	الشرق	4	79	ت 1-ك 1-1979
1389	-	بيت الحق والباطل	زياد عقاب	الحصاد	21	17	1-12-1979

1979-12-1	19	21	الحصاد	اديب ابو شملة	مراهق في مأزق	1390
1979-12-1	18	12	الجديد	جمال بنورة	الصنم	1391
1979-12-2	5	3789	القدس	غسان جرار	الامل	1392
1979-12-6	3	2228	الشعب	محمد غنيم	احبك	1393
1979-12-7	5	36/60	الاتحاد	رياض حنا	الصمت الدامي في احدى الليالي الباردة	1394
1979-12-16	5	3803	القدس	جميل الحوساني	لماذا تموت القطط	1395
121979-20	6	94	الطليعة	محمد مكي	ندى	1396
1979-12-20	3	2240	الشعب	محمد الخطيب	صباح داكن ابيض	1397
1979-12-22	5	3810	القدس	عبير سعادة	الضمير والضياح	1398
1979-12-27	6	85	الطليعة	جميل الحوساني	زينة العائد من الموت	1399
كانون ثاني 1980	6	1	الغد	جمال بنورة	المواجهة	1400
1980-1-1	38	1	الكاتب	عفيف سالم	لم يسرقوا البحر	1401
1980-1-1	16	1	الكاتب	ابراهيم جوهر	غدا عند الشروق سنلتقي	1402
1980-1-1	22	1	الكاتب	عمر ابو عقاب	ابو عساف	1403
1980-1-3	3	2252	الشعب	محمد مكي	عودة الحجاج بن يوسف	1404
1980-1-6	5	3824	القدس	عبد اللطيف حسونة	الموازنة	1405
1980-1-10	6	97	الطليعة	عمران الشرباتي	انتظار	1406
1980-1-11	5	36/70	الاتحاد	محمد نفاع	الذئاب	1407
1980-1-13	5	3831	القدس	عبير سعادة	قوانين الطبيعة	1408
1980-1-13	7	1923	الفجر	ناجي ظاهر	السباق	1409
1980-1-18	5	36/72	الاتحاد	محمد غنيم	ابراهيم	1410
1980-1-20	5	3838	القدس	محمد الشيخ علي	عند الشاطئ الحزين	1411
1980-1-21	6	100	الطليعة	ذياب منصور	حتى لا نموت!	1412
1980-1-24	3	2270	الشعب	عبد الرحيم محمود	سلطان الجان	1413
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-1-27	6	1937	الفجر	حسن ابو لبدة	ما وراء الالولن	1414
1980-1-27	5	3845	القدس	جميل الحوساني	سميحة	1415

1416-	لماذا تموت القطط	جميل الحوساني	القدس	3803	5	1979-12-16
1417-	ندى	محمد مكي	الطليعة	94	6	121979-20
1418-	صباح داكن ابيض	محمد الخطيب	الشعب	2240	3	1979-12-20
1419-	الضمير والضياح	عبير سعادة	القدس	3810	5	1979-12-22
1420-	زينة العائد من الموت	جميل الحوساني	الطليعة	85	6	1979-12-27
1421-	المواجهة	جمال بنورة	الغد	1	6	كانون ثاني 1980
1422-	لم يسرقوا البحر	عفيف سالم	الكاتب	1	38	1980-1-1
1423-	غدا عند الشروق سنلتقي	ابراهيم جوهر	الكاتب	1	16	1980-1-1
1424-	ابو عساف	عمر ابو عقاب	الكاتب	1	22	1980-1-1
1425-	عودة الحجاج بن يوسف	محمد مكي	الشعب	2252	3	1980-1-3
1426-	الموازنة	عبد اللطيف حسونة	القدس	3824	5	1980-1-6
1427-	انتظار	عمران الشرباتي	الطليعة	97	6	1980-1-10
1428-	الذئاب	محمد نفاع	الاتحاد	36/70	5	1980-1-11
1429-	قوانين الطبيعة	عبير سعادة	القدس	3831	5	1980-1-13
1430-	السباق	ناجي ظاهر	الفجر	1923	7	1980-1-13
1431-	ابراهيم	محمد غنيم	الاتحاد	36/72	5	1980-1-18
1432-	عند الشاطئ الحزين	محمد الشيخ علي	القدس	3838	5	1980-1-20
1433-	حتى لا نموت!	ذياب منصور	الطليعة	100	6	1980-1-21
1434-	سلطان الجان	عبد الرحيم محمود	الشعب	2270	3	1980-1-24
1435-	ما وراء الالولن	حسن ابو لبدة	الفجر	1937	6	1980-1-27
1436-	سميحة	جميل الحوساني	القدس	3845	5	1980-1-27
1437-	سرحان	تميم ابو حفيظ	الغد	2	6	شباط 1980
1438-	الجرح العميق	احمد سويدان	الاتحاد	36/76	5	1980-2-1
1439-	النقطة	ناجي ظاهر	الجديد	2+1	23	1980-2-1
1440-	نفس رمادة النار	فاضل هادي	البيادر	8+7	23	1980-2-1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1441-	حكاية اسعد وسعيد	فاطمة حمد	البيادر	8+7	11	1980-2-1
1442-	انا التي غيرته	محمد غنيم	الحصاد	23	38	1980-2-1

1443-	طبق القشطة	سميح برغوثي	الكاتب	2	48	1980-2-1
1444-	عند شارة المرور	جميل اسماعيل	الكاتب	2	47	1980-2-1
1445-	الزيارة	عبير سعادة	القدس	3852	5	1980-2-3
1446-	الغرفة الحمراء	عادل يحي	الطليعة	101	6	1980-2-7
1447-	رحلة العودة	محمود العكشية	الفجر	1951	7	1980-2-10
1448-	في المعهد	ابراهيم جوهر	الطليعة	102	6	1980-2-14
1449-	الرسالة	فاروق الخطيب	الشعب	2288	3	1980-2-14
1450-	هدية عامل الى معلمة	محمد ايوب	الفجر	1958	6	1980-2-17
1451-	بعد الزيتون	محمد مكي	الطليعة	103	6	1980-2-21
1452-	المرتفع الترابي	ناجي ظاهر	الفجر	1965	6	1980-2-24
1453-	آه من الانجليز	محمد غنيم	الفجر	1965	7	1980-2-24
1454-	السنبلة	عفيف شليوط	الشرق	1	94	ك2+آذار 1980
1455-	التحقيق	صلاح عبد السيد	الشرق	1	61	ك2+آذار 1980
1456-	النزوة	رياض بيدس	الشرق	1	88	ك2+آذار 1980
1457-	رحلة الاموي	عبد الغني عبد الهادي	الجديد	3	25	ك2+آذار 1980
1458-	الدم	يوسف مزرة	الجديد	3	30	1980-3-1
1459-	ما قالته الشجرة	سمير انيس	الجديد	3	35	1980-3-1
1460-	النذر المقبول	احمد سويدان	الجديد	3	38	1980-3-1
1461-	والله وطز يا عاشور	محمد كمال جبر	الكاتب	3	86	1980-3-1
1462-	اشلاء ومذاقات اخرى	باسم احمد باسم	الكاتب	3	28	1980-3-1
1463-	الشغاع يابتي من النافذة	فارس منصور	الفجر	1972	7	1980-3-2
1464-	ليلة في حياة عبد الله ابو حشيش	جمال البرغوثي	الفجر	1972	6	1980-3-2
1465-	الانتحار	يوسف دودين	الطليعة	105	6	1980-3-6
1466-	وفاء	غسان جرار	القدس	3886	5	1980-3-9
1467-	الوحش	ناجي ظاهر	الفجر	1987	7	1980-3-9
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1468-	العرس	ناجي الاهر	الشعب	2311	3	1980-3-13
1469-	بورصة العبيد	سلمان ناطور	الاتحاد	36-88	5	1980-3-14

1980-3-16	6	1985	افجر	حسن أبو لبدة	الخوف ح	1470
1980-3-20	6	107	الطليعة	عادل يحيى	قرار بلا رقم	1471
1980-3-21	5	36/90	الاتحاد	ناجي الظاهر	الصعد	1472
1980-3-28	5	36-92	الاتحاد	محمد نفاع	طابون حسنة	1473
1980-4-1	20	4	الجديد	سلمان ناطور	خروج	1474
1980-4-1	45	4	الجديد	عفيف سالم	اللقط البابلي	1475
1980-4-1	55	10+9	البيادر	فاطمة حمد	مختار تقديمي	1476
1980-4-1	29	10+9	البيادر	عبد القادر الزماميري	الخطأ القضائي	1477
1980-4-1	18	10+9	البيادر	غريب عسقلاني	العودة والحضور التواصل	1478
1980-4-1	42	25	الحصار	مدحت عبد الله	اقصو صتان	1479
1980-4-1	41	25	الحصاد	صباح الأحمد	العمل الأخير	1480
1980-4-1	28	4	الكاتب	نجوى زريقي	غدا ستشرق الشمس	1481
1980-4-1	13	4	الكاتب	صباحي حمدان	فايز	1482
1980-4-6	6	2005	الفجر	حسن أبو لبدة	إيقاعات في الاحتراق الحاد والتجاوز	1483
1980-4-10	6	110	الطليعة	خالد محمد احمد حسن	الزيتون	1484
1980-4-11	5	36/96	الاتحاد	رياض بيدس	الرحيل	1485
1980-4-13	6	2012	الفجر	محمد مكي	الهدية	1486
1980-4-17	6	111	الطليعة	اسامة العبيسة	ولادة	1487
1980-4-17	3	2341	الشعب	محمد نفاع	استقبال الحكام	1488
1980-4-27	6	2026	الفجر	حسن أبو لبدة	كابوس منتصف الليل	1489
أيار 1980	19	4	الغد	تميم أبو خيط	الاحتلال لا يكفي	1490
1980-5-1	40	5	الجديد	إبراهيم ابو ناب	أشواق بحار قديم	1491
1980-5-1	50	5	الجديد	عارف العزوني	عند الشاه فرح	1492
1980-5-1	49	5	الكاتب	عبد الكريم ترمان	الرد	1493
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-5-1	40	5	الكاتب	علي عثمان	قرية ظالملة	1494
1980-5-1	19	5	الكاتب	إبراهيم جوهر	العودة	1495

1980-5-1	22	5	الكاتب	عثمان خالد	الريس أبو سمرة	1496
1980-5-1	57	5	الكاتب	حسن أبو لبدة	الحذاء	1497
1980-5-1	30	5	الكاتب	عمر ابو عقاب	شجرة التين لا تخاف الطائرات ولكن	1498
1980-5-2	5	36/102	الاتحاد	ناجي ظاهر	الورقات الثلاث	1499
1980-5-4	6	2032	الفجر	عب الحليم مهداوي	الوفاء الأكبر	1500
1980-5-18	6	2046	الفجر	عبد الحليم مهداوي	الزائر المجهول	1501
1980-5-25	6	2023	الفجر	فايز منصور	الجوع	1502
1980-5-25	5	2963	القدس	جميل الحوساني	القرار	1503
1980-5-30	5	37/5	الاتحاد	رياض بيدس	مرثية الحنين	1504
نيسان-حزيران 1980	85	2	الشرق	سمير داموني	الولادة	1505
نيسان-حزيران 1980	84	2	الشرق	مضيف تليوط	انه يحبها	1506
نيسان+حزيران 1980	83	2	الشرق	اميرة ابو الفتوح	لقاء وفراق	1507
1980-6-1	65	12+11	البيادر	محمد خليل احمد	نبأ بالحلم اولاً	1508
1980-6-1	63	12+11	البيادر	يوسف ضمرة	انه الجوع فاسرع	1509
1980-6-1	50	12+11	البيادر	غسان الحاج يحي	الكادح	1510
1980-6-1	41	12+11	البيادر	الياس فركوع	اللعبة	1511
1980-6-1	31	12+11	البيادر	مفيد نخلة	السرداب	1512
1980-6-1	22	12+11	البيادر	باسم احمد باسم	اشلاء ومذاقات اخرى	1513
1980-6-1	14	12+11	البيادر	صبيح حمدان	صابر	1514
1980-6-1	7	12+11	البيادر	عدنان خالد	الشيء	1515
1980-6-1	5	3970	القدس	غسان جرار	سامحيني يا أمي	1516
1980-6-1	25	6	الجديد	حنا ابراهيم	كيف خسر ابو ملحم وربح	1517
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-6-1	40	6	الجديد	محمد مناصرة	اليقظة والانشيد	1518
1980-6-1	16	6	الكاتب	محمد مناصرة	اللاتجاوز	1519
1980-6-1	28	6	الكاتب	نبيل عودة	اليوم يموت انسان	1520
1980-6-1	36	6	الكاتب	فضل الريماوي	حبة القمح والنملة	1521

1522	ذكريات صاحبة مع الأرض الحزينة	رياض بيدس	الكاتب	6	50	1980-6-1
1523	الحقيقة	محمود يونس	القدس	3984	5	1980-6-15
1524	أبسط من الحقيقة	عادل يحي	الطليعة	120	6	1980-6-19
1525	النقطة الخامسة	محمود يونس	القدس	3991	5	1980-6-22
1526	الجوع والجبل	رياض بيدس	الاتحاد	37/13	5	1980-6-27
1527	الإنسان يولد مرات	فايز منصور	الفجر	2084	7	1980-6-28
1528	حلم تحقق	ميساء سالم	القدس	3998	5	1980-6-29
1529	وردة لعيني حفيظة	محمد علي طه	الجديد	7	15	1980-7-1
1530	الهوية	محمد نفاع	الجديد	7	20	1980-7-1
1531	الجوع	محمد جمال	الجديد	7	35	1980-7-1
1532	سؤال	سامي الكيلاني	الكاتب	7	15	1980-7-1
1533	قصة لم تكتمل	فضل الريماوي	الكاتب	7	42	1980-7-1
1534	الفجر الجديد	محمود دودين	الكاتب	7	32	1980-7-1
1535	حتى يرتوي	ابراهيم جوهر	الكاتب	7	25	1980-7-1
1536	الخبر	حميد الجلادي	الكاتب	7	39	1980-7-1
1537	الغريب	كمال جبران	الاتحاد	37/15	4	1980-7-4
1538	رجل من تيموكمو	الياس الياس محمد	الطليعة	118	6	1980-7-5
1539	الخريف	محمود يونس	القدس	4005	5	1980-7-6
1540	اصوات تغريد	محمد مكي	الطليعة	123	6	1980-7-10
1541	في ظل اسوار القدس	خديجة ابو عرقوب	الفجر	2096	7	1980-7-12
1542	الذبابية	محمود يونس	القدس	4012	5	1980-7-13
1543	السماعة	فؤاد حجازي	الاتحاد	37/19	4	1980-7-18
1544	الخازوق	يوسف نفاع	الغد	37/21	4	1980-7-25
1545	الازمة	محمد نفاع	الغد		10	1980 آب
1546	كتابة ديباجة رسالة لكافور	رياض بيدس	الاتحاد	37/23	4	1980-8-1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1547	دائرة الرعب	مهدي قاسم	الجديد	8	45	1980-8-1
1548	الذي رأى	سليم فرحان	الجديد	8	26	1980-8-1
1549	الحوت	عثمان خالد	الكاتب	8	59	1980-8-1
1550	العنمة والمدينة	رياض بيدس	الكاتب	8	29	1980-8-1

1551	-	اعتداء	محمود يونس	القدس	4033	5	1980-8-3
1552	-	سوف اكتب قصة جميلة	عادل الأسطة	الشعب	2436	3	1980-8-7
1553	-	الجري في الدائرة	إبراهيم الحفني	الاتحاد	37-25	4	1980-8-8
1554	-	التسلل الوحيد	عادل يحيى	الليعة	128	6	1980-8-14
1555	-	تجرد	فادي عودة	الفجر	2123	7	1980-8-16
1556	-	الموعد	حماد صبح	القدس	4045	5	1980-8-17
1557	-	الركض في الاتجاه المعاكس	ناجي ظاهر	الاتحاد	36/29	5	1980-8-22
1558	-	المختار يتألق في قريبتنا	محمد مكي	الفجر	2129	6	1980-8-28
1559	-	عندما تقوم القيامة	ناجي ظاهر	الطليلة	130	6	1980-8-28
1560	-	مقاطع من بشارة كلمة اللحم والدم	رياض بيدس	الفجر	2135	6	1980-8-30
1561	-	فوق القضبان	محمود يونس	لبيدس	4059	5	1980-8-31
1562	-	العائد	بنت القرية	الطليلة	131	6	1980-8-31
1563	-	النهر و الميلاد	هاشم شيال	الشرق	3	95	تموز + أيلول - 1980
1564	-	انهم يقتلون النساء	أدمون شحادة	الشرق	3	57	تموز + أيلول - 1980
1565	-	أشياء غير خاصة	قاسم توفيق	البيادر	1	49	1980-9-1
1566	-	تحول	اللياس فركوع	البيادر	1	46	1980-9-1
1567	-	الجواد	يوسف الغزو	البيادر	1	44	1980-9-1
1568	-	رسالة لم ترسل	عبد القادر الزماميري	البيادر	1	42	1980-9-1
1569	-	أوغاد	رافي عبد الجواد	الكاتب	10+9	36	1980-9-1
1570	-	العري	ناجي الظاهر	الكاتب	10+9	9	1980-9-1
1571	-	ثلاثية التخاضل	إبراهيم جوهر	الكاتب	10+9	27	1980-9-1
		عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1572	-	الخمول	عفيف شليوط	الاتحاد	37/33	5	1980-9-5
1573	-	العودة في ثلاث لوحات	عفيف شليوط	الاتحاد	37/33	5	1980-9-5
1574	-	قصة جيل	ناجي الظاهر	الفجر	2141	7	1980-9-6

1575	-	الهجرة	عبير سعادة	القدس	4066	5	1980-9-7
1576	-	واجب جديد	أسامة عيسى	الطليعة	132	6	1980-9-11
1577	-	وطن النسب المعكوس	حسين طاهر	الاتحاد	37/35	5	1980-9-12
1578	-	للسبر حدود	نور عامر	الاتحاد	37/35	4	1980-9-12
1579	-	القرار	محمد مكي	الفجر	2147	7	1980-9-13
1580	-	الصقيع	شوقية عروق	الطليعة	133	6	1980-9-18
1581	-	الرسالة	بنت القرية	الطليعة	133	6	1980-9-18
1582	-	موت رجل ما	فخري قعوار	الاتحاد	37/37	5	1980-9-19
1583	-	نهاية مختار	محمد زحاكة	الفجر	2153	5	1980-9-20
1584	-	المنبؤ	شوقية عروق	القدس	4080	5	1980-9-21
1585	-	النزف	ناجي ظاهر	الفجر الأدبي	1	14	1980-9-21
1586	-	الضياح	إبراهيم جوهر	الفجر الأدبي	1	10	1980-9-21
1587	-	حكاية قديمة جدا	مفيد دويكات	الفجر الأدبي	1	7	1980-9-21
1588	-	محاولة جديدة لتنفس الصعداء	رياض بيدس	الفجر الأدبي	1	3	1980-9-21
1589	-	الغربة	خالد نزال	الحصاد	3	41	1980-10-1
1590	-	الزائر المجهول	عبد الحليم مهداوي	الحصاد	31	40	1980-10-1
1591	-	من جعبة ابي جابر	حسين مهنا	الجديد	10+9	15	1980-10-1
1592	-	سرايا القمر	أحمد حسين	الجديد	10+9	33	1980-10-1
1593	-	اعاصفة	محمود غنيم	البيادر	2	48	1980-10-1
1594	-	اليتيم	حمدي الكحلوت	البيادر	2	44	1980-10-1
1595	-	درس في الحساب	عدنان خالد	البيادر	2	46	1970-10-1
1596	-	الحيرة والخوف	أبو المنى	الطليعة	135	6	1980-10-2
		عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1597	-	مواسم النقب في أعالي الجليل	ادوارد الياس	الاتحاد	37/41	5	1980-10-3
1598	-	في مواجهة الموت 1	جمال بنورة	الفجر	2165	7	1980-10-4
1599	-	وراء الاصرار	جميل الحوساني	القدس	4094	5	1980-10-5

1980-10-10	5	37/43	الاتحاد	عفيف شليوط	أبو ناصيف كلاوديوس يستعيد....	1600
1980-10-11	7	2171	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 2	1601
1980-10-12	5	4101	القدس	محمد الشيخ علي	امرأة تحت المطر	1602
1980-10-16	6	138	الطليلة	رفقة دودين	قلبي مفعم بالمطر	1603
1980-10-18	7	2137	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 3	1604
1980-10-20	6	139	الطليلة	أ . ش	العائد في الزلزال	1605
1980-10-21	15	2	الفجر الأدبي	شوقية عروق	الضفة الثانية من النهر	1606
1980-10-21	5	2	الفجر الأدبي	فايز منصور	أبو محمد يلقي المدير درسا لا ينساه	1607
1980-10-21	5	2	الفجر الأدبي	محمد مكي	اورام	1608
1980-10-32	6	137	الطليلة	عادل يحيى	محروب..... ولكن	1609
1980-10-24	4	37/47	الاتحاد	سعيد الشيخ	جدعانه يما	1610
1980-10-25	7	2181	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 4	1611
1980-10-26	5	4112	القدس	عبير سعادة	الأيام	1612
1980-10-31	5	37/49	الاتحاد	ناجي ظاهر	الحذاء	1613
1980-10-31	4	37*49	الاتحاد	شوقية عروق	الأنفق الدامي	1614
تشرين ثاني 1980	6	8	الغد	نسيم أبو حفيظ	جراح مفتوحة	1615
1980-11-1	54	32	الحصاد	رياض الفياض	مكتب سعادة المدير	1616
1980-11-1	39	3	البيادر	إبراهيم العلم	عودة الشيخ الضرير	1617
1980-11-1	7	2187	الفجر	جمال بنورة	في مواجهة الموت 5	1618
1980-11-1	60	11	الكاتب	سعد قبيلان	تعالى نهتف للحب وأشياء أخرى	1619
1980-11-1	8	11	الكاتب	فضل الريحاي	مشعل يعيد صياغة التاريخ	1620
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1980-11-1	56	11	الكاتب	فلورا بقله	الأهرامات	1621
1980-11-6	3	2507	الشعب	شوقية عروق	الوصول إلى قمة الصفير	1622
1980-11-8	7	2193	الفجر	فتحي نسوة	البيدر	1623

1624	آه منك يا زمن	حسن خالد	القدس	4126	5	1980-11-9
1625	قضية حب	إبراهيم العبسي	الشعب	2513	3	1980-11-13
1626	شيخ قرينتنا يتحدث إلى نفسه	محمد زحاكية	الفجر	2199	7	1980-11-15
1627	زمن اللامعقول	يوسف العبيدلي	القدس	4133	5	1980-11-16
1628	الأم	ماهر ادوارد	الطليلة	142	6	1980-11-20
1629	مشتاق احيا في بلادي	إدوارد إلياس	الاتحاد	37-55	4	1980-11-21
1630	الرحلة	ناجي ظاهر	الفجر الأدبي	3	7	1980-11-21
1631	حكاية جدي	جمال بنورة	الفجر الأدبي	3	8	1980-11-21
1632	تبشير الفجر الأحمر	رياض بيدس	الفجر الأدبي	3	4	1980-11-21
1633	تحولات في حياة نصيرين العامل	فايز منصور	الفجر	2205	7	1980-11-22
1634	عقارب الساعة	عبير سعادة	القدس	4140	5	1980-11-23
1635	يوم عمل	محمد زحاكية	الطليلة	143	6	1980-11-27
1636	كان إنسانا	فايز منصور	الشعب	2525	3	1980-11-27
1637	الأمل الباقي	يوسف سالمة	الفجر	2211	7	1980-11-29
1638	اسرار	شوقية عروق	القدس	4147	5	1980-11-30
1639	الصمت القاتل	عفيف شليوط	الشرق	4	99	1980-1-ك ¹ ت ¹
1640	سقوط اللحظة الأخيرة	شوقية عروق	الشرق	4	97	1980-1-ك ¹ ت ¹
1641	أبو يوسف	نمر نمر	الشرق	4	83	1980-1-1
1642	التجربة	عبد القادر الزماميري	البيادر	4	40	1980-12-1
1643	الأرض المقدسة	غسان الحاج يحيي	البيادر	4	39	1980-12-1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1644	العنمة والمدينة	رياض بيدس	البيادر	4	35	1980-12-1
1645	أنا البطيريك	فخري قعوار	البيادر	4	33	1980-12-1
1646	رسالة من صديق	نضال الططاوي	الكاتب	12	59	1980-12-1
1647	لماذا تموت القطط	جميل الحوساني	الكاتب	12	14	1980-12-1

1980-12-1	51	12	الكاتب	رياض بيدس	الطريق	1648
1980-12-4	6	144	الطليلة	مازن محمد	الوردة الحمراء	1649
1980-12-6	7	2217	الفجر	مفيد دويكات	كيف أصبح الزير زيراً	1650
1980-12-7	5	4154	القدس	منذر ابراهيم	حب من نوع آخر	1651
1980-12-13	7	2222	الفجر	صلاح أبو غيث	الحمامة والغربان	1652
1980-12-18	6	146	الطليلة	عاطف سعد	حلم الليلة الأولى	1653
1980-12-20	7	2229	الفجر	موريس معلوف	المدينة	1654
1980-12-21	5	4168	القدس	يوسف العبيدي	جبل المكبر	1655
1980-12-21	15	4	الفجر	ابراهيم جوهر	العتمة	1656
1980-12-21	12	4	الأدبي الفجر	رياض بيدس	الطريق	1657
1980-12-21	2	4	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	جنا ... و" التحصيل دار "	1658
1980-12-26	4	37-65	الاتحاد	نظير مجلى	السقوط	1659
1980-12-27	7	2235	الفجر	محمود مكي	طالب في جامعة الدول العربية	1660
1980-12-28	5	4175	القدس	سعدى موسى حسين	ذكريات الخريف	1661
1981-1-1	46	5	البيادر	يوسف العزو	عطر من الماضي	1662
1981-1-1	23	1	الجديد	حسام مصطفى	البصمات	1663
1981-1-3	7	2241	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء "1"	1664
1981-1-4	5	4182	القدس	محمود يونس	قصة قصيرة جداً	1665
1981-1-10	7	2247	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء "2"	1666
1981-1-11	5	4189	القدس	شوقية عروق	رسالة أخرى	1667
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-1-16	4	37-71	الاتحاد	رياض بيدس	الصفصاف	1668
1981-1-17	7	2253	الفجر	يوسف العبيدي	الرجل الغريب	1669
1981-1-17	7	2253	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء "3"	1670
1981-1-18	5	4196	القدس	يوسف العبيدي	المنحرف	1671

1981-1-21	8	5	الفجر الأدبي	عفيف شليوط	شجرتنا ستبقي	1672
1981-1-21	6	5	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	المقبرة	1673
1981-1-21	5	5	الفجر الأدبي	محمد زحاكية	الرجوع إلى الأرض	1674
1981-1-22	6	151	الطليلة	فالح عطاونة	الشعاع والظلم	1675
1981-1-22	3	2573	الشعب	سعدي راغب	الحياة في البرج	1676
1981-1-24	7	2259	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء	1677
1981-1-29	3	2579	الشعب	محمد عبد ربه	الدموع الساخنة	1678
1981-1-30	4	37-75	الاتحاد	ناجي ظاهر	شمس لا تغيب ابداً	1679
1981-1-31	7	2265	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء	1680
شباط - 1981	42	24	الشراع	ماهر عودة	لعبة الآلهة والعبيد	1681
1981-2-7	7	2271	الفجر	ابراهيم العلم	ولكنهم أحياء	1682
1981-2-12	3	2591	الشعب	يوسف	الجدار	1683
1981-2-15	5	4224	القدس	سامي متولي	سمراء	1684
1981-2-19	3	2597	الشعب	فايز منصور	المعلم	1685
1981-2-21	15	6	الفجر الأدبي	زكي العيلة	حكاية الريح الحمراء	1686
1981-2-21	12	6	الفجر الأدبي	صلاح الدين أبو غيث	الشجر	1687
1981-2-21	10	6	الفجر الأدبي	فايز منصور	الرفض	1688
1981-2-21	6	6	الفجر الأدبي	ابراهيم العلم	الجرح	1689
1981-2-21	3	6	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	الرحلة	1690
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981-2-21	7	2283	الفجر	أحمد رمضان	أبو سمير في المصنع	1691
1981-2-22	5	4231	القدس	غادة أبو صالح	بلا عزاء	1692
1981-2-25	9	39	الميثاق	نبيلة عسلي	عندما يريد الأهل	1693
1981-2-26	6	156	الطليلة	فالح عطاونة	قتلوا ولكن	1694

1695	الأرض لا ترحل	محمد زحايسة	الشرع	25	32	آذار - 1981
1696	التعويذة	نبية القاسم	الغد	2	6	آذار - 1981
1697	أخضر يا زعتر	سامي الكيلاني	البيادر	6	38	1-3-1981
1698	وردة لعين حفيظة	محمد علي طه	البيادر	6	34	1-3-1981
1699	الشبح	يوسف العبيدي	الجديد	3	57	1-3-1981
1700	أمل	عدنان عباس	الجديد	3	53	1-3-1981
1701	البيت المهجور	سعيد نفاع	الجديد	3	27	1-3-1981
1702	ثلاث قصص قصيرة جداً	ابراهيم أحمد	الطليلة	157	6	5-3-1981
1703	لحن الأشجان	نجيبة صلاح	القدس	4241	5	8-3-1981
1704	الحجار	محمد نفاع	الاتحاد	37-87	4	13-3-1981
1705	أبوة حاملة	نائلة صيري	القدس	4248	5	15-3-1981
1706	ماء نار وطباشير	أحمد محمد رامي	الميثاق	42	11	18-3-1981
1707	نادي المنادي في الجليل	ادوار الياس	الاتحاد	37-89	4	20-3-1981
1708	وكان اللقاء	سمير الشرباتي	الفجر	2307	7	21-3-1981
1709	الطرد	عبد الكريم قرمان	الفجر	7	14	21-3-1981
1710	ذات الرداء الأخضر	محمد مكي	الفجر	7	12	21-3-1981
1711	ولادة حادة	حسن ابو لبدة	الفجر	7	10	21-3-1981
1712	لا لمخترة الحاج عبد	سامي كيلاني	الفجر	7	7	21-3-1981
1713	رحيل	سعدى حسين	القدس	4255	5	22-3-1981
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1714	الثلوج	عبد الله جرار	القدس	4262	5	29-3-1981
1715	لحظة صراع مع الموت	أديب أبو شملة	الشرع	26	38	نيسان - 1981
1716	اغتصاب يبيحه القانون	باسم منصور	الشرق	1	79	2-نيسان-1981

1717	شقوق آخر	مسعود حمدان	الشرق	1	61	2 - نيسان - 1981
1718	تحول	جميل الحوساني	البيادر	7	40	1981-4-1
1719	الصفصاف	رياض بيدس	البيادر	7	36	1981-4-1
1720	ثلاث قصص قصيرة جداً	إبراهيم جوهر	الطليلة	161	6	1981-4-2
1721	عودة الجعفرية	عفيف سالم	الاتحاد	37-93	4	1981-4-3
1722	شجرة الندم	منذر إبراهيم	القدس	4269	5	1981-4-5
1723	أربعة والعشق خامسهم	يوسف العبيدي	الميثاق	45	9	1981-4-8
1724	عائشة تولد من جديد	عفيف سالم	الاتحاد	37-95	4	1981-4-10
1725	شجرة المعرفة	فخري قعوار	الفجر	2325	7	1981-4-11
1726	أبو عياش والجراد	محمد عبد ربه	القدس	4276	5	1981-4-12
1727	أخوات مسرة	عفيف سالم	الاتحاد	37-97	4	1981-4-17
1728	الرحلة الأخيرة	أنور حاق	الفجر	2331	7	1981-4-18
1729	أربعة وكان العشق خامسهم	يوسف العبيدي	القدس	4283	5	1981-4-19
1730	حكاية الصياد الذي يحلم بالسماك	فايز منصور	الفجر	8	11	1981-4-21
1731	ثلاثية الوردة الحمراء	محمد زحاكية	الفجر	8	6	1981-4-21
1732	هل كان الطنبر مجنوناً	حسن أبو لبدة	الفجر	8	3	1981-4-21
1733	أبو عطا من صخر ولوز	سامي كيلاني	الفجر	8	2	1981-4-21
1734	نهاية بغل	جميل الحوساني	الميثاق	47	9	1981-4-22
1735	الجفاف	جميل الحوساني	الشعب	2651	3	1981-4-23
1736	الانفجار	شوقية عروق	الفجر	2337	7	1981-4-25
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1737	ميت يبحث عن قبر	محمد الشيخ على	القدس	4290	5	1981-4-26
1738	حياة جديدة	فدوى عبد القادر	الميثاق	48	9	1981-4-29
1739	القلم يتحدث	محمد زحاكية	الشراع	47	50	آذار 1981
1740	ذكرى ليلة ميلاد	أسامة العيسة	الغد	4 + 3	10	آذار - 1981

1741	حكاية الصياد الذي يحلم بالسماك	فايز منصور	الكاتب	15 + 16	12	1981-5-1
1742	نقرة خفيفة على دف البداية	سعود قبيلات	الكاتب	16+15	21	1981-5-1
1743	البخيل	إبراهيم العلم	الكاتب	16+15	9	1981-5-1
1744	سحابة	مفيد دويكات	الجديد	5+4	37	1981-5-1
1745	الزورق	عبد الله صيخي	الجديد	5+4	34	1981-5-1
1746	لماذا ؟	ياسين رفاعية	البيادر	8	39	1981-5-1
1747	اشتري وزيدي	سامي كيلاني	البيادر	8	37	1981-5-1
1748	الحوت	إبراهيم العلم	البيادر	8	33	1981-5-1
1749	الشبح	يوسف العبيدي	الميثاق	49	9	1981-5-6
1750	الشبح	حرز الله محمد	الاتحاد	-103	4	1981-5-8
1751	محكمة بدون قاضٍ	نضال اليطاوي	الفجر	37	7	1981-5-9
1752	حلم سعيد	رفعت العمر	القدس	2349	5	1981-5-10
1753	مع سبق الإصرار	شوقية عروق	الشعب	4304	3	1981-5-14
1754	مؤامرة الجائع	راجح اعمر	الفجر	2669	7	1981-5-16
1755	الساعة الذهبية	نائلة صبري	القدس	2355	5	1981-5-17
1756	ألا تخجلنا مملكة النحل	محمد الحنيف	الميثاق	4311	9	1981-5-20
1757	ثلاث قصص قصيرة جداً	مفيد دويكات	الفجر	51	15	1981-5-21
1758	من يفسر لي حلمي	ماهر عودة	الفجر الأدبي	9	14	1981-5-21
1759	آدم لن يخرج من الجنة	على عثمان	الفجر الأدبي	9	6	1981-5-21
1760	من أمهات نجم	سامي كيلاني	الفجر الأدبي	9	5	1981-5-21
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1761	خيوط لا تري	شوقية عروق	الفجر الأدبي	9	2	1981-5-21
1762	الرحيل على درب الشمس	فداء أحمد	الفجر	2361	7	1981-5-23

1763	صوت الضمير	نائلة صبري	القدس	4318	5	1981-5-24
1764	العبرة	فدوى عبد القادر	الميثاق	51	9	1981-5-27
1765	ما العمل ؟	حليمة جوهر	الطليلة	169	6	1981-5-28
1766	رأس الغول	يوسف العبيدي	الفجر	2367	7	1981-5-30
1767	ظلام في النهار	محمد قراقع	البيادر	9	43	1981-6-1
1768	قصتان قصيرتان	رياض بيدس	البيادر	9	37	1981-6-1
1769	رجل في القاعة	فخري قعوار	البيادر	9	35	1981-6-1
1770	جنيرة الفرع	أحمد عودة	الميثاق	53	9	1981-6-3
1771	أمومة	سامية السويطي	الميثاق	54	9	1981-6-10
1772	أحزان البساتين	محمد الحنيني	الميثاق	55	9	1981-6-17
1773	عزبة الحاجة زريقة	حسن أبو لبدة	الفجر	10	14	1981-6-21
1774	الصيد	فايز منصور	الفجر	10	3	1981-6-21
1775	السكرتيرة الشقراء	نبيلة العسلي	الميثاق	56	9	1981-6-24
1776	البراغيث تغزو جزيرة القمر	محمد زحاكية	الفجر	2391	7	1981-6-27
1777	الرجل السادي	غسان الحاج يحيي	القدس	4346	5	1981-6-30
1778	وجهاً لوجه	نمر نمر	الشرق	3	70	أيار - تموز - 1981
1779	ساعة بلا عقارب	اسمهان خلايلة	الشرق	2	34	أيار - تموز - 1981
1780	الأعزب	فدوي عبد القادر	الميثاق	57	9	1981-7-1
1781	مقاطع مبعثرة من مذكرات عامل	نضال البطاوي	الكاتب	17	9	1981-7-1
1782	قنديل نمرة "2"	سامي كيلاني	الكاتب	17	28	1981-7-1
1783	مدن ونساء	محمود شقير	الكاتب	17	7	1981-7-1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1784	وانغلقت القوقعة	محمد جمال	الكاتب	17	51	1981-7-1
1785	الدائرة	قاسم توفيق	البيادر	10	47	1981-7-1
1786	مقاطع من حياة العامل هاني الصغير	جميل الحوساني	البيادر	10	43	1981-7-1

1787	الحيرة والخوف	جميل الحوساني	الجديد	7+6	84	1981-7-1
1788	الأقدام المورقة	عادل الأسطة	الجديد	7+6	82	1981-7-1
1789	يوم طويل - شمس كثيرة	أكرم هنية	الجديد	7+6	76	1981-7-1
1790	العائدون	رياض بيدس	الجديد	7+6	29	1981-7-1
1791	الضياع	عفيف شليوط	الفجر	2397	7	1981-7-4
1792	حديث نسوان	محمد الحنيف	الميثاق	58	9	1981-7-8
1793	الدراجة	رياض بيدس	الاتحاد	38-17	4	1981-7-10
1794	وأخيراً !	على الأسحر	الميثاق	59	9	1981-7-15
1795	رأس بصل	محمد غنيم	الفجر	2409	7	1981-7-18
1796	الحاجة زريقة تعلن زفافها	حسن أبو لبدة	الفجر	11	12	1981-7-21
1797	فرح والوجع المحلي	فداء أحمد	الفجر الأدبي	11	11	1981-7-21
1798	الراسب المتفوق	د. رشدي الأشهب	الفجر الأدبي	11	6	1981-7-21
1799	كمين في ليلة الفرح	ابراهيم الحنفي	الاتحاد	38-21	4	1981-7-24
1800	عندما تشتعل النار	فايز منصور	الطليلة	173	6	1981-7-25
1801	الشرخ	شوقية عروق	الفجر	2415	7	1981-7-25
1802	أنت أنت أيها الوطن المنتظر	ميس	الشعب	2729	3	1981-7-30
1803	الليلة الثانية	ابراهيم العلم	الكاتب	18	39	1981-8-1
1804	نحن لم نصل بعد	يوسف صخرة	الكاتب	18	49	1981-8-1
1805	بدايات زمن التحول	منذر رشراش	الكاتب	18	42	1981-8-1
1806	الشاهد الوحيد	محمد الحنيني	الكاتب	18	12	1981-8-1
1807	الخروج عن الرصيف	عادل الأسطة	الكاتب	18	8	1981-8-1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1808	حكاية حمدان	جميل الحوساني	الجديد	8	30	1981-8-1
1809	الحاجز	عصام التل	البيادر	11	47	1981-8-1
1810	التحدي	يوسف مسامرة	البيادر	11	45	1981-8-1
1811	أمسيات الفقراء	عماد الحسر	البيادر	11	43	1981-8-1

1812	الدراجة	رياض بيدس	البيادر	11	39	1981-8-1
1813	قالوا " رصاصة طائشة "	زهير دعيم	الاتحاد	38-15	4	1981-8-7
1814	الولد اللاجئ	وليد ياسين	الفجر	2425	7	1981-8-8
1815	بطاقة العيد	نائلة صيري	القدس	4393	8	1981-8-9
1816	العائد	؟	الطليلة	180	6	1981-8-13
1817	الحجارة والكلب	نظير شمالي	الاتحاد	38-27	5	1981-8-14
1818	واجب جديد	أسامة العيسة	الاتحاد	38-27	4	1981-8-14
1819	أنا العشق انت	يوسف العبيدي	الفجر	2431	7	1981-8-15
1820	مذكرات مسافرة	ليلى الطويل	القدس	4400	5	1981-8-16
1821	لحظات اجهاض	على الأسمر	الميثاق	63	9	1981-8-19
1822	ناطور البلد	سمير عتيلي	الفجر	12	13	1981-8-21
1823	ليلة ليلاء	د. رشدي الأشهب	الفجر الأدبي	12	12	1981-8-21
1824	مأزق - الجازية	مفيد دويكات	الفجر الأدبي	12	10	1981-8-21
1825	الشيء المفقود	جمال بتورة	الفجر الأدبي	12	8	1981-8-21
1826	يونس الخليل	عفيف سالم	الاتحاد	38-29	5	1981-8-21
1827	على الطريق	فدوى عبد القادر	الميثاق	64	9	1981-8-26
1828	عرس ويكتمل	سامي الكيلاني	الشعب	2757	3	1981-8-27
1829	الليل	عبد الكريم قرمان	الكاتب	20+19	56	1981-9-1
1830	أحداث حاسمة في ليلة خوف	فضل الريماوي	الكاتب	20+19	65	1981-9-1
1831	دائرة الجوع	ابراهيم جوهر	الكاتب	20+19	20	1981-9-1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1832	مهنة جديدة مقابل فكرة الرحيل	أحمد أبو عرقوب	البيادر	12	37	1981-9-1
1833	القرية الموعودة	ابراهيم العلم	البيادر	12	35	1981-9-1
1834	الرفيق أبو	يوسف العبيدي	الجديد	9	30	1981-9-1

شهاب	1835	تقدمي	رياض مصاروة	الجديد	9	28	1981-9-1
أنشودة الطراد والمطر	1836		يحيي الطاهر عبد الله	الشعب	2763	3	1981-9-3
الأخبار تأتي غداً	1837		محمد الأخرس	الميثاق	66	9	1981-9-9
السنديانة	1838		الياس عوض	الاتحاد	38-35	5	1981-9-11
أحلام مكسرة	1839		حسن أبو لبدة	الفجر	2455	7	1981-9-12
المضطهد	1840		عبد الناصر اشنيور	القدس	4428	5	1981-9-13
سأعمل في هذا الحقل	1841		حسن عبد الله	الميثاق	67	9	1981-9-16
هنا	1842		أسامة العيسة	الطليلة	185	6	1981-9-17
الحارس	1843		جمال ناجي	القدس	4435	5	1981-9-20
الليل	1844		عبد الكريم قرمان	الفجر	13	15	1981-9-21
عرس ويكتمل	1845		سامي كيلاني	الفجر الأدبي	13	9	1981-9-21
تذكرة سفر	1846		ابراهيم جوهر	الفجر الأدبي	13	6	1981-9-21
للصوص	1847		فايز منصور	الطليلة	186	6	1981-9-24
الخرج الذي يأتي من النافذة	1848		نضال عز الدين	الفجر	2467	7	1981-9-26
لا يعرف السن والحواجز	1849		فدوي عبد القادر	الميثاق	69	9	1981-9-30
وجهاً لوجه	1850		نمر نمر	الشرق	3	70	آب - 1 - 1981
امرأة تحت الرماد	1851		هويدا جوزيف سعد	الشرق	3	84	آب - 1 - 1981
عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ		
1852	ميلاد أغنية	نسيم أبو خيط	الغد	8	11	تشرين ول - 1981	
1853	موت عامل اجنبي	عبد الاله الرحيل	الغد	8	12	تشرين ول - 1981	
1854	كانت أسماء تلعب	محمود البكر	الجديد	10	36	1981/10/1	
1855	ما يحرق الأرض غير	سمير عتيلي	الفجر	2473	7	1981/10/3	

1981/10/4	5	2449	القدس	؟	عجولها	1856
1981/10/7	9	70	الميثاق	على الأسمر	العمل البسيط	1857
1981/10/8	6	188	الطليلة	بسام بنورة	قال إني مهزوم	1858
1981/10/9	5	38/43	الاتحاد	ابراهيم الدقاق	من الحياة	1859
1981/10/14	9	71	الميثاق	نبيل عويضة	قبيلات أبي سطات تمر	1860
1981/10/18	5	4460	القدس	محمد الوزان	بدون تفتيش أمني	1861
1981/10/22	3	2801	الشعب	ميس	نواعس	1862
1981/10/22	3	2801	الشعب	يحيى الطاهر عبد الله	نصف متر	1863
1981/10/23	5	38/47	الاتحاد	محمد على طه	حالات وخاطر	1864
تشرين ثاني - 1981	59	23	الشراع	عمير دعنا	الشجرة	1865
1981/11/1	28	21	الكاتب	نضال البطاوي	خارطة جديدة لوادي	1866
1981/11/1	14	21	الكاتب	فايز منصور	النسنان	1867
1981/11/1	36	21	الكاتب	فرج المالكي	الليرات العشر	1868
1981/11/1	24	21	الكاتب	فاطمة الشامي	قرار	1869
1981/11/1	51	21	الكاتب	جميل الحوساني	بقع الدم	1870
1981/11/1	15	14	الفجر	حليمة جوهر	اليحسوب	1871
1981/11/1	15	14	الفجر	يوسف العبيدي	الذكرى المحاربة	1872
1981/11/1	14	14	الفجر	ماهر عودة	اليقظة	1873
1981/11/1	14	14	الفجر	ماهر عودة	ما العمل	1873
1981/11/1	15	14	الفجر	يوسف العبيدي	من الجنوب قادم	1872
1981/11/1	14	14	الفجر	ماهر عودة	كل عام وانت بخير	1873
1981/11/1	11	14	الفجر	عفيف سالم	يونس الخليلي	1874
1981/11/1	9	14	الفجر	جميل الحوساني	عتاب ... واعتراف .. واعتذار	1875

1981/11/1	7	14	الفجر الأدبي	شوقية عروق	رجل ضد المدينة	1876
1981/11/1	6	14	الفجر الأدبي	محمد زحايسة	زيتونة ... وتبقى	1877
1981/11/1	6	14	الفجر الأدبي	محمد مكي	رسالة الى الداخل - من خطب الجمعة في مخيم العار	1878
1981/11/1	4	14	الفجر الأدبي	ابراهيم العلم		1879
1981/11/1	2	14	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	واقعة موت الدبور	1880
1981/11/1	2	14	الفجر الأدبي	صبحي شحروري	زاكي ... باع ... عود	1881
1981/11/1	96	1	البيادر	جمال بنورة	اربع وعشرون ساعة توقيف	1882
1981/11/1	93	1	البيادر	ابراهيم الدقاق	الدولة دولة يا ختيار	1883
1981/11/1	90	1	البيادر	صبحي شحروري	تمارين في سير ذاتية	1884
1981/11/1	85	1	البيادر	ماجد أبو شرار	مكان البطل والخبز المر	1885
1981/11/1	23	11	الجديد	عدنان عباس	الصاري	1886
1981/11/1	22	11	الجديد	يوسف العبيدي	هدى	1887
1981/11/15	5	4488	القدس	صوفي رور	بيت للبيع	1888
1981/11/19	6	194	الطليلة	نوال اسعد	الوصول	1889
1981/11/22	5	4495	القدس	بدر صالح	الصوفي	1890
1981/11/1	29	21	الكاتب	سعود قبيلان	نتاشا والحب على طريقة الفقراء	1891
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1981/11/26	6	195	الطليلة	شوقي العياش	تحت لائحة الشعور	1892
1981/1/2	43	4	الشرق	فر نر	درع الوفاء	1893
1981/12/1	51	2	البيادر	هند أبو الشعر	التحقيق في جدار رطب	1894

1895	الحلم الجروح	سليمان الديراني	البيادر	2	49	1981/12/1
1896	عودة زرقاء اليمامة	يحي رباح	البيادر	2	48	1981/12/1
1897	خليلي يا عنب	وصفي يوسف	البيادر	2	47	1981/12/1
1898	أرصفة الغربية	حسام مصطفى	البيادر	2	45	1981/12/1
1899	وعد	أحمد قاسم	الجديد	12	35	1981/12/1
1900	ترجيم بالغيب	حنا ابراهيم	الجديد	12	32	1981/12/1
1901	كفاح	؟	الطليلة	196	6	1981/12/3
1902	يوم عمل قاس	كمال حبران	الاتحاد	38/59	5	1981/12/4
1903	العراف	فالح عطاوة	الطليلة	197	6	1981/12/10
1904	الحانوت واحزان الليل الطويل	رياض بيدس	الاتحاد	38/61	5	1981/12/11
1905	سخرية الاقدار؟	رائد الطياح	القدس	4516	5	1981/12/13
1906	ليلة الاخيلية تسقط القناع	ابراهيم العلم	الميثاق	80	9	1981/12/16
1907	الهدف	هيفاء اسعد	الطليلة	198	6	1981/12/17
1908	انجاب البنات	حمد عليان	الشعب	2849	3	1981/12/17
1909	من وحي الشتاء	حاتم محمد الجبوسي	القدس	4523	5	1981/12/20
1910	ذو العقل يشقى	علي الاسمر	الميثاق	81	9	1981/12/23
1911	بدلة العيد	انطون منصور ميلاني	القدس	4530	5	1981/12/27
1912	حكاية حمدان	جميل الحوساني	الشرع	35	69	كانون ثاني/ 1982
1913	شجرة العيد	يعقوب الاطرش	الشرع	35	68	كانون ثاني/ 1982
1914	لعل وعسى	شوقية عروق	الاتحاد	38/67	4	1982/1/1
1915	ماذا وهي القوم	زهير دعيم	الاتحاد	38/67	4	1982/1/1
1916	شهداء بلا هوية	فاطمة الشامي	الفجر الادبي	16+15	10	1982/1/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1917	إيقاع الموت على	فرج المالكي	الفجر	16+15	13	1982/1/1
1918	طبول الفرح مسيرة	فداء أحمد	الفجر الأدبي	16+15	9	1982/1/1

1982/1/1	5	16+15	الفجر الادبي	نضال عز الدين	الحصول على الرغيف كاملا	1919
1982/1/1	2	16+15	الفجر الادبي	صبحي شحروري	رشدني أفندي يقوم بالمحاولة رقم "1"	1920
1982/1/1	25	23	الكاتب	مازن عبد الله	صفية تخرج من طوق الكهف	1921
1982/1/1	30	23	الكاتب	محمد طحلية	الابحار في العراق	1922
1982/1/1	53	23	الكاتب	رياض بيدس	ما بين الموت والغبار زرعنا الورد الاحمر	1923
1982/1/1	26	23	الكاتب	خديجة أبو عرقوب	الشرف والحياة	1924
1982/1/3	5	4537	القدس	نائلة صبري	الوداع	1925
1982/1/7	3	2867	الشعب	احمد عودة	الحرب الدائمة	1926
1982/1/8	4	38/69	الاتحاد	حامد الهيتي	سماء	1927
1982/1/17	5	4551	القدس	يحيى الجبوسي	صرخة	1928
1982/1/17	7	2534	الفجر	عرفات عكة	حسن الحلواني صاحب الكمان المكسور	1929
1982/1/24	5	2558	القدس	سعيد عبد الجواد	من هي ؟	1930
1982/1/29	4	38/75	الاتحاد	كرنيك عطايان	المجنون	1931
1982/1/31	5	4565	القدس	عبد القادر احمد	القرار الاخير	1932
1982/2/1	53	3	البيادر	جميل الحوساني	الجريمة 000 اللحظة الاخيرة	1933
1982/2/1	52	3	البيادر	د0 رشدني الاشهب	رسالة الى ولدي	1934
1982/2/1	32	2+1	الجديد	سعيد نفاع	كيف ساهم العبد جراح في معركة "خلة عليق"	1935
1982/2/1	29	2+1	الجديد	ابراهيم الدقاق	شجرة الجميز	1936
1982/2/1	11	17	الفجر الادبي	محمود الخطيب	دمعة في اسطورة شهر يار	1937
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/1/1	6	17	الفجر الادبي	سمير عتيلي	الصوت	1938
1982/1/1	10	17	الفجر الادبي	عفيف شليوط	الصمت القاتل	1939

1940	على طريق البيت	عبد الكريم قرمان	الفجر الادبي	17	5	1982/1/1
1941	اخيرا 000 ادركت القطار	نائلة صبري	القدس	4572	5	1982/2/7
1942	البيت الصغير	احمد الشيخ	الشعب	2897	3	1982/2/11
1943	خطوط على الطريق	جورج غريب	الاتحاد	38/79	4	1982/2/12
1944	المهم 000 زوجتي	سعيد عبد الجواد	القدس	4579	5	1982/2/14
1945	ثمن الشرف	يحيى الجبوسي	القدس	4586	5	1982/2/21
1946	الهدية	يوسف العبيدي	الفجر	2569	7	1982/2/21
1947	شجرة التوت	نائلة صبري	القدس	4593	5	1982/2/28
1948	ثورة على التنويم المغناطيسي	عفيف شليوط	الفجر	2576	7	1982/2/28
1949	جدها	كفاح عابدين	الشراع	37	65	1982/ آذار
1950	الحدود	ليالي البدر	البيادر	4	58	1982/3/1
1951	رمال على الطريق	مفيد نخلة	البيادر	4	56	1982/3/1
1952	الحلم	حمد عليان	البيادر	4	55	1982/3/1
1953	الدخول في اليقظة	محمد الجالوسي	البيادر	4	55	1982/3/1
1954	ابو زيد الغزي يعمل مؤدبا للصبيان	ابراهيم العلم	البيادر	4	50	1982/3/1
1955	الارمن	محمد عليان	الجديد	3	15	1982/3/1
1956	اصرار	سامي العتيلي	الفجر الادبي	18	24	1982/3/1
1957	رسائل لم ينقلها بريد الجسر	سامي كيلاني	الفجر الادبي	18	20	1982/3/1
1958	الخيوط الابيض	زكي العيلة	الفجر الادبي	18	16	1982/3/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
1959	المكاتيب لا تصل لعناوينها	اكرم هنية	الفجر الادبي	18	12	1982/3/1
1960	قصتان قصيرتان جدا	سمير دامواني	الاتحاد	38/85	5	1982/3/5
1961	وهرب القاتل	محمود نعمان	القدس	4600	5	1982/3/7

1982/3/9	4	2	الوحدة	مجمد سليمان	الضياع	1962
1982/3/10	9	92	الميثاق	؟	احسن خياط	1963
1982/3/11	3	2921	الشعب	يسام ابو شريف	اقلام الطباشير الملونة	1964
1982/3/26	5	38/91	الاتحاد	يوسف سلمان	الاصرار	1965
1982/3/24	9	94	الميثاق	عبد الناصر شينور	فتات رسالة	1966
1982/3/28	7	2604	الفجر	نضال عز الدين	الحياة داخل زجاجة	1967
1982/3/28	5	4621	القدس	جاك سنيورة	لعنة القدر	1968
1982/نيسان	62	38	الشراع	محمد عبد ربه	الثلث	1969
1982/نيسان	65	38	الشراع	يوسف طاهر العبيدي	انا العشق انت	1970
1982/4/1	56	5	البيادر	محمد عبد ربه	الفيزا	1971
1982/4/1	55	5	البيادر	محمد داوادية	الحل	1972
1982/4/1	53	5	البيادر	وصفي يوسف	عندما تجف الحناجر	1973
1982/4/1	51	5	البيادر	عدنان خالد	المطر	1974
1982/4/1	50	5	البيادر	هند ابو الشعر	رياح الخماسين	1975
1982/4/1	47	4	الجديد	اسامة العيسة	ضياع على أعتاب المدينة	1976
1982/4/1	24	4	الحديد	عدنان عباس	موعد مع الشمس	1977
1982/4/1	56	19	الفجر	فالح عطاونة	اللوحة ذات الافق	1978
1982/4/1	53	19	الفجر	رياض بيدس	الرمادي الورد	1979
1982/4/1	48	19	الفجر	صباحي حمدان	امتحان	1980
1982/4/1	35	19	الفجر	غريب عسقلاني	الليل والمدينة	1981
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/4/4	5	4628	القدس	صبحية عسى	اخيرا 000 غلبه النوم	1982
1982/4/4	7	2610	الفجر	فرج المالكي	النوم بين الاحذية	1983
1982/4/9	5	38/95	الاتحاد	رياض	ما حدث لكتاب الحد نايف	1984

1982/4/11	5	4635	القدس	خضر يوسف	الدعوة المستجابة	1985
1982/4/11	5	4635	القدس	نصر عمرو	في سكون الليل	1986
1982/4/11	7	2617	الفجر	عبد الله الصفدي	التحدي	1987
1982/4/18	5	4642	القدس	عبد القادر احمد	التغلب على الياس	1988
1982/4/18	5	4642	القدس	يحيى الجبوسي	من الجاني	1989
1982/4/25	5	4649	القدس	محمد مستجاب	حكاية امرأة	1990
1982/4/30	4	38/101	الاتحاد	جورج غريب	يا طالب الدبس	1991
1982/5/1	56	6	البيادر	محمود حنفي	حديث الرجل القادم من الكهف	1992
1982/5/1	54	6	البيادر	وصفي يوسف	رسائل شوق	1993
1982/5/1	53	6	البيادر	محمد قراقع	هؤلاء الغاضبون	1994
1982/5/1	52	6	البيادر	حنان عواد	من دمي اكتب 00	1995
1982/5/1	47	6	البيادر	رياض بيدس	سوفينر الصفصاف والصبار	1996
1982/5/1	45	6	البيادر	ابراهيم العلم	الحانوت	1997
1982/5/1	61	20	الفجر	فايز منصور	ابو محمود يموت مطمئنا	1998
1982/5/1	59	20	الفجر	سامي كيلاني	ثلاث قصص قصيرة جداً	1999
1982/5/1	56	20	الفجر	حسن أبو لبدة	أنا المؤجل	2000
1982/5/1	30	25	الكاتب	أحمد عودة	جلد الأفعى	2001
1982/5/1	34	25	الكاتب	هيفاء أسعد	الطوفان	2002
1982/5/2	5	4656	القدس	صبيحة عيسي	الحفيد العائد	2003
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/5/9	7	2644	الفجر	بسام سلوادي	ويذوب الجليد	2004
1982/5/14	4	39/1	الاتحاد	محمد على طه	صبي وبنت من الدهيشة	2005
1982/5/23	5	4677	القدس	أحمد حامد الدين	الرحلة القاسية	2006
1982/5/30	5	4684	القدس	سحر محمود	وعادت تحتضن اللقيط	2007

2008	الشيخ وصلاة البيت	يوسف العبيدي	الشرع	40	55	حزيران - 1982
2009	قصة قصيرة	فايز منصور	الشرع	40	60	حزيران - 1982
2010	ابن الذيب وابن النعجة	محمد ناصر	البيادر	7	47	1982/6/1
2011	مقاطع من قصة وهمية	سليمان الديراني	البيادر	7	45	1982/6/1
2012	السقا	محمد عبد ربه	البيادر	7	43	1982/6/1
2013	رسالة إلى أب مغترب	عبد الجواد العناني	البيادر	7	42	1982/6/1
2014	الجرح العميق	وصفي يوسف	البيادر	7	40	1982/6/1
2015	السوافي	زكي العيلة	الفجر	21	31	1982/6/1
2016	أفانيس	فرج المالكي	الكاتب	26	80	1982/6/1
2017	صلاح حامل المفتاح	سامي الكيلاني	الكاتب	26	112	1982/6/1
2018	رغم المحاق ، البذور كثيرة	فالح العطاونة	الكاتب	26	85	1982/6/1
2019	الوباء الكبير	يعقوب الشوملي	الكاتب	26	102	1982/6/1
2020	قصة الزوجة المعارة	حسن طاهر	الشرق	2+10	113	2/حزيران - 1982
2021	صوت الطاحونة الحمراء	نبيل عبد الحميد	الشرق	2+1	109	2/حزيران / 1982
2022	رسالة خاصة جداً	أحمد أبو صالح	الشرق	2+1	104	2/حزيران / 1982
2023	أفلام وحقايب وشهادات تتحدث	باسم منصور	الشرق	2+1	104	2/حزيران / 1982
2024	سر على الدانوب	عدنان الداعوق	الشرق	2+1	74	2/حزيران / 1982
2025	محكمة بدون قاضٍ	نضال عز الدين	الجديد	6+5	64	1982/6/1
2026	زمن اللامعقول	يوسف العبيدي	الجديد	6+5	65	1982/6/1
2027	الأغنياء في الزمن الغابي	ابراهيم العلم	الجديد	6+5	50	1982/6/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2028	البندقية والحجر	نور عامر	الجديد	6+5	38	1982/6/1
2029	العرايب	يوسف صخرة	الميثاق	104	9	1982/6/2
2030	كرم الخالق	عبد القادر أحمد	القدس	4691	5	1982/6/6
2031	العودة	جونى فرحات	القدس	4691	5	1982/6/6
2032	يلعن أبو	محمد على طه	الاتحاد	39/9	5	1982/6/11

2033	لماذا.....يا شموع ؟	جاك سنيورة	القدس	4698	5	1982/6/13
2034	الضحك	قاسم عليوة	الشعب	3004	3	1982/6/17
2035	عنتر في ليل الريف !	نعمان عبد السميع	القدس	4705	5	1982/6/20
2036	الهروب	فراس عبد العزيز	القدس	4705	5	1982/6/20
2037	بشار ليس قتيلاً	ميشيل سيروت	الاتحاد	39/13	4	1982/6/25
2038	غداً يصبح البدر قمراً	صافيناز سالم	الشراع	42	71	تموز - 1982
2039	قصة ابن عياش	محمد ناصر	البيادر	8	45	1982/7/1
2040	بعد الرحيل	حمد عليان	البيادر	8	44	1982/7/1
2041	الحياة داخل زجاجة	نضال عز الدين	البيادر	8	42	1982/7/1
2042	نغم الحياة	عبد الجواد العناني	البيادر	8	41	1982/7/1
2043	عرس في ليلة ريفية	وصفي يوسف	البيادر	8	39	1982/7/1
2044	الدولاب	حمدي الكحلوت	البيادر	8	37	1982/7/1
2045	أول الرقص	مفيد دويكات	الفجر	22	44	1982/7/1
2046	المروحة	عز الدين محمود	الفجر	22	40	1982/7/1
2047	خضرة العلى تنبئ أن الدرب أخضر	سامي كيلاني	الفجر	22	37	1982/7/1
2048	على الطريق "1"	جمال بنورة	الفجر	22	28	1982/7/1
2049	المهرة الجامعة	عادل الأسطة	الكاتب	27	66	1982/7/1
2050	هذه ابنتي ! ؟	أحمد الرفاعي	القدس	4719	5	1982/7/4
2051	حجر الصوان	على الساعي	الشعب	3022	3	1982/7/8
2052	السراب	إياد يونس	أم القرى	4	4	1982/7/9
2053	التقاعد	يوسف سلمان	الاتحاد	39/19	5	1982/7/16
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2054	عاشق المظاهر !؟	إبراهيم أبو شنب	القدس	4733	5	1982/7/18
2055	بصمة العار القذرة	يوسف العبيدي	الفجر	2713	7	1982/7/18
2056	الطائر الذي فقد ريشة الملون	رسمي أبو على	الاتحاد	39/21	5	1982/7/23
2057	بين الفقر والغني	نجمة عطا الله	القدس	4738	5	1982/7/25

1982/7/25	7	2717	الفجر	يوسف سالمه	ملف رقم 67	2058
1982/8/1	38	9	البيادر	مالك حاج عبيد	المنبع المتألق	2059
1982/8/1	33	9	البيادر	يوسف العبيدي	زمن اللامعقول	2060
1982/8/1	31	9	البيادر	وصفي يوسف	المراد	2061
1982/8/1	29	9	البيادر	حمدي الكحلوت	حدث ذات يوم	2062
1982/8/1	5	4746	القدس	خير الله عصار	مقامة جزائرية	2063
1982/8/1	7	2724	الفجر	وداد البرغوثي	عادل يرسم وجهي	2064
1982/8/1	38	8+7	الجديد	جمال بنورة	النشء المفقود	2065
1982/8/1	60	23	الفجر	مفيد دويكات	داخل دكان	2066
1982/8/1	56	23	الفجر	صباحي حمدان	أيام من حياة شاعر	2067
1982/8/1	52	23	الفجر	إبراهيم العلم	ولكنهم أحياء	2068
1982/8/1	44	23	الفجر	إبراهيم الدقاق	الهوية	2069
1982/8/1	29	23	الفجر	جمال بنورة	على الطريق "2"	2070
1982/8/1	99	28	الكاتب	سعيد الشيخ	الفجيرة في زمن	2071
1982/8/1	83	28	الكاتب	عبد الناصر شنوير	الاعتراب	2072
1982/8/1	11	28	الكاتب	فاضل الربيعي	حب الوطن	2073
1982/8/8	5	4753	القدس	عبد الله الحاج علي	البكاجي	2074
1982/8/13	4	39/27	الاتحاد	جميل حتمل	واحة الامان	2075
1982/8/15	5	4760	القدس	ندى نيسان	غابة البنفسج	2076
					نسيج العنكبوت	
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/8/20	5	39/29	الاتحاد	عصام خوري	السرحوان	2077
1982/8/27	2	39/31	الاتحاد	نظير مجلي	أم الشهيد	2078
1982/8/29	5	4774	القدس	زهير معروف	صحوة ضمير	2079
أيلول - 1982	62	43	الشراع	حبيب هنا	الطريق إلى رأس	2080
					الناقورة	

أيلول - 1982	65	43	الشراخ	هاني البدارين	ارهاصات حال العناق	2081
1982/9/1	15	10	البيادر	محمد ناصر	عرب ابن حمدان	2082
1982/9/1	13	10	البيادر	وصفي يوسف	محاضرة من نوع آخر	2083
1982/9/1	10	10	البيادر	إبراهيم العلم	الخيمة المحاصرة	2084
1982/9/1	77	24	الفجر	رياض بيدس	لماذا وقف شاكر ماما وحيداً في المحطة "1"	2085
1982/9/1	72	24	الفجر الأدبي	سميرة الشرباتي	السيد الأخرى	2086
1982/9/1	70	24	الفجر الأدبي	د. أفنان القاسم	بيان أو غصن زيتون أخضر	2087
1982/9/1	86	29	الكاتب	عفيف شليوط	شو معك يا ستى	2088
1982/9/5	5	4781	القدس	طلعت فهمي	موقف وداع	2089
1982/9/5	7	2759	الفجر	؟	ابن المقفع شريط من الذكرى	2090
1982/9/19	5	4795	القدس	خالد نصره	باب السما مفتوح	2091
1982/9/26	5	4802	القدس	محمود يونس	هزيمة قائد الفريق ... ؟	2092
تشرين أول - 1982	59	44	الشراخ	صلفيناز سالم	إني عائد	2093
تشرين أول - 1982	62	44	الشراخ	محمد قراقع	كأس الدموع	2094
1982/10/1	41	11	البيادر	سليمان شفيق	البحر هو البحر	2095
1982/10/1	39	11	البيادر	وصفي يوسف	برقيتان	2096
1982/10/1	24	10+9	الجديد	إبراهيم الدقاق	بائع الجريدة	2097
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/10/1	5	39/41	الاتحاد	يوسف سليمان	التلاحم	2098
1982/10/1	61	26+25	الفجر الأدبي	رياض بيدس	لماذا وقف شاكر "2"	2099
1982/10/1	56	26+25	الفجر الأدبي	إبراهيم العلم	ولكنهم أحياء	2100
1982/10/1	49	26+25	الفجر الأدبي	د. أفنان القاسم	أطول ليلة في الحي اللاتيني	2101

1982/10/1	41	26+25	الفجر الأدبي	جمال بنورة	الموت الفلسطيني	2102
1982/10/1	116	30	الكاتب	فضل الريحاي	الكنز الحلم	2103
1982/10/3	5	4806	القدس	غالب حمزة	التقاليد	2104
1982/10/6	5	39/51	الاتحاد	محمد نفاع	أسود الدم على زهرة الرياحان	2105
1982/10/7	3	3095	الشعب	سليمان فياض	القط البري	2106
1982/10/8	5	39/43	الاتحاد	محمد نفاع	الغمام الأحمر	2107
1982/10/10	5	4813	القدس	عبد القادر الزماميري	الشجرة المباركة	2108
1982/10/24	5	4827	القدس	عماد الدين عيسى	الأيدي الخاوية	2109
1982/10/31	5	4834	القدس	خالد محمود	الوجود	2110
1982/10/31	7	2813	الفجر	يوسف العبيدي	أحلى طبية	2111
1982/11/1	42	12	البيادر	أحمد المديني	حالة يا جاري حمودة	2112
1982/11/1	40	12	البيادر	محمد مكي	طالب في جامعة الدول العربية	2113
1982/11/1	37	12	البيادر	محمد عليان	قصة بألف عنوان	2114
1982/11/1	36	12	البيادر	عبد الوهاب علاونة	انهم يسرقون الظلال	2115
1982/11/1	34	12	البيادر	يوسف العبيدي	هدى	2116
1982/11/1	32	12	البيادر	نضال عز الدين	الوجه الأصفر	2117
1982/11/1	30	12	البيادر	وصفي يوسف	الرمل	2118
1982/11/1	28	12	البيادر	فضل الريحاي	الكنز الحلم	2119
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1982/11/1	110	31	الكاتب	محمود البياتي	قصص قصيرة جداً	2120
1982/11/6	53	1	العودة	عبد الكريم سمارة	الصفوف الخلفية	2121
1982/11/7	5	4841	القدس	عبد الكريم الزماميري	الرباط المقدس	2122
1982/11/9	7	5	المرآة	شريف الرجوب	الحيوانات المشردة	2123
1982/11/28	5	4862	القدس	نظمي أبو ميزر	الاغتراب	2124
كانون أول 1982	23	7	الغد	نور عامر	القلعة والمدفع	2125

2126	شمس الجرح لن تغيب	عصري فياض	الشرع	46	55	كانون أول - 1982
2127	صابر يكشف نفسه	حبيب هنا	الشرع	46	54	كانون أول - 1982
2128	قصص واقعية من مجتمعنا	خضر الروبي	البيادر	1	70	1982/12/1
2129	أبو عصفور	حكم بلعوي	البيادر	1	62	1982/12/1
2130	ياغي الصغير	فالح عطونة	البيادر	1	60	1982/12/1
2131	العزاء	عبد السلام عابد	البيادر	1	57	1982/12/1
2132	حكاية الريح الحمراء	زكي العيلة	البيادر	1	56	1982/12/1
2133	الخنوق	وصفي يوسف	البيادر	1	54	1982/12/1
2134	الضغط والانفجار	غريب عسقلاني	البيادر	1	51	1982/12/1
2135	عرس الجماجم	صباحي حمدان	البيادر	1	48	1982/12/1
2136	لماذا وقف شاكر	رياض بيدس	الفجر	27	61	1982/12/1
2137	ستغدو حمراء	بلال الشخشير	الأدبي	27	59	1982/12/1
2138	عودة الروح	سمير عتيلي	الأدبي	27	55	1982/12/1
2139	حركات في دائرة الغضب	عبد الكريم قرمان	الأدبي	27	51	1982/12/1
2140	الابن والبحر	د. أفنان القاسم	الأدبي	27	47	1982/12/1
2141	الفرق	مسعود حمدان	الشرق	4+3	89	تموز - 1 - 1982
2142	زعيم ولكن	منير بنواتي	الشرق	4+3	87	تموز - 1 - 1982
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2143	اللي عند أهله على مهله	نمر نمر	الشرق	4+3	82	تموز - 1 - 1982
2144	أم ماهر	جهاد	الجديد	12+11	8	1982/12/1
2145	لا تبكي أبداً يا حبيبتي	أسامة العيسة	الجديد	12+11	17	1982/12/1
2146	وإن عاد رفاقي من دوني لا تبك	أسامة العيسة	الكاتب	32	115	1982/12/1
2147	التينة العجوز	فضل الرياحوي	الكاتب	32	121	1982/12/1

1982/12/5	7	2832	الفجر	جاك سنيورة	والزيتونة الصغيرة وبكت الأرض	2148
1982/12/17	5	39/63	الاتحاد	يوسف سلمان	الحائط	2149
1982/12/19	5	4883	القدس	عيد القادر	درب الخير	2150
1982/12/26	5	4890	القدس	الزماميري نظمي أبو ميزر	مهجرو الشرق	2151
1983/1/1	21	2	البيادر	إبراهيم العلم	اليد الأخرى	2152
كانون ثاني -1983	70	47	الشراع	يوسف العبيدي	أنا وأنت	2153
كانون ثاني -1983	51	48	الشراع	عبد الله حسين	الحرمان	2154
1983/1/1	88	28	الفجر	مفيد دويكات	ستى أنا	2155
1983/1/1	84	28	الأدبي الفجر	فرج المالكي	الضياع	2156
1983/1/1	73	28	الأدبي الفجر	إبراهيم الدقاق	الرفيقة فيدونيك	2157
1983/1/1	69	28	الأدبي الفجر	إبراهيم العلم	ولكنهم أحياء	2158
1983/1/1	114	33	الكاتب	فايز منصور	عندما تتفجر الينابيع	2159
1983/1/1	118	33	الكاتب	محمد المناصرة	صورة الرؤيا	2160
1983/1/1	112	33	الكاتب	يوسف الطمیزی	السفر	2161
1983/1/1	116	33	الكاتب	محمد أبو النصر	كعبة نفحة	2162
1983/1/15	66	4	العودة	باسمة أبو سمية	مقطع يومي	2163
					لشخص ما	
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/1/16	5	4810	القدس	جاك سنيورة	والنقت الدموع	2164
1983/1/28	5	39/75	الاتحاد	كمال جبران	هذا اللقاء	2165
1983/1/29	66	6	العودة	عائشة المغربي	امرأة غير عادية	2166
1983/1/30	5	4824	القدس	عبد القادر	الشاحنة اللعينة	2167
شباط - 1983	5	49	الشراع	الوماميري حبيب هنا	الصورة	2168
شباط - 1983	52	49	الشراع	يوسف العبيدي	ليلي ودلال	2169

شباط - 1983	53	49	الشرع	غسان السعدي	ثمن الصراحة	2170
شباط - 1983	53	50	الشرع	د. أمية الخماش	خاطر طبيب	2171
شباط - 1983	55	50	الشرع	محمد قنبح	لا لن تعود	2172
1983/2/1	35	2+1	الجديد	ناجي فرج	التاريخ والصورة	2173
1983/2/1	40	2+1	الجديد	حنا إبراهيم	مشروع حب	2174
1983/2/1	50	2+1	الجديد	سلمان ناطور	حكاية في غبار المدكة	2175
1983/2/1	68	29	الفجر	رياض بيدس	لماذا وقف شاكر	2176
			الأدبي		
1983/2/1	65	29	الفجر	سامي كيلاني	مندوب خبر دولتك	2177
			الأدبي			
1983/2/1	122	34	الكاتب	فايز منصور	الساحة تدور	2178
1983/2/1	116	34	الكاتب	محمد المناصرة	الوفاء	2179
1983/2/1	114	34	الكاتب	فضل الرياحوي	زيتونة الولد مرشد	2180
1983/2/1	112	34	الكاتب	عمر حمش	اعترافك أو جنازتك	2181
1983/2/6	5	4831	القدس	جورج سحر	وداعاً أيها الشرع	2182
					الأبيض	
1983/2/6	7	2910	الفجر	عمر أبو حسن	البسطار	2183
1983/2/12	62	7	العودة	سامي الكيلاني	وللضحك وقت	2184
1983/2/20	40	3	البيادر	محمد عبد ربه	سارة	2185
1983/2/20	38	3	البيادر	خالد الجبور	موعدنا مع بحر يافا	2186
1983/2/27	5	4852	القدس	عبد القادر	المراجعة الذاتية	2187
				الزماميري		
آذار - 1983	52	51	الشرع	حبيب هنا	انسان لا يموت	2188
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/3/1	78	30	الفجر	رياض بيدس	لماذا وقف شاكر	2189
			الأدبي		
1983/3/1	74	30	الفجر	حنان عواد	من خلف الجدران	2190
			الأدبي			
1983/3/1	72	30	الفجر	فاروق مواسي	عبد الحي	2191
			الأدبي			
1983/3/1	92	35	الكاتب	محمد عليان	عايدة	2192

1983/3/1	84	35	الكاتب	جمال بنورة	أمر تقتيش	2193
1983/3/9	6	20	المرآة	رياض عقيفان	الدموع التي تخيفني	2194
1983/3/11	5	39/87	الاتحاد	عفيف سالم	مدينة الاسمنت المسلح	2195
1983/3/13	5	4866	القدس	نداء الصابي	الطفل وشجرة التفاح	2196
1983/3/13	8	2945	الفجر	أمير حسن	ثلاث أيام عمل	2197
1983/3/26	63	10	العودة	عادل الأسطة	4 قصص قصيرة	2198
1982/3/27	5	4880	القدس	مي الرئيس	القيد الثمين	2199
1983/4/1	4	39/93	الاتحاد	محمد علي طه	فارس هذا العصر	2200
نيسان - 1983	48	54	الشراع	حبيب هنا	نفس الموعد	2201
2 - نيسان - 1983	85	1	الشرق	نمر نمر	بيفرجها الله	2202
2 - نيسان - 1983	47	1	الشرق	ناجي ظاهر	الطفل والبيت	2203
1983/4/1	136	36	الكاتب	أسامة العيسة	باقة ورد لعيون يونس	2204
1983/4/1	138	36	الكاتب	محمد عبد الملك	الدبكة	2205
1983/4/1	51	31	الفجر	عمر حمش	الصفقة	2206
1983/4/1	45	31	الأدبي الفجر	أسامة ملحس	الخالدون	2207
1983/4/1	42	31	الأدبي الفجر	سامي كيلاني	الشاعر الذي أفقده الجوع صديقاً	2208
1983/4/1	38	31	الأدبي الفجر	إبراهيم العلم	ولكنهم أحياء	2209
1983/4/2	6	179	الميثاق	وليد البدوي	العبد القادم	2210
1983/4/10	5	2894	القدس	عبد القادر الزماميري	الوظيفة	2211
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/4/16	6	183	الميثاق	إبراهيم خليل	العصافير	2212
1983/4/17	5	4901	القدس	عبد المجيد لطفي	حارس البحيرة الصغيرة	2213
1983/4/17	8	2980	الفجر	عادل الأسطة	زمن للصمت ... زمن للانفجار	2214
1983/4/20	46	5	البيادر	الهام إبراهيم	التائه	2215
1983/4/20	44		البيادر	خالد الجبور	ذلك الموت تلك القلوب	2216

2217	لا بد من الحركة	أمني النصر	الفجر	2987	8	1983/4/24
2218	الخمار	محمد أبو النصر	الشراع	55	51	أيار - 1983
2219	قتلني الحنين	عصري فياض	الشراع	55	53	أيار - 1983
2220	متي تشرق الشمس	جمال السعدي	الشراع	56	54	أيار - 1983
2221	الوجه الجميل والبنائية	عادل الأسطة	الفجر	2994	8	1983/5/1
2222	لن ننسي	حنان عواد	الفجر	32	63	1983/5/1
2223	إني أحبه	يوسف العبيدي	الفجر	32	59	1983/5/1
2224	أم على الصليب	صبحي طبخة	الفجر	32	54	1983/5/1
2225	ناتاشا والفنان	د. أفنان القاسم	الفجر	32	50	1983/5/1
2226	النوارس تخترق الحصار	عفيف سالم	الاتحاد	39/103	5	1983/5/6
2227	الحنين إلى الوطن	جاك سنيورة	القدس	4922	5	1983/5/8
2228	سيحرمهم النقط	جاك سنيورة	الفجر	3000	8	1983/5/8
2229	عروس الزين	عبد الناصر اشنيور	الميثاق	191	9	1983/5/14
2230	لا بد أن يعلم الجميع	كمال غنيم	الفجر	3007	8	1983/5/15
2231	الدينصور	محمد على طه	الاتحاد	40/7	5	1983/5/20
2232	ذات الجناح المكسور	فاتنة الفتياني	البيادر	6	42	1983/5/20
2233	ما تبقي لنا	محمد الخطيب	البيادر	6	41	1983/5/20
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2234	على سيف الدين برقص على ساق واحدة	محمد قدرى	البيادر	6	40	1983/5/20
2235	السفر المفاجئ	عبد السلام العابد	البيادر	6	37	1983/5/20
2236	حزيران عن حزيران يفرق	يوسف صخرة	البيادر	6	35	1983/5/20
2237	البحر والسوافي	كمال خالد	الميثاق	193	9	1983/5/21

2238	الجنة وحفدها	عبير سعادة	الفجر	3014	8	1983/5/22
2239	الصراع والجل	ناجي ظاهر	الاتحاد	40/13	4	1983/5/27
2240	وانتصر الجزار ولكن	عبد اللطيف ناصر	الغد	4	27	حزيران - 1983
2241	السراج الواهي	محمد أبو النصر	الشراع	57	55	حزيران - 1983
2242	حسام	محمد أبو النصر	الشراع	58	55	حزيران - 1983
2243	شوفة على الفاكهاني	ليانة بدر	الجديد	6+5	55	1983/6/1
2244	التحقيق	جمال بنورة	الجديد	6+5	40	1983/6/1
2245	الغريق	عزت الغزاوي	الفجر	33	74	1983/6/1
2246	لكل معركة ضحايا	ناجي ظاهر	الفجر الأدبي	33	66	1983/6/1
2247	الدخول إلى التلة الرملية	عمر حمش	الكاتب	38	107	1983/6/1
2248	الابتسامة	فادي أبو خالد	الكاتب	38	100	1983/6/1
2249	النفس الكبير	عبد القادر أحمد	القدس	4950	5	1983/6/5
2250	الفرس	محمد نفاع	الاتحاد	40/25	4	1983/6/10
2251	طلقة	فاروق مواسي	البيادر	7	43	1983/6/20
2252	النمل لا يموت	وليد سليمان	البيادر	7	42	1983/6/20
2253	صباح ثقيل	خالد ثقيل	البيادر	7	39	1983/6/20
2254	ذات الدور السوداء	نضال فريد	الفجر	3049	8	1983/6/26
2255	انتصار	عبد الرحيم عباس	الشراع	60	55	تموز - 1983
2256	الله كريم	الفة الادلبي	الجديد	7	20	1983/7/1
عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ	
2257	سلوى تحقق السعادة	محمد عويس	الفجر الأدبي	34	69	1983/7/1
2258	الحقيبة	سهير خليل	الفجر الأدبي	34	67	1983/7/1
2259	الفجر يأتي مرتين	حسن أبو لبدة	الفجر الأدبي	34	61	1983/7/1
2260	اخصاب في رحم	فضل الريحاوي	الكاتب	39	83	1983/7/1

1983/7/1	86	39	الكاتب	بيسان	عافر الأطرش	2261
1983/7/1	88	39	الكاتب	جميل حتمل	الغرفة التي تحت الدرج	2262
1983/7/2	9	2058	الميثاق	طاهر حنون	حمدان يسبح في بحر الأحزان	2263
1983/7/20	40	8	البيادر	عدنان بليدي	قصة شاب وراء القضبان	2264
1983/7/20	38	8	البيادر	جواد صيداوي	خريطة بيروت	2265
1983/7/20	36	8	البيادر	ليانة بدر	الفاكهاني وزهرة وحلم الوطن	2266
1983/7/20	34	8	البيادر	عبد السلام العابد	الداء	2267
1983/7/23	65	19	العودة	وصفي يوسف	الموقع	2268
1983/7/23	7	210	الميثاق	سوسن جرار	فتاة المستقبل	2269
1983/7/24	5	4997	القدس	زهير مجموع	الدخيل	2270
1983 - آب	22	5	الغد	نور عامر	منعطف الاحتراق	2271
1983/8/1	108	36+35	الفجر الأدبي	رياض بيدس	لماذا وقف شاكر ماما	2272
1983/8/1	69	36+35	الفجر الأدبي	مفيد دويكات	النافذة المقابلة	2273
1983/8/1	64	36+35	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	أبو العز يرحل وحيداً	2274
1983/8/1	60	36+35	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	سجينة 1	2275
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة / الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/8/1	82	40	الكاتب	محمد القاق	تأبى أن تغادر	2276
1983/8/1	94	40	الكاتب	ناجي ظاهر	فرس أبيض كالثلج	2277
1983/8/1	88	40	الكاتب	جميل حتمل	الطفلة ذات القبعة البيضاء من القش	2278
1983/8/2	66	21	العودة	ناجي ظاهر	بين الصخور	2279
1983/8/6	7	214	الميثاق	عبد الناصر اشنيور	بائعة المريحة	2280

1983/8/7	8	3089	الفجر	عمر أبو الحسن	أمنية	2281
1983/8/14	5	5018	القدس	عبد القادر	القناعة الذاتية	2282
				الزماميري		
1983/8/17	3	10	المنتدى	وليد مسك	مبعد على جسر العودة	2283
1983/8/17	5	10	المنتدى	محمود جرادات	جولة في السوق	2284
1983/8/20	31	9	البيادر	طه حيدر	المدينة الحلم	2285
1983/8/20	29	9	البيادر	حمدي الكحلوت	شهادة على سياج	2286
					الضمير	
1983/8/28	8	3109	الفجر	ربحي جرادات	الصبر	2287
1983 - أيلول	24	6	الغد	نيروز مالك	الأبطال الأبطال	2288
1983/9/1	25	9	الجديد	جبروم شاهين	فجر لم يسرقوه	2289
1983/9/1	82	41	الكاتب	محمد عليان	ساعات ما قبل الفجر	2290
1983/9/1	121	41	الكاتب	مشير سيف	لنخلق ظروفاً انسانية	2291
1983/9/1	99	41	الكاتب	عمر حمش	السراديپ	2292
1983/9/11	5	5046	القدس	محمد المدني	الصفعة	2293
1983/9/17	55	23	العودة	جميل الحوساني	القبلة	2294
1983/9/20	29	10	البيادر	موسي طوطح	طيور الصيف	2295
					المهاجرة	
1983/9/20	25	10	البيادر	رياض بيدس	المذكرات التي لم	2296
					تدون بعد	
1983/9/20	23	10	البيادر	خالد الجبور	الحديد يذوب	2297
1983/9/23	4	40/110	الاتحاد	ناجي ظاهر	وتابعنا المسير	2298
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983/9/25	5	5057	القدس	محمود عريقات	يوم الزفاف	2299
1983/10/1	46	10	الجديد	سنان	زحام	2300
1983/10/1	72	37	الفجر	رياض بيدس	نقاط الخط الرئيسي "1"	2301
			الأدبي			
1983/10/1	66	37	الفجر	حسن أبو لبدة	مقدمات لزائد اليد	2302
			الأدبي			
1983/10/1	62	37	الفجر	عزت الغزاوي	سجينة "2"	2303
			الأدبي			

2304	مفیش نقط	محمد المناصرة	الكاتب	42	121	1983/10/1
2305	الحاجز	عبد الكريم قرمان	الكاتب	42	119	1983/10/1
2306	أوراق صفراء	محمد زحايكة	الكاتب	42	25	1983/10/1
2307	الفرح الممیت	فضل الريحاي	الكاتب	42	118	1983/10/1
2308	في البدء كان السفر	محمد أبو وعر	الكاتب	42	108	1983/10/1
2309	صوت من الأعماق	عبد القادر الزماميري	القدس	5064	5	1983/10/2
2310	الصدأ	عزام رشید	الفجر	3140	8	1983/10/2
2311	مفاجأة !	محمد الخطيب	القدس	5071	5	1983/10/9
2312	نافذة على الماضي	جمال اشتيوي	القدس	5078	5	1983/10/16
2313	الرجل الاله	هيفاء أسعد	الفجر	3154	8	1983/10/16
2314	أنف البحر	فكري خليفة	الفجر	3168	8	1983/10/20
2315	الأصدقاء الثلاثة	ناجي ظاهر	البيادر	11	47	1983/10/20
2316	صورة من الذاكرة	عبد السلام العابد	البيادر	11	45	1983/10/20
2317	الذنب والخروف والنعجة	موسي طوطح	البيادر	11	43	1983/10/20
2318	وانتصر الضمير	نبيلة العسلي	الميثاق	234	7	1983/10/22
2319	على الطريق عبر البحر	سعد عبد الجواد	العودة	30	52	1983/10/24
2320	فصلت	فكري خليفة	الفجر	3224	8	1983/10/25
2321	رحلة إلى المجهول	محمود عريقات	القدس	5092	5	1983/10/30
2322	نقاط الخط الرئيسي	رياض بيدس	الفجر الأدبي	38	35	1983/11/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2323	المدرس الجديد	مفيد دويكات	الفجر الأدبي	38	33	1983/11/1
2324	ذكریات مولود	عندليب عدوان	الفجر الأدبي	38	31	1983/11/1
2325	حذاؤك عندي	ناجي ظاهر	الفجر الأدبي	38	28	1983/11/1
2326	السيف الذي لا يصدأ	فضل الريحاي	الكاتب	43	103	1983/11/1
2327	المستيقظ ليلة	هيثم صادق	الكاتب	43	120	1983/11/1

1983/11/6	5	5099	القدس	عبد القادر الزماميري	مسكوبية العقل الباطني	2328
1983/11/11	4	40/152	الاتحاد	كمال جبران	أما في الفقراء	2329
1983/11/12	6	240	الميثاق	جمال السعدي	مشاكل على الطريق	2330
1983/11/20	38	12	البيادر	نبيل خوري	الهدهد	2331
1983/11/20	45	12	البيادر	حمدي الكحلوت	البوابة الأولى	2332
1983/11/20	43	12	البيادر	يوسف صخرة	الأنهار لا تتوقف عزفها على الضفاف	2333
1983/12/1	31	12+11	الجديد	حنا إبراهيم	نداء التراب	2334
1983/12/1	66	39	الفجر الأدبي	مازن سعادة	البقجة	2335
1983/12/1	60	39	الفجر الأدبي	زياد صفوري	مذكرات تعاضد انعطاف حاد	2336
1983/12/1	51	39	الفجر الأدبي	حسن أبو لبدة	تضاريس للهزيمة القادمة	2337
1983/12/1	46	39	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	سجينة	2338
1983/12/1	104	44	الكاتب	عمر حمش	نعوش	2339
1983/12/1	110	44	الكاتب	محمد أبو النصر	والنقى الرفيقان	2340
1983 ت ¹ - ك ¹ - 1983	40	4	الشرق	محمد سعيد	أنا ومدينتي والاتجاهات	2341
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1983 ت ¹ - ك ¹ - 1983	52	4	الشرق	مسعود حمدان	سحيف الرحي	2342
1983/12/2	4	40/170	الاتحاد	عيسى لوباني	الانجليز و الكتاب الأبيض	2343
1983/12/24	52	30	العودة	سعد عبد الجواد	أضغاث أحلام	2344
1983/12/25	5	5148	القدس	عبد القادر الزماميري	الجنور	2345
كانون ثاني - 1984	16	1	الغد	حنا إبراهيم	ميلاد جديد	2346
1984/1/1	116	45	الكاتب	حسن عبد الله	خلجات على رصيف الزمن	2347

1984/1/1	57	40	الفجر الأدبي	صابر حسين	بيطري في مستشفى الجامعة	2348
1984/1/1	53	40	الفجر الأدبي	رياض بيدس	الحلاق	2349
1984/1/1	4	5155	القدس	زهير مجموع	لحظة فرح	2350
1984/1/6	5	40/198	الاتحاد	عبد اللطيف ناصر	الشيخ الثائر	2351
1984/1/21	58	32	العودة	؟	في الطريق	2352
1984/1/22	8	3252	الفجر	محمود خليل	سوف أعود	2353
1984/1/27	5	40/216	الاتحاد	فريد غانم	مطر غبي	2354
1984/1/29	8	3259	الفجر	فكري خليفة	إنه الاحتلال	2355
ك ² - شباط - 1984	58	2+1	المواكب	ناجي ظاهر	شمس لا تغيب أبداً	2356
ك ² - شباط - 1984	25	2+1	المواكب	نبيهة القاسم	عودة الفارس في رحلة الضياع	2357
1984/2/1	100	46	الكاتب	محمود أبو النصر	الجنين	2358
1984/2/1	58	41	الفجر الأدبي	صابر حسن	معرفة	2359
1984/2/1	54	41	الفجر الأدبي	ماهر عودة	عروس	2360
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/2/1	48	41	الفجر الأدبي	زياد صفوري	أبو حامد يقطف أجرته	2361
1984/2/1	44	41	الفجر الأدبي	أحمد الرضاوي	عبد الله البري يصبح بحرياً	2362
1984/2/1	34	41	الفجر الأدبي	سالم النحاس	دائرة الأفق	2363
1984/2/1	60	2+1	الجديد	محمد عليان	خالد لازم يعيش	2364
1984/2/1	65	2+1	الجديد	حنا إبراهيم	عودة على بدء	2365
1984/2/1	71	1	البيادر	حمزة السماك	عرس في المقبرة	2366
1984/2/5	4	5190	القدس	عبد القادر الزماميري	الشقيقة	2367
1984/2/12	4	5197	القدس	رجب الحطاب	قاطع الطريق الذي	2368

2369	أحب زوجتي وصية والدة	راوية م.	الميثاق	270	6	1984/2/25
2370	ستة أرقام	محمد أبو غضيب	القدس	5211	4	1984/2/26
2371	غضب الزيتون	سهيل كيوان	الغد	3	32	آذار - 1984
2372	امتداد	خالد الحوراني	الفجر الأدبي	42	91	1984/3/1
2373	العقاب	يوسف العبيدي	الفجر الأدبي	42	86	1984/3/1
2374	لماذا لا تبرح يد الحاج ... ؟	صابر حسين	الفجر الأدبي	42	82	1984/3/1
2375	سجينة	عزت الغزاوي	الفجر الأدبي	42	77	1984/3/1
2376	حديث ذو شجون	حنا إبراهيم	الجديد	3	36	1984/3/1
2377	بيت قصير القامة	محمد عبد المطالب	الجديد	3	45	1984/3/1
2378	قصة أم مكافحة	ليلى حصادية	البيادر	2	30	1984/3/1
2379	المزاد	حسين عبد الكريم	البيادر	2	27	1984/3/1
2380	الاهتداء	محمد أبو النصر	الكاتب	47	105	1984/3/1
2381	الكهرباء والليل	محمد الأخرس	الفجر	3294	8	1984/3/4
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2382	عودة الحمدوني	عيسى لوباني	الاتحاد	40/252	4	1984/3/9
2383	الأرض	عبد القادر الزماميري	القدس	5232	4	1984/3/18
2384	الشك بلا دليل ؟ !	سليم خوري	المواكب	4+3	42	آذار - نيسان - 1984
2385	المعلمة	حنا إبراهيم	الجديد	4	24	1984/4/1
2386	لعبة الوحدات	عدنان جابر	الجديد	4	28	1984/4/1
2387	الخريف	صابر حسين	الفجر الأدبي	43	57	1984/4/1
2388	الشاحنة والرجل الذي لا يشبه أحداً	قمري البشير	الفجر الأدبي	43	53	1984/4/1
2389	العودة	عزت الغزاوي	الفجر الأدبي	43	49	1984/4/1

1984/4/1	107	48	الكاتب	عمر حمش	الشيخ محمود يشيد تمثالاً	2390
1984/4/1	110	48	الكاتب	خالد الأشهب	اعذرني يا جميلة	2391
1984/4/6	5	40/276	الاتحاد	سامي كيلاني	عيد سيظهر في الحارة الشمالية	2392
1984/4/13	5	40/282	الاتحاد	عدنان عباس	مهرة عرس	2393
1984/4/14	6	284	الميثاق	حسن عبد الله	مداخلة بين زحام الأيام	2394
1984/4/20	4	40/288	الاتحاد	حنا إبراهيم	صلاة على ضريح لينين	2395
1984/4/21	6	286	الميثاق	فرج عبد الحسيب	والذي يصارع الموت	2396
1984/4/27	4	40/293	الاتحاد	نهاد خوري	أم مسعود	2397
1984/4/27	5	40/293	الاتحاد	عبد الحفيظ دروشة	أنا أقول يا أحمد	2398
1984/5/1	59	44	الفجر الأدبي	محمد غنيم	الشمس أقوى	2399
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/5/1	51	44	الفجر الأدبي	زياد صفوري	لماذا رحل احمد العدناني	2400
1984/5/1	47	44	الفجر الأدبي	فرج عبد الحسيب	غرفة رقم "7"	2401
1984/5/1	42	5	الجديد	عدنان عباس	حياة	2402
1984/5/1	52	5	الجديد	سهيل كيوان	واحد + واحد	2403
1984/5/1	44	4+3	البيادر	موسى طوطح	الربيع جميل	2404
1984/5/1	39	4+3	البيادر	عبد الخالق الركابي	ثلاث قصص	2405
1984/5/1	42	4+3	البيادر	زهير غانم	عرافة الجدي	2406
1984/5/1	38	4+3	البيادر	رفيق صفوري	وهج الترصد	2407
1984/5/1	35	4+3	البيادر	فرج نعمان	الحب طريق للثأر	2408
1984/5/1	103	49	الكاتب	خالد فلاح	يقظة الضمير	2409
1984/5/4	5	40/298	الاتحاد	نبيل عودة	اللغز	2410
1984/5/6	4	5281	القدس	عبد القادر الزماميري	لعبة الحب	2411

2412	مخالفة جماعية لأنظمة الحكم العسكري	حنا إبراهيم	الاتحاد	41/7	4	1984/5/18
2413	ليست ضربة شمس !	ياسر خليل	الفجر	3370	8	1984/5/20
2414	سر الابتسامة	يوسف الغرو	القدس	5295	4	1984/5/20
2415	فأر الحفل المغرور	عبد اللطيف ناصر	الاتحاد	41/13	4	1984/5/24
2416	الجنازة	محمد سعيد	المواكب	6+5	52	أيار - حزيران - 1984
2417	رسالة إليه	نمر نمر	الشرق	2+1	75	ك2 - حزيران - 1984
2418	المعلم والباب	احمد هيبى	الشرق	2+1	84	ك2 - حزيران - 1984
2419	الحمامة	محمد عليان	الكاتب	50	91	1984/6/1
2420	قتل الأب.. وبقي الوطن	فرج عبد الحسيب	الكاتب	50	105	1984/6/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2421	رحلة الوصول	هيفاء اسعد	الكاتب	50	102	1984/6/1
2422	وهذا نموذج آخر	صابر حسين	الفجر	45	62	1984/6/1
2423	الزائرون	الياس ادريس	الأدبي الفجر	45	59	1984/6/1
2424	ردة فعل	حسن عبد الله	الميثاق	299	6	1984/6/9
2425	غربة	محمد أبو غضيب	القدس	5316	4	1984/6/10
2426	سماء 000 في القائمة الطويلة	حسين سليم	الفجر	3405	8	1984/6/24
2427	عندما يصبح البدر طابع بريد	مرزوق حلمي	الجديد	7+6	35	1984/7/1
2428	استغاثة جارى صابر غصبان	محمد على طه	الجديد	7+6	66	1984/7/1
2429	وما صلبوه ولكن	عزام رشيد	البيادر	6+5	55	1984/7/1
2430	البحر عن الشمس	احمد عنتر مصطفى	البيادر	6+5	53	1984/7/1
2431	يوميات عربى في عتليت	عبد الستار ناصر	البيادر	6+5	51	1984/7/1

2432	الحلم	الهام ابراهيم	البيادر	6+5	49	1984/7/1
2433	حسب في خريف العمر	عبد السلام العابد	البيادر	6+5	46	1984/7/1
2434	المشبوّه	حمدى الكلوت	البيادر	6+5	44	1984/7/1
2435	فنجان قهوة لسيدى الشيخ	صابر حسين	الفجر	46	61	1984/7/1
2436	لطمة البديهة	زياد صفورى	الفجر	46	63	1984/7/1
2437	قصة القوانين	احمد هيبي	الفجر	46	58	1984/7/1
2438	وجه كبير لفتاة كبيرة	فكرى خليفة	الفجر	46	55	1984/7/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2439	شادي الصغير يسال عن أبيه	تيسير صفوى	الفجر	46	53	1984/7/1
2440	ذوو الكوفيات الحمراء	محمد ابو النصر	الكاتب	51	103	1984/7/1
2441	تحديد الوقت بالطريقة الشمسية	محمد نفاع	الاتحاد	41/54	5	1984/7/13
2442	قصة أم سالم	يوسف عيشان	القدس	5349	4	1984/7/15
2443	أمل الانتظار	معين عواد	العهد	21	61	1984/7/16
2444	الرقيق	وهيب سراى الدين	الشعب	3696	3	1984/7/19
2445	شجرة السرو وعود الكبريت	عبد اللطيف ناصر	الاتحاد	41/60	4	1984/7/20
2446	لازم النوم ما بطعم خبز	حسن عبد الله	الميثاق	310	6	1984/7/21
2447	الفأر وثمره القرع	خالد نصره	القدس	5356	4	1984/7/22
2448	يوميات مختار	نمر نمر	الاتحاد	41/66	4	1984/7/27
2449	محاولة أخرى	سامى كيلانى	الاتحاد	41/66	5	1984/7/27
2450	الشقاء حتى في الصيد000!	محمود يونس	القدس	5363	4	1984/7/29
2451	مَنْ يَهْن	شادية زغبى	المواكب	8+7	78	تموز - آب -

2452	المجنون	نمر نمر	المواكب	8+7	57	تموز - آب - 1984
2453	فتوى جحا بشأن الاثنين	احمد حسين	المواكب	8+7	33	تموز - آب - 1984
2454	المطارد	حنا ابراهيم	الجديد	8	39	1984/8/1
2455	أيام البلاد	مصطفى مرار	الجديد	8	26	1984/8/1
2456	بائعة الخبز وابن الحطاب	أمين خير الدين	الجديد	8	22	1984/8/1
2457	سقوط الصديق	سهيل كيوان	الجديد	8	33	1984/8/1
2458	قلب وقصيدة	عبد السلام العابد	الفجر الأدبي	47	72	1984/8/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2459	الشارع	محمد سعيد	الفجر الأدبي	47	67	1984/8/1
2460	الورطة	د. عادل أبو عمشة	الفجر الأدبي	47	63	1984/8/1
2461	في انتظار العيد	إيمان عليان	الفجر الأدبي	47	61	1984/8/1
2462	الغريب الذي رحل أخيراً	وليم فوسكرجيان	الكاتب	52	88	1984/8/1
2463	سامي والسحاذ	محمد عويس	الكاتب	52	107	1984/8/1
2464	لقاطة دير علا	محمد أبو زنيمة	الكاتب	52	96	1984/8/1
2465	محاصرة الطموح	حسن عبد الله	الميثاق	315	5	1984/8/3
2466	ليس ذنبي	الهام إبراهيم	القدس	5370	4	1984/8/5
2467	المخالب والإرادة	نور عامر	الاتحاد	41/90	5	1984/8/24
2468	الفرح هناك	سهيل مشوح	الاتحاد	41/96	5	1984/8/31
2469	ساعة في قطار الزمن	محمد عليان	الكاتب	53	99	1984/9/1
2470	مجنون الأغنية	ناجي ظاهر	الكاتب	53	109	1984/9/1
2471	اليوم الثاني	أسعد صالح	البيادر	7	39	1984/9/1
2472	زهرة واحدة تكفي	عبد الستار ناصر	البيادر	7	35	1984/9/1

2473	الطرق	أحمد هيبي	البيادر	7	29	1984/9/1
2474	آلة القمع	د. صابر حسين	الفجر	48	56	1984/9/1
2475	الدعوة	عبد السلام العابد	الأدبي	48	52	1984/9/1
2476	السيجارة وذلك الشيء الخفي	تيسير صفدي	الفجر	48	49	1984/9/1
2477	عقدة خضرة	رأفت الشيخ عمر	الأدبي	48	46	1984/9/1
2478	الأرض حبيبتني	ناجي ظاهر	الفجر	48	43	1984/9/1
2479	عيد الفقراء !!	محمد أبو غضيب	القدس	5398	4	1984/9/2
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2480	الزيتون	عدنان فاعور	الاتحاد	41/100	4	1984/9/5
2481	مصاريف العلاج	الهام إبراهيم	القدس	5402	4	1984/9/9
2482	البيدر الثائر	كمال بشارات	الاتحاد	41/106	4	1984/9/14
2483	ماء الخلود	ربحي الشويكي	العهد	25	61	1984/9/16
2484	لاجئ في أرض الوطن	محمود جرادات	القدس	5409	4	1984/9/16
2485	السلم	نور عامر	الاتحاد	41/112	5	1984/9/21
2486	التحقيق	حاتم حسين	القدس	5416	4	1984/9/23
2487	وجدت ضالتي ولكن	محمود جرادات	القدس	5423	4	1984/9/30
2488	صفيحة القصدير	مسعود حمدان	المواكب	10+9	87	أيلول - ت ¹ - 1984
2489	الثور	أمين خير الله	المواكب	10+9	43	أيلول - ت ¹ - 1984
2490	انتصاران	خالد فلاح	الكاتب	54	109	1984/10/1
2491	عشق وسنابل	أسامة العيسة	الكاتب	54	102	1984/10/1
2492	الصعود ثنائية	صافي صافي	الكاتب	54	105	1984/10/1
2493	عن أشخاص وأماكن	أحمد الهبيبي	الفجر	49	56	1984/10/1
2494	الايمان الثلاثة	د. صابر حسين	الفجر	49	52	1984/10/1

1984/10/1	48	49	الأدبي الفجر	عبد الجواد العناني	وردة الخريف	2495
1984/10/1	44	49	الأدبي الفجر	عزت الغزاوي	السماك	2496
1984/10/1	59	26	الأدبي العهد	ربحي الشويكي	الطفل والكلب	2497
1984/10/1	47	8	البيادر	رفيق صفوري	ظلم ذوي القربى	2498
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1984/10/1	46	8	البيادر	حسني مصطفى	بدون ثمن	2499
1984/10/1	44	8	البيادر	ماري عيلبوني	رحلة العدالة والحقيقة	2500
1984/10/10	7	371	الميثاق	وداد البرغوثي	عادل يرسم وجهي	2501
1984/10/16	54	27	العهد	أبو خال	الفجر الجديد	2502
1984/10/16	54	27	العهد	ربحي الشويكي	موسم الحصاد	2503
1984/10/25	39	52	العودة	طرفة الصالح	حالة عدم توازن	2504
1984/10/26	5	41/142	الاتحاد	محمد على طه	شقانق النعمان أشد احمراراً	2505
1984/10/28	4	5451	القدس	محمود جرادات	العريس الهارب	2506
1984/10/31	6	389	الميثاق	حسن عبد الله	قصة لم تنته	2507
1984/10/31	7	389	الميثاق	باسم صالح	طفل	2508
1984/11/1	47	28	العهد	ربحي الشويكي	موسم الفقراء	2509
1984/11/1	57	50	الفجر	تيسير صفدي	النحات	2510
1984/11/1	117	55	الأدبي الكاتب	قاسم منصور	البديل	2511
1984/11/1	120	55	الكاتب	شوقية عروق	خيوط لا ترى	2512
1984/11/2	5	41/148	الاتحاد	عيسى لوباني	عين حمامة	2513
1984/11/7	6	395	الميثاق	ربحي الشويكي	البداية	2514
1984/11/14	7	401	الميثاق	خالد الحوراني	كل يوم	2515
1984/11/30	5	41/172	الاتحاد	نمر نمر	أرضي	2516
1984 - ت ² - ك ¹ - 1984	58	12+11	المواكب	ناجي ظاهر	أبي	2517
1984/12/1	43	31	العهد	حسن عبد الله		2518
1984/12/1	52	10+9	البيادر	أحمد هيبى	الحواجز	2519

2520	أشواك على الطريق	الهام إبراهيم	البيادر	10+9	51	1984/12/1
2521	اعلان براءة	نمر نمر	البيادر	10+9	49	1984/12/1
2522	الوردة الحمراء	محمد عويس	الفجر	51	102	1984/12/1
2523	البقطة	معين جبر	الأدبي الفجر الأدبي	51	53	1984/12/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2524	واحة الديمقراطية	نمر نمر	الفجر الأدبي	51	59	1984/12/1
2525	سالم يدق على الجدار	عبد السلام العابد	الفجر الأدبي	51	44	1984/12/1
2526	والعصر هادئ هنا	ريم	الكاتب	56	111	1984/12/1
2527	القرية والوحش	عمر حمش	الكاتب	56	103	1984/12/1
2528	وفاء الرجال	محمود جرادات	القدس	5486	4	1984/12/2
2529	مسكين المدير	وائل أبو هلال	الميثاق	405	7	1984/12/4
2530	البقجة	ناجي ظاهر	الاتحاد	41/178	5	1984/12/7
2531	عودة غائب	وصفي يوسف	العودة	29	52	1984/12/10
2532	الأمل الضائع	أسامة سلامة	الميثاق	424	6	1984/12/12
2533	في انتظار الغائب	صديق الحلو	الشعب	3840	4	1984/12/13
2534	امرأة وشرطة وبشر	محمد على طه	الاتحاد	41/184	4	1984/12/14
2535	الحلقة المفرغة	خالد الجبور	الفجر	3574	6	1984/12/15
2536	عادل عاد ولكن	وداد البرغوثي	الميثاق	430	6	1984/12/19
2537	المتمردة	ربحي الشويكي	العهد	31	56	1984/12/16
2538	حمامة عسقلان	حسن عبد الله	الميثاق	436	6	1984/12/26
2539	الشبح	محمد حسين	الفجر الأدبي	52	69	1985/1/1
2540	ما لم تقصه شهرزاد على الأمير شهریار	تيسير صفدي	الفجر الأدبي	52	65	1985/1/1
2541	الغربة والذكريات	عبد السلام العابد	الفجر الأدبي	52	61	1985/1/1
2542	اللقاء	أحمد الهيبي	الفجر الأدبي	52	55	1985/1/1

2543	امرأة في ملهي	إبراهيم عوبديا	الشرق	1	75	1985/1/1
2544	اللقاء	نمر نمر	الشرق	1	13	1985/1/1
2545	انتظار	عزت عبد الودود	الميثاق	442	6	1985/1/2
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2546	الرجل الذي باع أمه	محمد على طه	الاتحاد	41/200	4	1985/1/4
2547	كادوا يأكلوني حياً	محمود جرادات	القدس	5521	4	1985/1/6
2548	عكس الريح	يوسف أبو رية	الميثاق	448	6	1985/1/9
2549	إرادة الحياة	نادرة عرفة	القدس	5528	4	1985/1/13
2550	لأنه بسيط	وداد البرغوثي	الميثاق	455	6	1985/1/17
2551	المؤبد مع وقف التنفيذ	يوسف الحمدوني	القدس	5535	4	1985/1/20
2552	ندى	حسن عبد الله	الميثاق	460	7	1985/1/23
2553	فوق أرضي لن يمروا	أمين خير الدين	المواكب	2+1	82	1985/ك ² /شباط
2554	المحاولة الثانية	نمر نمر	المواكب	2+1	60	1985/ك ² /شباط
2555	الفارعة لن تمضي في الاتجاه الآخر	سامي كيلاني	الكاتب	58	106	1985/2/1
2556	أزاهير	أسامة العيسة	الكاتب	58	105	1985/2/1
2557	شو في معك ستي؟؟	عفيف شليوط	الفجر الأدبي	53	54	1985/2/1
2558	المئك قومي	نمر نمر	الفجر الأدبي	53	49	1985/2/1
2559	تلك الليلة	فكري خليفة	الفجر الأدبي	53	45	1985/2/1
2560	أرق فذكريات	محمد أبو شعيرة	القدس	5549	4	1985/2/3
2561	أبجدية صاحب السعادة	مصطفى مرار	الاتحاد	41/229	4	1985/2/8
2562	النزول من البرج العاجي	آمنة عمر أحمد	القدس	5556	4	1985/2/10
2563	من الطلبة واليهام	زياد أبو صالح	المنتدى	20	5	1985/2/13
2564	الهام	ربحي الشويكي	الميثاق	478	7	1985/2/13
2565	المشلول "1"	يوسف حيدر	العودة	60	36	1985/2/14
2566	وعادت الأرملة	نبيل غيث	القدس	5563	4	1985/2/17
2567	طه	ناصر دنديس	المنتدى	31	3	1985/2/20

2568	البحر	جميل عطية إبراهيم	الاتحاد	41/241	4	1985/2/22
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2569	العزف	ناجي ظاهر	الاتحاد	41/241	5	1985/2/22
2570	فتاة على هاتف حياتي	جودت الشيخ	القدس	5570	4	1985/2/24
2571	الحب الذي لا ينتهي	عبد الكريم قرمان	العهد	35	33	1985/2/16
2572	المشلول	يوسف حيدر	العودة	61	62	1985/2/28
2573	حتى يأتي الصباح	عادل خفاجة	الكاتب	59	87	1985/3/1
2574	ليل في أحشاء ليل	صبحي الطبنجة	الكاتب	59	82	1985/3/1
2575	النخلة	ميسلون هادي	البيادر	12+11	47	1985/3/1
2576	موعد مع الجحيم	عدنان فاعور	البيادر	12+11	45	1985/3/1
2577	رجل لمرة واحدة	أيمن خير الدين	البيادر	12+11	42	1985/3/1
2578	الاياب الكريم	صبحي حمدان	البيادر	12+11	40	1985/3/1
2579	القطيعة	أحمد هيبى	البيادر	12+11	49	1985/3/1
2580	المهنة: نفاق اجتماعي	نمر نمر	البيادر	12+11	51	1985/3/1
2581	المجنون	محمد غنيم	الفجر	54	63	1985/3/1
2582	راقصة على الزجاج	ياسر خليل	الفجر الأدبي	54	60	1985/3/1
2583	الابواب	عزت الغزاوي	الفجر الأدبي	54	56	1985/3/1
2584	عاقبة السقوط	محمد الدوى	القدس	5577	4	1985/3/3
2585	الزيارة	حسن جعفر	العودة	62	62	1985/3/4
2586	حالة لاتنسى	وداد البرغوثي	الميثاق	496	6	1985/3/6
2587	والجوع يتبعه الرحيل	مصطفى مرار	الاتحاد	41/253	5	1985/3/8
2588	موت يمامة	سعد الدين حسن	العهد	36	38	1985/3/9
2589	اليقظة والمطر	عيسى لوباني	الاتحاد	41/259	4	1985/3/15
2590	نوار اللوز	أسامة العيسة	العهد	37	34	1985/3/16
2591	الوصية	محمد صبيح	العهد	37	40	1985/3/16
2592	ذكريات لا تتطفئ	خضر الروبي	القدس	5591	5	1985/3/17
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ

			الصحيفة			
1985/3/24	4	5598	القدس	محمود جرادات	ساندويش فلافل	2593
1985/3/27	6	514	الميثاق	مصطفى حجاب	الشاي حتى الثمالة	2594
1984/3/49	5	41/271	الاتحاد	محمد على سعيد	الشارع	2595
آذار / نيسان / 1985	41	4+3	المواكب	نجوي قعوار فرح	كاتب يبحث عن قصة	2596
1985/4/1	113	60	الكاتب	محمد عليان	الى ان يعود	2597
1985/4/1	59	55	الفجر	صبري عبد اللطيف	صبرا يا ابني	2598
1985/4/1	57	55	الفجر	عصري فياض	عيون الفقراء	2599
1985/4/1	53	55	الفجر	زياد صفوري	بين نقيضين	2600
1985/4/1	47	55	الفجر	عزت الغزاوي	سجينة	2601
1985/4/3	6	520	الميثاق	وداد البرغوثي	ومن الحب ما يحيا	2602
1985/4/7	4	5612	القدس	الهام ابراهيم	شئ من الواقع	2603
1985/4/10	7	526	الميثاق	احمد الجري	العزف على البيانو	2604
1985/4/11	62	64	العودة	يوسف العبيدي	الموعد في بيرزيت	2605
1985/4/11	4	3959	الشعب	محمد الامين محمد	واحترقت الدموع	2606
1985/4/16	47	39	العهد	محمد عبد السلام ابراهيم	اسكندر البرين له قرنين	2607
1985/4/19	4	41/287	الاتحاد	مصطفى مرار	بيت الخيل	2608
1985/4/24	7	539	الميثاق	فاروق وادي	الحصار وسيدة البحار	2609
1985/4/26	4	41/292	الاتحاد	اسامة العيسة	نوار اللوز	2610
1985/4/30	6	544	الميثاق	عزت الغزاوي	الغريق	2611
1985/5/1	112	61	الكاتب	ريم	حكاية بحار	2612
1985/5/1	108	61	الكاتب	اسامة العيسة	يا000طيور الطائيرة	2613
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة / الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/5/1	50	56	الفجر الادبي	فكري خليفة	ابن خالدون وما قاله	2614

2615	مصير سمكتين	تيسير صفدي	الفجر الادبي	56	48	1985/5/1
2616	ميلاد000في القدس العربية	راسم الناشف	الشرق	2	13	1985/5/1
2617	ببركة من؟	فايز عزام	الشرق	2	45	1985/5/1
2618	دمعة قلم	اسماعيل الدودة	البيادر	1	22	1985/5/1
2619	ابن فلاح أنا	احمد الدغامين	البيادر	1	20	1985/5/1
2620	الحرب والعس	عبد الرحمن عباد	البيادر	1	19	1985/5/1
2621	العنمة والحرامي	نمر نمر	البيادر	1	17	1985/5/1
2622	قصاص	عدنان فاعور	البيادر	1	15	1985/5/1
2623	عودة ابو تنها	محمد ابو رجب	الاتحاد	41/297	4	1985/5/3
2624	ولابد من احتمال المرحلة	معين شلبية	الاتحاد	41/297	5	1985/5/3
2625	البيت	عزت الغزاوي	العودة	66	63	1985/5/9
2626	الاخ الكبير	بيومي قنديل	الميثاق	556	6	1985/5/15
2627	الذين قتلوا الحصان	زهير دعيم	الاتحاد	42/4	5	1985/5/17
2628	سأعود يوما للشمس	نظام المنصور	الفجر	3727	6	1985/5/18
2629	الايام الجائرة	احمد جبر	الميثاق	562	7	1985/5/22
2630	البيغاء	نمر نمر	العودة	67	67	1985/5/23
2631	طبيعة بالازرق	نيروز مالك	الجماهير	2	6	1985/5/24
2632	لا عمر حدا حوش	مصطفى مرار	الاتحاد	42/10	5	1985/5/24
2633	ذكريات ومطر	جهاد ابو حسن	القدس	5656	4	1985/5/26
2634	ولا نقولي الوداع	لؤي صبيح	المرايا	8	10	1985/5/31
2635	اللعبة القذرة	عطا الله جبر	المواكب	6+5	57	أيار / حزيران / 1985
2636	صخور علي هاشم	محمود ابو رجب	المواكب	6+5	62	أيار / حزيران / 1985
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2637	الصدمة	احمد هبيي	المواكب	6+5	53	أيار / حزيران / 1985
2638	بيت صغير	اسمهان خلايلة	المواكب	6+5	51	أيار / حزيران / 1985

2639	ذات ليلة	مصطفى مراد	المواكب	6+5	34	أيار / حزيران / 1985
2640	مهمة لم تتم	زياد صفوري	الفجر الادبي	57	49	1985/6/1
2641	الحامولة	فكري خليفة	الفجر الادبي	57	39	1985/6/1
2642	البيت	عزت الغزاوي	الفجر الادبي	57	34	1985/6/1
2643	فليعش ابو بشير	مصطفى مرار	الفجر الادبي	57	30	1985/6/1
2644	غربة وهوية	يوسف الحمدوني	القدس	5663	4	1985/6/2
2645	محروسة	حسين مهنا	الميثاق	574	7	1985/6/5
2646	للمرة الاولى	وداد البرغوثي	الميثاق	580	7	1985/6/12
2647	قويا ينزل المطر	اسامة العيسة	الاتحاد	42/28	5	1985/6/14
2648	صبيحة يوم الجمعة	هند ابو الشعر	العهد	43	37	1985/6/16
2649	انا قرمطي	ربحي الشويكي	العهد	43	40	1985/6/16
2650	ام الخلال	بداء الصابي	القدس	5677	4	1985/6/16
2651	البيت المهذوم	زياد شليوط	الفجر	3759	6	1985/6/22
2652	الحاوي	خير عبد الحواد	الميثاق	589	7	1985/6/26
2653	هذه ليلتي	مصطفى مرار	الاتحاد	42/39	5	1985/6/28
2654	الحاجز	يوسف الحمدوني	القدس	5689	4	1985/6/30
2655	الدينا عنوانك ورقم الهاتف	عائشة الرازم	العهد	44	42	1985/7/1
2656	الحسام والغمد	محمد ابو النصر	العهد	44	40	1985/7/1
2657	الجولة الاخيرة	فتحي الفرا	الفجر الأدبي	58	71	1985/7/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2658	الموعد في جامعة ببرزيت	يوسف العبيدي	الفجر الأدبي	58	66	1985/7/1
2659	ذكريات مكسوة	نظام منصور	الفجر الأدبي	58	64	1985/7/1

1985/7/1	61	58	الفجر الأدبي	تيسير صفدي	حذاء العيد	2660
1985/7/1	59	58	الفجر الأدبي	ناجي ظاهر	الأصدقاء الثلاثة	2661
1985/7/1	53	58	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	المسافات	2662
1985/7/1	50	58	الفجر الأدبي	أحمد هيبي	الصدمة	2663
1985/7/1	51	2	البيادر	الهام إبراهيم	في محكمة الاعتراف	2664
1985/7/1	49	2	البيادر	باسم هيجاوي	ذات حلم	2665
1985/7/1	50	2	البيادر	عبد الستار ناصر	قصيدتان قصيرتان	2666
1985/7/1	56	7	الجديد	سعيد نفاع	الشظية العائدة	2667
1985/7/1	53	7	الجديد	مصطفى مرار	مصيصة وقفل كراي	2668
1985/7/1	46	7	الجديد	ناجي ظاهر	سيرين	2669
1985/7/3	7	595	الميثاق	محمد أبو النصر	السراج الواهن	2670
1985/7/7	4	5696	القدس	جهاد أبو حسن	غداً تسقط السنارة	2671
1985/7/17	6	607	الميثاق	جمال دندن	في وطن الكادحين	2672
1985/7/21	4	5710	القدس	كامل عرار	ومات شيخ القرية	2673
1985/7/26	10	16	المرايا	مي صبيح	وللشمس عهد	2674
1985/7/26	5	42/62	الاتحاد	رياض بيدس	القطة الحفيدة والجددة والأم	2675
1985/7/28	4	5717	القدس	سامية العطوط	الظلال	2676
تموز/آب/1985	85	7+8	المواكب	روز يوسف صباّح	الحدود	2677
تموز/آب/1985	44	7+8	المواكب	حنا جبران	يخلّي عماركم	2678
1985/8/1	44	46	العهد	موسي علوش	الثعلبة	2679
1985/8/1	70	59	الفجر الأدبي	خالد الجواريش	نازح من الضفة الغربية	2680
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/8/1	59	59	الفجر الأدبي	محمد رويحي	كنعان	2681
1985/8/1	55	59	الفجر الأدبي	محمد غنيم	صابر الصابر	2682

1985/8/1	47	59	الفجر الأدبي	عزت الغزاوي	سجينة	2683
1985/8/1	41	59	الفجر الأدبي	نمر نمر	أنماط من بلدي	2684
1985/8/7	6	625	الميثاق	جمال أبو حميد	الصراع	2685
1985/8/17	12	8	الموقف	فراح الشيخ حسين	اعتراف	2686
1985/8/18	4	5738	القدس	حمزة شوايكة	شجاعة امرأة	2687
1985/8/21	7	637	الميثاق	فرج المالكي	أطفال ولكن أنبياء	2688
1985/8/24	12	9	الموقف	رجا عويضة	مجنون	2689
1985/9/1	33	48	العهد	موسي علوش	الأفعى	2690
1985/9/1	84	65	الكاتب	جمال بنورة	خمسة أيام في الفارعة	2691
1985/9/1	67	60	الفجر الأدبي	أحمد جبر	الشجرة الوفية	2692
1985/9/1	62	60	الفجر الأدبي	د. أفنان القاسم	خبز وحب	2693
1985/9/1	60	60	الفجر الأدبي	تيسير صفدي	المجالات والصيد	2694
1985/9/1	94	9+8	الجديد	سامي كيلاني	ليتهم ثلاثة	2695
1985/9/1	17	9+8	الجديد	جمال بنورة	البشع	2696
1985/9/1	83	9+8	الجديد	حسين مهنا	مخرب آخر	2697
1985/9/4	6	645	الميثاق	أحمد جبر	الجزور	2698
1985/9/4	7	651	الميثاق	حسن عبد الله	فجر جديد	2699
1985/9/6	5	42/96	الاتحاد	مصطفى مرار	أصحاب الأخدود	2700
1985/9/7	10	11	الموقف	لافي خليل	وعادت تنتظر	2701
1985/9/7	6	3832	الفجر	طاهر حنون	في وجه الشمس	2702
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1985/9/13	5	42/102	الاتحاد	عيسى لوباني	زمن الخوف والمطاردة	2703
1985/9/15	4	5763	القدس	محمد الخطيب	نقطة ضعف !	2704

2705	صورة	حسين حماد	الموقف	13	6	1985/9/21
2706	المهمة	هيفاء أسعد	الدرب	19	10	1985/9/21
2707	المرأة الغافلة	؟	القدس	5770	5	1985/9/22
2708	سيجارة	رستم كيلاني	الميثاق	663	6	1985/9/25
2709	رأس أبو..... والحلاق	وداد البرغوثي	الميثاق	663	7	1985/9/25
2710	المقابلة	عبد القادر الزماميري	الفجر	3853	6	1985/9/28
2711	حفنة تراب	أمين خير الدين	المواكب	1009	46	أيلول - ت ¹ - 1985
2712	الوحامى	مصطفى مرار	المواكب	1009	46	أيلول - ت ¹ - 1985
2713	التحليق فوق الجدار	محمد عليان	الكاتب	66	99	1985/10/1
2714	المرمضة	يوسف العبيدي	الفجر الأدبي	61	61	1985/10/1
2715	الاشكيف	فكري خليفة	الفجر الأدبي	61	50	1985/10/1
2716	لاجئة	عزت الغزاوي	الفجر الأدبي	61	45	1985/10/1
2717	البشع	جمال بنورة	الفجر الأدبي	61	37	1985/10/1
2718	العائد	أمين خير الدين	الجديد	10	63	1985/10/1
2719	عاش الملك	سهيل كيوان	الجديد	10	58	1985/10/1
2720	محطة أرصاد الطفل	محمد نفاع	الجديد	10	54	1985/10/1
2721	لا جليد فوق الشمس	فرج المالكي	الميثاق	669	6	1985/10/2
2722	علاقة سؤال	طاهر حنون	الفجر	3860	6	1985/10/5
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2723	الرجل الذي عاد	ناهد أبو زينة	القدس	5784	4	1985/10/6
2724	حينما يصير الثوب في لون التراب	وداد البرغوثي	الميثاق	675	6	1985/10/9
2725	انتظار	محمد الصافي	الميثاق	681	6	1985/10/16
2726	البرزخ	بدر عليان	العهد	51	45	1985/10/16

2727	ج . أ . س . و . س	مصطفى مرار	الكاتب	67	117	1985/11/1
2728	عن حلم الفقراء وثلاث نجوم	فالح عطاونة	الكاتب	67	109	1985/11/1
2729	ليست زانية	محمود الدبس	الميثاق	705	7	1985/11/13
2730	الطريق من هنا	عندليب عدوان	الميثاق	705	7	1985/11/13
2731	حكاية لم تنته	إيمان بصير	الميثاق	711	7	1985/11/20
2732	الرغيف	كفاح أبو بشار	الشعب	4172	4	1985/11/21
2733	ليلة ترحيل السيدة	عبد الكريم سمارة	العودة	79	65	1985/11/21
2734	الحساب في الليلة الأولى	يوسف العبيدي	القدس	5832	4	1985/11/24
2735	من بقايا غفوة !	إيمان بصير	الميثاق	717	6	1985/11/27
2736	شكراً لك يا ولدي	طاهر حنون	الفجر	3916	6	1985/11/30
2737	جرح ينتكئ	حبيب حزان	المواكب	12+11	58	ت ² لك ¹ / 1985
2738	البيت المضيئ	ناجي ظاهر	الفجر	63-62	57	1985/12/1
2739	حوار الرحيل	زياد صفوري	الفجر	63-62	52	1985/12/1
2740	المعجزة	نائلة إبراهيم	الفجر	63-62	64	1985/12/1
2741	خط بالخرج	تركي عامر	الفجر	63-62	46	1985/12/1
2742	ساعة ضمير	رشدي الشويكي	البيادر	6-5	37	1985/12/1
2743	رحلة البترول والصيف	عبد الرحمن عباد	البيادر	6-5	35	1985/12/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2744	دهشة	عدنان فاعور	البيادر	6-5	38	1985/12/1
2745	ثلاثية إلى ثابت	أيمن خير الدين	البيادر	6-5	42	1985/12/1
2746	يوم من الأيام	رياض بيدس	الجديد	12-11	39	1985/12/1
2747	حدث جانبي	أحمد الناجي	العودة	80	65	1985/12/5
2748	الجدول الطيب	أمجد لبادة	القدس	5853	5	1985/12/15

1985/12/21	7	26	الموقف	هشام عبد الرحمن	المفاجأة	2749
1985/12/22	5	5860	القدس	جميل الزيات	الشيخ والعصفور	2750
1985/12/25	7	741	الميثاق	جمال دندن	الزغردة الأولى والثانية	2751
1985/12/27	6	3854	الشعب	؟	اختفاء الفتاة رقم "34"	2752
1985/12/29	5	5867	القدس	ختام شاكر	القرية الصغيرة	2753
1986/1/1	53	1	الجديد	محمد نفاع	النذر	2754
1986/1/1	115	69	الكاتب	عمر حمش	أبو الشباب يوقد الجمرة	2755
1986/1/11	6	3957	الفجر	طاهر حنون	احساس بطول الطريق	2756
1986/1/15	6	758	الميثاق	عندليب عدوان	لون البرتقال أحمر	2757
1986/1/16	4	4228	الشعب	مصطفى الدباغ	السقوط	2758
1986/1/22	6	764	الميثاق	سائد السويركي	ذهب ولن يعود	2759
1986/1/24	4	42/213	الاتحاد	رياض بيدس	عمر الشقي بقي	2760
1986/1/25	6	3971	الفجر	محمود جرادات	الهارب	2761
1986/1/26	5	5895	القدس	على الجزار	دين الأرق	2762
1986/1/28	6	4504	الشعب	أحمد خلف	ثلاث قصص قصيرة جداً	2763
1986/1/29	6	770	الميثاق	أسامة سلامة	الانتماء	2764
1986/1/30	4	4241	الشعب	حسن نور	الولد والنملة	2765
1986 / ك ² / شباط	86	2 - 1	المواكب	غادة نمر	أيلول الأخضر	2766
1986 / ك ² / شباط	71	2 - 1	المواكب	محمد على سعيد	حكاية جبران	2767
1986 / ك ² / شباط	42	2 - 1	المواكب	أنيس أبو حنا	أبو خليل	2768
1986/2/1	111	70	الكاتب	قاسم منصور	أجل انه يوم مشرق	2769
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة / الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/2/1	108	70	الكاتب	أسامة العيسة	الأولاد لا يخافون منع التجول	2770
1986/2/1	47	65	الفجر الأدبي	فكري خليفة	الرجل الذي صار طوله أحد عشر متراً	2771
1986/2/1	26	2	الجديد	ليلي العثمان	التمثال	2772
1986/2/1	49	2	الجديد	مصطفى مرار	أريد بندقية	2773

1986/2/1	45	2	الجديد	سهيل كيوان	الجناء	2774
1986/2/1	30	2	الجديد	رياض بيدس	أميرة الأفيرة	2775
1986/2/5	7	776	الميثاق	جمال دندن	رسالة إلى نائب المدير	2776
1986/2/7	4	42/225	الاتحاد	رياض بيدس	كيف صار الختيار	2777
					أحمد العلم شاباً	
1986/2/8	6	3985	الفجر	على الجزار	المعانة	2778
1986/2/9	5	5909	القدس	سعاد أبو حرب	صرخات على الحدود	2779
1986/2/20	4	4262	الشعب	إبراهيم ادريس	أحلام سبتمبرية	2780
1986/2/21	5	42/237	الاتحاد	مصطفى مرار	ثورة الزبخ	2781
1986/2/23	5	5923	القدس	ماجدة الطريفي	ثورة نفس	2782
1986/2/26	6	794	الميثاق	صبحي حمدان	الأزمة الردئية	2783
1986/3/1	53	3	الجديد	توفيق معمر	محاكمة عسكرية	2784
1986/3/1	26	3	الجديد	ناجي ظاهر	مجنون هند	2785
1986/3/1	117	71	الكاتب	خالد الجواريش	لو ... يا ... يا لو	2786
1986/3/1	43	66	الفجر	عزت الغزاوي	البيدر	2787
			الأدبي			
1986/3/1	37	66	الفجر	ناجي ظاهر	مجنون هند	2788
			الأدبي			
1986/3/1	31	66	الفجر	سميرة المانع	كل هذا الجاز	2789
			الأدبي			
1986/3/9	5	5937	القدس	خالد فؤاد	انتصار نفس	2790
1986/3/12	6	806	الميثاق	رحاب زقوت	جدتي والشمس	2791
1986/3/13	65	87	العودة	نهى وحيش	حب لم ير النور	2792
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/3/14	15	2	النهار	حسين عيد	الآخرون	2793
					والظلام	
1986/3/15	6	38	الموقف	أبو أحمد	الموظف	2794
1986/3/16	5	5944	القدس	سعاد أبو حرب	الجهل القاتل	2795
1986/3/19	7	812	الميثاق	نادرة عرفة	دعي اليأس وأجني	2796
					الأمل	
1986/3/21	17	3	النهار	مقدسي	عبرات ... على جسر	2797

2798	الغربة	أنا من هذا الزمان	محمد صافي	الميثاق	818	6	1986/3/26
2799	المرمضة ذات القبعة الحمراء	جمال دندن	الميثاق	الميثاق	818	7	1986/3/26
2800	كنت في بيروت	نهي ايراني	النهار	النهار	4	17	1986/3/28
2801	أجراس العودة	راسم الناشف	الشرق	الشرق	1	25	ك ² /نيسان 1986
2802	ما آن لهذا الفارس أن يترجل	اسمهان خلايلة	المواكب	المواكب	3 - 4	47	آذار / نيسان 1986
2803	وادي اليمامة	محمد نفاع	الجديد	الجديد	4	60	1986/4/1
2804	أسعد العطاش	مصطفى مرار	الجديد	الجديد	4	35	1986/4/1
2805	ذات النطاقين	سهير اسليم	البيادر	البيادر	7 - 8	30	1986/4/1
2806	ناجي	أحمد هيبى	البيادر	البيادر	7 - 8	28	1986/4/1
2807	الوطن أولاً وأخيراً	عدنان فاعور	البيادر	البيادر	7 - 8	17	1986/4/1
2808	المصادفة	يعقوب أبو جراد	البيادر	البيادر	7 - 8	16	1986/4/1
2809	حقل ساشع	أحمد خلف	البيادر	البيادر	7 - 8	12	1986/4/1
2810	أيام الغربة لا تنسى	طاهر حنون	الفجر	الأدبي	67	54	1986/4/1
2811	زفاف بين القبور	نائلة إبراهيم	الفجر	الأدبي	67	50	1986/4/1
2812	إني لو يخرقل	صبحي شحروري	الكاتب	الكاتب	72	117	1986/4/1
2813	ثلاث قصص قصيرة جداً	محمود شقير	الكاتب	الكاتب	72	113	1986/4/1
2814	حين تنطفئ شموع الأمل وتنبثق من جديد	مها حبزية	الميثاق	الميثاق	824	6	1986/4/2
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ	
2815	الطفرة	رياض بيدس	الاتحاد	42/273	4	1986/4/4	
2816	ماسح الأحذية	جميل الزيات	النهار	5	17	1986/4/4	
2817	الوداع الأخير	نزار عناني	النهار	6	17	1986/4/11	
2818	البحر الغادر	؟	النهار	6	18	1986/4/11	
2819	المهاجر	رجا عويضة	الموقف	42	5	1986/4/12	
2820	عذاب الضمير	إبراهيم يوسف	القدس	5972	5	1986/4/13	
2821	شهادة اثبات شرف	ربحي الشويكي	العهد	63	38	1986/4/16	

1986/4/16	38	63	العهد	عندليب عدوان	رحيل آخر	2822
1986/4/18	16	7	النهار	خديجة لطفي	ليلة العرس ؟	2823
1986/4/19	6	4056	الفجر	محمد أبو خلف	أم كراسة	2824
1986/4/20	5	5979	القدس	أمجد نبيه	الجزء العادل	2825
1986/4/20	5	5979	القدس	أمجد نبيه	ارادة العادل	2826
1986/4/23	6	842	الميثاق	ياسين صالح	مرارة العودة	2827
1986/4/25	16	8	النهار	سعيد داهش	الرجل الغامض	2828
1986/4/25	20	8	النهار	؟	هدية الشحاذ	2829
1986/ أيار	28	3	الغد	يوسف سويد	الخليط	2830
1986/ أيار	27	3	عبير	يعقوب الأطرش	إجازة	2831
1986/5/1	114	73	الكاتب	إبراهيم جوهر	الحدود	2832
1986/5/1	111	73	الكاتب	فايز منصور	الرجل الذي لا يتغير	2833
1986/5/1	47	68	الفجر	سعيد عبد الواحد	التلميذة	2834
1986/5/1	45	68	الفجر	ابتسام بركات	عالم ثالث	2835
1986/5/1	38	68	الفجر	فرج المالكي	المرأة التي صارت	2836
1986/5/1	58	5	الجديد	عيسى لوباني	قديسة	2837
1986/5/1	65	5	الجديد	سهيل كيوان	الخروج إلى الجبل	2838
1986/5/2	16	9	النهار	توفيق الديك	عتك نظميه	2839
1986/5/3	6	4069	الفجر	ماهر جابر	ضيوف الفجر	2840
					واختلف الاخوة	
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/5/9	5	42/302	الاتحاد	مصطفى مرار	وليد الغربتين	2841
1986/5/9	17	10	النهار	طاهر حنون	أيام الغربية	2842
1986/5/16	5	43/2	الاتحاد	أحمد النشار	ورم صغير	2843
1986/5/23	5	4/8	الاتحاد	عيسى لوباني	الفصل الأخير	2844
1986/5/23	16	12	النهار	يوسف أبو ريه	شمس السحب السوداء	2845
1986/5/25	6	6014	القدس	سعاد أبو حرب	إرادة الله	2846
1986/5/28	6	870	الميثاق	أحمد أبو مسلم	أمل	2847
1986/5/30	16	13	النهار	خولة اللبدي	ما أحلى الرجوع إليه	2848

2849	دموع لا تنام	خولة اللبدى	النهار	13	16	1986/5/30
2850	رجل ضد المدينة	شوقية عروق	المواكب	5-6	68	أيار / حزيران/1986
2851	حديث عن الشمس والقمر	جميل الزيات	البيادر	9+10	57	1986/6/1
2852	الخريج والجدار الخامس	يعقوب أبو جراد	البيادر	9+10	53	1986/6/1
2853	يتيمة الأم	عبد السلام العابد	البيادر	9+10	51	1986/6/1
2854	الوقائع الأخيرة	مصطفى الدباغ	البيادر	9+10	48	1986/6/1
2855	عريس وشهادة	عدنان فاعور	البيادر	9+10	45	1986/6/1
2856	عبير	ربحي الشويكي	البيادر	9+10	29	1986/6/1
2857	قوة البداية	ماهر جابر	البيادر	9+10	22	1986/6/1
2858	القعيدة والأخرس	رجب الحطاب	القدس	14+60	6	1986/6/1
2859	الصخرة	أبو سليمان	الجديد	6	84	1986/6/1
2860	الاشباع	عدنان عباس	الجديد	6	78	1986/6/1
2861	الورقة والقيود	محمد المصري	الفجر	69	66	1986/6/1
2862	مناسبة قبل الليل	زياد صفوري	الفجر الأدبي	69	56	1986/6/1
2863	الصورة	عزت الغزاوي	الفجر الأدبي	69	50	1986/6/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2864	اليكم هذا النبأ	سامي كيلاني	الفجر الأدبي	69	46	1986/6/1
2865	بضعة أمتار - تلك	وليم فو سكرجيان	الكاتب	74	110	1986/6/1
2866	الانتظار	محمود شقير	الكاتب	74	108	1986/6/1
2867	دائرة الجوع	إبراهيم جوهر	العودة	93	65	1986/6/5
2868	اغنية للخريف	عاطف حسن	النهار	14	17	1986/6/6
2869	كشك الشاي	طلعت شناعة	النهار	15	16	1986/6/13
2870	الاقتاد	يوسف جمال	الاتحاد	25/43	5	1986/6/13
2871	القتيلة	أحمد الرفاعي	القدس	23/60	5	1986/6/15

2872	الصبر مفتاح الفرج	أمجد لبادة	القدس	6040	5	1986/6/22
2873	حينما زعردت السماء	ماجدة الطريفي	الميثاق	891	6	1986/6/25
2874	لن أغتسل الليلة	زياد عبد الفتاح	الاتحاد	43/37	5	1986/6/27
2875	الضمير الوليد	أياد حسني محمود	القدس	6047	5	1986/6/29
2876	اجتماع هام	حسين مهنا	الغد	5 - 4	24	تموز - 1986
2877	الزبون الاخير	وليم فوسكر جيان	الفجر	70	62	1986/7/1
2878	يوم في حياة رجل محترم جدا	خالد الجبور	الفجر الأدبي	70	58	1986/7/1
2879	سباعية آدم والسقاء	موسي خوري	الفجر الأدبي	70	52	1986/7/1
2880	منارات في الافق	محمد أبو النصر	الجديد	7	76	1986/7/1
2881	تخطيط جديد للبلد	محمد نفاع	الجديد	7	70	1986/7/1
2882	الملاحق	فيصل الزعبي	الكاتب	75	109	1986/7/1
2883	الرحيل عن درب الشمس	باسم الهيجاوي	الكاتب	75	109	1986/7/1
2884	لدرب	هيفاء أسعد	الكاتب	75	106	1986/7/1
2885	الازمنة الرديئة	صبحي حمدان	الكاتب	75	102	1986/7/1
2886	القاوش	صبحي شحروري	الكاتب	75	99	1986/7/1
2887	عن راشد وحيزران والمخيم	عمر حمش	الكاتب	75	97	1986/7/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2888	الأعمى	ياسر قطاوي	الميثاق	897	6	1986/7/2
2889	الحب المؤبد والضمير الشاق	عائشة المغربي	العودة	95	62	1986/7/3
2890	أنا ضحية نفسي	منتصر عناني	النهار	18	16	1986/7/4
2891	رويدك أيها القاضي	ناهد أبو زنيمة	القدس	6054	6	1986/7/6
2892	الصمت الرهيب	رحاب زقوت	الميثاق	903	7	1986/7/9
2893	شرق شمال اللطرون	أكرم هنية	الاتحاد	43/49	5	1986/7/11
2894	العود أحمد	عدنان مهنا	النهار	19	17	1986/7/11
2895	من أجل عينيك	فريدة جاموس	القدس	6061	9	1986/7/13

2896	متتالية الحب والخوف والسفر	نعمات البحيري	العودة	96	66	1986/7/17
2897	ما أحدثه الذئب في مدينة "بني لهب"	آس السافي	الشعب	4405	4	1986/7/17
2898	الطائرة والشاعوب	يوسف جمال	الاتحاد	43/55	5	1986/7/18
2899	شهيد الأوهام	يعقوب أبو جراد	النهار	20	16	1986/7/18
2900	رحلة أندلسية	بشير بركات	القدس	6068	9	1986/7/20
2901	أمل والحارة المنسية	جمال دندن	الميثاق	938	7	1986/7/21
2902	الحب أقوى	جمال دندن	الميثاق	916	7	1986/7/24
2903	على كيس غيرك	مصطفى مرار	الاتحاد	43/61	5	1986/7/25
2904	طائر النورس	نجوى بقلي	المواكب	7 - 8	71	تموز / آب / 1986
2905	الزغردة الأخيرة	أحمد بدران	المواكب	7 - 8	50	تموز / آب / 1986
2906	الضحية	نور عامر	الغد	6	15	1986/8/1
2907	حزينة العينين	سعيد سالم	النهار	22	17	1986/8/1
2908	بخاطرك يا حجار دارنا	مصطفى مرار	الكاتب	76	97	1986/8/1
2909	حكاية هشام أبو شنب مع العساكر	فرج المالكي	الكاتب	76	86	1986/8/1
2910	التائه	عزت الغزاوي	الكاتب	76	81	1986/8/1
2911	المدينة والرجال	محمود شقير	الكاتب	76	78	1986/8/1
2912	قلوب عطشى	جميل الزيات	الفجر الأدبي	71	67	1986/8/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة / الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
2913	تبا لكم	ماجد الطريفي	الفجر الأدبي	71	65	1986/8/1
2914	حيوانات منقرضة	فؤاد حجازي	الشعب	4455	6	1986/8/1
2915	الجياد	زكي درويش	الاتحاد	43/67	5	1986/8/1
2916	ذلك السبت ... وتلك القدس	عادل الأسطة	الشعب	4426	6	1986/8/7
2917	الخاسرة	عدنان صفا	النهار	23	16	1986/8/8
2918	الأمل السجين	أنس أبو سعدة	القدس	6090	9	1986/8/10
2919	مجرد صورة	عادل الأسطة	الشعب	4431	6	1986/8/12

1986/8/14	6	4433	الشعب	طاهر حنون	أيام الغربية	2920
1986/8/15	16	24	النهار	منتصر عناني	سر الحقيبة الغامضة	2921
1986/8/22	17	25	النهار	أحمد محمد عوض	من وحي الأحداث	2922
1986/8/24	6	6101	القدس	سلوى النجار	الطيف الغريب	2923
1986/8/29	16	26	النهار	محمد صوالحة	القرار	2924
1986/8/31	6	6108	القدس	جميل الزيات	الولد الضائع	2925
تموز / أيلول/ 1986	53	3	الشرق	غادة دحلة	المرأة حين تحب	2926
تموز / أيلول/ 1986	37	3	الشرق	محمد على سعيد	حكاية الجيران	2927
تموز / أيلول/ 1986	15	3	الشرق	نمر نمر	على سنة الله ورسوله	2928
أيلول / 1986	16	النشرة الأولى	العمل الثقافي	ربحي الشويكي	في مواجهة الصقيع	2929
أيلول / 1986	14	النشرة الأولى	العمل الثقافي	ذيب عمارة	لوح زينكو	2930
أيلول / 1986	40	النشرة الأولى	العمل الثقافي	مفيد دويكات	باقة نرجس	2931
1986/9/1	113	77	الكاتب	عمر حمش	حمدان الصغير	2932
1986/9/1	81	72	الفجر الأدبي	أيمن جمعة	عالم عجيب	2933
1986/9/1	77	72	الفجر الأدبي	خالد الجبور	الحرب والكرز	2934
1986/9/1	73	72	الفجر الأدبي	د. يوسف عيسي	لماذا لم يأت الشتاء	2935
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/9/1	71	72	الفجر الأدبي	محمد أبو خلف	شاطئ النورس	2936
1986/9/1	69	72	الفجر الأدبي	سعيد الجواريشي	المجهول والمكان الآخر	2937
1986/9/1	67	72	الفجر الأدبي	ديزي الأمير	وصفة الطبيب	2938
1986/9/1	58	12-11	البيادر	عدنان فاعور	قلب وحببتان	2939
1986/9/1	73	9	الجديد	وليد أيوب	الانتساب	2940
1986/9/1	67	9	الجديد	سهيل كيوان	القلق	2941

1986/9/5	16	27	النهار	؟	خطاب العشاق التي طيرها الهواء	2942
1986/9/6	6	4182	الفجر	زياد صفوري	العزاء	2943
1986/9/7	6	6115	القدس	عصري فياض	في ظل التكبيرات	2944
1986/9/12	5	43/102	الاتحاد	عيسي لوباني	الصورة	2945
1986/9/14	5	6122	القدس	يوسف الحمدوني	بعد فوات الأوان	2946
1986/9/21	6	6129	القدس	فريدة جاموس	خرجت ولن تعود	2947
1986/9/26	16	30	النهار	ختام غنام	دموع الفرح	2948
1986/9/26	17	30	النهار	محمد عبد المجيد	الوظيفة	2949
تشرين أول - 1986	28	7	الغد	على حسين خلف	مدن وغريب واحد	2950
أيلول - 1-1986	72	10-9	المواكب	شوقية عروق	الثأر	2951
1986/10/1	84	10	الجديد	سامي كيلاني	عصفورتان من الحجاز	2952
1986/10/1	80	10	الجديد	أبو سليمان	الزرع الحلال	2953
1986/10/1	68	10	الجديد	رياض بيدس	كلمة واحدة بس	2954
1986/10/1	55	73	الفجر	خالد الجواريشي	لو ... يا ... يا لو	2955
1986/10/1	52	73	الفجر الأدبي	محمود جرادات	خبيبة أمل	2956
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/10/1	50	73	الفجر الأدبي	طاهر حنون	ناجح يسبق القافلة	2957
1986/10/1	47	73	الفجر الأدبي	خالد الجبور	حلم الليل وأسئلة النهار	2958
1986/10/1	44	73	الفجر الأدبي	ديزي الأمير	الباكية	2959
1986/10/1	116	78	الكاتب	د. إبراهيم العلم	سجين القرية	2960
1986/10/1	111	78	الكاتب	محمود شقير	تسع عشرة قصة قصيرة جداً	2961
1986/10/3	16	31	النهار	يوسف عوض	في قفص الاتهام	2962
1986/10/10	5	43/126	الاتحاد	محمد علي طه	ولكم ، بعد ، طول	2963

1986/10/11	6	4227	الفجر	زياد صفوري	البقاء النزل	2964
1986/10/17	16	33	النهار	ميلاد الحصري	شجرة الحب	2965
1986/10/24	16	34	النهار	نضال الطوباسي	وجه تائه في الضباب	2966
1986/10/24	5	43/137	الاتحاد	عيسى لوباني	وانتهت الحرب	2967
1986/10/31	17	35	النهار	منى عبد الله	لا حياة مع اليأس	2968
1986/10/31	5	43/143	الاتحاد	مصطفى مرار	الشيوعي	2969
تشرين ثاني-1986	7	6	الغد	حمودة الأسمر	حكاية الطريق إلى الجنة	2970
1986/11/1	50	1	البيادر	ناهد مكي	طفل المخيم	2971
1986/11/1	29	1	البيادر	حارثة عياد	جوارك عليك رد ياتأبط شراً	2972
1986/11/1	28	1	البيادر	محمد أبو جراد	من قصص الاغتراب الفلسطيني	2973
1986/11/1	58	11	الجديد	مرزوق حليبي	الأولاد	2974
1986/11/1	52	11	الجديد	عدنان عباس	هؤلاء أختي	2975
1986/11/1	71	74	الفجر الأدبي	خالد الجبور	ثلاث قصص قصيرة جداً	2976
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/11/1	69	74	الفجر الأدبي	مهدي جبر	شجرة الصفصاف	2977
1986/11/1	67	74	الفجر الأدبي	سامي زيدان	حليمة تضع	2978
1986/11/1	64	74	الفجر الأدبي	نعمات البحيري	حبات الندى	2979
1986/11/1	108	79	الكاتب	فايز منصور	الأسطى	2980
1986/11/1	111	79	الكاتب	إيمان منصور	انتحار اخطبوط رقم "3"	2981
1986/11/1	106	79	الكاتب	قاسم منصور	وجه من الماضي	2982
1986/11/1	104	79	الكاتب	عمر حمش	ليل ونجوم	2983
1986/11/7	16	36	النهار	محمد طلعت	بيت العلم والصورة	2984
1986/11/7	16	36	النهار	يوسف اعويض	وكانت النهاية	2985

1986/11/7	17	36	النهار	ايناس عبد القادر	الغلطة والثلث	2986
1986/11/7	5	43/149	الاتحاد	رياض بيدس	الكلمات المكسورة	2987
1986/11/7	5	43/149	الاتحاد	رياض بيدس	عاشق الروح	2988
1986/11/14	5	43/155	الاتحاد	سامي محاميد	المشهد الأخير	2989
1986/11/14	17	37	النهار	حسين سعيد طه	عمارة الأحلام	2990
1986/11/16	5	6185	القدس	سميرة معروف	التائبة	2991
1986/11/18	6	4525	الشعب	أكرم هنية	النابعة الزبياني يهجو النعمان بن المنذر	2992
1986/11/21	17	38	النهار	ميلاد الحصري	سهم المنية	2993
1986/11/21	5	43/161	الاتحاد	مصطفى مرار	رخصة سلاح	2994
1986/11/23	5	6192	القدس	فاروق أبو خميرة	نقطة تحول	2995
1986/11/25	6	4532	الشعب	محمد روجي	تحركي... الماء الراكد يأس	2996
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1986/11/28	16	39	النهار	منتصر عناني	أيام القلق	2997
1986/11/28	17	39	النهار	سهيل مشوح	أيام من سفر العودة	2998
1986/11/30	5	6199	القدس	أمجد عبد الكريم	بقاء	2999
1986/11/28	75	12-11	المواكب	أكرم هنية	يوم قتل إبراهيم الأقرع	3000
1986/11/28	83	12-11	المواكب	شوقية عروق	الصقيع	3001
1986/11/28	79	12-11	المواكب	ناجي ظاهر	الطفلة والدمية	3002
1986/11/28	83	8-7	عبير	صفاء عمير	لا بأس	3003
1986/12/1	65	76-75	الفجر الأدبي	سامي زيدان	جلة أم حسين	3004
1986/12/1	62	76-75	الفجر الأدبي	تيسير صفدي	صروة	3005
1986/12/1	59	76-75	الفجر الأدبي	محمد روجي	الأموات الأحياء يحاكون الأحياء الأموات	3006
1986/12/1	75	12	الجديد	رياض بيدس	الأوراق لا تطير عالياً	3007
1986/12/1	62	12	الجديد	محمد نفاع	خفاش على اللون	3008

الأبيض القبلة	سهيل كيوان	الاتحاد	43/173	5	1986/12/5
شمال شرق دير اللطرون	أكرم هنيه	الشعب	4546	6	1986/12/9
استجواب	ميسلون هادي	النهار	41	17	1986/12/12
الطائر	نضال القاضي	النهار	41	17	1986/12/12
الصفحة	خالد شاموس	القدس	6213	5	1986/12/14
القادرون	مصطفى مرار	الاتحاد	43/185	5	1986/12/15
رحيل الأحلام	سلامة مصطفى	النهار	42	17	1986/12/19
مطلوب عمال تنظيفات	زياد صفوري	الفجر	4267	6	1986/12/20
الصدقة الحقة	؟	القدس	6220	8	1986/12/21
عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
عبد الرحمن الخارج مازال يحاول العودة	محمد روجي	الشعب	4560	6	1986/12/23
المدينة الكبيرة	وليم فوسكرجيان	الكاتب	81	123	1987/1/1
ثلاث قصص للفقر	عادل خفاجة	الكاتب	81	120	1987/1/1
القارب والصراصير والذباب	محمد أبو جراد	البيادر	3+2	19	1987/1/1
طريق الملايات	يوسف جمال	الجديد	1	67	1987/1/1
أين عيوش	مصطفى مرار	الجديد	1	64	1987/1/1
أبو شمادة يكف عن المزاح	سهيل كيوان	الجديد	1	59	1987/1/1
مستورة والحمد لله	رياض بيدس	الاتحاد	43/195	5	1987/1/2
العودة	باسمة قنابيطة	النهار	44	16	1987/1/2
أرض ومطر	سامي محاميد	الاتحاد	43/200	5	1987/1/9
مطلوب سكرتيرة	يوسف الحمدوني	النهار	45	17	1987/1/9
الحب القاتل	يعقوب زنانييري	القدس	6241	9	1987/1/11
فهد العرب	مصطفى مرار	الاتحاد	43/206	5	1987/1/16
بائعة الحليب	باسل أبو بكر	النهار	46	16	1987/1/16
جراح الماضي	رياض أبو الليل	النهار	46	17	1987/1/16
العرس	مروان العسلي	الجماهير	2	9	1987/1/22

1987/1/23	17	47	النهار	رزق العتلة	المنحدر	3034
1987/1/24	4	4332	الفجر	هديل رزق	مشمشة الفلسطينية	3035
1987/1/25	5	6255	القدس	مريم جبر	أشياء صغيرة	3036
1987/1/30	5	43/218	الاتحاد	نايف أبو عيشة	عند الحاجز	3037
1987/1/30	16	48	النهار	رائد أحمد على	أبو صنارة	3038
شباط - 1987	37	9	عبير	حليمة جوهر	ما العمل ؟ ؟	3039
شباط - 1987	70	النشرة "2"	العمل الثقافي	حسين أبو هلال	الزيارة	3040
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة / الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
شباط - 1987	108	النشرة "2"	العمل الثقافي	محمد أبو النصر	الراجلون الحفاة	3041
شباط - 1987	16	النشرة "2"	العمل الثقافي	نايف أبو عيشة	إلى الأمام سر	3042
شباط - 1987	42	النشرة "2"	العمل الثقافي	نزيه شوباشي	حبيبتي طفلة شعفاطية	3043
1987/2/1	123	82	الكاتب	أسامة العيسة	أحن اليك يا شمالية	3044
1987/2/1	121	82	الكاتب	فيصل الزعبي	ثلاث جلسات مع الذاكرة	3045
1987/2/1	83	2	الجديد	عدنان عباس	حياتكم الباقية	3046
1987/2/1	71	2	الجديد	رياض بيدس	الزيارة	3047
1987/2/3	3	4601	الشعب	حسن داود	نسوة النبطية المؤمنات	3048
1987/2/6	5	43/224	الاتحاد	ادوار الياس	الضيف الكبير	3049
1987/2/13	16	50	النهار	سعيد عسقلان	ثم افترقنا	3050
1987/2/13	17	50	النهار	يوسف الحمدوني	عاشق في السنين	3051
1987/2/19	8	4	الجماهير	جورج حتى	يوم عادي	3052
1987/2/19	8	4	الجماهير	شاكر نوري	ذلك المشهد	3053
1987/2/20	6	192	الموقف	سعيد عياد	الموت على أبواب المخيم	3054
1987/2/20	5	43/236	الاتحاد	ادوار الياس	السياج الوردي	3055
1987/2/20	16	51	النهار	فاطمة خليل	جزاء أم	3056
1987/2/20	16	51	النهار	باسل أبو بكر	التاريخ يعيد نفسه	3057
1987/2/20	17	51	النهار	عدنان السمان	البائع المتجول	3058

1987/2/27	16	52	النهار	منيرة شريح	الفراشة	3059
1987/2/27	13	185	الموقف	زياد أبو صالح	الطيب مقره في الأعلى	3060
آذار / 1987	61	10	عبير	د. إبراهيم العلم	الكوفية	3061
ربيع / 1987	75	الجزء "2"	المسيرة	عفيف شليوط	السريير ، الغرفة وأنا	3062
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة / الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
ربيع / 1987	76	الجزء "2"	المسيرة	أشرف جار	مأساة من الحياة	3063
ربيع / 1987	78	الجزء "2"	المسيرة	طاهر حنون	إحساس بطول الطريق	3064
ربيع / 1987	82	الجزء "2"	المسيرة	إبراهيم جمعة	نسر العودة	3065
1987/3/1	76	الجزء "2"	المسيرة	أكرم هنية	شمال شرق دير اللطرون	3066
1987/3/1	107	73	الكاتب	منصور عكاوي	من صفحات مخيم	3067
1987/3/1	45	4	البيادر	محمد الأخرس	فرحان ذات مساء	3068
1987/3/1	44	4	البيادر	صافيناز سالم	الزنايق البيضاء	3069
1987/3/1	42	4	البيادر	عادل كامل	فيل في بيتي	3070
1987/3/1	78	78-77	الفجر الأدبي	سامي زيدان	هل يدفع الثمن	3071
1987/3/1	76	78-77	الفجر الأدبي	فرج المالكي	مع وقف التنفيذ	3072
1987/3/1	65	78-77	الفجر الأدبي	موسي خوري	حكاية صاحب الأصول والشاب المفتول	3073
1987/3/1	76	3	الجديد	اسمهان خلايله	الحقيقة	3074
1987/3/6	17	53	النهار	رائد أحمد على	الزبون الأول	3075
1987/3/6	16	53	النهار	باسل أبو بكر	ورقة اليانصيب	3076
1987/3/6	5	43/248	الاتحاد	ادوار الياس	من تحت رأس الأستاذ	3077
1987/3/6	13	199	الموقف	محمود حنفي	حديث الرجل القادم من الكهف	3078
1987/3/10	3	4636	الشعب	حسن داود	مقهي النسوة الأكاديميات	3079
1987/3/13	17	54	النهار	رائد أحمد على	ضيف البحر	3080

1987/3/13	16	54	النهار	رزق العيلة	تسقط الذاكرة	3081
1987/3/15	5	6303	القدس	سعاد أبو حرب	رحلة الانتظار	3082
1987/3/20	5	43/260	الاتحاد	سهيل كيوان	جزيرة الحرية	3083
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1987/3/20	16	55	النهار	باسل أبو بكر	الزجاج المكسور	3084
1987/3/20	16	55	النهار	يوسف الحمدوني	دماء على الاسفلت	3085
1987/3/26	60	114	العودة	عادل	الأحد الأول من كانون	3086
1987/3/27	4	43/266	الاتحاد	ادوار الياس	لماذا رحلت أم محمد	3087
					ماري قبل	
					الألف الثاني بعد	3088
					الميلاد	
1987/3/28	4	4395	الفجر	زياد صفوري	بائع الكتب	3089
1987/3/31	3	4657	الشعب	يوسف الحمدوني	مربط الحمار	3090
1987/4/1	115	84	الكاتب	عمر حمش	أزهار إلى مقبرة	3091
					المخيم	
1987/4/1	110	84	الكاتب	محمود شقير	قصص قصيرة جداً	3092
1987/4/1	4	4409	الفجر	هديل رزق	لَمْ الشمل	3093
1987/4/1	80	4	الجديد	عفيف شليوط	السريّر ، الغرفة وأنا	3094
1987/4/1	73	4	الجديد	رياض بيدس	موطئ قدم	3095
1987/4/1	68	4	الجديد	سهيل كيوان	اورشليم من ذهب	3096
1987/4/1	65	4	الجديد	مصطفى مرار	فأحسن الخروج	3097
1987/4/2	8	7	الجماهير	جورج حتى	فاطمة والمرأة	3098
1987/4/3	5	43/272	الاتحاد	جبار ياسين	بيت اللحم	3099
1987/4/3	16	57	النهار	حسين طه	يحدث دائماً	3100
1987/4/10	6	58	النهار	منتصر عناني	البيت المحترق	3101
1987/4/17	6	65	النهار	رائد أحمد على	الاوكازيون	3102
1987/4/19	5	6338	القدس	بسام جبر	طائر الاحلام	3103
1987/4/24	6	72	النهار	رائد أحمد على	اللقاء	3104
1987/4/24	5	43/289	الاتحاد	مصطفى مرار	التضخم الأمني	3105
1987/4/27	50	3	القلم	تيسير صفدي	الحجلات والصيد	3106
1987/4/27	36	3	القلم	محمد البلعاوي	الزائر	3107

3108	القرار الصعب	ماجدة القدسي	الاتحاد	43/294	5	1987/4/30
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
3109	انغام ضائعة	طلعت فهمي	عبير	11-12	53	نيسان - أيار - 1987
3110	انتحار قلب	كمال العويضة	النهار	79	6	1987/5/1
3111	الزبون الآخر	وليم فوسكر جيان	الكاتب	85	112	1987/5/1
3112	قبل الظهيرة بعد المساء	محمود شقير	الكاتب	85	108	1987/5/1
3113	نزهة في الظلام	رائد أحمد على	البيادر	5	43	1987/5/1
3114	شجرة الصفصاف	مهدي جبر	البيادر	5	42	1987/5/1
3115	حتى لا يلتهم الذاكرة النسيان	يوسف الحمدوني	البيادر	5	39	1987/5/1
3116	قارب على سطح الماء	منير عند الأمير	البيادر	5	37	1987/5/1
3117	رحلة إلى المدينة	على حداد	البيادر	5	36	1987/5/1
3118	الصفحة	زياد صفوري	الفجر	79-80	69	1987/5/1
3119	عاصفة وعاصمة	فخر الدين الديك	الفجر الأدبي	79-80	73	1987/5/1
3120	الإجازة	مصطفى مرار	الجديد	5	69	1987/5/1
3121	نهاية فارس الأحلام	يوسف الحمدوني	النهار	86	6	1987/5/8
3122	البائس	رائد أحمد على	النهار	86	6	1987/5/8
3123	جراح الأقدار	رائد أحمد على	النهار	93	6	1987/5/15
3124	وداع	جبار ياسين	الاتحاد	2/4	5	1987/5/15
3125	يوم في حياة انسان قلق	زياد صفوري	الفجر	4455	4	1987/5/17
3126	التضحية والجزاء	عبد السلام مراعية	القدس	6366	9	1987/5/17
3127	موكب الأمهات	مصطفى مرار	الغد	4	15	حزيران / 1987
3128	ماجستير	محمود توفيق	البيادر	6	41	1987/6/1
3129	لو يعد لك مكان هنا	فخر الدين الديك	البيادر	6	32	1987/6/1
3130	كاسبر في مغارة جديدة	تيسير صفدى	البيادر	6	23	1987/6/1
3131	سوق الأربعاء	رائد أحمد على	البيادر	6	22	1987/6/1

3132	الرجل الرخيص	أمين خير الدين	البيادر	6	21	1987/6/1
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
3133	غابة المدينة	وارد سالم	البيادر	6	19	1987/6/1
3134	الاثاري	عادل كامل	البيادر	6	17	1987/6/1
3135	جرس التاجر	عدنان فاعور	البيادر	6	16	1987/6/1
3136	العنب مالح في غزة	سهيل كيوان	الجديد	6	70	1987/6/1
3137	الصديقة	منى عبد الله	النهار	117	7	1987/6/11
3138	شر المرأة	ميلاد الحصري	النهار	117	7	1987/6/11
3139	لقاء من نوع خاص	مرزوق حليبي	الاتحاد	44/25	5	1987/6/12
3140	القرار	رائد أحمد علي	النهار	120	7	1987/6/14
3141	أخشى أن أقبض على الريح	سيف الدين الإيراني	النهار	127	7	1987/6/21
3142	الكلب الأقرع	حسين طه	النهار	127	7	1987/6/21
3143	اليوم الموعود	باسمة قنا بيطة	النهار	134	7	1987/6/28
3144	الهرولة	صباحي حمدان	الفجر	4492	4	1987/6/28
3145	ظلمات الليالي	يوسف جمّال	الغد	5	48	تموز / 1987
3146	شتاء	أشرف غيطان	الكاتب	87	113	1987/7/1
3147	خطوة إلى الأمام	ناجي ظاهر	الكاتب	87	116	1987/7/1
3148	الأفق البعيد	ناجي ظاهر	الكاتب	87	117	1987/7/1
3149	حدث في يوم ماطر	عوني صادق	البيادر	7	41	1987/7/1
3150	اغتيال الفجر	رائد أحمد علي	البيادر	7	40	1987/7/1
3151	المعلم والبواب	أحمد هيبى	البيادر	7	37	1987/7/1
3152	خطام وجه وبحر	وفاء قباني	البيادر	7	16	1987/7/1
3153	سجينة	عزت الغزاوي	الفجر الأدبي	82-81	69	1987/7/1
3154	قصى يزرع طفلاً في القدس	سامية الخليلي	الفجر الأدبي	82-81	66	1987/7/1
3155	بكرة بجيب أربعة	مصطفى مرار	الجديد	7	63	1987/7/1
3156	أيام الحسنات	جمال ناجي	النهار	138	7	1987/7/2
3157	نهاية عاشق الحياة	جمال حردان	النهار	138	7	1987/7/2
3158	الخيمة	عفيف سالم	الجماهير	13	6	1987/7/2

3159	أيام " العرب برلك "	مصطفى مرار	الاتحاد	44/42	5	1987/7/3
	عنوان القصة	اسم الكاتب	المجلة/ الصحيفة	العدد	الصفحة	التاريخ
3160	متى يأتي ؟	أيمن جمعة	الفجر	4500	5	1987/7/5
3161	بلا عنوان	مجدولين أبو الرب	النهار	145	7	1987/7/9
3162	اللقاء الأخير	أحمد محمد عوض	القدس	6420	10	1987/7/12
3163	مجلس العموم	عبد الكريم سمارة	العودة	122	59	1987/7/16
3164	شرفة وسنونو	زهير دعيم	الاتحاد	44/54	4	1987/7/17
3165	البحث عن يوم سابع	ليلي إبراهيم	النهار	155	7	1987/7/19
3166	الأرض الطيبة	باسمة قنابيطة	النهار	155	7	1987/7/19
3167	الرحيل	بركات عبود	النهار	155	7	1987/7/19
3168	صباح حزيراني	عادل الأسطة	الشعب	4765	3	1987/7/21
3169	أهكذا فجأة ، يا آنسة	عادل الأسطة	الشعب	4765	3	1987/7/21
3170	الفنجان	محمد مكي	الفجر	4521	5	1987/7/26
3171	ظهيرة	روز عادل	الشعب	4772	3	1987/7/28
3172	مساء	روز عادل	الشعب	4772	3	1987/7/28
3173	النصف	عبد الكريم سمارة	العودة	123	68	1987/7/30
3174	قصة بلا نهاية	عبد القادر حماد	الشعب	4776	7	1987/8/1
3175	الكوفية البيضاء	إبراهيم العلم	الكاتب	88	114	1987/8/1
3176	الصديق	وضاح السعد	الكاتب	88	118	1987/8/1
3177	بيت الراحة	باسم النبريص	الكاتب	88	121	1987/8/1
3178	تلمس الطريق	محمد أبو حسين	الفجر	4486	5	1987/8/23
3179	الشيخ نصر يشارك	محمد مكي	الفجر	84-83	82	1987/9/1
3180	هلوسة على جسر العودة	سامي زيدان	الفجر	84-83	86	1987/9/1
3181	وجه أبي هشام	ناجي ظاهر	الفجر	84-83	89	1987/9/1
3182	عيادة طب الأسنان	سناء بدوي	الفجر	4500	5	1987/9/6
3183	بائعة الميرمية	رياض جبران	الفجر	4521	5	1987/9/27
3184	الحب والسجن والقبر	إبراهيم قندلفت	القدس	6495	10	1987/9/27
3185	طفل المخيم	ناهد مكي	البيادر	1	50	1987/10/1

1987/10/1	28	1	البيادر	محمد أبو جراد	لقطات من الداخل والخارج	3186
التاريخ	الصفحة	العدد	المجلة/ الصحيفة	اسم الكاتب	عنوان القصة	
1987/10/1	29	1	البيادر	محمد أبو جراد	جوارك عليك رديا ... تأبوا شرا	3187
1987/10/1	108	90	الكاتب	محمود شقير	سادة العواصم ... السادات	3188
1987/10/1	112	90	الكاتب	مصطفى مراد	الجنازة	3189
1987/10/1	115	90	الكاتب	عمر أبو عقاب	عودة الطيور الدورية	3190
1987/10/1	118	90	الكاتب	هيثم الصادق	نسمات في صيف ماطر	3191
1987/10/1	123	90	الكاتب	عمر حمش	عن راشد وحزيران و المخيم	3192
1987/10/1	120	90	الكاتب	محمد أبو النصر	الضريح والكلب	3193
1987/10/4	10	6502	القدس	ابراهيم قندلفت	حفر حفرة لزوجته	3194
1987/10/11	10	6509	القدس	جمال حردان	فاتنة بين ليلتين	3195
1987/10/11	5	4535	الفجر	محمود شاكر	دموع في عيون وقحة	3196
1987/10/13	4	4845	الشعب	أحمد النشار	ورم صغير	3197
1987/10/25	10	6523	القدس	رائد أحمد علي	المصطف الأبيض	3198
1987/10/25	5	4549	الفجر	مفلح نادي	المأساة والخلاص	3199
1987/11/1	10	6530	القدس	أحمد أبو المكارم	أغصان النرجس وما بعد الرحيل	3200
1987/11/1	86	91	الكاتب	سلوى بكر	بساط الريح	3201
1987/11/1	91	91	الكاتب	منصور محمد عكاوي	حمار وحمار	3202
1987/11/8	14	6537	القدس	نافذ محمد فضل	شجاعة طفل	3203
1987/11/10	10	4837	الشعب	أحمد رفيق عوض	حوارية	3204
1987/12/1	71	92	الكاتب	عمر حمش	الميلاد	3205
1987/12/1	19	3-2	البيادر	محمد أبو جراد	القارب والصراصير والذباب	3206
1987/12/6	10	6565	القدس	جمال حردان	الثأر الضائع	3207

1987/12/13	10	6572	القدس	ناهد أبو زينة	أين تكمن السعادة الحقة	3208
------------	----	------	-------	---------------	------------------------	------

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	1
الفصل الأول: مفهوم الرمز	3
أولاً: مفهوم المذهب	4
ثانياً: الرمز والرمزية	7
ثالثاً: الرمز والإشارة	16
رابعاً: سمات الرمز وخصائصه	20
أولاً: الإيحاء	21
ثانياً: الموسيقى	23
ثالثاً: تراسل الحواس	26
رابعاً: الغموض	29
الفصل الثاني: دلالات الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة	32
أولاً: الرمز إلى الأرض	34
ثانياً: الرمز إلى الاحتلال	47
ثالثاً: الرمز إلى المقاومة	60
رابعاً: الرمز إلى علاقة الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية	77
خامساً: الرمز إلى العلاقة بين المواطن العربي والسلطة الحاكمة	88
الفصل الثالث: مصادر الرمز	98
مصادر الرمز	99

102.....	أولاً: مصادر تاريخية
110.....	ثانياً: مصادر دينية
117.....	ثالثاً: مصادر من التراث الشعبي
118.....	– الأغنية الشعبية
122.....	– الحكاية الشعبية
125.....	– المثل الشعبي
129.....	رابعاً: مصادر من التراث الأدبي
136.....	خامساً: مصادر مستوحاة من الطبيعة والواقع
143.....	سادساً: مصادر أسطورية
147	الفصل الرابع: وسائل تشكيل الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة
148.....	تشكيل الرمز
148.....	أولاً: رمزية العنوان
153.....	ثانياً: الرمز الجزئي
160.....	ثالثاً: الرمز الكلي
161.....	أولاً: الحدث الرمزي
169.....	ثانياً: رموز مستوحاة من التراث
169.....	1- المطابقة
173.....	2- المخالفة (تحويل في المدلول لصالح الفكرة)
175.....	الخاتمة
178.....	المصادر والمراجع
179.....	أولاً: المصادر
182.....	ثانياً: المراجع
187.....	ثالثاً: الرسائل

188..... رابعاً: الدوريات

الملاحق: ببليوجرافيا المجموعات القصصية والصحف والمجلات والقصص القصيرة المنشورة في

189..... صحافة الأرض المحتلة، 1967-1987م

190..... أولاً: مصادر الببليوجرافيا

192..... ثانياً: المجموعات القصصية

197..... ثالثاً: الصحف والمجلات

203..... رابعاً: القصص القصيرة المنشورة في الصحف والمجلات

341 فهرس الموضوعات